

الهيئة العامة
لتنشيط الكتاب

The Syrian General Organization of Books



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب

نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان

تأليف

داود بن عمر الأنطاكي
(٩٤٢-١٠٠٨هـ)

تحقيق وشرح وتعليق

الدكتور محمد ياسر زكور

نزهة الأذهان
في إصلاح الأبدان

وَرَاةُ الثَّقَاةِ
مُدرِيَّةُ إِحْيَاءِ وَنَشْرِ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ
إِحْيَاءُ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ
(١٥٢)

نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان

تأليف

داود بن عمر الأنطاكي

(٩٤٢ - ١٠٠٨ هـ)

تحقيق وشرح وتعليق

الدكتور محمد ياسر زكور

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٠٧

الإهداء

إلى ينبوع الحنان والدفء ...

أمدَّ الله عمرَها بالصحة والخير ...

والدتي

ياسر

هذا التحقيق المفيد

بقلم: د. محمد فاتح زغل^(*)

سعدتُ، أيما سعادة وحين اطلعتُ على كتاب (نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان) لداود بن عمر الانطاكي الذي حققه للصديق الدكتور محمد ياسر زكور. ويحقُّ لمثلي أن يسعد بتحقيق هذا الكتاب المفيد؛ لأن معرفتنا بداود الانطاكي محدودة وإن طبقت شهرته الإثاق، وكان لاسمه تقدير واحترام في تاريخ الطب العربي. ذلك أن هذا التحقيق سيمكن الباحثين من تحديد القيمة العلمية لداود الانطاكي، بعد أن اقتصرت أحاديثهم عنه على نتف من سيرته وأرائه استميوها من كتب التراجم. وهم حين يقرؤون هذا التحقيق، سيلاحظون تلك التجربة الطبية التي اختزلها داود الانطاكي في أحاديثه عن أحوال البدن في صحته ومرضه، وفي أثناء خوضه في تفاصيل هذه التجربة، كما تجلت في توصيفه أمراض العين والأذن والكبد والكلى، فضلاً عن نظريته الكلية ذات السمة الفلسفية للوقاية والمعالجة والأسباب والمسببات. ولعلَّ العاملين في تاريخ الطب العربي سيلاحظون أيضاً مصطلحات داود الانطاكي الطبية، ويدركون أهميتها في الطب العربي القديم، وقدره مفهوماتها على خدمة الطب العربي الحديث. وربما أدركوا في الوقت نفسه الدُّرس الذي قيمه داود الانطاكي لنا، ومفاده أن ثقافة الطبيب الطبية لا تكفي وحدها إن لم يتسلح الطبيب بثقافة عامة، رياضية وغير رياضية، تؤهله لجعل علم الأبدان قسيماً لعلم الأديان في ثقافة أي طبيب، في كل زمان ومكان.

(*) باحث في التراث العربي الإسلامي، له العديد من الكتب المحققة من أهمها: كتاب «حلية الفرسان وشعار الشجعان»، لمبد الله بن هذيل الأندلسي. وهو كُتِب وأُعيد بلغت إصداراته ١١ عنواناً آخرها كتاب «سلطة لثقت في الأندلس بين الاقتراب والاعتزاب» وقد صدر عن وزارة الثقافة في سورية ٢٠٠٧، وهو عضو اتحاد كتّاب العرب.

ويحقُّ لي أن أسعدَ لسبب آخر، هو معرفتي بأن الصنّيق محمد ياسر زكور انصرف إلى تحقيق الكتب الطبية. وكتاب (نزهة الأنهان) هو ثالث كتبه في هذا الميدان الصعب. ومن يطلّع على تحقيقه النصّ في المتن، ويلاحظ غزارة المعارف ودقّتها في البوامش، وتعدّد الفهارس التي صنّعها لأسماء النباتات والحيوان والأمراض والأدوية والأطعمة والأوزان، يجد لسعادتي العذر، فهذا كلّه غيض من فيض هذا المحقّق الجليل، الذي لا بدّ من أن يُشاد به، ويُوضّح في محلّه من الثناء.

وقد سعيت في هذا التقديم إلى الحديث عن المؤلف داود الأنطاكي الذي هو من اعلام محافظتنا الخضراء محافظة إلب، وكذلك رغبة مني في نكر فضل محقق الكتاب الذي اتصلت بيننا أصرة قوية من الصداقة الصادقة، زانتها الأيام وثاقه.

ويظهر للجانب الخلقي في شخصية محقق الكتاب جانب آخر هو حبّه للتراث العربي الإسلامي؛ وبخاصة التراث العلمي، وقد سمت همّته إلى أن يضيف إلى نشاطه المهني في مهنة الطب نشاطاً علمياً آخر تجلّى في تحقيق كتب التراث العلمي. وكل من يعرف الدكتور ياسر يذكر حبّه للموسيقى العربية القديمة، ولتختها الشرقي، ولقاماتها التي تخزن في أعماقها حكايًا للشرق وتلاوينه السحرية للعابقة بتراث الأجداد.

والأهم من هذا وذلك، أنه يراقب ربّه فيما يكتب ويقرأ ويخلص له نيّته، ولهذا أحسن عمله، لم يكن يعوزه في مواقف الاحتجاج أن يرجع إلى القرآن الكريم، أو للكلام المأثور من منظوم ومنثور، وإلى أقوال العلماء من القدماء والمحدثين، وهو في حديثه وكتابته هادئ رصين، ولا يجري قلمه بما يسيء أو يشين.

أقدم له أصدق التهاني في كتابه، وأهديه إلى محبّي التراث العربي، وأسأله تعالى أن يثنيه عليه، وأن يجعله في ميزان حسناته يوم القيامة، وأن ينفع به الباحثون والدارسون.

والله وليّ التوفيق

حرّر في العين بدولة الإمارات العربية المتحدة

٢١ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ الموافق لـ ٩/أبريل ٢٠٠٧ م

د. محمد فاتح صالح زعل

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وبعد...

أضع بين يدي القارئ والباحث والمهتم، الكتاب الثالث الذي قدر الله لي أن أحققه؛ كتاب "نزهة الإنهان في إصلاح الأبدان" من تأليف آخر أعمدة الطب عند العرب؛ الطبيب الضمير: داود بن عمر الأنطاكي.

بعد تحقيقي لكتاب "المغني في تدبير الأمراض" لسعيد بن هبة الله، وكتاب "الطب الملوكي" لأبي بكر الرازي، رايت الأهمية الكبيرة لهذا الطبيب العربي في إبداعاته ومنزلته العلمية، وخصوصاً خلال الندوة التي أقيمت في معهد التراث بجامعة حلب سنة ٢٠٠٤م، لاحتفاء بذكره، وما تمخضت عنه هذه الندوة من توصيات بتحقيق كتبه، ونظراً للأهمية العلمية التي وجبتها في كتاب "نزهة الإنهان" هذا، والمبتكرات والإبداعات الطبية، والاكتشافات التي أثبتتها الأنطاكي في هذا الكتاب، ورغبة مني في إحياء التراث العربي الإسلامي، وإرداف المكتبات بكنوز الحضارة العربية الإسلامية، لهذا وجدت في نفسي الإقدام الجاد لتحقيق هذا الكتاب.

استطعت بمساعدة المكتبات المختلفة الحصول على خمس نسخ خطية لهذا الكتاب لمقابلتها والوصول إلى طبعة أقرب ما تكون إلى متن المخطوط الأصلي، وسوف أذكر لاحقاً أماكن وجود النسخ الخطية للكتاب، والنسخ التي حصلت عليها، ومنهاج التحقيق، وأهمية هذا الكتاب وتوصيفه.

أخيراً أقدم بالشكر الجزيل لكل من تعاون معي في إخراج هذا الكتاب بالشكل اللائق به. وأخص بالشكر المكتبات والمؤسسات والشخصيات التي امتنتني بالنسخ الخطية للكتاب، المخطوطات الأخرى، والمصادر والمراجع؛ وهي:

مكتبة معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب.

مكتبة المركز الثقافي بإدلب.

مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

مكتبة ليدن بهولندا.

مكتبة الجامعة الأردنية بعمان.

دار الكتب الوطنية بتونس.

مكتبة ميونخ بألمانيا.

دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

الدكتورة هناء عامر من جمهورية مصر العربية.

أخي محمد هاشم زكور، لتكرمه بتصحيح بعض الأخطاء اللغوية.

وكان لهم جميعاً الفضل في إعداد الكتاب بالشكل المقدم بين أيديكم.

وشكر خاص لأخي وصيقي الدكتور محمد فلاح زغل على تكرمه بالتقديم للكتاب.

والله أسأل أن أكون قد وفقت بهذا العمل إلى ما يحقق الفائدة المرجوة من هذا الجهد، واعتذر عن الهنات التي يمكن أن تظهر من خلال النص، فالكمال لله وحده، وهو المولى والنصير.

الدكتور محمد ياسر زكور

إدلب - سورية

٣ رجب ١٤٢٧هـ / ٢٨ تموز ٢٠٠٦م

ترجمة المؤلف وعصره

إن المنتبغ لتاريخ الطب عند العرب يلحظ أنه قد مر بمراحل ثلاث: مرحلة الترجمة، فمرحلة التأليف والإبداع، ثم مرحلة الانحطاط وذلك مع لواخر القرن الثالث عشر الميلادي. ولكن هذا لا يعني أن العلم قد توقف، فقد استمر ولكن ببطء، ينهض حيناً ويتعثر حيناً آخر. وقد كان هناك أطباء وعلماء بارزين يتمتعون بقيمة جيدة، وكانت تجاربهم لا تقل قيمة في عالم الطب، وإن لم تصل إلى مستوى الأوائل، ولكنهم بحثوا وكتبوا وأبدعوا، فتركوا لنا تراثاً جديراً بالبحث والدراسة والتحقيق لإظهار مكنوناته، أمثال حجيج بن قاسم الحلبي (المتوفى عام ٩٩٢ هـ = ١٥٨٤ م)^(١)، وأبو بكر الحكيم (المتوفى سنة ١٠٠٧)^(٢)، ورضوان درشام شريف (المتوفى عام ١٠٠٥ هـ)^(٣).

(١) حجيج الوحيد: حجيج بن قاسم الحلبي، الشهير بالوحيد، طبيب من آثاره "منهج الأطباء وشفاء الأحياء في الطب"، ورحلة من حلب إلى مكة". (حالة: معجم المؤلفين، ١: ٥٢٨. قطاية، مخطوطات الطب والصيولة في مكتبات حلب العامة، ٣٦٢).

(٢) هو أبو بكر بن محمد الشيخ تقي الدين بن الشيخ شرف الدين الحكيم الخطيب، أبوه الدمشقي الحنفي، طلب العلم بدمشق وقرأ على شيخ الإسلام الوالد وعلى شيخ الإسلام الأخ، ويرع في العلوم العقلية، وحصل في الطب، ثم سافر إلى إسلامبول... ثم للقاهرة، ثم ورد الشام، ثم ذهب إلى الروم وتوفي فيها سنة سبع بعد الألف. (لحمد عيسى: معجم الأطباء، ٧٩، عن نيل الكواكب السائرة للغزي ص: ١١٢).

(٣) رضوان بن عبد الله درشام شريف، من الأطباء والحكماء، له الدستور في علم الطب والحكمة. (حالة: معجم المؤلفين، ١: ٧٢٠).

وإبراهيم الدمشقي^(١) وأحمد بن شرباتي^(٢)، وبدر الدين الرومي^(٣)،
وعمر العتّز (العتّر) الإدلبّي، ومحمد الكيالّي^(٤)، وصالح المعلوم

(١) إبراهيم بن المَلّا زين الدين الدمشقي المعروف بالجميل، كان أبوه زين الدين من أهل نخجوان من بلاد المجمع، ورد دمشق وتكرّرها، وولد له بها ثلاثة أولاد: أحمد ومحمد وإبراهيم هذا، ونشأ إبراهيم وقرأ في بعض العلوم واشتهر في معرفة الطب، وتولى آخراً رئاسة الأطباء، وناب في محاكم دمشق... وكانت ولادته في سنة ١٠٠٥ هـ، وتوفي في سنة ١٠٥٨ هـ ونفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر أبي شامة. (أحمد عيسى: معجم الأطباء، ٦١، عن خلاصة الأثر للمحبّي، ١: ٣٦).

(٢) أحمد بن (الحاج) سنان بن شرباتي (... - ٩٧٢ هـ = ١٥٦٤ م)، طبيب، أثّره: رسالة أصول العلاج في تصحيح المزاج. (زهير حميدان: أعلام الحضارة، ٦: ٢٤، عن بروكلمان، ٢: ٤٧٧).

(٣) بدر الدين الرومي، المولى للطبيب الملقب بالهدهد بدر الدين، قرأ على علماء عصره حتى وصل إلى خدمة المولى الشهير بابن المعرف، ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محي الدين، ثم صار من جملة الأطباء بدار السلطنة... توفي بعد الخمسين وتسميّة. (أحمد عيسى: معجم الأطباء، ١٥١، عن الشقائق النعمانية لطائكري زاده، ٢: ٢٦، والكوكباي للمافرة للغزي، ٢: ٢٥٥).

(٤) عمر الإدلبّي (... - ١١٧٥ هـ = ١٧٦١ م)، عمر بن أحمد الإدلبّي، المعروف بالعتّز، لو السّتر كما جاء في معجم الأطباء لأحمد عيسى وضبطها بالشكل بكسر العين وسكون اللّاء؟. فاضل من أهل إدلب، عاش بائساً، نزل حمص، كان ماهراً بالأدب والطب، واشتهر بقرئ وبغيد، وله ديوان شعر... وله غير ذلك، وكانت وفاته في حمص سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى ولموات المسلمين. (المرادي: ملكة الدرر، ٣: ٢٠٥، القزويني: الأعلام، ٥: ٥٨، كحلّة: معجم المؤلفين، ٢: ١٥٥، أحمد عيسى: معجم الأطباء، ٣٢٢، زهير حميدان: أعلام الحضارة، ٦: ١٨٥، عن البتادي: هدية للعارفين ١: ٨٩٩، وإيضاح المكنون، ١: ٥٢٠).

• محمد الكيالّي (... - ١٢٧٨ هـ): محمد بن عبد الرؤوف بن عمر بن عبد الكريم الطيار الكيالّي، طبيب عارف بالتشريح، ولد بمرمين - في محافظة إدلب - نشأ بحلب واستقر فيها يمارس الطب إلى حين وفاته. له شرح منظومة حسن الصلار في فن التشريح. (أعلام الحضارة، ٦: ٢٤٤).

الحلبى^(١)، وهاشم السروجي^(٢)، ومدين القوصوني، وشهاب الدين ابن الصائغ^(٣).

لكن أشهرهم داود الأنطاكي، الذي اعتبره لوسيان لوكيرك آخر ممثل للطب عند العرب، إذ كان العثمانيون قد بدؤوا ببسط نفوذهم وسلطانهم؛ داود الطبيب بن عمر المحقق الحكيم الفيلسوف الأنطاكي^(٤) القاهري مؤلف التذكرة والنزهة وشرح قصيدة ابن سينا توفي سنة ١٠٠٨ هـ^(٥).

(١) صالح بن نصر الله الطبي ويعرف بابن سلوم، رئيس الأطباء بالقسطنطينية... ولد بحلب وبها نشأ وأخذ عن أكبر شيوخها، وكان أجل معطياته لطب وللعقليات، ثم تولى مشيخة الأطباء بحلب، ثم توجه إلى القسطنطينية، وله مصنف في الطب سماه "برء الساعة" والطب الجديد الكيميائي الذي حققه الدكتور كمال شحادة، رحمهما الله. توفي ابن سلوم بالقسطنطينية في نوف وشقيتين بعد الألف للهجرة. (معجم الأطباء، ٢٢٢، الطب الجديد للكيميائي، للمقدمة).

(٢) هاشم بن محمد السيد هاشم بن السيد ناصر الدين السروجي الحسني، رئيس الأطباء بالمرستان النوري بحلب، كان حسن العلاج، كثير الملاحظة للعول، سهل الانقياد. توفي سنة أربع وستين وتسماية. (ملك الدور، ٢: ٢٥٢).

(٣) سنود ترجمتهما لاحقاً.

(٤) أنطاكية، بالفتح ثم السكون، والياء مخففة، وتشدد للنسبة (أنطاكي) ؛ قصة المواسم، من الثغور الشامية. وفيها قبر حبيب النجار، يقصد من المواضع البعيدة، وقبره يزار، ويقال إنه نزلت فيه " وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين ". (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١: ٢٦٦ - ٢٦٩).

(٥) سبط النجوم العوالي للعاصمي، ٤: ٣٥٩. ومخطوط (التاريخ البديع المسمى ديوان الإسلام، حرف الدال، الفصل الأول في الأسماء. تأليف الإمام الرحلة المحدث المسند الأثري شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن الشافعي الدمشقي العامري الشهير بنسبه الكريم بابن القُرَيّ خمس سره، ولد وتوفي بدمشق ١٠٩٦ - ١١٦٧ هـ، له هذا الديوان المحفوظ في دار الكتب القومية بالقاهرة، برقم ٢٢٠٨ وغيره...). انظر ترجمته في الأعلام للزركلي، ٦: ١١٧. ولقد ذكرت مصادر أخرى تواريخ مختلفة لوفاة داود الأنطاكي، منها ما جاء في الكوليك المسطرة للقرني، ٣: ١٣٤، بأنه مات في حدود التسعين وتسماية. وفي شذرات الذهب لابن العماد، ١٠: ٦١٠، سنة تسع وثمانين وتسماية: فيها توفي ظناً داود بن عمر -

وقد وصفه ولقبه المؤرخون بالقلب متعددة، منها: " الرئيس داود، والحكيم داود ابن عمر البصير، والطبيب الأكمه، والطبيب البصير، والرئيس الضريع"، اعترافاً بذكائه وعلمه رغم فقدانه نعمة البصر التي عوضها ببصيرة قلّ من ينقلسه أحد فيها، وحظي بمكانة رفيعة في كل مجالس العلم في المدن التي زلورها، وضعته في مصاف الأطباء الأوائل، بل ورأس الأطباء في زمانه، وكانت اهتماماته تنصب على دراسة العوامل النفسية وأثرها على صحة الأبدان^(١).

وللتعريف به نورد ما جاء في أصل المصادر والمراجع كلها، عما خطه الشيخ مصطفى الحموي^(٢) في كتابه (فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر)^(٣) : " الرئيس داود بن عمر الأنطاكيّ الحكيم البصير نزّيل القاهرة المعزية، الشيخ الإمام المميز على من له بها المزية المتوحّد بأنواع الفضائل والمتفرد بعلوم الأوائل، شيخ العلوم

- الأنطاكي الطبيب الأكمه العالم لعلامة، ويوجد تنبيه على الهاش مفاده: هكذا كتب المؤلف هذه لترجمة في هذه السنة وهو وهم منه، فالصواب - والله أعلم - سنة (١٠٠٨ هـ)... وجاء في هامش (ط) ما نصه: " قلت: وفاته سنة (١٠١١ هـ) ألف وإحدى عشر تحقّقاً، كما في هامش الأصل... Leclerc Histoire de la médecine Arabe, Leroux, Paris 1876, Tome Second, pp. 303-304. (١) انظر: ريحانة الألباء، ٢: ١١٧. خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. شذرات الذهب، ١٠: ٦١٠. هدية المارفين، ٣٦٢. أعلام الحضارة، ٦: ٧٠.

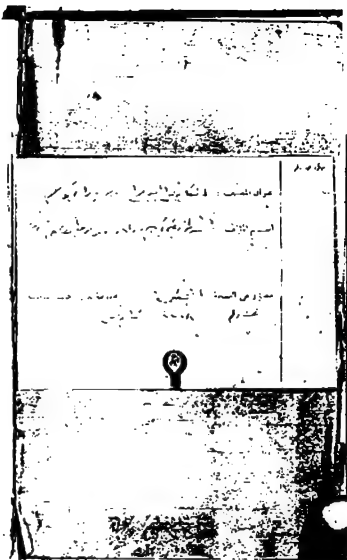
(٢) مصطفى الحموي (... - ١١٢٣ هـ) : مصطفى بن فتح الله الشافعي، الحموي ثم المكي، مؤرخ، من أدياء عصره، أصله من حماة، رحل منها إلى دمشق فقرأ على بعض علمائها، وسافر إلى اليمن فتوسع في الأخذ عن أهلها، واستقر بمكة وتوفي بدمار من أرض اليمن عن نحو ٨٠ عاماً. صنف "الديمة الرطفا في مراجعة المصطفى" و"فوائد الارتحال ونتائج السفر..." مخطوط في ثلاثة مجلدات. (الأعلام للزركلي، ٧: ٢٢٨، المرادي: ملك الدرر، ٤: ٢٠٦، كشف الظنون، هدية المارفين، ٦: ٣٤٤، عجائب الآثار للجبرتي، ١: ١٢٥).

(٣) مخطوط: فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر، للشيخ مصطفى الحموي، للجزء الثاني، ص: ٥٣٨ - ٥٤٨. والمحموط بدار الكتب القومية بالقاهرة، برقم: ٩٢٣/ تاريخ تيمور. وانظر معجم الأطباء لأحمد عيسى، ص: ١٨٥ - ١٩٥.

التاريخ طبع في دار
 تاليف الشيخ الامام ابو حنيفة
 الحنفية في سنة ١٢٠٠
 المعالي في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠



تاريخ
 ١٢٠٠



(صفحة غلاف مخطوط ديوان الإسلام)

تاريخي شمس
١٤٤٥

✱

الحزب الشافي من تاريخ العلامة
الشيخ مصطفى الحموي شه
المكي المسمى بفوائد
الارتحال ونسائج
السفر في اخبار
اهل القرن
الحادي
عشر

نفع الله لهم ورحم مؤلفهم بمنه وفضله آمين

(صفحة غلاف فوائد الارتحال)

١٠ وعذب نفسه كاسات صبايات مخترب ١٠
 ١١ فابدا فليح في سب ١١ هوى قلبي اشتعب ١١
 ١٢ ففت المحبوب حتى ١٢ فتهوى لنفسه سب ١٢
 ١٣ وتبدل الصداق للهو شاه ١٣ انت للقلب ١٣
 ١٤ فقل بختي اذا شاهدت حذقه لقلب ١٤
 ١٥ هوى قلبي فداها في كل مذهب ١٥ وقونه ١٥
 ١٦ طار في قلبي ١٦ اذ رمي المحبة راب ١٦
 ١٧ فاصبر غيب مجرما ١٧ بمجوم شهيد ١٧
 ١٨ والهو في روي ١٨ ووراي ومجي ١٨
 ١٩ وسباري وهو لا ينبت امالي ١٩
 ٢٠ فابدا قلبي في نار ٢٠ هوان وهماير ٢٠
 ٢١ ففت المحبوب حتى ٢١ سبورت فخرام ٢١
 ٢٢ من صريع سنون ٢٢ واهرن كل وطعاني ٢٢
 ٢٣ وترف من حرم الحمر عري في حب ٢٣
 ٢٤ فاعني في ربه وصال وقت حرام ٢٤
 ٢٥ فاقرب واصبر كل بلوى هوى صبر انكرام ٢٥
 ٢٦ فبسي على بختات وصان سبدي ٢٦
 ٢٧ فربيب دوزخ انشا في حليم نصير من ذيل غشاق هرق ٢٧
 ٢٨ سنج دمام شير على من له لا سرمد استوحدا بانواع الغفيايل به شقرون ٢٨
 ٢٩ بعلوم لا وابل منج تعلمون يا ضنه سيما فخلسه وعلوم طاميه ٢٩
 ٣٠ وتلاذذ غشاقها الاذنه في بلقيس اعلاه التي لا تدركه واشهي منه ٣٠
 ٣١ في ربه التي لا تكاد تملك مع فضل في جمع لغزوم ليس احد واه قصه ٣١
 ٣٢ ويكره في كل واحد بعض شدة واد بعض صبايا فخر ويجازل وصفه ٣٢
 ٣٣ فذكر ونحضر مولد دفعه الغين ليله ثم شغل به وسده فب ٣٣
 ٣٤ فطاميه فتنابح لسته منها ان الشام ثم منها الى مصر ففطن لا وكنت نه ٣٤

خرد

خلوده بالمدرسه لظاهرة تجاه انبياء رستان مجلس في الهان قال الخلد ١٠
 الخفا في رعيانته في رحمة ضربه الفصل بصير كذا يظن ما يظن مستارع ١٠
 الغيب هو فكر غير من العين منه بل لا تسمع الا ذلك والرحيق باعج منه سكايل ١٠
 الركان اذا حسم نضال المتفكر من عرض فله من عرض المتفكر من عرض ١٠
 فغن الاسماء والاصار ويطرب بها انفس مالا يضر به جس لا ورا ١٠
 يكاد من رقة افكاره يجلد بين اديمه والحلم من غضب روح على جسم الخدين ١٠
 الروح والجسم فسكان من اصفاء نور بصره وحفل صدره شكاه نور فانا ١٠
 لا نفي الاضمار ولكن دفع القلوب في العبد واوله في كل عام بهم مصيب ونظن ١٠
 مجا يذهب التذهب وكنت من عليه نعب وعينه لا من العفر ضمنت ١٠
 ما يظن له نسيم الشعر ويطرب من نضده غلات الورتين فله نارا لعلوم على ١٠
 عرايس المشور والمنظوم وكان يقول لوراني بن سيدنا لو فف بسا في ١٠
 ولين وانيال لا كحل يترى اعني لا انه على مذهب ليلكا وشرب المذميا ١٠
 في كلامه الى اس ١٠ اعتقاده وحسن حبه في طرقت من حيل الحاده سم ١٠
 فاكتر لفظ فيه ارتحل البيت حيث فطاف به المنسج من كل حين ففطن ١٠
 بحبه ولحيه اشهي كلام اشهدا ففت وما يذلل في شبي قوله لا شرحه ١٠
 فقصومه ابن سيدنا بعد كلام طويل في التزليل من سيدنا ترك لاجه ١٠
 هارون عليه الصلاة والسلام في في حلفي في في وصلي بهذا فانه يسي ١٠
 التي صلي الله عليه وكما سيدنا في اما ترى ان يكون مني منزلة هارون من ربي ١٠
 فامثا واره للتصغير على مقامات جنه طيه عن الرقي طاك لا فقير شين ١٠
 امر من الخطا يحرض على الاصل او وصي في رعيه منه الا ان يرضي بشا ورضي ١٠
 رضى باعمال الانبياء هه الا ان يرضي به جلا فز حفته الا ان يرضي ١٠
 اذ كان الكفر خلا وانه في شرح المذمور لاسياف الا دوا الفسقار ١٠
 والافى الكلى قام للمصير بلدا فحقير كان فصر فب كلف كرف ١٠
 الا ان لا ياتي بعد فحال فحلفي فلا حذر في لاله فانياما فزنبه محمد ١٠
 انتهى وله من هذه الانبأ اكثر من ثمانين بلدا فساد اعتقاده والسا علم ١٠

الرياضية، سيما الفلسفة والعلوم الحكمية، وعلم الأبدان القسيم لعلم الأديان، فإنه بلغ فيه الغاية التي لا تترك، وانتهى منه إلى الرتبة التي لا تكاد تملك، مع فضل في جميع العلوم، ليس لأحد وراءه فضلة، وعلم لم يحو أحد في عصره مثله، وأدب يغض منه الناظر ويحار في وصفه الفكر والخطر.

مولده بفوعة^(١) بالعين المهملة، ثم انتقل به والده إلى أنطاكية، فنشأ بها، ثم منها إلى الشام، ثم منها إلى مصر، فقتن بها وكانت له خلوة بالمدرسة الظاهرية تجاه اليمارستان^(٢) يجلس بها نهاراً، قال تلميذه الفاضل الخفاجي في ريحانته^(٣)، في ترجمته: ضرير بالفضل بصير، كأنما ينظر ما

(١) الفوعة: وهي قرية كبيرة من نواحي حلب، وإليها ينسب دير الفوعة. (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤: ٢٨٠). وهي حالياً من محافظة إلب، شمال سورية، تبعد عن مدينة إلب حوالي (١٢ كم) شمال شرق. وانظر، زهير حمودان: أعلام الحضارة العربية الإسلامية، ٦: ٧٠. وانظر معجم الأطباء لأحمد عيسى، ص: ١٨٥.

(٢) الظاهرية: بالأصل الظاهرة. اليمارستان هو المستشفى.

- هذا اليمارستان هو غالباً اليمارستان المنصوري أو بيمارستان قلاوون، أمر ببنائه الملك المنصور قلاوون الصالح الذي تولى سلطنة مصر سنة ١٢٧٩ م، وقد استمرت خدمات هذا اليمارستان إلى عهد قريب. وكان في مصر أيضاً اليمارستان الناصري أو اليمارستان الصالحى أنشأه السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ١١٧١م في القاهرة. وكان أول بيمارستان أقيم في مصر هو اليمارستان العتيق الذي أنشأه أحمد بن طولون سنة ٨٧٢م في القسطنطينية، وذكر أنه كان في هذا اليمارستان مكتبة فيها ما يزيد على مئة ألف مجلد في مختلف العلوم. (كمال شحادة، تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية، ص: ٢٠).

لما للمدرسة الظاهرية فهي مكان باب الذهب الذي هو أحد أبواب قصر الكبير القسمة، ومكان القصر هو المدرسة الصلاحية بين القصرين. وفي سنة ٦٦١هـ (وقيل ٦٦٠) شرع الملك الظاهر بيبرس في صلاصة المدرسة الظاهرية بين القصرين، وتمت في لواتل سنة ٦٦٢هـ. (انظر القفطندي، صبح الأعشى، ٣: ٣٤٥، و ابن تغري بردي، فتوح الزاهرة في ملوك مصر وقاهرة، ٧: ١٢٠، ٢١٣).

(٣) فشهيب الخفاجي (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ)، أحمد بن محمد بن عمر، شهيد الدين الخفاجي المصري: قضى الفضلة وصاحب القمصان في الأدب واللغة، نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد وشأ بمصر... من أشهر كتبه (ريحلة الألباء - مطبوع) وله مؤلفات عدة. (الأعلام للزركلي، ١: ٢٣٨).

- انظر ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي المطبوع، ٢: ١١٧ - ١١٩.

خلف ستارة الغيب بعين فكر خبير، لم تر العين مثله بل لم تسمع الأذان، ولم تحدث بأعجب منه مسائل^(١) الركبان.



إدلب القديمة (صورة مأخوذة حديثاً)



قرية الفوعة مسقط رأس داود الأنطاكي (صورة مأخوذة حديثاً)

(١) مثله : ساقطة في الريحانة المطبوع. مسائل : في الريحانة المطبوع ؛ مسألة.

إذا جس نبضاً لتشخيص مرضٍ عرض، أظهر من أعراض الجواهر
كلَّ عرض، فيفتنَّ الأسماع والأبصار، ويطرب بجس النبض ما لا يطربه
جس الأوتار :

يكد من رقة أفكاره يجول بين الدم واللحم
لو غضبت روح على جسمها ألف بين الروح والجسم

فسبحان من أطفأ نور بصره، وجعل صدره مشكاة نور (فَاتَّهَا لَا تَفْنَى
الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَفْنَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)^(١). وله في كل علم منهم مصيب،
ومنطق مجلي بتهذيب التهذيب^(٢)، وكنت قرأت عليه الطبَّ وغيره في سن
الصغر، فسمعت ما يغاز له نسيمُ السَّحَر، ويطرب من لطفه نغمات الوتر،
ينثر فيه نثارَ العلوم على عرائس المنثور والمنظوم.

وكان يقول لو رأي ابن سينا^(٣) لوقف ببابي، وابن دانيال^(٤) لاكتحل
بتراب أعتابي، إلا أنه على مذهب الحكماء ومشرب النماء ، ... ثم لما كثُر
اللُفْظُ فيه ، ارتحل للبيت العتيق، فطافت به المنية من كل فج عميق ، فقصي
نحبه ولقي ربه . انتهى كلام الشهاب^(٥).

(١) قرآن كريم، سورة الحج، آية ٤٦.

(٢) مجلي بتهذيب التهذيب : في الريحانة المطبوع؛ مجلي بتهذيب التهذيب.

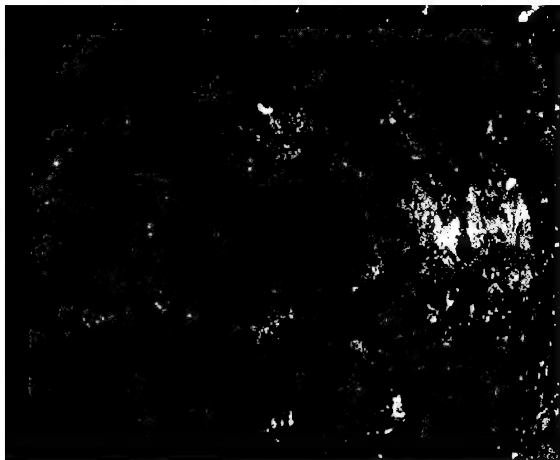
(٣) يعني الرئيس أبا علي الحسين بن عبد الله ابن سينا، الفيلسوف الطبيب المتوفى سنة ثمان
وعشرين وأربعمائة. (هامش ريحانة الألباء، ٢ : ١١٨ عن تاريخ حكماء الإسلام، ٢٧ - ٧٢).

(٤) يعني شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصل، لطبيب الكحل، المتوفى
بالقاهرة في السنة العاشرة بعد السبعمئة. (المرجع السابق، عن قوات الوفيات، ٢/ ١٩٠).

(٥) بينما في الريحانة إضافة ؛ وما سمعته من شعره قوله : (هي الشعر الموحود في فائحة نزهة الأدمان)

من طول إبعاد ودهر جلال ومسيب حاجات وقلّة منصف
ومغيب ألف لا اعتناض بغره شطّ الزمان به فليس بمسغف
لواه لو حلت لي الصهباء كي تشفى فاذل عن غرام متلف

وهو كقول شيخ الممرّة وله تأليف منها..... (ريحانة الألباء للخفاجي، ٢ : ١١٩).



طبيب يجس النبض (من التراث الطبي)



(من التراث العلي)

انصر الرفض بنسيم ابحار، والمجد بنافحة شميم عراو، بعد ما
 التفتل بمر السطاط ونعيم الفحل من ملكه من ورق الحبي
 قدضني لآخذ علوم الاثر عنه فنة عليه، فسدت عليه نوح الالفه
 لنج الحديث في القديم والقديم الرائي واستمتت بجل معانيه
 فانزعيه الى العرفي فمضت ذلك اسنت مافيه من فوائد الى
 خوافيه في مدة وضا الى الميكت مرتين، وكانت طلي الى جيب
 بالرفيقين، بحيث صارت لوي علوم الاثر، عدا عدي العبر بعد الا
 فلم يزل مدة افاستني بالناهر، يختصي كل يوم من فوائد ينادي
 الى ان وقتت بشية الودع، وهم قبلي مربي بالافلاخ، خرج
 حي للتشيع، وقت كل ساعه اناك وقعة التوديع .
 نسرق الدم في الجوب حيا، وبنامنا من الاشواق
 ثم اثنت عليه ثنا، الرفض على الاسطر، ورتت وبار واللبير اوار
 وكانت لوعة ثم اطلت لكان لكل ساعه قرار
 وعجزتني بالديار المعزيه، من ساعه العلا، والبارها، وجماعة
 الضلال ونوادها، الاستاد راس الحكماء ورئيس الباشا سق فوكين
 الحكمة واللب في عصر، والحوال عليه فيها في مجموع البسيطة
 سيماهم، من لبع قانون طبة شفا، الاستام، والبقاء من

شبه الشوك والاوليام، فملكته الشرقية لا توجد الا في ملحا
 وبلحتها لا توجد الا من اشارته وتلويحات، وشاكر الاشرقي
 انما تنسب عن موزع اللاهوتيه، وبها على النور انما اشرف من
 انوار الملكوتيه، فعن الحكيم الفاضل، والنيكوف العالم، مهنا
 حكك يونان من اوام الشوك والدار اللبعية، الممتك من علوم
 الشرايع والنو ليس باقوي، ربيعه، رئيس الفاضل يونان ناذر العر
 والاولان، بتراط وقته وزينات، بجاليوس عهرم ولوان، الوافتي
 اسرار الطبائع والاشباب، والدخل على سر الصناعة الالهيه من كل
 باب، فخر فلاسفة الاسلام، ورئيس الجبا، الانام، ثاني من الجنين
 ثالث الشعين بلجين، ذو الحليم اللبيب الزاكي، لشيخ دلو دج،
 الانطلي، تربل الناهرة المعزيه، والمعز علي بن له فيها المعزيه .
 المتوجد بانواع الفضائل، والمترد بعرفه علوم الاوليل، سبالم
 الابدان، المندم على علم الادمان، فانه بلغ فيه النافيه التي لا تدرك
 وانتهيه الى الرتبة التي لا تلامد تلك، والمصرفه اقسام البن
 فآيه له باهر، وكرليه على صدق معاد ظاهرا، يباد لقو حده
 يستفت الداء من ذرك هبابه، ويتابعه بظلم طائره ولبابه
 هذا وقد ركت ريسان الشاب، وغيبان بلوغ الزواب، انتم

وقال الفاضل أبو المعالي درويش الطالوي^(١) مفتي دمشق في كتابه السانحات^(٢) بعد أن أثنى عليه^(٣): (ومن لقيت بالديار المصرية، من أساتذة العلماء وأكابرها، وجهابذة الفضلاء ونوابرها، الأستاذ رأس الحكماء، ورئيس الأطباء، مقنن قوانين للحكمة والطب في عصره، والمعول عليه في مجموع البسيطة سيما مصره، من أصبح قانون طبه شفاء الأسقام، والنجاة من شبه الشكوك والأوهام، فالحكمة المشرقية لا توجد إلّا في مطارحاته، ومباحثها لا تؤخذ إلّا من إشاراته وتلويحاته، وسنا حكمة الإشراق إنما تقتبس من رموزه اللاهوتية، وهياكل النور إنما تشرق من أنواره الملوكتية، فهو الحكيم الفاضل، والفيلسوف الكامل، مهذب حكمة يونان من أوهام الشكوك، وأكدار الطبيعة، المتمسك من علوم الفرائع والنواميس بأقوى نريعة، رئيس لفاضل يونان ناذرة العصر والأوان، بقراط وقته وزمانه، جالينوس عصره وأوانه، الواقف على أسرار الطبائع والأعشاب، والداخل على سر الصناعة الإلهية من كل باب، فخر فلاسفة الإسلام، ورئيس أطباء الأنام، ثاني رهن المحتسبين، ثالث الشيوخين بلا مین^(٤)، ذو الخيم الأطيب الزاكي، الشيخ داود بن عمر الأنطاكي، نزيل القاهرة المعزية، والمميز على

(١) فطووي (٩٥٠ - ١٠١٤ هـ)، درويش محمد بن أحمد الطالوي الأرتقي الدمشقي، أبو المعالي: لبيب، له شعر وترسل، من أهل دمشق مولداً ووفاته. جمع لشعره وترسلاته وترجم بعض الأبناء في كتب سماه "سجلات دمي القصر في مطارحات بني القصر - خ" في الظاهرية، لوله: "لهم يا مجري رخاء طباع الإنسان... إلخ" في مجلد. وله منتخب من شعر أبي تمام... نسبته إلى جده طلو. (كشف الظنون، إيضاح المكتوبين، ٤: ٣. الأعلام للزركلي، ٢: ٣٣٨، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة، ١: ٧٠٤. وانظر خلاصة الأثر للمصبي، ٢: ١٤٩).

(٢) سجلات دمي القصر في مطارحات بني القصر، مخطوط، والم محفوظ حالياً في مكتبة الأسد بدمشق، برقم ١٢٣٤٨. وانظر المصبي: خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠ - ١٤٩.

(٣) هذا التثاء كما جاء في السجلات من ص ١٠٩ / ط - ١١٠ / ط، ولم يذكره مصطفى الحموي. كما لم يذكره أحمد عيسى في معجم الأطباء. (انظر معجم الأطباء لأحمد عيسى، ص: ١٨٧).

(٤) بلا مین: بلا كذب.

من له فيها المزية، المتوحد بأنواع الفضائل، والمتفرد بمعرفة علوم الأوائل، سيما علم الأبدان، المقدم على علم الأديان، فإنه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك، وانتهى منه إلى الرتبة التي لا تكاد تملك، وأما معرفته لأقسام النبض، فأية له باهرة، وكرامة على صدق مدّعاها ظاهرة، يكاد لقوة حذمه، يستشفّ الداء من وراء حجابيه، ويناجيه بظواهر علاماته وأسبابه.

هذا وقد كنت ريعان الشباب، وغيسان بلوغ الأتراب، أتتسم أخباره من الفسطاط، وإنما بدمشق والمنزل شطاط:

حتى التقينا فلا والله ما سمعت أننى بأحسن مما قد رأى بصري

فضلّ ليس وراءه لأحد فضله، وعلم لم يحو أحد في عصره مثله، إلا أدب بغضّ منه الناظر، وبحار في وصفه الفكر والظاهر

فكأنه الروض الأريض	بجنة الفردوس حاكى
هتفت به راد الضحى ^(١)	ورقّ مواجع في الأراك
وحياه واد الشحر رينا	عثرة فوق المداك ^(٢)
فغم الغطاء لأجل ذا	منه ترى الفسطاط ذاكى
حملته للزوراء عنه	تحية هوج للمذاكى
ينحو بأعلى للكرخ داراً	جادهـا نوء السماءك
فهى المطاف لحائر	بالحورية ظل بكى

وردت^(٣) عليه على بزج اشتياق، وادكار لحديث^(٤) هيت لو حديث زوراء العراق، بل كنت لديه كقميص يوسف حين ألقاه للبشير، فكاد أن يرتد من فرط

(١) راد الضحى: وقت ارتفاع الشمس وانيساط النور في أول النهار. (لسان العرب).

(٢) المداك: حجر يسحق به الطيب. (المعجم الحديث).

(٣) يتبع الحوي هنا في فوائد الارتحال كلام الطلوي، وكذلك أحمد عيسى في معجم الأطباء، ص: ١٨٧.

(٤) لحديث: في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء: بحديث.

المروور وهو بصير، فمازجته امتزاج الراح بالماء للقراح، ولزمته لزوم الظل في الغدو والرواح، فلما استشف غيب باطني من الظاهر، واستشرف بقوة حسه عما تكن السرائر، سمح لي بشيء من بعض علومه الغريبة^(١)، ولخصني بنقائق حكمه العجيبة بما لو انتظم في سلك الليان اسحر، لو ظهر لأعين الناظرين لبهز.

فإن كنت سهل القود فاطو حديثه على كل طاو من جواد العزائم
وإلا فلا تعرض له فسيبله أشقى وأنسى من طريق المكارم

هذا ولم أزل مدة إقامتي بالقاهرة أورد^(٢) حماه، وأجعل سمي ليلي فيها قمر محياه، تارة بالظاهرة مجمع ناسه، وأخرى بربع قيسون^(٣) مربع إناسه، مملياً علي فيه من لطيف أسماره، وظرائف^(٤) نكته للبيعة من نوار أخباره، منها ما^(٥) سمعته منه، ورويته عنه، وقد سألت^(٦) عن مسقط رأسه، ومشغل نبرسه، فأخبرني^(٧) أنه ولد بأنطاكية بهذا العارض، ولم يكن له بعد الولادة بعارض، قال ثم إنني بلغت من السن عدد سيطرة النجوم^(٨)، ولنا لا لطيق أن نهض ونقوم^(٩)، لعارض ريح تحكم في الأعصاب^(١٠)، منع قوائمي من حركة الانتصاب، وكان

(١) الغريبة : في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء ؛ العربية.

(٢) بالقاهرة أورد : في فوائد الارتحال؛ بالقاهرة أورد، وفي معجم الأطباء؛ بمدينة القاهرة أورد.

(٣) ناسه: في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء؛ إناسه. • وكلمة قيسون: هي لدخل باب النصر الذي هو أحد أبواب القاهرة الأربعة. (انظر القلقشندي، صبح الأعشى، ٣ : ٢٤٦).

(٤) لطيف أسماره وظرائف : في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء : لطائف أسماره وظرائف.

(٥) منها ما : في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء ؛ فمما.

(٦) سألت: في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء ؛ سئل.

(٧) فأخبرني : في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء وخلاصة الأثر ؛ فأخبر.

(٨) - سيطرة النجوم: للكوكب التي تدور حول الشمس. (أي سبع سنين). (ريجلة الألبا، ٢ : ١١٧، والمعجم الوسيط).

(٩) لا لطيق أن نهض ونقوم: في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء وخلاصة الأثر ؛ لا قدر أن نهض ولا نقوم.

(١٠) - ثقله الكساح، لو ما يسمى الخرع العظمي (Rickets).

ولدي رئيس قرية سيدي حبيب النجار، له كرم وخيم وطيب نجار^(١)، فاتخذ قرب مزار حبيب^(٢) رباطاً للوردين، وبني فيه حجرات للفقراء المجاورين^(٣)، ورتب لها في كل صباح من الطعام، ما يحمله إليها بعض الخدم، وكنت أحمل في كل يوم إلى صحن للرباط فأقيم فيه سحابة يومي، ويعاد بي إلى منزل والدي عند يومي، وكنت إذ ذاك قد حفظت القرآن، ولقنت^(٤) مقدمات تنقيف اللسان، وأنا لا أفتخر في تلك الحال عن مناجاة^(٥) قيم العالم في سري، ومبدع لكل فيما إليه يؤول^(٦) عقبة أمري. فبينما أنا كذلك إذ برجل جاء من أقصى المدينة يسعى، كأنه ينشد ضلالة أو أفضل للمسعى، فنزل من الرباط بساحته، ونفض^(٧) فيه أثواب سياحته، فإذا هو من أفاضل العجم ذو قدر منيف، يدعى بمحمد شريف^(٨)، فبعد أن ألقى فيه عصي التسيار، وكان لا يألّف منزلاً كالقمر السيار، استأنفه بعض المجاورين في القراءة عليه، وابتدأ في بعض العلوم الإلهية فكنت أسأله إليه، فلما رأى مني^(٩) ما رأى مني، استخبر ممن هناك عني، فأجبتّه ولم يك هناك^(١٠) غير الدمع سايلاً ومجيباً، فعند ذلك اصطنع لي دهنأ مسنّني به في حر الشمس، ولفني بلفافة من فرقي إلى قدمي حتى كنت أفقد عنده^(١١) الحس، وتكرر ذلك

(١) للجملة في خلاصة الأثر : كرم وخيم وطيب.

• النجل والنجار : الأخلاق والأصل والنمذ. (قاموس المحيط والمعجم الوسيط).

(٢) حبيب : في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء وخلاصة الأثر : سيدي حبيب.

(٣) المجاورين : في خلاصة الأثر : والمجاورين

(٤) ولقنت : في فوائد الارتحال وعجم الأطباء : وكنت.

(٥) مناجاة : بالأصل مناجات.

(٦) يؤول : في خلاصة الأثر : يؤول.

(٧) ونفض : في خلاصة الأثر : ونفض.

(٨) محمد شريف، لم نفع على ترجمة له في كتب التراجم التي رجعنا إليها.

(٩) مني : ساقطة في خلاصة الأثر .

(١٠) يك : في معجم الأطباء؛ يكن. هناك : ساقطة في خلاصة الأثر .

(١١) عنده : في خلاصة الأثر : عن.



مدخل جامع حبيب النجار بأنطاكية ١٢٨٠هـ (صورة أحدث حديثاً)

لما أرسل الله تعالى الرسل الثلاثة إلى مدينة أنطاكية، وكانوا من الحواريين أصحاب المسيح، أرسل أولاً اثنين فقاما أنطاكية أولاً عندها شيخاً يرعى الغنم، وهو حبيب النجار،... ثم أرسل شمعون (إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ).... فلما حضر حبيب، وكان مؤمناً يكرم إيمانه فقال (يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ)... فقتلوه بقطع للرأس على يد الوثنيين. فتخرج رأسه من أمام مغارة القديس بطرس إلى الموقع الحالي حيث دفن الجثمان والرأس معاً. فأوجب الله له الجنة وأرسل عليهم صيحة فماتوا. وبعد لتنتشر المسيحية رسمياً تقيمت كنيسة على ضريحه وسميت كنيسة القديس يوحنا المعمدان، وقد تحولت إلى مسجد (جوزيف ريتون: زيارة...، ص ١٦٦). ويذكر أحمد وصفي زكريا في كتابه "رحلة لثرية"، نقلاً عما نوتته للرحالة أوليا جايي في زيارته لأنطاكية سنة ١٠٥٨هـ: " وفيها (لأنطاكية) من الأولياء حبيب النجار الذي يزعمون أنه كان من حواري السيد المسيح وبعد قتله حفظ رأسه في نكية ويتبرك بها المسلمون والمسيحيون على السواء. وفيها (أنطاكية) نكية لحبيب النجار يهبط إليها بدرج ملئت بئدر اويش". -



صحن جامع حبيب النجار بأنطاكية ، وبداخله المزار.

- وفي زيارة حديثة لأنطاكية وجامع حبيب النجار الذي يقع في المناطق المرتفعة من المدينة القديمة، نجد في أعلى باب الجامع الخارجي عبارة تركية، بحروف عربية، ما تعريبه: " إتجار وإتمام عمار جامع سلطان حبيب النجار سنة ١٢٨٠هـ". يتألف الجامع من صحن وسبع تنتشر في محيطه غرف عديدة تغطيها أروقة جميلة. وفي الصحن الأتني بركة ماء مغطاة ينساب منها الماء بميازيب للوضوء. ويقع المسجد في الجهة الجنوبية الشرقية من صحن الجامع. ويشتمل على زخارف وخطوط إسلامية. وبجانب المسجد حجرة صغيرة قيل أنها تضم ضريحاً لأحد الأولياء المسلمين الصالحين. وتحت المسجد مغارة تحوي ضريحاً، مغطى بأحطية خضراء موشاة بآيات قرآنية، هو لحبيب النجار.

ويقول الأب مئري هاجي أناسيو في كتاب (سورية المسيحية): " لا تملك معلومات تاريخية أكيدة وثابتة حول أصل هذا البناء. فيقول بعض الأتريين أنه بني أصلاً بنمط غريغوروماني، ثم حوّل إلى جامع. ومن بعد ذلك شُيّدت في موقعه كنيسة، إلى أن اتخذ شكله النهائي كمسجد بعد الفتح العربي..... " هذا بالإضافة إلى قول داود الأنطاكي، كما مر معنا، بأنه كان مزاراً لحبيب النجار وبنى والده غرقاً بجانبه، وذلك في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري. (زيارة شخصية للمحقق لجامع حبيب النجار، وانظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير، ١: ٣٦٤، وكتاب الأب مئري هاجي أناسيو، سورية المسيحية: تاريخ، حضارة وعمران. المجلد الأول، سورية الشمالية، أنطاكية وجوارها، الساحل السوري، حلب وجوارها ص: ٣٧٠).

منه مراراً من غير فاصل، فتمشيت الحرارة الغريزية^(١) كالحميا في المفصل، فبعدها شد من وثاقي، وفصدتني في عضدي وساقِي، فقامت بقرة الواحد الأحد، بنفسِي لا بمعونة أحد، ودخلت المنزل على والدي فلم يتماسك^(٢) سروراً، وانقلب إلى أهله فرحاً مسروراً، وضممني إلى صدره وسألني عن حاله^(٣)، فحدثته بحقيقة ما جرى لي، فمضى من وقته إلى الأستاذ، ودخل حجرته وشكر سعيه، ولجزل عطيته فقبل منه شكره، واستغفاه برّه، وقال: إنما فعلت ذلك لما رأيت فيه من الهيئة الاستعدادية، لقبول ما يلقى إليه من العلوم الحقيقية، فابتدأت عليه بقراءة المنطق ثم أتبعته بالرياضي، فلما تم شرعت في الطبيعى، فلما أكملت لشرأبت نفسي لتعلم اللغة الفارسية، فقال: يا بني، إنها سهلة لكل أحد، ولكني أفيدك اللغة اليونانية، فأني لا أعلم الآن على وجه الأرض من يعرفها أحداً غيري، فأخذتها عنه، وأنا بحمد الله تعالى الآن فيها كهو إذ ذلك. ثم ما برح أن سار كالبدور يطوي المنازل لدياره، ونقطعت عني بعد ذلك سيارة أخباره، ثم جرت الأقدار بما جرت، وخلت للديار من أهلها وأقرب، بتكرها على الانتقال والدي، واعتقال ما أحرزته يدي^(٤) من طريقي وتلاذي^(٥)، فكان ذلك داعية المهاجرة، لديار مصر والقاهرة، فخرجت عن الوطن في رفقة كرلم، نؤم بعض المدن من سواحل الشام، حتى إذا صرت في بعض ثغورها المحمية، دعيتي همّة عليّة لو علوية، أن أصدد منه جبل عاملة^(٦)، فصعدت منصوباً على المدح وكنت عامله، وأخذت من مشايخها ما أخذت، ويحدث مع فضلائها فيما يحدث،

(١) الغريزية : في خلاصة الأثر : الغريزية في-

(٢) يتماسك : في خلاصة الأثر : يتماسك.

(٣) حاله : في خلاصة الأثر : حالِي.

(٤) يدي : ساقطة في خلاصة الأثر.

(٥) الطريف: المستفاد من المال حديثاً، ويقابله التلاد: المال القديم. (المعجم الوسيط، طرف).

(٦) جبل عاملة : في جنوب لبنان.

ثم سافقتي العناية الإلهية، إلى أن دخلت حمى دمشق المحمية، فاجتمعت ببعض مشايخها^(١) من مشايخ الإسلام، كلهم الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام^(٢)، وكشمس علومها البدر الغزي العامري^(٣) ذلك الإمام، والشيخ علاء الدين العمادي^(٤)، ثم لم ألبث أن هبطت مصر هبوط آدم من الجنة،

هذا ما طارحني به في بعض مطارحاته، وحدثني في جملة مسامراته، وكان فيه دعابة يؤنس بها جليسه، كي لا تفرق^(٥) الوحشة أنيسه، إلى حسن سجايا كالرياض^(٦) بكتها الأمطار، فضحكت ثغور أكاديبها عن باسم الأنوار، وكرم نجار وطيب^(٧) خيم، تعرف فيهما نضرة النعيم^(٨) وأما فرقه من المعاد وخشيته من رب العباد، فلم أرَ لغيره ممن لقيت من أهل الطريق، وصحبت

(١) مشايخها : في خلاصة الأثر : علماتها.

(٢) القاضي أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام بن أحمد الرئمي التونسي الخروبي لإقلمته بقلبي الخروب بدمشق، نزيل دمشق المالكي الإمام العلامة المغن، (٩٠١ - ٩٧٥ هـ).
(ابن العماد : شذرات الذهب، ١٠ : ٥٥٦).

(٣) بدر الدين الغزي (٩٠٤ - ٩٨٤ هـ)؛ محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، أبو لبركت، بدر الدين بن رضى الدين، عالم بالأصول والتفسير والحديث، مولده ووفاته بدمشق. له مئة وبنضع عشر كتاباً... (التزوكلي : الأعلام، ٧ : ٥٩).

(٤) لعله محمد العمادي (... - ٩٨٦)؛ محمد بن محمد بن محمد الدمشقي، العمادي، الحنفي . (عماد الدين)، عالم مشارك في أنواع من العلوم. من آثاره : عشرة لمحات من عشرة علوم.
(محلة : معجم المؤلفين، ٣ : ٦٧٩).

(٥) كي لا تفرق : بالأصل ؛ كيلا يفرق. وفي خلاصة الأثر ؛ كيلا يعرف.

(٦) كالرياض : في خلاصة الأثر ؛ كالرياش.

(٧) نجار : هكذا في السانحات، في فوائد الارتحال ؛ نجد.

(٨) في شذرات الذهب لابن العماد، ١٠ : ٦١٠. إضافة على ذلك : قال ولأجاني إجازة طفانة، ثم أوردتها في " السانحات " فراجعه. ونحن سوف نورد ما جاء في السانحات عن الطالوي بهذا الخصوص حين ذكر تلازمة الأنطاكى ؛ أبو المعالي درويش الطالوي.

- كما ينهي هنا مصطفى الحموي في فوائد الارتحال بقوله : " انتهى كلام الطالوي "، بينما للتمة حتى نهاية الشعر في السانحات للطلوي، ص: ١١٣.

من أولئك للفريق، كان يقوم الليل إلا قليلاً، وتبتل إلى ربه تبتلاً، بتّ عنده اللبالي نوات العدد فما رأيته إلا قائماً يناجي الفرد الصمد، وكثيراً ما كان يتمل بعد ما يتبتل بهذين البيتين وهما لعبد الله طاهر بن الحسين:

(إلام تطليسي العتب كل ساعة فلم لا تملين القطيعة والهجرة
رويدك إن الدهر فيه كفافة لتفريق ذات البين فتنظري الدهر^(١))

وأما معرفته لأقسام النبض فإنه^(٢) له منقبة باهرة، وكرامة على صدق مدعاه ظاهرة، يكاد لقوة حسنه، يستشف الداء من وراء حجابيه، ويناجيه بظاهر علاماته وأسبابه.

حكى أن الشريف حسن^(٣) لما اجتمع به، أمر بعض إخوانه أن يعطيه يده ليحس نبضه، وقال له جس نبضي، فقال هذه اليد ليست يد الملك، فأعطاه الأخ الثاني يده، فقال كذلك، فأعطاه الشريف حسن يده فقبلها وأخبر كلاً بما هو مثلبس^(٤) به، فتعجبوا من حنقه. وحكى^(٥) أنه استدعاه لبعض نسائه، فلما

(١) ينتهي هنا كلام الطلوي، ويعود الكلام إلى مصطفى العموي

(٢) فإنه : في معجم الأطباء ؛ فإن.

(٣) الشريف حسن (٩٣٢ - ١٠١٠ هـ - ١٥٢٥ - ١٦٠١ م)؛ حسن بن أبي غي محمد بن بركات بن محمد، الحسيني الهاشمي : من أشرف مكة، شارك أباه في أمارتها، ثم انفرد بها بعد وفاته (سنة ٩٩٢ هـ) واستمر ضابطاً شؤونها إلى أن تولى ما. (الزركلي : الأعلام، ٢ : ٢١٨).

(٤) مثلبس : في معجم الأطباء ؛ مثلبس.

(٥) في خلاصة الأثر، وقال الثلي في تاريخه العقد عندما ذكره.

٥ - للثلي (١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ) محمد بن أبي بكر بن أحمد الحسيني الثلي الحضرمي، با علوي، جمال الدين، مؤرخ فلكي رياضي، ولد في تريم (بحضرموت) ولشاً متردداً بين مدينتي ضمار وظفار (باليمن) ورحل إلى الهند ثم إلى الحجاز، وأقام بمكة وتوفي فيها. من كتبه... ' عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر - خ ' وغيره... (الزركلي : الأعلام، ٦ : ٥٩).

دخل قاعدته جارية، ولما خرجت به قال للشريف حسن إن الجارية لما دخلت بي كانت بكرأ، ولما خرجت بي صارت ثيبأ، فسألها للشريف حسن وأعطاهما الأمان من المعاقبة، فأخبرته أن فلانأ استعضها قهرأ^(١)، فضاله فاعترف بذلك.

وحكى لنا شيخنا محمد البهلي^(٢) رحمه الله، أن الحكيم داود مرأ ببعض الحارات التي يسكنها الضعفاء والفقراء، وسمع صوت مولود حال ولادته، فقال هذا صوت بكرى^(٣) بفتح الباء، فتقصحوا عن ذلك فوجدوه كما قال، وأن بعض السادة البكريين تزوج ببنت فقير خفية، ووافق مرور صاحب الترجمة حال وضعها للولد.

وكان إذا سئل عن شيء من الفنون الحكيمة والطبيعية والرياضية، أملى السائل في ذلك ما يبلغ الكراسة والكراستين، كما هو مشهور مثل ذلك عن الشيخ الرئيس أبي علي ابن الحسين. قال الطالوي^(٤) : فمن ذلك ما شاهدته وهو بحجرته الظاهرية ، وقد سأله رجل عن حقيقة النفس الإنسانية، فأملى على السائل رسالة عظيمة في ذلك ، وعرضها عليه .

(١) قهرأ : في معجم الأطباء ؛ قسراً .

(٢) محمد البهلي (١٠٠٠ - ١٠٧٧ هـ)؛ محمد بن علاء الدين البهلي، شمس الدين، أبو عبد الله : فقيه شافعي، من علماء مصر، ولد ببابل (من قرى مصر)، ونشأ وتولى في القاهرة، كان كثير الإفادة للطلاب، قليل العناية بالتأليف، له كتاب " لجهاد وفضائله ... " وغيره. (الزركلي : الأعلام، ٦ : ٢٧٠، كحالة : معجم المؤلفين، ٢ : ٢٥٨، ٣ : ١٥٠، ٥٢٧) .

(٣) لبكريين : بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن حسان. (ياقوت : معجم البلدان، ٥ : ١٨٦) .

(٤) قول الطالوي بالأصل في السجلات، ص: ١١٣ هو " وأما ما شاهدته من قوته القسمية والحسية، في تحصيله الفنون الحكيمة والطبيعية والرياضية، فإنه كان إذا سئل عن شيء منها أملى على السائل في ذلك ما يبلغ الكراسة والكراستين، كما هو مشهور مثل ذلك عن الشيخ الرئيس أبي علي ابن الحسين، فمن ذلك ما شاهدته وهو بحجرته في الظاهرية وقد سأله شخص عن حقيقة النفس الإنسانية، فأمر السائل أن يكتب ما يملئ عليه، وبلغه عن ظهر قلب إليه، فلم يمض ساعة أو بعضها، حتى اكتمل الرسالة وعرضها، ففضيت العجب مما رأيت، واهتدبت لنوره وبه التفتيت".

وله من الكتب والرسائل والأشعار المزرية^(١) بروض الخمائل ما هو بأيدي الناس مألوف، وعند أربابه من الفضلاء معروف، فمن ذلك الكتاب الذي صنفه وسماه بالتذكيرة، ولكنه لم يكمل^(٢)، جمع فيها الطب والحكمة، وهي بأيدي الناس شهيرة، ثم اختصرها لقصور الهمم في مجلد سماه تشحيز الأذهان. ومنها نزهة الأذهان^(٣) في إصلاح الأبدان. وكتاب غاية المرام في تفاصيل السعادة بعد انحلال النظام. وكتاب طبقات الحكماء. وشرح القانون لابن سينا. ومجمع للمنافع البدنية. ورسالة فيما يتعلق بالسفر من المسائل الطبية. وله غاية المرام في تحرير المنطق والكلام^(٤). وله زينة الطروس في أحكام العقول والنفوس. وله ألفية في الطب. وله نظم قانون جك. وله شرح على للنظم المذكور. وله شرح أبيات السهروردي^(٥) التي أولها :

(١) والأشعار المزرية : بالأصل؛ والأشعار المزرية.

(٢) بالتذكيرة ولكنه لم يكمل : في خلاصة الأثر ؛ بتذكيرة أول الألباب والجامع للمحب المحاب.

(٣) الأذهان : في معجم الأطباء ؛ الإنسان.

(٤) في خلاصة الأثر، وهذا الاسم للإمام الأمدي له كتاب سماه غاية المرام في علم الكلام.

* سوف الدين، علي الأمدي (٥٥١ - ٦٣١ هـ)، هو الإمام الصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن، علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التنطلي الأمدي، الحنظلي، ثم الشافعي، فقيه أصولي، متكلم منطقي، حكيم، ولد بآمد، وأقام ببغداد، ثم انتقل إلى الشام، ثم إلى الديار المصرية، وتوفي بدمشق. من تصانيفه : غاية المرام في علم الكلام، وغيره... انتظر ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء، ٦٥٠. كحالة : معجم المؤلفين، ٢ : ٤٧٩، ابن الصاد : شذرات الذهب، ٧ : ٢٥٣، القرطبي : الأعلام، ٤ : ٣٢٢

(٥) شهاب الدين السهروردي (٥٤٩ - ٥٨٧ هـ)، عمر السهروردي، أبو حفص، اختلف المؤرخون في اسمه، وقيل يحيى بن حش بن أميرك، ولد في سهرورد (من قرى زنجان في العراق الحمصي)، حكيم فيلسوف، أصولي، قدم حلب واشتهر اسمه، قتل بقلعة حلب له تصانيف : التتبيحات، والتلويحات وله أشعار منها (خلعت هياكلها بهر عاء الحمى...). انتظر ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٦٤١. وانتظر ابن الصاد : شذرات الذهب، ٦ : ٤٧٦. والقرطبي : الأعلام، ٨ : ٦٤٠. وكحالة : معجم المؤلفين، ٢ : ٥٧٤، ٤ : ٩٠.

خلعت مياكلها بجرعاء الحمى وصنبت لمعناها القديم فتوقاً^(١)

وله مختصر أسواق الأشواق للبقاعي^(٢)، سماه تزيين الأسواق.
ورسالة في الحمام^(٣) . وأخرى في الهيئة. وكفاية المحتاج في علم العلاج.
وغير ذلك^(٤). وشرح قصيدة النفس المشهورة للشيخ الرئيس ابن سينا التي
أولها (هيطلت إليك من المحل الأرفع) سماه للكل النفيس لجلاء عين
الرئيس، وهو شرح فصل فيه حقيقة للنفس وجوهرها النفيس برضي السائل،
وإن كان هو الشيخ الرئيس. وله قطعة منظومة في هذا المعنى تشعر
باعتراض فيها على الشيخ :

من بحر أنوار اليقين بحسنها فلو ضل أو فصل تتوب كما ادعى

(١) الشطر الثاني في معجم الأطباء : وصبت لمفتها القديم فتوقاً.

(٢) لبقاعي (٨٠٩ - ٨٨٥ هـ)، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط - بضم الراء وتخفيف الباء
- بن علي بن أبي بكر لبقاعي، أبو الحسن برهان الدين : مؤرخ، أديب. أصله من لباقع في
مهورية، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق. له مؤلفات كثيرة؛ منها
" أسواق الشواق - خ " اختصر به مصارع العشاق... (الزركلي : الأعلام ١ : ٥٦) وانظر
ابن الصمد : شذرات الذهب، ٩ : ٥٠٩، وانظر كحالة : معجم المؤلفين، ١ : ٤٩.

(٣) في خلاصة الأثر، ٢ : ١٤٠ - ١٤٩ : رسالة في الحمام ألفها باسم الأستاذ البكري. ولعلها
" التحفة البكرية في أحكام الاستحمام الكلية "، وسنأتي على ذكرها بين مؤلفات داود لاحقاً.

* الأستاذ الأعظم شمس الدين محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن... بن
أبي بكر الصديق، البكري الصديقي الشافعي الأسعري المصري، من علماء المتصوفين، له
شعر جيد، مولده ووفاته بمصر (٩٣٠ - ٩٩٣ أو ٩٩٤ هـ)، وحيثما لطلق في كتب
التواريخ أو المناقب أو الطبقات اسم القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري
فهو المعنى، وله كتب عديدة... انظر ابن الصمد : شذرات الذهب، ١٠ : ٦٣٢، والزركلي :
الأعلام، ٧ : ٦٠.

(٤) في خلاصة الأثر : كتّاب البهجة، والدرة المنتخبة فيما صح من الأبوية المجربة.

ويضيف المحبي^(١) في خلاصة الأثر (قلت وهذه زيادة على تأليفه التي نكرها للطالوي)، وقد ذكره البديمي^(٢) في ذكرى حبيب، فقال في وصفه: ضرير ما له في العلوم الحكيمة نظير، وطبيب ما له في الأزمنة الغابرة ضريب، حكيم صفت من قذى الخطأ موارد أنظاره، وصحت عن غمام الأوهام آفاق أفكاره، حل عقد المشكلات بما قيده، وببض وجه العلوم الرياضية بما سوده، بآثار تقتضي إثبات محاسنه بالتخليد، وتقييد مآثره للتأييد.

وكان ملازماً لكتاب إخوان الصفا وخلان الوفا للمجريطي^(٣)،

(١) محمد أمين المحبي (١٠٦١ - ١١١١ هـ)، محمد بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر نقي الدين بن دود المحبي الحموي الأصل، لدمشقي المولد ولادار، الحنفي. من مؤلفاته: لذيّل على ريحة للشيخ الخفاجي سماء نعمة الريحفة ورشحة طلاء الحفة، والتاريخ لأهل القرن الحادي عشر سماء خلاصة الأثر في ترجم أهل القرن الحادي عشر، ترجم فيه زهاء ستة آلاف... (المروعي: سلك الدرر، ٤: ١٠٣). وانظر المحبي: خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠ - ١٤٩.

(٢) يوسف البديمي (... - ١٠٧٣ هـ)، يوسف البديمي الدمشقي، أنيب، من شراء نعمة الريحفة، دمشقي المولد والنشأة، استقر واشتهر بحلب، وتوفي بالروم (في تركيا)، له كتب منها... "ذكرى حبيب" على نمط الريحانة للخفاجي... (الزركلي: الأعلام، ٨: ٢٢٠).

(٣) أبو القاسم المجريطي (في عيون الأنباء: المرحطي)، مسلمة بن أحمد بن قاسم بن عبد الله المجريطي (٢٣٨ - ٢٩٨ هـ) : فيلسوف، رياضي فلكي كان إمام الرياضيين بالأندلس... مولده ووفاته بمجريط (مريد)، ذهب بعض المؤرخين إلى أنه مؤلف "رسائل إخوان الصفا" ولم يثبت ذلك، بيد أنه لخصصره، ونسخته الأصلية في الأسكوريال برقم (٣٠٠)، ومختصر آخر وضعه (دود الطيب) في إيستبول لاله لي برقم (٣١٣٩). وله "رتبة الحكيم، وغاية الحكيم، وكتاب المعاملات، واختصار تحليل الكوكب من زيج البستاني، وغيرها...". ومجريط بلدة في الأندلس، ولا وجود لبلد باسم (مطحيط). انظر ياقوت: معجم البلدان، ٥: ٥٨، ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ٤٨٢، الزركلي: الأعلام، ٧: ٢٢٤. زهير صيدان: أعلام الحضارة، ١: ١٥٨. تاريخ ابن خلدون، ١: ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٤٩، ...، ٧: ٤٥٢.

ولقد جاء في كشف الظنون عن رسائل إخوان الصفا بأنهم أبو سليمان محمد بن نصر البستي المعروف بالمعقسي، وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاري، وأبو أحمد والنهرجوري والعوفي وزيد بن رفاع، كلهم حكماء اجتمعوا وصنفوا إحدى وخمسين رسالة. وفي مفتاح الكنوز في الصنعة أنه لمسلمة بن وضاح المجريطي الأندلسي.

ولكتابيه رتبة الحكيم، وغاية الحكيم، ومن كتب الشيخ القانون، والشفاء والنجاة، والحكمة الشرفية، والتعليقات، والأجرام السماوية، والإشارات مع شرحه لنصير الدين الطوسي^(١)، وللإمام فخر الدين الرازي^(٢)، والمحاكمات بينهما لقطب الدين الرازي^(٣)، وحواشيه للسيد^(٤). ومن كتب

= ورسائل إخوان الصفا للحكيم الجرجاني (القرطبي) المتوفى سنة ٣٩٥هـ - خمس وتسعين وثلاثمائة) أولها الحمد لله الذي خلق فسوى، وهي نسخة مفردة على نمط إخوان الصفا. (مكتب الققون، ١: ٦٧٤).

(١) النصير الطوسي (٥٩٧ - ٦٧٢ هـ)، محمد بن محمد بن الحسن، أبو جعفر، نصير الدين للطوسي: فيلسوف، كان راسماً في العلوم العقلية، علامة بالأرصاد والجغيا (حكم يونانية منهاها الترتيب) والرياضيات، علت منزلته عند " هولاءكو ... ولد بطوس قرب نيسابور، صنف كتاباً جليله... ومنها " مختصر المحصل للفخر الرازي، وحل مشكلات الإشارات لابن سينا " ... وغيرها. (الزركلي: الأعلام، ٧: ٣٠، كشف الظنون، ٢: ٤٩٢. الإشارات والتبهيوت لابن سينا، موقع للورق على الإنترنت، للمقدمة).

(٢) الفخر الرازي (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)، محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي: أوجد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، وهو قرشي النسب، أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، ويقال له " ابن خطيب اتري "، رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفي في هراة. من تصانيفه ... " شرح قسم الإلهيات من الإشارات لابن سينا - ط " ... (الزركلي: الأعلام، ٦: ٢١٣).

(٣) القطب التتقي، محمود بن محمد، قطب الدين الرازي (٦٩٤ - ٧٦٦ هـ) أبو عبد الله: عالم بالحكمة والمنطق، من أهل الري، استقر في دمشق سنة ٧٦٢ هـ وعلت شهرته، وعرف بالتحتاني تمييزاً له عن شخص آخر يكنى قطب الدين أيضاً (كان يسكن معه في أعلى المدرسة الظاهرية بدمشق) وتوفي بها. من كتبه ... " المحاكمات بين الإمام والنصير - ط " حكم فيه بين الفخر الرازي والنصير الطوسي، في شرحيهما لإشارات ابن سينا، ... انظر الزركلي: الأعلام، ٧: ٣٨، ابن القزويني: ديوان الإسلام، موقع الورق على الإنترنت، ص: ٨٩. كشف الظنون، ١: ١٣٢.

(٤) بالبحث وجدنا أن من وضع الحواشي على محاكمات القطب التتحي هو:

- المولى شمس الدين أحمد بن سلیمان الشهير بابن كمال باشا (٩٤٠ - ...) هـ، قاضي من العلماء بالحديث ورجاله، تركي الأصل، مستعرب، له تصانيف كثيرة منها... " حاشية على أوائل شرح النصير الطوسي للإشارات لابن سينا في المنطق والحكمة "، وله " حاشية "

المهروردى؛ المشارق والمطارحات، وكتاب التلوينات وشرحه لهبة الله البغدادي^(١).

وكان شريف مكة يلهج بتكباره، ويستهدي من الحجاج تفاريق أخباره، وهزه الشوق على أن استقدمه عليه واستحضره إليه، ليجعل السماع عياناً، والخبر برهاناً، فلما مثل بساحته، طامعاً في تقبيل راحته، أمر أن يعرض عليه أحد حاضري مجلس أمنه، ليختبر بذلك قوة حسه، فمد صافحت يده يد ذلك للجلس، قال هذه يد دعيّ خسيس، لا يفوح^(٢) منها أريج النبوة، ولا يستشق عرف الفتوة، ثم أمر بعرضه على القوم واحداً بعد واحد، حتى وصل إلى الشريف فقبل يده تقبيل المحب الواجد.

وأعجب من ذلك ما أخبرني به من لثق به بالقاهرة المعزية، قال : كان له حجرة بالمنرس الظاهرية، اتخذها لاجتماعه بالناس، ومدلوة لأصحاب لباس، فورد عليه في بعض الأيام، رجل من الأجناد مجهراً بالسلام، فمد سمع سلامه، عرف مرامه، وقال لذهب فلا شفى الله لك علة، ولا يرد لك غلة، تشرب الخمر، وتقل ذلك الأمر، حتى يحدث لك هذا الداء، وتكفي الضرير تروم منه الأواء، ثم استلبه وشفاه من دقه بعد ما شفاه، وما فهم كنه علة، إلا من تحرك شفاه^(٣).

= على محكمات القلب " أيضاً ... (قرنكي : الأعلام، ١ : ١٢٢، حكمة : معجم المؤلفين، ١ :

١٤٨، حاجي خليفة : كشف القنون، ١ : ١٢٢، كشف القنون، هدية المرفق، ١ : ١١٧).

(١) هو سعد بن منصور بن سعد بن الحسن بن هبة الله عز الدولة ابن كونة (... - ٦٨٢ أو ٦٧٦ هـ)، ابن كونة، سعد كونة : كيميقي له لتقل بالنطق والحكمة، من أهل بغداد، ووفاته بالحق. من كتبه " تذكرة في الكيمياء، وشرح تلوينات المهروردى - خ " وشرح الإشارات والتشبيهات لابن سينا وغيرهما... انظر قرنكي : الأعلام، ٢ : ١٠٢، حكمة : معجم المؤلفين، ١ : ٧٥٨، حاجي خليفة : كشف القنون، ١ : ١٢٢، كشف القنون، هدية المرفق، ٥ : ٣١٦.

(٢) لا يفوح : بالأصل لا يذوق.

(٣) والظاهر أنه كان به الداء الزهري وعرف أمره من راحة نفسه. (دائرة المعارف، ٧ : ٥٧٩).

وعجائبه في هذا الباب لا تحصى، وغرائبه لا تستقصى... قلت ومما ينقل من غرائب، ولا أدعي صحته، أنه ورد إلى مكة طبيب ومعه حب قابض، فرغب الناس فيه واشتهر أمره، فوصل خبره إلى داود، فجاء إليه وسأله عن تركيب الحب المذكور، فأجابه: إن شهرتك في الحذق تنبو عن هذا السؤال، وينبغي لمثلك أن يخبر بأجزائه إذا ذاقه، فقال له: إذا أخبرتك هل تصدقني ولا تخالف علي في شيء، فأقسم له أنه لا يخالف عليه في شيء، فقال له كم عدد أجزائه، فقال له ثلاثون، فذاقه ثم أخذ بذكر الأجزاء واحداً بعد واحد، والطبيب يصدقه على ما يقول، إلى أن بقي جزء واحد، فأظهر العجز عن معرفته، فقال له الطبيب: لابد وأن تمن النظر فيه وتظهره، فذاق حبة وتوقف حصة، ثم قال له: إن كان ولا بد فهذا الجزء مما لا طعم له ولا رائحة، وهو الكهرباء^(١). وهي مبالغة بالغة إلى إفراط، ولو لا شهرتها عنه كثيراً في الألسنة ما ذكرتها.

نعم حكوا عنه ما هو ألطف موقعاً من هذه؛ وهي أن رجلاً دخل عليه وقال له: أي شيء يقوم مقام اللحم، فقال الليبض، فغاب عنه سنة وجاءه فرأه منهمكاً في تركيب^(٢) أجزائه، فقال له بأي شيء يقلى، فقال بالسمن... وبالجمله فإنه من نواذر الزمان، وأعاجيب الدوران...^(٣).

(١) كهرباء : (كهاريا ، كاربيا) صمغ كالسندروس مكسره إلى الصفرة واليباض .. يجذب التين والهشيم إلى نفسه فذلك سمي كاهربيا بالفارسية أي سالب التين .. وهو صمغ شجرة الجوز الرومي. (الثلاثون ، ١ : ٣٣٨ . للجامع ، ٢ : ٣٥٥ . تذكرة داود ، ٢ : ١٥٥) .

(٢) في تركيب يجمع : في سلك الدرر للمرادي ، ٣ : ١٢٠٠ في تركيب معجون وهو يجمع .

(٣) انتهى كلام المحبي في خلاصة الأثر . ج ٢ ، من ص ١٤٠ - ١٤٩ .

وكانت قصيدة الحكيم الفاضل والفيلسوف الكامل أبي علي الحسين بن شبل^(١) البغدادي التي خاطب فيها الفلك، تشتمل على مباحث الحكمة، وأكثر مسائل الفلسفة، وهي من أبدع الشعر وأعذبه، وبلغ النظم ومستعذبه، كثيراً ما يلهج بإيرادها، ويكرر في غالب لوقاته من إنشادها، وهي :

بربك أيها الفلك المدار أقصد ذا المسير لم اضطرار
مسيرك^(٢) قل لنا في أي شيء ففلي بفهامنا منك التبهار

وهي طويلة.

ويضيف المحبي في خلاصة الأثر (قلت وله في التذكرة فصل عقده لدعوة الكواكب، وهو الذي فتح عليه باب الوقعة حتى استهدفه كثير من الناس بسهام النهم، بذكر مناجاة الكواكب والسجود لها، فإن وقع في وهمك شيء من الإنكار فطالع ذلك الفصل من أوله تجده قد قال: ومنهم من يتوصل إلى خطاب الأرواح بدعوات الكواكب ودخنها، وفيه إخلال بنواميس شرعنا لا يملكها إلا من يخرقه. وحاشا أن مثل هذا الأستاذ يرضى لنفسه خرق للشرعية، وإنما ذكر مثل هذا في كتابه ليكون مشتملاً على فنون شتى ...) (٣).

(١) بن شبل : في معجم الأطباء ؛ بن سينا . وفي خلاصة الأثر ؛ ابن سطر .

• - هو الحسين البغدادي (... - ٤٧٤ هـ) ، الحسين بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن شبل البغدادي (أبو علي)؛ أديب، شاعر، متميز بالحكمة والفلسفة، خبير بصناعة الطب، ولد في بغداد، وبها نشأ، وبها توفي. من آثاره: القصيدة الرائية التي نسبت للشيخ ابن سينا وليست له. (كحقة: معجم المؤلفين، ١ : ٦٢١، عن ياقوت : معجم الأبياء، ١٠ : ٢٣ - ٤٥). واعتقد أن القصيدة المذكورة هي القصيدة الرائية.

(٢) مسيرك : في معجم الأطباء ؛ مدارك .

(٣) المحبي : خلاصة الأثر ، ٢ : ١٤٠ - ١٤٩ . وانظر تذكرة دلود ، ٢ : ٤٨٨ .

ومن شعر صاحب الترجمة قوله :^(١)

ومن طول إبعاد ودهر جائر	ومسيس حاجات وقلة منصف
ومغيب ألف لا اعتواض بغيره	نشط الزمان به فليس بمصنف
أواه لو حلت لي الصهباء كي	أنشأ فأنهل عن غرام مستف

ومما كتبه إليه أبو المعالي درويش محمد الطالوي ، مراسلاً له من دمشق قوله :

لنا بحمى فسطاط مصر شجون	ونكرى لمغنى ^(٢) ربعها وحنين
حنون رؤم بان عنها وحيدها	فما هي إلا آفة ورنين

شوقي^(٣) إلى لقاء سيدي الأجل، عمر الله بنكره رباع للفضل، كما غمر طلاب العلوم الحقيقة نائلة الجزل، شوق الوامق لعنراء، وعروة لعفراء، بل شوق غيلان لميه، والجائرة لسميه، أو كحمامة أضلت هديلاً، وفارقت بعد المواصله خليلاً، وأنا أهدي لحضرته سلاماً كالراح، تبعث ميت الأرواح، يزيدها القم طيباً، ولا يوجد صريحاً وطيباً، والمحلات وإن كانت متقاصية، فإن الخلان كما يشهد وده متقاصية، وها أنا مذ سرت عن حضرته الجليلة، ما نسيت أياديه الجميلة، وهل تنسى للمديح قمر ليلة، وساكن اليمن مطالع سهيله، على أني لم أزل بالشام، أتنبوق من أرجه طيب بَنَام، وهو بالفسطاط، والمنزل شطاط، شاكراً بفضل أياديه، وذكراً شرف مجلسه وناديه،

(١) هي الأبيات المذكورة في فاتحة نزهة الأذهان .

(٢) لمغنى : في معجم الأطباء : المفتن .

(٣) لم يذكر في معجم الأطباء ، ص : ٩٤ بقية الرسالة التالية ، كما أسقط قسماً من الشعر .

وإن قلت إن أفواه الحماثم، أو بروق الغمام، تقدر أن تصف ما أجنه، من الارتياح لقربه، والانضمام إلى شيعته وحزبه، فقد شهدت أنها أبلغ من سبحانه، وأفصح من صعصعة بن صوحان^(١)، على أنني أسأل وهاب الصور، خلاق القوى والقدر، فياض العارف، ذوارف العوارف، إن رمت^(٢) اقترباً صافياً من الكدر، مغنياً عن ورود المكاتب والصدر، وأنا أجل سيدي جلال الأمة نبيها، والأم للمشقة صبيها، وفي القلب إلا أن تدنو الديار، أو أر^(٣) ولكل سالمة كما يعلم الله قرار. والسلام.^(٤)

ثم لم يزل صاحب الترجمة متديراً الديار المصرية، يرتع بربوعها للنضرة المعزية، إلى أن حدى به حادي الميسر وزمزم، ونداده منادي الحرم، فلبى وأحرم، وأقام بمكة دون سنة، ومات بمرض الإسهال عن تناول عنب، سنة ثمان بعد الألف، عن ست وستين سنة، رحمه الله تعالى.^(٥)

ورأيت في رحلة الشيخ عبد الله العياشي المغربي^(٦)، أن الشيخ عبد العزيز الزمزمي^(٧)، رئيس المؤننين بمكة، أخبره أن الشيخ داود كانت له

(١) صعصعة بن صوحان (... - ٥٦ هـ) : صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدى؛ من سادات عبد القيس من أهل الكوفة ، مولده في دارين (قرب القطيف) كان خطيباً بليغاً عاقلاً ، له شعر ، مات في البحرين وقيل بالكوفة . (الزركلي : الأعلام ، ٢ : ٢٠٥) .

(٢) رمت : بالأصل ربت (بدون نقط) والله أعلم .

(٣) لو أر : بالأصل : اورار .

(٤) انتهت هنا رسالة الطالوي في فوائد الارتحال ص : ٥٤٧ . ويعود الكلام لمصطفى الحموي .

(٥) وفي خلاصة الأثر المحجب، وبعضهم يزعم أنه سمّ والده أعلم. (نهاية ترجمته من ج ٢ ص : ١٤٩). ولنا نقول : وكونه عث ست وستين سنة فيذلك يكون له ولد تقريباً سنة (٩٤٢ هـ) .

(٦) للعياشي (١٠٣٧ - ١٠٩٠) ، عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، أبو سالم : فاضل من أهل فارس، نسبته إلى آية عيش (قبيلة من البربر ...) قام برحلة دوتها في كتابه (الرحلة الحياتية - ط ...) (الزركلي : الأعلام ، ٤ : ١٢٩ ، كحالة : معجم المؤلفين ، ٢ : ٢٨٨) .

(٧) عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد السلام الشوبرازي الأصل، المكي الشافعي المقتي، المعروف بالزمزمي: فقيه من أعوان مكة، له (نظم علم للتفسير) وغيره ... قرأ -

وجاهة عظيمة عند أمراء مكة، قال: وكان يحضر مجلس والدي في التكريس، وكان الوالد يجله، وكنت أنا في نفسي أبخضه وأستقله، وأعائب الوالد على إجلاله إياه وتعظيمه، وأقول كيف تجل رجلاً فيلسوفياً من شأنه كذا وكذا، فيقول لي إن الرجل من حكماء الإسلام، وله مهارة في العلوم العقلية، وعقيدته سليمة، وله واجهة عند الدولة، وقدماً قبل:

وما عجب إكرام ألف بولجدي لعين تفسد ألف عين وتكرم

قال ثم عرض لي عارض مرض ذات يوم واشتد عليّ ولم أحضر الدرس أياماً، فحضر الشيخ داود وسأل الوالد عني فأخبره بحالي، فلما تفرق المجلس قال للوالد اذهب بنا لعيادة ولدك، فدخل عليّ وأنا في أشد ما يكون من المرض، فجمّ يدي ثم قال لوالدي: ليس هذا وقت معالجة هذا الولد، ولكن خذ هذا الدواء، لشيء استخرجه من جيبه، يسقى أو يدهن به، يخف عنه ما هو فيه، وأنا راجع إليه غداً، في الوقت الذي ذكر، واستحضر حجاماً، وقال هيئ آلة الفصادة، وأراه للعرق الذي يفصده، ومحل الفصد^(١) منه، وقال له إذا سمعتني قلت: الله، رافعاً صوتي به، فافصد المحل الذي ذكرت لك، وإذا قلته ثانياً، فحل رباط الفصد^(٢)، وأمسك عن إخراج الدم. فهياً الحجام الآلة وربط المحل، فبقي ينتظر إذن الشيخ، والشيخ مطرق

= عليه كثيرون (نظروهم في سلك الدرر). أما ولانته ووفاته ففي الأعلام للزركلي (٩٠٠ - ٩٧٦ هـ) ، وفي شذرات الذهب ؛ توفي ظناً في (٩٦٣ هـ) ، ويعود في نهاية ترجمته ليقول إنه توفي سنة ١٠٠٩ هـ (وهو الأصح ، لأن داود الأتلاكي توفي سنة ١٠٠٨ هـ وعاش في مكة سنة واحدة كما سبق ذكره) .

انظر ؛ الزركلي : الأعلام ، ٤ : ٢٣ ، المرادي : سلك الدرر ، ١ : ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ... ، العمادي : شذرات الذهب ، ١٠ : ٤٨٨ .

(١) الفصد ؛ بالأصل ؛ العضد .

(٢) الفصد ؛ في معجم الأطباء ؛ العضد .

رأسه مدة، ثم قال له: الله، ففصد العرق مع قوله، فلما قاله ثانياً أمسك، ثم رفع الشيخ رأسه وقال: أخرجت لك دماً مخصوصاً، في وقت مخصوص، لأمر مخصوص، وذلك أن الأمر المخصوص قرب الثمانين سنة، فوجد الشيخ عبد العزيز الراحة من حينه، ولم يعاوده المرض إلى قرب الثمانين، كما ذكر رحمه الله .^(١)

(١) انتهى كلام مصطفى الحموي في فوائد الارتحال والمفر ، ص: ٥٤٨ .

تلاميذ داود الأنطاكي

من أشهر من ذكر من تلامذة الأنطاكي في كتب التراجم:

الشهاب الخفاجي (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ) : أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري، قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة، نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بمصر ... من أشهر كتبه (ريحانة الأكلباء - مطبوع) وله مؤلفات عدة^(١).

يقول الخفاجي في ريحانته بترجمته للرئيس داود الحكيم " ... وكنت قرأت عليه الطب وغيره في سن الصغر، فسمعت منه ما يغار له نسيم السحر، ويطرب من لطفه نغمات الوتر ... "، كما يقول في ترجمته لنفسه: "وممن أخذت عنه الطب الشيخ داود البصير"^(٢).

مدني بن عبد الرحمن القوصوني المصري (٩٦٩ هـ - بعد ١٠٤٤ هـ): الطبيب، رئيس الأطباء بمصر^(٣)، الفاضل الأديب المؤرخ، أخذ العلم عن

(١) الأعلام للزركلي ، ١ : ٢٣٨ .

(٢) الخفاجي : ريحانة الأكلباء ، ٢ : ١١٧ - ١١٨ ، ٣٢٩ .

(٣) جاء في مقدمة قلموس الأطباء ونلموس الأكلباء لمدني القوصوني ج ١ : أنه كان رئيس الأطباء في " دار الشفاء " بمصر، ويقال لها المستشفى الكبير المنصوري، ومستشفى قلاوون - أنشأها سيف الدين قلاوون الأتقي الصالحى، وشرع فيها أول شهر ربيع الآخر سنة ٦٨٣ هـ وتمت في أحد عشر شهراً وأولم . وقد بسط الدكتور أحمد عيسى القول في تاريخها وفيمن تعاقب على العمل فيها من الأطباء قديماً وحديثاً في كتابه " تاريخ المستشفيات في الإسلام "، ص : ٨٣ - ١٧١ . (قلموس الأطباء، ١ : المقدمة).

الشهاب أحمد بن محمد المتبولي الشافعي^(١)، وعن الشيخ عبد الواحد البرجي^(٢)، والطب عن الشيخ داود، ولي مشيخة الطب بمصر بعد السري أحمد الشهير بابن الصائغ^(٣)، وألف التأليف النافعة منها "ريحان الألباب" وريعان الشباب في مراتب الأداب"، "وقاموس الأطباء وناموس الألباب" في المفردات الطبية، فرغ منه سنة ١٠٤٤ هـ، وغيره....، وذكره الخفاجي في الأخباريا وقال في ترجمته: هو فاضل كان سميري في نادي الطلب....، فكانت بيني وبينه عشرة...^(٤).

هذا ولدود الأنطاكي أثره المباشر وغير المباشر في أسرة القوصوني، تلك الأسرة الطبية المريقة التي عاشت في مصر خلال قرنين من الزمان،

(١) المتبولي (... - ١٠٠٣ هـ) أحمد بن محمد المتبولي الأحمري الشافعي : فقيه، من العلماء بالحديث، من أهل القاهرة، له " شرح للجمل الصغير " في الحديث، وغيره... (الزركلي: الأعلام، ١ : ٢٣٥).

(٢) عبد الواحد البرجي (... - ١٠٢٣ هـ) عبد الواحد الرشودي : مؤرخ، كان إمام برج المغزل (من أعمال رشيد مصر) مولده بها، وقد ينسب إليها فيقال له البرجي، ووفاته بالقاهرة، له " نزهة المسلمة في أخبار مصر والقاهرة "، وغيره ... (الزركلي : الأعلام، ٤ : ١٥٧، كحالة : معجم المؤلفين، ٢ : ٣٣٤).

(٣) ابن الصائغ المصري، أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين، المعروف بابن الصائغ، الحنفي المصري، الشيخ الرنيس، الطبيب الفاضل، أخذ العلوم عن الشيخ الإمام علي بن غانم المقدسي، والإمام للقاهرة محمد بن محيي الدين بن ناصر الدين للتشريعي وولده الرنيس للشهير سري الدين وبه انتفع في الطب، وتولى قديماً تدريس الحنفية بالمدرسة البرهومية، ومات عن مشيخة الطب بدار الشفاء المنصوري ورياسة الأطباء . قال الشيخ منين : وكانت ولادته، كما أخبرنا به، في سنة ٩٤٥ هـ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٦ هـ، ودفن خارج باب النصر، ولم يحق إلا بنتاً وتولت مكانه مشيخة الطب .

(أحمد عيسى : معجم الأطباء، ١٠٦، عن خلاصة الأثر للمحبي، ١ : ٢٠٤) .

(٤) المحبي: خلاصة الأثر: ٤ : ٣٣٣، أحمد عيسى: معجم الأطباء، ٤٨٩. الزركلي: الأعلام، ٧ : ١٩٨، كشف الظنون، هبة العارفين، ٦ : ٣٢٩. منين القوصوني: قاموس الأطباء، المقدمة.

والتي اشتغلت بالتأليف الطبية العديدة، والمؤلفات اللغوية للرصينة، فبالإضافة إلى مدين القوصوني كان من أشهر أطبائها " بدر الدين محمد بن محمد القوصوني" (المتوفى سنة ٩٧٦هـ)، الذي يعد من أصحاب دلود الأنطاكي، وكان بينهم رسائل وملاحظات، وهذا ما أشارت إليه الورقة الأولى من مخطوطة "مقالة في الحمام" لبدر الدين القوصوني، التي أُملى الأنطاكي -على الأرجح- ما كتب على غلافها للخارجي: " مؤلف هذا الكتاب هو صاحبنا وصديقنا الشيخ بدر الدين محمد بن محمد القوصوني ... ولد سنة عشرين وتسعين... انتهت إليه رئاسة الطب مع المشاركة للتامة في غيرها من العلوم... اجتمعت به في مصر في رحلتي إليها وبيني وبينه مراسلات ومناظرات نظماً ونثراً ذكرت طرفاً منها في تذكرتي ، ثم طلبه السلطان سليمان بن سليم خان... فقدم عليه في عام خمس وخمسين وتسعين... ومنها طبقت فبحثها كتبها نبلاً على طبقت ابن أبي أصيبعة وكنت جمعت جانباً من تراجم لأطباء... وبلغنا أنه توفي باصطنبول في سنة ست وسبعين وتسعين رحمه الله...^(١).

(١) صفحة غلاف مخطوط "مقالة في الحمام" لبدر الدين محمد القوصوني، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة الجزء الثالث (العلوم) القسم الثاني (الطب) الكتاب الثاني ص: ٢٤٥، مادة: ٧٦٢، بإشراف قسم الخطيب، القاهرة ١٩٧٨م. ويتألف المخطوط من (١٤) ورقة ضمن مجموعة مدرسة يحيى باشا الجليلي / الموصل / ٨ / مجموعة الإنسكو. وفي الفهرس وفاة بدر الدين القوصوني سنة ٩٣١هـ حسب معجم المؤلفين لرضا كحالة، و٩٧٦هـ حسب صفحة عنوان المقالة. وأبجعت ندوة الأنطاكي، حلب - ٢٠٠٤م. ومعجم المؤلفين، ٣: ٨٣. وكشف الظنون، هبة العارفين، ٦: ٣٢١. ولكوكب المسفرة، ٢: ٣٣. ومعجم الأطباء، ٤٣٩. وأعلام الحضارة، ٦: ٢٦٥.



داود الأنطاكي أمام رهط من تلاميذه في ساحة المسجد الأموي

(شخصيات الطب العربي في لوحات الدكتور سلمان قطاية

وريشة الفنان وحيد مغاربة. بتكويض من المؤلف).

الطالوي (٩٥٠ هـ - ١٠١٤ هـ) : درويش محمد بن أحمد، وقيل أبو المعالي الطالوي الأرتقي ثم الدمشقي الحنفي أحد أفراد الدهر ومحاسن العصر، وكان أديباً، ماهراً في كل فن من الفنون، مفرط الذكاء، فصيح العبارة، منشئاً بليغاً، حسن التصرف في النظم والنثر، ولد سنة (٩٥٠ هـ) وتوفي بدمشق سنة (١٠١٤ هـ)، له "جواهر المضية في تواريخ الدولة الطالوية الأرتقية"، وجمع أشعاره وترسلاته في كتاب سماه "سانحات دمي القصر في مطارحات بني العصر" مقبول يتداول في أيدي الناس. (حالياً هو مخطوط في الظاهرية - في مكتبة الأسد بدمشق) ... ثم توجه إلى القاهرة واستقر بها نحو سنة وأخذ بها عن علماء عدة ممن ذكره في كتابه السانحات؛ ومنهم داود الأنطاكي، قال ابن العماد في شذرات الذهب عنه، قال: "وأجازني إجازة طنانة، ثم أوردها في (السانحات) فراجعته"^(١).

ولدى الرجوع إلى مخطوط "سانحات دمي القصر في مطارحات بني العصر" كانت الإجازة هي: "... إلى أن لثى المسير من عناني، وهتف ابن ورقاء فهيج أشجاني، من ساجعات ساحة القصرين، فانكرني بشجوه حمام القوطتين، بناحية القصرين من أرض للسلام عقلة المجتاز، بل جنة للدنيا على الحقيقة والمجاز، سقى الله أيلامي بها ما يسرها ويعمل فعل البابلي المعنى

لا يل الأجدر بها قولي لها

سقيت ريوع الظاعنين فبته غنى لك عن ماء الشؤون الهواطل

(١) ابن العماد : شذرات الذهب، ١٠ : ٦١٠، المحبى : خلاصة الأثر، ٢ : ١٤٩ . الزركلي : الأعلام، ٢ : ٣٣٨، كحالة : معجم المؤلفين، ١ : ٤٠٧ . كشف القنون، هدية العارفين، ٦ : ٢١٠.

من مبلغ العرب ابني بعدها لاقت رطلها وراكسندرا
وسمت بطليموس واركتبه متلكا متبديا مستحضرا
وليت كل الفاضلين كانما رد الآله زمانهم والاعصار
الي ان انبي المسير عناني، ومفت ابن ورفاء ففتح الحجابي .
من اجبات ساحه القصرين فاذا كوفي نجيح حالم القومين بناجة
القصرين من اخرج من الشام عتله الجناز بلجنة الدنيا على المسيرين
سبح الله ابيها ما يسرها وفيه فعل البابلي المعنى
الابل الاجدر بها قولها لها
سبت وبيع الطاعنين فانه غني لك من مآ الشون الهول
استرحم في حجب من منه . اجاز له روليه ولجده عنه . من انواع الكتب
العليه . ولصناف المؤلفات الحكيمه . في الاقسام الطبيعه والتلنه
الالهيه . وامتد في ذلك من الكتب المتبر . والراسيل المحبر .
ودون في نوني الحكمة الشافية والاشرافيه لتالفي حكا الاسلام
ويستلخ في فضله الانام . وسائر انواع العلوم من شهور وسطهم
سما القنون الادبيه . واجاز لي ذلك من الدواوين الشرعيه
ونوايح الام السالنه النادرة منها والعارفه . وكتب السير
والمناقب والاخبار وظرايف الكتب من المفاهيم والاشعار .

فلجاز لي بذلك كله اجازة عامه . وبرواية ما يذكره الاكتافه
فمن ذلك كتاب راسيل اخوان الصنائع لخان الوفا الحكيم التلعل
والنيلسوف الكامل او التسم سله ابن احمد الجرجاني شمل على الجدي
وحسين سله في فنون شفي ويقتصد فوشي وقفايه الموشوم
برنيه الحكيم والاخرينايه للحكيم واخي التيجين بالقديم
وعبر ذلك بما عرى اليه . ويعول في احكام الصنائع عليه . وكتب
الشج الرئيس ابي علي بن الحسين بن سينا كتاب النحال والتاونه
والنجاة والحك للزريقه وكتاب الصليق وسرالة العلوم الحلق
والرساله النذريه كتبها البعض لالحق مصرع واشاكل ذلك
من الكتب والراسيل وكتاب الاشارات الذي هو خير نصائحه
شرحه للمحقق نصير اللوي . ولانام الفخر الرزي . والحكام بين
الشجين لمطلب الله والدين الرزي . ورحاويه لسيد المحققين
وسند الدفين الشريف الجرجاني قدس الله سره ويجزل له علقوه
ومن كتب الشج المنقول لسباب الدين الصفوري على طرته الثانيه
الشارع والمطارحات وكتاب التلويحات مع شرحه للفاخر عليه
ان يكونه البغدادى وكتاب الالواح العاديه سلك فيها طرته
وسلطه بين الحكيمين صفته الملك العادل عاد الدين بن اود بن

ساعات دمي القصر في مطارحات بني العصر

استجزته^(١) واستجزت منه، ما جاز له روايته وأخذه عنه، من أنواع الكتب العلمية، وأصناف المؤلفات الحكمية، في الأقسام الطبيعية والفلسفة الإلهية، وما صنف في ذلك من الكتب المعتمدة، والرسائل المحيرة، ودون في نوعي الحكمة المشائية والإشراقية، لم تألهي حكماء الإسلام، ومتأخري فضلاء الأنام، وسائر أنواع العلوم، من منشور ومنظوم، ولا سيما الفنون الأدبية، وما ينحاز إلى ذلك من الدواوين الشرعية، وتواريخ الأمم السالفة، التالدة والطارفة، وكتب السير والمناقب والأخبار، وطرائف النكت من المقاطيع والأسعار؛ فأجاز لي بذلك كله إجازة عامة. وبرواية ما يذكر من الكتب خاصة؛ فمن ذلك كتاب رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا... لمسلمة بن أحمد المجريطي... إلخ. ويعدد كتباً كثيرة.^(٢)

عبد الرؤوف المناوي (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ): هو محمد المدعو عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الملقب زين الدين الحدادي ثم المناوي، القاهري الشافعي، من كبار العلماء في الدين والفنون، له نحو (٨٠) مؤلفاً منها "النزهة الزهية في أحكام الحمام للشرعية"، حررها سنة (١٠٠٩ هـ)، وفيها أشار المناوي إلى شيخه الأنطاكي، وحذا في رسالته حذوه.^(٣)

(١) بالأصل : استجزته.

(٢) الصفحة : ١١٥، مخطوط متناحلات في القصر في مطارحات بني مصر. لدرويش محمد بن أحمد الطالوي، للظاهرية ١٢٣٤٨، ميكرو فيلم (٣٠)، مكتبة الأسد بدمشق.

(٣) أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب - ٢٠٠٤م. كشف الظنون، ٢: ٧٥. كشف الظنون، هدية العارفين، ٥: ٤١٥. من خلاصة الأثر، ٢: ١٣٥ - ١٤٣. معجم المؤلفين، ٢: ١٤٣. الأعلام، ٢٠٤: ٦.

منزلته العلمية ومآثره

لا شك أن داود الأنطاكي كان فريد عصره وزمانه، ذلك الرجل الضرير، الذي استطاع بعبقريته العلمية أن يصل إلى مرتبة من سبقه من الأطباء العرب بحدسه وبصيرته الثاقبة، بل فاقهم في بعض الأمور مما مر ذكره وسوف يمر؛ كالنهض مثلاً، فله فيه نظريات واسعة، وأشكال أحصاها بالمنات. ومنها أيضاً العلاجات الخاصة به سماها بالمجربات، وهذه تعد أحد قواعد العلاج (القيلس والتجربة)، كما له فضل السبق في تسمية بعض الأمراض؛ كالمرض الذي سماه (النقطة)، وهو للسيلان البني (Gonorrhea)، والحب الإفرنجي أو المبارك وهو القرحة الزهرية (Syphilis)، وله فيه قصة تروى بأنه جاء رجل من الأجناد مجروحاً بالسلام، فمذ سمع سلامه، عرف مرامه، وقال اذهب فلا شفى الله لك علة، ولا برد لك غلة، تشرب الخمر، وتفعل ذلك الأمر، حتى يحدث لك هذا الداء، وتأتي الضرير تروم منه الأدوية، ثم استتابه وشفاه من دائه بعد ما أشفاه، وما فهم كنه علته، إلا من تحرك شفته، والظاهر أنه كان به الداء الزهري وعرف أمره من رائحة نفسه. وهو أول من استخدم مادة الزئبق في علاجه.

كما أنه أول من ذكر مادة البن وأماكن زراعته وطريقة استخدامه، وكذلك قوله في الجرب بأن منشأ دود، والتي نسميها هامة الجرب حالياً، وكذلك تسميته لمرض العزاز الذي يصيب الجلد والذي ندعوه حالياً (Lichen planus).

وما ذكره في الصمم وإمكانية شفائه، اعتماداً على شدته ونوعه، وذلك في السمع عن مسافة معينة (نحو قصبة = ٣,٥٥ م)، وهو ما يتماشى مع التفريق ما بين نقص السمع الخفيف والمتوسط، أو الشديد، وحتى التفريق ما بين نوعي الصمم؛ النقلي أو الحسي العصبي. هذا فضلاً عن مؤلفاته وتصانيفه العديدة في الطب وغيره، ومعالجته لأمراض كثيرة بأدوية ابتكرها وسماها من مجرباته.

أما رأيه في تعليم الطب، فله فيه موعظة ذكرها في مقدمة تذكرته^(١) مفادها، الحيرة فيما بين ترك الطب محصوراً، كما كان في آل إسقليبيوس^(٢)، أم حين اعتذر الفاضل أبقرات في إخراجهم إلى الأغراب بخوف الانقراض، وقد عوتب أبقرات في بذله الطب للأغراب فقال: "رأيت حاجة للناس إليه عامة، والنظام متوقف عليه، وخشيت انقراض آل إسقليبيوس ففعلت ما فعلت". ويعقب الأنطاكي على ذلك بقوله: "ولعمري قد وقع لنا مثل هذا، فأبني حين دخلت مصر ورأيت الفقيه الذي هو مرجع الأمور الدينية يمشي إلى أوضع يهودي للتطبيب به، فعزمت على أن أجعله كسائر العلوم يدرس ليستفيد منه المسلمون، فكان ذلك وبالي ونكد نفسي وعدم راحتي من سفهاء لازموني قليلاً، ثم تعاطوا للتطبيب فضرّوا الناس في أبدانهم وأموالهم، وأنكروا الانتفاع بي، وأفحشوا في أفاعيلي، أسأل الله مقابلتهم عليها. على أنني لا أقول بأنني وأبقرات سالمين من اللوم حيث لم نتبصر، فيجب على من أراد ذلك التبصر والاختبار والتجارب والامتحان، فإذا خلص له شخص بعد ذلك لنخف الضرورة".

(١) تذكرة داود، ١: ١٢.

(٢) إسقليبيوس: وهو أول من ذكر من الأطباء، ولول من تكلم في شيء من الطب على طريق التجربة، يوناني، تلميذ هرمس (وهرمس اسمه عند العرب إبريس). (عيون الأطباء، ٢٩).

هذا وتخليداً لذكرى داود الأنطاكي فقد أُقيم في مدينة إلب سنة ١٩٩٠م، المؤتمر الرابع عشر لمعهد التراث العلمي العربي بحلب، ونُكر في التقديم أن اختيار المكان كان موقفاً باعتبار محافظة إلب (قرية الفوعة) مسقط رأس داود الأنطاكي. كما أقيمت ندوة (الاحتفاء بالطبيب المسلم داود الأنطاكي) في معهد التراث العلمي العربي بحلب سنة ٢٠٠٤م.^(١)

(١) رسالة معهد التراث العلمي العربي بحلب، العدد ٥٥. المؤتمر الرابع عشر لمعهد التراث العلمي العربي بحلب والذي أُقيم في إلب سنة ١٩٩٠. ندوة الأنطاكي، معهد التراث العلمي العربي بحلب ٢٠٠٤م.

مؤلفات داود الأنطاكي

- لداود الأنطاكي مؤلفات في الطب وغيره، وسنمردّها كاملة، ثم نفصل مؤلفاته في الطب. فمن تصانيفه التي ذكرت في هدية العارفين:^(١)
- استقصاء المال ومشافى الأمراض والعلل في الطب.
 - ألفية في الطب.
 - بغية المحتاج إلى معرفة أصول الطب والعلاج في الطب.
 - بهجة الناظر.
 - تذكرة أولي الأبواب في الجامع للعجب والعجاب في الطب مطبوع.
 - تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق في الأدب مطبوع.
 - تشحيز الأذهان في الطب.
 - الدرة المنتخبة فيما صح من الأدوية المجربة.
 - رسالة في الحمام.
 - رسالة فيما يتعلق بالسفر من المسائل الطبية.
 - رسالة في علم الهيئة.
 - زينة الطروس^(٢) في أحكام العقول والنفوس.

(١) البغدادي : هدية العارفين، ٣٦٢

(٢) الطروس: (الطرس) الصحيفة ويقال هي التي محبت ثم كتبت والجمع أطراس وطروس. (المصباح المنير).

- شرح لبيات السهروردي.
- شرح القانون لابن سينا في الطب.
- شرح نظم القانونجك.
- طبقات الحكماء. (١)
- غاية المرام في تفاصيل السعادة بعد انحلال النظام .
- قواعد المشكلات .
- الكحل النفيس لجلاء عين الرئيس شرح قصيدته العينية .
- في النفس والروح .
- كفاية المحتاج في علم العلاج .
- لطائف المنهاج في الطب .
- مجمع المناقذ (المنافع) البدنية .
- مختصر القانون لابن سينا .
- النزهة المبهجة في تحذير الأذهان وتحليل الأمزجة في الحكمة الإلهية .
- نظم القانونجه للجفميني (٢).
- مختصر " رسائل إخوان الصفا "، في استنبول لاله لي برقم (٣٦٣٩) (٣).
- وغير ذلك .

(١) وجاء في صفحة خلاف " مقالة في الحتم ليدر الدين محمد بن محمد القوصوني" ما أملاه الأنطاكي عن ذكر القوصوني في كتابه "الطبقات" بقوله: ومنها طبقات فإنها كتبها ذليلاً على طبقات ابن أبي أصيبعة وكنت جمعت جانباً من تراجم لأطباء...

(٢) الجفميني (... - ٦١٨ هـ)، محمود بن محمد بن عمر، أبو علي، شرف الدين الجفميني الخوارزمي : فلكي، من العلماء بالحساب . نسبته إلى "جفمين" من أصال خوارزم، من كتبه (الملخص، رسالة في الحساب، قوة الكواكب وضغطها، وشرح طرق الحساب في مسائل الوصايا) . (الزركلي : الأعلام، ٧ : ١٨١) .

(٣) ذكرها زهير حميدان في أعلام الحضارة ١ : ١٥٨ .

مؤلفاته في الطب

بعد أن تعرفنا على تصانيف داود الأنطاكي في مختلف العلوم، والتي ذكرها المؤرخون، أمثال للمحبي والبغدادى والطالوي في ترجمته، لا بد من التعرف بشكل مفصل إلى تصانيفه في الطب :

١- تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب للعجاب، ويقال (تذكرة الإخوان في طب الأبدان) : يقول فيه مصطفى الحموي، " فمن ذلك الكتاب الذي صنفه وسماه بالتذكرة، ولكنه لم يكمل، جمع فيها الطب والحكمة، وهي بأيدي الناس شهيرة، ثم اختصرها لقصور الهمم في مجلد سماه تشحيد الأذهان ".

لا شك أن كتاب التذكرة هو من أهم وأضخم تصانيف داود والذي يقول فيه " ورتبته حسبما تخيلته الواهمة على مقدمة، وأربعة أبواب، وخاتمة. أما المقدمة ففي تعداد العلوم المذكورة في هذا الكتاب، وحال الطب معها، ومكانته وما ينبغي له وللمتعاطيه، وما يتعلق بذلك من الفوائد. والباب الأول في کلیات هذا العلم والمدخل إليه. والباب الثاني في قوانين الأفراد والتركيب وأعماله العامة، وما ينبغي أن يكون عليه من الخدمة، في نحو المسحوق واللقى والغلى والجمع والإفراد والمراتب والدرج وأوصاف المقطع والملين والمفتح، إلى غير ذلك. والباب الثالث في المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم وماهية ومرتبة ونفع وضرر وبذل وإصلاح، مرتباً على حروف المعجم. والباب الرابع في الأمراض وما يخصها من العلاج

وبسط العلوم المذكورة وما يخص العلم من النفع وما يناسبه من الأمزجة، وما له من المخفل في العلاج. والخاتمة في نكت وغرائب ولطائف وعجائب .

ويذكر الأنطاكي في الصفحة (٣٥) من الجزء الأول من التذكرة، أنه بدأ به في "مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة، على مشرفها أفضل الصلاة والسلام..."، بيد أن داود لم يكمل هذا الكتاب، وألف أحد تلامذته ذيلاً على التذكرة، وكان يلحق أحياناً بالتذكرة. ولذيل تذكرة أولي الألباب خمس نسخ خطية موزعة بين المغرب وتركيا.

على أنه تفيد التقييدات المكتوبة على الصفحة الأولى لمخطوطة الخزانة الملكية بالرباط - المغرب - رقم (٦٦٨٩) أن داود انتهى من تأليف كتابه (التذكرة) سنة ٩٨٠هـ. وذكر في بعض تأليفه أن ماله لم يحتج إلى كتاب سواء، وفيه ما يدل على أنه أتمه، وهو المنقول الشائع، لكن المدون المنتشر على نقصان من حرف الطاء من الباب الرابع إلى آخر الكتاب. وروي أنه لم يخرج بعد وفاته إلا هذا، وذهب بعض التجار ببعض أجزائه إلى الهند فضاع وبقي ناقصاً.

وترجم محمد بن مصطفى الكورني^(١) التذكرة إلى اللغة التركية. ولهذه الترجمة نسخة خطية كتبت سنة ١٠٥٢هـ محفوظة في تركيا - حاكم أوغلي.

يحتوي كتاب التذكرة على (١٧٩٢) صنفاً من الأدوية المفردة والمركبة، بينما يحتوي القانون لابن سينا على أقل من (٨٠٠) صنف، وبعد كتاب ابن البيطار في النباتات الطبية يبقى هذا للكتاب أكمل ما عرفناه، وفيه أول ذكر لمعالجة القرحة الإفرنجية (Syphilis) بالزئبق، كما فيه أول ذكر

(١) انظر منه للدر، ٤: ٣٥-٣٦. ولبحاث ندوة الأنطاكي، حلب ٢٠٠٤م.

لنبات البُن. ويقول عنه نوسيس لوكثيرك " والكتاب بيرهن على أن مؤلفه عالم كبير، ورجل جدي ووجداني ".

ولأهمية للكتاب وكثرة تداوله بين الناس فله (١٧٥) نسخة خطية موزعة على البلاد العربية والأجنبية. ولعل أهم هذه النسخ مخطوطة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، رقم (٢٠ ط ب)، فهي منقولة عن نسخة المؤلف.

طبع الكتاب عدة مرات؛ أولها كان بمطبعة عبد الرزاق ببولاق بمصر عام ١٢٥٤هـ، ثم طبع وبيعه نيل التنكرة لأحد تلاميذ المؤلف وبالهامش (النزهة المبهجة في تشخيص الأذهان وتعديل الأمزجة - للمؤلف) وصدر عن المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان. وآخرها كان عام ١٩٩٦م. بإشراف مكتب البحوث في مؤسسة الكتب الثقافية (دار الفكر) بلبنان - بيروت، وهو (تنكرة داود) وطبع منفصلاً عن النزهة.

هذا ولا ننسى دور الدكتور رمزي مفتاح في إحياء التنكرة وبعث هذا التراث من مرقدته حينما وضع كتاباً لاسماء (إحياء التنكرة في النباتات الطبية والمفردات العطرية) ليقيم إلى الناس كتاباً كان قد أعجزهم فيه ما أورده لشمس دلود من أسماء نباتات وعقاقير وعطارة، فقّمه لهم بأسلوب وشرح يتناسب مع عصرهم، وكان ذلك عام ١٩٥٣م، بكلية الطب - القصر العيني بمصر.^(١)

(١) تنكرة داود، ١: ٩، ٣٥، ١٨٧، ٤٤٠. إحياء التنكرة، ٦. أبحاث ندوة الأنطاكي - حلب ٢٠٠٤م. تنكرة أولي الألباب وبالهامش للنزهة المبهجة - المكتبة الثقافية - بيروت. اعلام الحضارة، ٦: ٧٠.

The encyclopedia of Islam, I: 516 .

Brockelmann II, 478, suppl II 491

Lucien Leclerc , Histoire De La Medecine arabe : 303-304.

شخصيات الطب العربي في لوحات، د. سلمان قطاية ووحيد مغاربة. أعين الشبهة، ٦: ٣٧٦. مخطوط التنكرة، نسخة المغرب - الرباط - الخزفة الملكية، رقم (٦٣/د) مصور بالجامعة الأردنية - الوثائق، يرقم (٣٥٨). كشف الظنون، ١: ٣٢٦. فوائد الأتصال، ٢: ٥٤٤ .

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

٢- النزهة المبهجة في تشخيص الأذهان وتعديل الأمزجة: ذكر فيه علم للحكمة الإلهية ومدحها، وإنه جعله مشيد الأساس فنوع لأجناسه وأوضح فضوله وخواصه، وذكر القواعد والدلائل في كتب محررة الإحكام، أجلها التنكرة، التي لتأصل فيها شأفة هذه الصناعة، وجعل فيها الطب مقصوداً بالذات، ثم ضم إليه كل علم يحتاج إليه الطبيب. فعزم حين رأى النزهة جامعة، تشتمل على فوائد الكتب، أن يجعلها خاتمة لتصانيفه، فاتفق أن وقف عليها مولانا درويش جلبي ابن المرحوم مصطفى بك من الأمراء المصرية وأشار إليه أن يضع رسالة تكون لمستغلق أبواب معانيها مفتاحاً، فحرر كتاباً ما أراده، قد بين فيه كيف ما أخذ الطب من الحكيميات والفلسفة، واقتصر فيه على ما في قوى عقله من كل مسألة وجواب، ولم يكن فيه كلاً على كتاب لغيره، ورتبه على مقامة وثمانية أبواب وخاتمة.

طبع بهامش (التنكرة) في القاهرة سنة ١٣٠٢هـ. وللكتاب (٢٧) نسخة خطية في مكتبات تركيا وتونس وغيرها.^(١)

٣ و ٤ و ٥ - نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان، وقيل نزهة الأذهان في طب الأبدان : جمع فيها الأهم من قواعد الطب، ولها شرح يسمى (تحفة الخان في شرح نزهة الأذهان). كما لها " فوائد في الطب مختصرة منقولة عن نزهة الأذهان". وسوف نتحدث عنها بالتفصيل لاحقاً.^(٢)

(١) كشف القنون، ٢: ٧٥٣. أعلام الحضرة، ٦: ٧٥. فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا، ٢٣٠. تنكرة أولى الأقطاب لدود ويوليا ذيل لتنكرة لأحد تلاميذ المؤلف ويظهر نزهة المبهجة. أعيان الشيعية، ٦: ٣٧٦. أبحاث ندوة الأنطلي - حلب ٢٠٠٤م.

Broekelmann II, 478. suppl II. 491 The Encyclopedia of Islam, 1: 516.

(٢) فوائد الرنجل، ٢: ٥٤٤. كشف القنون، ٢: ٧٤٨. إيضاح المقنون، ٣: ١٥٧. أبحاث ندوة الأنطلي - حلب ٢٠٠٤م. أعلام الحضرة، ٦: ٧٨. مخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا، ٢٣٠. خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. أعيان الشيعية، ٦: ٣٧٦. دائرة المعارف البستاني، ٧: ٥٧٨. فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة سلمي إبراهيم هادف، ١٢٩. 492. suppl II, 478. Broekelmann II.

٦- مجربات داود الأنطاكي في علم الطب: وهي رسالة في الطب، أقل من عشر ورقات، يتناول فيها الأنطاكي الوسائل والطرق التجريبية التي اعتمدها في علاجاته، عن طريق التجربة السريرية. وللمخطوط (٦) نسخ خطية.^(١)

٧ - التحفة البكرية في أحكام الاستحمام الكلية والجزئية: أو (رسالة في الحمام). أشار على داود بتصنيفها شيخ العارفين محمد البكري (سبقت ترجمته)، تتألف التحفة من مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، ذكر فيها الغاية من الحمام وبفائده والوقود المستخدم فيه وتزيين جدرانه وعلاقته بالفصول والمرضى والشرب فيه وعدد مرات دخوله وطقوس الخروج منه والحركة عقبه... وللكتاب (٦) نسخ خطية.^(٢)

٨- مجمع المنافع البدنية : أو جامع الفوائد البدنية، اختصر فيه الأنطاكي كتاب " ما لا يسع الطبيب جهله" للكتّبي^(٣)، وجاء المخطوط في أربعين باباً يقول فيه : " ... فلما كان كتاب المفردات الملقب بما لا يسع

(١) مخطوط مجربات داود الأنطاكي في علم الطب، نسخة موهاج برقم (٤١/طب/٤٩٢) مصورة في معهد التراث بحلب برقم (٩٠٧/مجموع). أعلام الحضارة، ٦: ٧٦. أبحاث ندوة الأنطاكي - حلب ٢٠٠٤م. فهرس المخطوطات المصورة بمعهد التراث بحلب، ١٠٥.

Arabic Manuscript's Catalogue in Wellcome Library, p: 141.

(٢) خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. أعلام الحضارة، ٦: ٧٧. أبحاث ندوة الأنطاكي - حلب ٢٠٠٤م. فوائد الارتحال، ٢: ٥٤٤. دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨. Brockelmann II, 478. suppl. II 492.

(٣) هو يوسف بن إسماعيل بن إلياس الخوني البغدادي الكتّبي الشافعي المعروف بابن الكبير الطبيب، ولد بالمدينة ونشأ وعاش ببغداد وكان مميذاً بالمدرسة المستنصرية ببغداد، صنف "ما لا يسع الطبيب جهله" في مجلد، اختصر فيه مفردات ابن البيطار وفرغ من جمعه في جمادى الآخرة من سنة ٧١١هـ ويظهر أنه صنّفه في دمشق. توفي سنة ٧٥٤هـ. (كشف الظنون، ٢: ٤٧٩. كشف الظنون، هدية العارفين، ٦: ٤٣٢. معجم الأطباء، ٥٢٤. أعلام الحضارة، ٤: ٥٠٨. معجم المؤلفين، ٤: ١٤٤. الأعلام، ٨: ٢١٧).

الطبيب جهله جليل المقدار وجلالته بجلالة أصله الجامع لابن البيطار وخصوصاً بما زاد عليه مما لا يخفى على أهل الاستبصار، قصدت إلى جمع مفردات عنه مشهورات تنفع لما يعرض للإنسان في أعضائه وبدنه من المضرات، فإن كانت مما لا يتعلق بأعضائه ذكرتها في أبواب مرتبة عليها من رأسه إلى أطرافه، وإن كانت مما لا يخص بعضو دون آخر ذكرتها بعدها في أبواب عدتها عشرون باباً وعدة الأعضاء عشرون جملة أربعون، وأفردت منها منافع للصبيان في باب، وهو الباب التاسع عشر من العشرين الأخيرة... وللمخطوط سبع نسخ خطية موزعة في مكتبات العالم.^(١)

٩- المفيد في الطب: يتألف من خمسة عشر باباً، ويختم بوصايا مهمة في أصول صناعة الطب. له نسخة خطية واحدة في دار الكتب المصرية، ومصور بمعهد التراث بحلب، من القرن الحادي عشر للهجرة.^(٢)

١٠- اللذة المنتخبة فيما صح من الأدوية (الأغنية) للمجربة: لشمس الدين محمد بن أحمد القوصوني، مختصر، أوله الحمد لله الذي علم الإنسان... إلخ، هو للشيخ داود بن عمر البصير المتوفى ١٠٠٨هـ، قاله صاحب خلاصة الأثر. ولم تذكر المراجع وجود نسخ خطية له، ولكن بروكلمان يذكر مخطوط باسم (مختصر المفردات) لعله المقصود، وهو غير (مجمع المنافع البدنية) للمذكور سابقاً.^(٣)

(١) فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة الدكتور سامي حداد، ١٢٨. أبحاث ندوة الأنطلي

حلب ٢٠٠٤م. أعلام الحضارة، ٦: ٧٦. Brockelmann suppl. II : 492.

(٢) أعلام الحضارة، ٦: ٧٦. أبحاث ندوة الأنطلي بحلب ٢٠٠٤م. Brockelmann II 478.

(٣) كشف الظنون، ١: ٥٦٩. هدية العارفين، ٣٦٢. خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. دائرة المعارف، ٧:

٥٧٨. كشف الظنون، إيضاح المكتون، ٣: ٢٩٢. Brockelmann suppl. II : 492.

١١- الكحل النفيس لجلاء عين (أعين) الرئيس: وهو شرح القصيدة العينية للشيخ الرئيس ابن سينا، فصل دلود الأنطاكي فيه حقيقة النفس - الروح وجوهرها النفيس. وله ثلاث نسخ خطية.^(١)

١٢- كتاب في الطب النفسي: لعله (في النفس والروح)؛ وهو مجموعة أحاديث نبوية في نصائح طبية، وله نسخة خطية واحدة في واشنطن- المكتبة الطبية.^(٢)

١٣- بهجة الناظر ونزهة الخاطر: لها نسخة خطية في دار الكتب الوطنية بنونس كتبت سنة ١٢٧٤هـ. وفي كشف الظنون؛ لعلها لداود بن عمر الأنطاكي.^(٣)

١٤- غلية المرام في الطب: وله نسخة خطية في الهند.^(٤)

١٥- رسالة في إصلاح العين: توجد نسخة من هذه الرسالة في المكتبة الوطنية بباريس، وتتألف من حوالي (٨) ورقات، ويعود نسخها إلى القرن السابع عشر الميلادي.^(٥)

١٦- رسالة في المن والمزاج البارد: يقول فيها داود " فهذه أوراق تفتعل على ما يتعلق بالمن والمزاج البارد، مرتبة على مقدمة

(١) كشف الظنون، ليضاح المكنون، ٣: ٢٣٦. هدية المارفين، ٣٦٢. فوقد الارتحال، ٢: ٥٤٤.

خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. أعيان الشبهة، ٦: ٣٧٦. دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨. أعلام الحضارة،

٦: ٧٧. أبحاث ندوة الأنطاكي - حلب ٢٠٠٤م. Brockelmann, suppl. II, 492.

(٢) هدية المارفين، ٣٦٢. أعلام الحضارة، ٦: ٧٧. أبحاث ندوة الأنطاكي - حلب ٢٠٠٤م.

(٣) ندوة الأنطاكي، حلب - ٢٠٠٤م. كشف الظنون، ١: ٢٤٦. هدية المارفين، ٣٦٢. دائرة

المعارف، ٧: ٥٧٨. خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠.

(٤) أعلام الحضارة، ٦: ٧٧. ندوة الأنطاكي، حلب - ٢٠٠٤م. Brockelmann. Suppl. II. 492.

(٥) أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب - ٢٠٠٤م.

وثلاثة فصول". ولها نسختين خطيتين في تركيا تعود للقرن الحادي عشر هجري. (١)

١٧- رسالة في السن الثالث إلى آخر العمر: لها نسخة خطية في مصر - مكتبة سوهاج، من القرن الثاني عشر هجري، ومحتواها العلمي قد يماثل مخطوط "رسالة في السن والمزاج البارد". (٢)

١٨- وصفة معجون منشط: وهي رسالة صغيرة بحدود ورقة واحدة موجودة في المكتبة الوطنية ببائرس. (٣)

١٩- استقصاء العلل: ويقال استقصاء العلل وشافي الأمراض والعلل. ذكره داود في مقدمة التذكرة. لم نعثر على نسخ خطية له في المراجع المتوفرة. (٤)

٢٠- كفاية المحتاج في علم العلاج: ذكره البغدادي وحاجي خليفة، ولا يوجد له نسخ خطية. (٥)

٢١- بغية المحتاج في الطب: ويقال "بغية المحتاج إلى معرفة أصول الطب والعلاج" ذكره داود في مقدمة التذكرة باسم "بغية المحتاج". ولا يوجد له نسخ خطية. (١)

(١) أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م.

(٢) أعلام الحضارة، ٦: ٧٧. أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب - ٢٠٠٤م.

(٣) أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م.

(٤) كشف الظنون، ١: ١٢٢. هدية العارفين، ٣٦٢. أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م. أعيان

الشريعة، ٦: ٣٧٦. تذكرة داود، ١: ٨.

(٥) كشف الظنون، إيضاح المكنون، ٣: ٢٤٩. هدية العارفين، ٣٦٢. أبحاث ندوة الأنطاكي،

حلب- ٢٠٠٤م. أعلام الحضارة، ٦: ٧٧. دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨.

(٦) تذكرة داود، ١: ٨. كشف الظنون، ١: ٢٤٠. هدية العارفين، ٣٦٢. أعيان الشريعة، ٦: ٣٧٦.

٢٢- لطائف المنهاج: ألفه بمكة المكرمة، وذكره في أول تذكرته.
ليس له نسخ خطية.^(١)

٢٣- ألفية في الطب: لا يوجد لها نسخ خطية.^(٢)

٢٤- مختصر التذكرة: وقيل "تشحيز الأذهان في الطب"، ذكرها
مصطفى الحموي في فوائد الارتحال، وليس لها نسخ خطية.^(٣)

٢٥- مختصر القانون لابن سينا: ذكره الأنطاكي في مقدمة تذكرته،
ولا توجد له نسخ خطية.^(٤)

٢٦- شرح القانون لابن سينا: ذكره للبغدادي ومصطفى الحموي.^(٥)

٢٧- شرح نظم القانون: ذكره داود في تذكرته، ويقال "نظم القانونك
وشرحه" ويقال نظم القانونجة أو القانونة للجفميني؛ والقانونة: هو متن صغير
الحجم في الطب للمحقق محمود بن عمر الجفميني المتوفى سنة (٦١٨هـ)،
وجيز النظم مأخوذ من القانون رتبته على عشر مقالات؛ الأولى في الأمور
الطبيعية وفيها خمسة فصول، الثانية في التشريح وفيها سبعة فصول، الثالثة
في أحوال بدن الإنسان وفيها خمسة فصول، الرابعة في النبض وفيها ستة
فصول، الخامسة في تدبير الأصحاء وفيها عشرة فصول، السادسة في

(١) هدية المارفين، ٣٦٢. كشف الظنون، ٢: ٤٦٤. تذكرة داود، ١: ٨. أعيان الشيعة، ٦: ٣٧٦.
أبحاث ندوة الأنطاكي، طب- ٢٠٠٤م.

(٢) كشف الظنون، إيضاح المكتون، ٣: ٧٨. هدية المارفين، ٣٦٢. دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨.
أبحاث ندوة الأنطاكي.

(٣) فوائد الارتحال، ٢: ٥٤٤. خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. أعيان الشيعة، ٦: ٣٧٦. أبحاث ندوة
الأنطاكي.

(٤) هدية المارفين، ٣٦٢. كشف الظنون، ٢: ٧٨٣. تذكرة داود، ١: ٨. أبحاث ندوة الأنطاكي.

(٥) البغدادي: هدية المارفين، ٣٦٢. مصطفى الحموي: فوائد الارتحال، ٢: ٥٤٤.

أمراض الرأس وفيها ثلاثة عشر فصلاً، السابعة في أمراض الأعضاء من الصدر وفيها ثمانية عشر فصلاً، الثامنة في أمراض بقية الأعضاء وفيها تسعة فصول، التاسعة في العلل الظاهرة وفيها ثمانية فصول، العاشرة في قوى الأطعمة والأشربة المألوفة وفيها ثلاثة عشر فصلاً.

وجاء في كشف الظنون؛ نظم القانون وشرحه للشيخ داود الأنطاكي، وله شرحه، نكر أنه تكفل بحل هذه الفنون واستقصاء المباحث الدقيقة بحيث لم يحتج مالكة إلى كتاب سواه. وهذا الشرح لا يوجد له نسخ خطية أيضاً.^(١)

٢٨- رسالة فيما يتعلق بالسفر من المسائل الطبية: ذكرها البغدادي في هدية العارفين ومصطفى الحموي في فوائد الارتحال، وليس لها نسخ خطية.^(٢)

٢٩- قواعد المشكلات: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون وذكره داود الأنطاكي في مقدمة التذكرة بقوله: " ... وكنت ممن أنفق في تحصيله برهة من نفيس العمر ... وألف فيه كتباً مطولة تحيط بغالب أصوله، ومتوسطة تتضمن غالب تحليله، ومختصرة لتحفظ، ونظماً يحيط بالغميض: كمختصر القانون، وبغية المحتاج، وقواعد المشكلات، ولطائف المنهاج، واستقصاء العلل وشافى الأمراض والغلل (والعلل)، لاسيما الشرح الذي وضعته على نظم للقانون، ...". فلا ندري لعله كتاب في الطب طالما ذكره داود في مقدمة التذكرة مع كتب طبية..^(٣)

(١) تذكرة داود، ١: ٨. هدية العارفين، ٣٦٢. كشف للظنون، ٢: ٢٨١. الأعلام، ٧: ١٨١. أبحاث ندوة الأنطاكي. دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨. أعيان الشيعة، ٦: ٣٧٦. كشف للظنون، ٢: ٢٨٣.

(٢) هدية العارفين، ٣٦٢. فوائد الارتحال، ٢: ٥٤٤. أبحاث ندوة الأنطاكي.

(٣) كشف للظنون، ٢: ٣١٩. تذكرة داود، ١: ٨. وانظر مقدمة التذكرة، مخطوط المنرب (٦٣/د).

أهمية الكتاب وتوصيفه

هذا كتاب أسماء دلود الأنطاكي بهذا الاسم حين قال في المقدمة: "وجمعت هذه الرسالة الموسومة بنزهة الأذهان في إصلاح الأبدان"، ويبدو أنها كانت بناء على طلب رجل ذي شأن رفيع؛ حيث يشير إلى ذلك بقوله في المقدمة أيضاً: " وقد سئلتُ ممن أسأل الله دوام سعادته، وجعل عواقبه كاسمه وسيادته، تحريرَ رسالة تجمع الأهم من قواعده، وتشتمل على الأنفع والأصح من نكته وشوارده".

ونعتقد أن داود قد صنف هذا الكتاب قبل التنكرة، مع أنه قد ذكر في إحدى نسخ للتنكرة، وكما أسلفنا، بأن الانتهاء من تأليفها كان سنة (٩٨٠هـ)، وبالمقابل فإن أكثر المؤرخين يشير إلى أن التنكرة كانت خاتمة تصانيفه، وأنها لم تكتمل، أما دليلنا كون نزهة الأذهان قد صنفت قبل للتنكرة، أمران؛ الأول في معالجته للحب الإفرنجي والنار الفارسي، حيث لم يذكر استخدام الزئبق في النزهة، بل ذكره في للتنكرة، ج ١: ص ٤٤٠ وفي حديثه عن الزئبق بقوله: " وقد صح الآن منه أنه إذا مزج بالكندر والراتينج والشمع والزيت، ودهن به النار الفارسي، والحب المعروف بالإفرنجي...". أما الدليل الآخر فهو ذكر سبب مرض الجرب على أنه دود بقوله في للتنكرة، ج ٢: ص ٣٦٨: " والفرق بينه وبين الحكة تنوع وتوليد الدود فيه..."، ما يدل على قرب معرفة سبب الجرب، والله أعلم، كما هو معروف حالياً بأن سببه حشرة تسمى (هامة الجرب)، ولم يذكر ذلك في النزهة.

ونلاحظ في كتب الأنطاكي، وبحكم قرب عصره من عصرنا، وفي كتاب نزهة الأذهان، بدء استخدام المسميات بشكل أحدث مما كانت عليه سابقاً؛ فمثلاً استبدل كلمة (الصنعة) بكلمة (العلم)، استخدام كلمة (عق الرحم) بدلاً من (قم الرحم)، وكذلك استخدام كلمة (الأوردة والشرابين) بدلاً من (العروق)، وكلمة (الغثيان) بدلاً من (الغثى)، (الحمولة) بدل (الفرجة)، (والفتق) بدلاً من (القرو)، كما استخدم تعبير الأمراق الدهنة بدلاً من الأمراق الدسمة.

كما أننا نلاحظ تأثر الأنطاكي بآراء من سبقه من الأطباء العرب وغير العرب، كابن سينا وأبقراط وجالينوس والرازي وغيرهم، وبالأخص للشيخ الرئيس ابن سينا، حيث كان يذكر رأيه من حين لآخر، وحين يضع رأيه يقول: "وعندي...".

هذا وقد رتب الأنطاكي نزهة الأذهان، بعد الفاتحة، على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة:

المقدمة: وهي في تعريف علم الطب، وموضوعه، وأقسامه؛ ويشير فيها إلى موضوع الاختلاف فيه وكونه لجوده وإيضاحه، كما نوه فيه إلى وجود الاختصاص (الكحال والجراحي والطبيعي ...).

الفصل الأول: الأمور الطبيعية ؛ وهي ما ندعوه حالياً بعلم الفيزية أو الفيزيولوجيا (Physiology)، وفيه يشرح العمليات الفيزيولوجية التي تتم في جميع أجهزة الجسم من قلب وتنفس وهضم ... بما فيها الجملة العصبية، ولعله يقصد ما يدعى حالياً الحاسة السادسة بقوله (القوة الواهمة).

الفصل الثاني: التشريح؛ وصف فيه الأعضاء التشريحية لكامل الجسم، والحكمة من جعل كل عضو على الصورة التي هو فيها، وإثبات

الصانع في ذلك. وتجدر الإشارة هنا لقوله بعدد الأضلاع اثني عشر، وفي الذكر أحد عشر بالأيسر، حيث لم تشر أي من الكتب الطبية القديمة والحديثة إلى ذلك؟؟.

الفصل الثالث: في الأسباب؛ وقسمها إلى ستة: ١- الهواء. ٢- الطعام والشراب. ٣- النوم واليقظة. ٤- الحركة والسكون. ٥- الاحتباس والاستفراغ. ٦- الحركات النفسانية.

الفصل الرابع: في أحوال البدن؛ وهي الصحة، والمرض، وحالة متوسطة. ويتحدث في هذا الفصل عن تدبير المأكول والمشروب، وتدبير الفصول، وتدبير النوم واليقظة والحركة والسكون، والجماع (ونكر فيه مرض النقطة وهو ما يسمى حالياً السيلان البني Gonorrhea ولعله أول من وضع هذه التسمية)، وتدبير الحامل (ونلاحظ فيه تسمية عنق الرحم، ومنع الحامل من استخدام الأدوية القوية والمسهلات خوفاً من الإسقاط أو موت الجنين أو التشوه)، وتدبير المولود ثم تدبير كل سن بما يناسبه (ونلاحظ هنا تأكيداً على تعليم الطفل التكلم في ثلثي السنة أي ما يقارب ثمانية أشهر)، وتدبير الهواء، وتدبير الماء.

ثم ينتقل إلى تعريف المرض وأنواعه وأقسامه وتوزعه، وفيه يشير إلى حالة تشوه خلقي نادرة؛ وهي الإصبع في الكف. ثم يتحدث عن العلامات المرضية؛ كالسحنة وفحص البول (للقارورة) والنبض، واعتمد على النبض والقارورة بشكل أساسي، وتحدث عن شروط أخذ النبض بالنسبة للمريض والفاحص؛ كدهن الأصابع بأحد الأدهان، وأن يكون ملماً بالموسيقى، وفي معرض القارورة وضع أسس فحصها وأشكال وألوان البول فيها ودلائله لكل مرض.

الفصل الخامس : في الوصايا والقوانين؛ كقوانين القيء والإسهال
والفصد وجبر الكسر والشرط والبط... وغيرها.

الفصل السادس: في تفاصيل العلل مبتدئاً بأمراض الرأس ثم العين
والأنف والأذن، ونلاحظ فيها فكرة استخدام المسافة (بالقصة - ٣,٥٥ م)
في حال الصمم حيث يصفه بالطارئ إن سمع منها وهو قابل للشفاء، وهذا
ما يوحي بأمرين، أولهما التفريق ما بين شدة نقص السمع؛ الخفيف
والمتوسط، أو الشديد، ثم التشخيص التفريقي ما بين الصمم النقلي والاسقبالي
اعتماداً على شدته، فهو نقلي أو حسي عصبي متوسط إلى خفيف في حال
كونه ليس بشديد.

أما في الأنف فقد تطرق إلى موضوع الليدان فيه، وهي من الحالات
النادرة التي تذكر في تاريخ الطب، وسببها دورة حياة ديدان الأسكارس عبر
الجهاز التنفسي. وفي أمراض الحلق نلاحظ تسمية محلية للهاء أطلق عليها
(بلبله الحلق). كما نلاحظ أنه استخدم في أمراض النساء كلمة الحملولة بدلاً
من الفرزجة سابقاً. وفي أمراض المفاصل وضع التشخيص الدقيق لها،
وفرق بين عرق النساء وآلمه الممتد من الورك إلى الأصابع، بينما النقرس في
الإبهام فقط.

الفصل السابع: في الأمراض للظاهرة في الجلد، ولعل فيها أول ذكر
لقرحه الزهري Syphilis (الحب الإفرنجي أو المبارك)، كما نلاحظ فيه
وصفه لمرض الحزاز وتسميته الموافقة للتسمية الحديثة Lichen planus
وليس المعروف بالهبرية Dandruf سابقاً.

الخاتمة: ويتحدث فيها عن البحران، وجبر الكسر والخلع، وعن
السموم، وفي الزينة، والمسمنات والمهزلات، وفي فوائد متفرقة.

ولما وجدت هذا الغنى من المعلومات التي يحتويها المخطوط، والقيمة العلمية والتاريخية التي يتحلى بها أيضاً، والمنزلة الرفيعة التي يمتلكها دلود الأنطاكي، رأيت من المفيد إن شاء الله تحقيق هذا الكتاب، وإضافته إلى مجموعة كتبتي التي حققتها قبله، وإغناء المكتبات العربية، وغير العربية بالكتب العلمية التراثية، التي أرى من الواجب علينا إظهارها وإيضاح مكنوناتها، ووضعها بين يدي القارئ والباحث وصاحب الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي الأصيل، الذي هو أصل العلوم والحضارات بلا ريب.

النسخ الخطية لكتاب نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان

لكتيب نزهة الأذهان (١٧) نسخة خطية، حسب المراجع المتوفرة، وهي :

(١) مصر - سوهاج برقم (٤١/٣/ف/٤٩٢) من القرن ١٢هـ، مصورة
بمعهد التراث بحلب برقم (٩٠٧/مجموع).

(٢) مصر - القاهرة محفوظة بدار الكتب القومية برقم (٢٨٦/طب/تيمور)
واسم المؤلف كتب خطأ إسحق الأنطاكي، وهي أقدم النسخ المحفوظة بدار
الكتب القومية بالقاهرة (حسب مراسلة الدار، ولم تذكرها للمراجع).

(٣) مصر - للقاهرة برقم (٤٦/٣٢/٦) .

(٤) مصر - القاهرة برقم (٦٦٠/٧).

(٥) ألمانيا - برلين برقم (٦٣١٢) . (Glas. 134) .

(٦) ألمانيا - ميونخ برقم (٨٣٥).

(٧) ألمانيا - غوتا (قطعة) برقم (١٩٣٩).

(٨) هولندا - لايدن برقم (١٣٨٠).

(٩) فرنسا - باريس، المكتبة الوطنية برقم (٥٧٤٦).

(١٠) تركيا - جور ليلي علي باشا برقم (٣٤٤)، خط نسخي (٤٣) ورقة.

(١١) تركيا - شهيد علي برقم (١/٢١١٢)، خط نسخي من (١ - ٢٥).

(١٢) تركيا - شهيد علي برقم (٢/٢١١٣)، خط نسخي من (٢٣٠ - ٢٦١).

(١٣) تركيا - بغدادلي وهبي برقم (١٣٦٣)، خط نسخي في (٣٨) ورقة.

(١٤) تونس - مكتبة الجامعة، رقم (٦٢٩١).

(١٥) تونس - حسن حسني، محفوظة بدار الكتب الوطنية برقم (١٨٢٤٨)، من (٦١-و-٦٨ ظ).

(١٦) نيويورك - المكتبة العامة - القسم الشرقي ضمن مجموع بخط قديم - بدون رقم.

(١٧) واشنطن - المكتبة الطبية برقم (٩٢ // مجموعة سومر) مصورة على شريط برقم (٤٥) بالجامعة الأردنية بخط محمد بن محمد الشهير باللانقي من سنة ١١٥٤هـ.

هذا ولنزهة الأذهان شرح باسم (تحفة الخان في شرح نزهة الأذهان)، لمحمد رضا بن أحمد القريمي للكفوي الشهير بلوحي زادة، المتوفى سنة ١١٦٩هـ / ١٧٣٥م. ومن النسخ الخطية لهذا الشرح :

- تركيا، كوبرلي، القسم الثاني، رقم ١٦٩، في ١٧٠ ورقة، بخط تعليق... وقع الفراغ من تسويد شرحه يوم الاثنين في السخ من رمضان... في جامع آيا صوفيا الصغير في قسطنطينية... في القرن الثاني عشر.

- تركيا، لالا إسماعيل، رقم ٣٨١، في ٢٦٦ ورقة، بخط نسخ... كتبه عثمان بن مصطفى الرودوسي سنة ١١٤٨هـ.

كما يوجد " قوائد في الطب مختصرة منقولة عن نزهة الأذهان" للشيخ داود الأنطاكي، بخط مغربي، في مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حداد، برقم (٩٢)، ضمن مجموع من الورقة (٤١ق - ٣١).^(١)

(١) أعلام الحضارة، ٦: ٧٨. أبحاث ندوة الأنطاكي - حلب ٢٠٠٤. فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا، ٢٣٠. فهرس المخطوطات المصورة بمعهد التراث بحلب، ١٠٥. كشف الظنون (إيضاح المكنون)، ٣: ١٥٧. فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة سامي إبراهيم حداد، ١٢٩. ٤٩١، ٤٩٢. Brockelmann suppl. II, 478. Brockelmann

النسخ المعتمدة في التحقيق

استطعت ويعون الله الحصول على خمس نسخ من نزهة الأذهان من مكتبات عربية وأجنبية، وهي :

١- نسخة واشنطن - المكتبة الطبية برقم (٩٢/أ/ مجموعة سومر) مصورة على شريط برقم (٤٥) بالجامعة الأردنية. رمزت إليها بالرمز (ن). المصدر الجامعة الأردنية. للناسخ محمد بن محمد محمود الشهير بالحكيم اللانقي (اللانوقي بالأصل)، وسنة للنسخ هي ١١٥٤هـ. وهي مرقمة بالصفحات؛ تبدأ من الصفحة ١١٦ وتنتهي بالصفحة ٢١٧، مسطرتها ١٥ سطراً، الخط نسخي واضح، فيها فواصل ومنقطة وأحياناً مضبوطة بالشكل، فيها هوامش وتوضيحات كثيرة إضافية. استخدم الناسخ فيها أحياناً الأرقام الفارسية. يكتب الألف للممدودة أحياناً باء، ولا يستخدم الهمزات؛ مثلاً (الهواء - الهوي، بلا - بلي، الأخرى - الأخرى، حمى - حمأ، الزنبق - الزبيق، رئيسة - ريمة، الصفراء - الصفرا ...) والكلمة يكتبها أحياناً بأشكال مختلفة؛ مثلاً (كزبرة، كسفرة...)، للتصحيف فيها قليل مثلاً (شجربنا = تمربتنا، برنوف = بردون ...)، وأحياناً يكتب التاء المفتوحة مربوطة؛ مثلاً (تفاوت = تفاوة ...).

٢ - نسخة مصر - سوهاج؛ رمزت إليها بالحرف (س)، برقم (٤١/٣) (ف/٤٩٢) من القرن ١٢هـ مصورة بمعهد التراث بطلب برقم ٩٠٧/ مجموع، وتأتي بعد مجربات داود الأنطاكي في علم الطب وهي مرقمة بالصفحات

وعدد صفحاتها (٧٦) صفحة، مسطرتها ١٩ سطراً، الخط نسخي واضح وكتابتها قريبة من عصرنا، قليلة التصحيف، ومتوافقة مع نسخة (ن). ويبدأ مخطوط نزهة الأذهان من الصفحة (٤٨) بالعبرة : هذه رسالة للشيخ داود الأنطاكي سماها نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان... وتنتهي بالصفحة (١٢٤) ويليهما في الصفحة (١٢٥) كتاب التحفة البكرية في أحكام الاستحمام الكلية والجزئية تأليف العالم للعلامة الشيخ داود الأنطاكي نفعده الله برحمته أمين، تم.

٣ - نسخة تونس : في دار الكتب الوطنية بتونس برقم ١٨٢٤٨ (مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بالأصل؛ وحسن حسني بن صالح بن عبد الوهاب عاش بين ١٣٠١-١٣٨٨ هـ : بحائنه ومؤرخ وأديب مولده ووفاته بتونس، له عدة مؤلفات وشغل عدة مناصب... أنشأ مكتبة أهداها إلى دار الكتب الوطنية بتونس اشتملت على ٩٥١ مخطوطة). رمزت إليها بحرف (ت)، وهي مرقمة بالورقات ؛ وجه وظهر، يبدأ المخطوط بالورقة (٦١و) وينتهي بالورقة (٨٨ظ)، مسطرتها (٢١) سطراً، الخط أندلسي فيه صعوبة، قليلة الوضوح، مطموسة الزوايا، وفيها تصحيف غير قليل، فيها زيادات عن بقية النسخ، حيث يقوم الناسخ أحياناً بشرح بعض الكلمات وذلك ضمن المتن، تنقيطها أندلسي قديم (مثلاً الفاء نقطتها من أسفل، والقف نقطة واحدة من فوق)، كما يوجد اختلافات كثيرة فيها عن باقي النسخ، وكلمات تكتب على غير المؤلف حالياً أمثال (هذه = هاذ. هذا = هاذ. يحفظ = يحفض. نظمت = نضمت. يظهر = يضر. الرئيسة = الرئيسة. تسمى = تسمأ. المسكنجين = السكن جيين. اللحم = الحم. جالينوس = جليانوس. ثلاثة = ثلثة. صفار = سفار. أوسط = أوسط. التي = الذي. اللطيف = الطيف. فسق = فسق وفزدق. لكن = لآكن. اليمنى = اليمنا. الكاين = الكين.)

يبدأ المخطوط : رسالة في بعض مسائل في الطب الفقير أحمد بن حسين البارودي نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان لأحمد بن حسين البارودي التونسي (لعله المالك ٩٢) .

٤ - نسخة ألمانيا - ميونخ : مكتبة Bayerische staatsbibliothek ، برقم (cod. Arab. 835) ، رمزت إليها بالحرف (م)، وهي مرقمة بالورقات؛ تبدأ من (١٠) وتنتهي (٤٢و)، الخط نسخي واضح، مسطرتها ١٧ سطراً، لا وجود لاسم ناسخ أو تاريخ للنسخ، يوجد توافق أكثر بينها وبين نسخة (ت).

تبدأ النسخة : هذا كتاب نزهة الأذهان في طب الأبدان تأليف الحكيم الفاضل والطبيب الكامل الشيخ داود رحمه الله تعالى أمين، تم. وتنتهي..... ثم وصفات أدوية متنوعة حتى ٤٥و، ثم أدوية مقوية للباه (مركز المحبة بين المحب ومن أحبه) حتى ٥١و، ثم كتاب الرحمة في الطب والحكمة للشيخ مهدي بن علي الصبيري (الصُبَيْرِي) اليميني المهجومي المقرئ، ولد في بلدة المهجم باليمن وتوفي سنة ٨١٥ هـ.^(١)

٥ - نسخة تيمور : وهي من أقدم النسخ المحفوظة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة برقم (٢٨٦/طب تيمور)، وكتب على غلافها نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان واسم المؤلف الطبيب إسحق الأنطاكي (وهذا غير صحيح حيث لا وجود لطبيب بهذا الاسم). لم نستخدمها بشكل أساسي، بل أحياناً، ورمزت إليها (ر). مقارنة أكثر مع نسخة واشنطن، يكتب (يكون = يكن) دائماً. الخط نسخي واضح، فيها خروم وطمس في بعض الأوراق. وهي مرقمة بالصفحات، وتقع في (٧٢) صفحة، مسطرتها (٢١) سطراً. الصفحة الأولى منها مخرومة ولم يبق منها سوى قسم بسيط فيه : (كتاب

(١) انظر كشف الظنون ١: ٦٣١، ٨٣٦، الأعلام ٧: ٣١٣، أعلام الحضارة، ٤: ٤٣٦.

نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان ... الأكبر الفاضل الإمام الواصل الشيخ...
الأنطاكي مرتبة على مقدمة وسبعة... افتتاح الكتاب... لعزته صاغرة...
وعدل تراكييها). ثم على الصفحة التالية (وتحمل رقم ٣) وعلى الهامش
كتب: هذا كتاب في مواهب الوهاب لأحقري الوري وأذل الفقرا محمد وفا
الخلاص الطبيب سنة ١٠٤٩ هـ (لعله المالك)، ثم آل إليه بالإرث (وبخط
مغاير) من والذي المرحوم وأنا الفقير محمد حمدي ابن الشيخ وفا ابن الشيخ
أحمد الشهير بالأخلاص غفر الله لهما أمين سنة ١٣١٣ هـ.

ثم تليها صفحتان غير مرقمتين في المقدمة، ثم يعود الترقيم إلى الرقم
(٤) ويستمر تباعاً.

وتنتهي في الصفحة (٧٢)، والتي تحتوي أيضاً على وصفات مختلفة،
وعليها اسم وفا خلاص وبأسفلها توقيع للخلاص. ثم يليها في الصفحة (٧٣)
فصل في ذكر المثلثات اللغوية جمعهم هنا الطبيب إسحاق الأنطاكي (لعل
المقصود داود الأنطاكي حيث لا يوجد طبيب بذاك الاسم) وهي كل كلمة
تقرى بثلاث معان بالفتح معنى وبالكسر معنى...

منهاج التحقيق

لقد اعتمدت في التحقيق نسخة واشنطن (ن) كأساس، وذلك لوضوحها وعدم وجود نقص فيها، وحيث كانت متوافقة أكثر مع أقدم النسخ، وهي نسخة تيمور (ر)، والتي كان فيها بعض النقص بسبب خروم وطمس في الزوايا وبعض الأوراق، وتمت المقارنة أيضاً مع بقية النسخ، وتوصلت إلى أقرب ما يكون لنسخة المؤلف.

الفصول كانت متصلة ولا وجود لفواصل بينها في النسخ، فعمدت إلى وضع العناوين في أول كل صفحة، مع المحافظة على تنسيق المؤلف. ووضعت للفروق الأكثر أهمية في هوامش مرقمة في كل صفحة على حدة، وأهملت للفروق البسيطة التي لا تؤثر على المعنى كيلا نقحم الحواشي بفروق غير مهمة.

استبدلت بعض الأحرف بما هو مألوف في عصرنا؛ مثلاً: العجايب - للعجائب، القائمين = القائمين . زایلها = زایلها . جراحی - جراحي. مائية: مائية . ماوا - ساوى . غذاية - غذائية، وأضفت بعض الأحرف بما يتناسب أيضاً والاستخدام الحالي، مثلاً: بلا - بلاء.

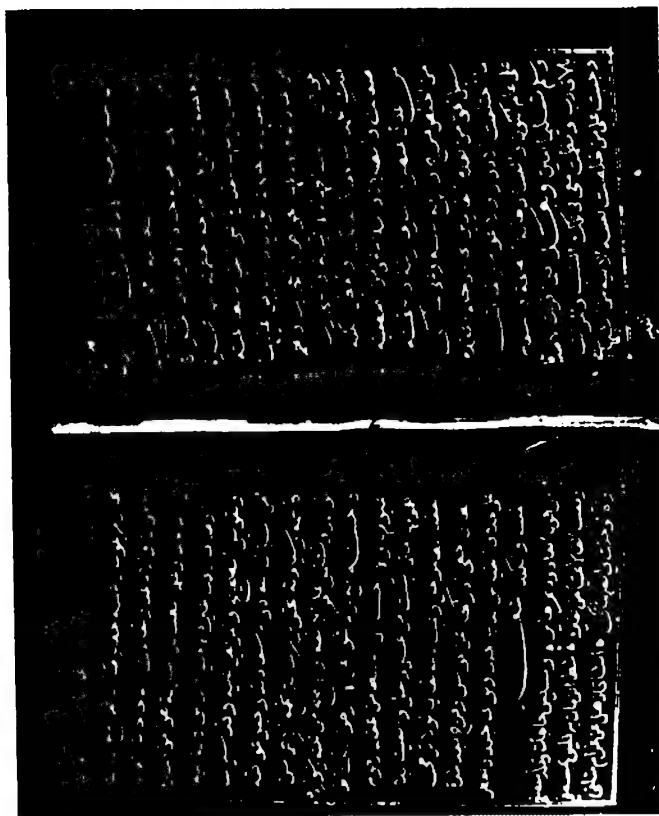
قمت بترقيم بداية الصفحات أو الورقات لكل مخطوط، ووضعت للرقم على الهامش؛ مثلاً: (١١/و/د)، مع وضع خطين مكان بداية الصفحة أو الورقة (//)، كما وضعت الفواصل والنقط حين اللزوم.

شرحت أغلب المفردات الطبية حين ورودها لأول مرة في متن المخطوط، ووضعت إشارة (*) بالخطّ للعريض في الهوامش، قبل الكلمة المراد شرحها. كما قمت بالتعليق والشرح، والمقارنة مع الطب الحديث على بعض ما جاء به الأنطاكي في كتابه هذا، ووضعت التعليق في الحاشية بالخطّ للعريض، ويبقى هذا الشرح أو التعليق مجرد رأي يحتمل الصواب ويحتمل الخطأ.

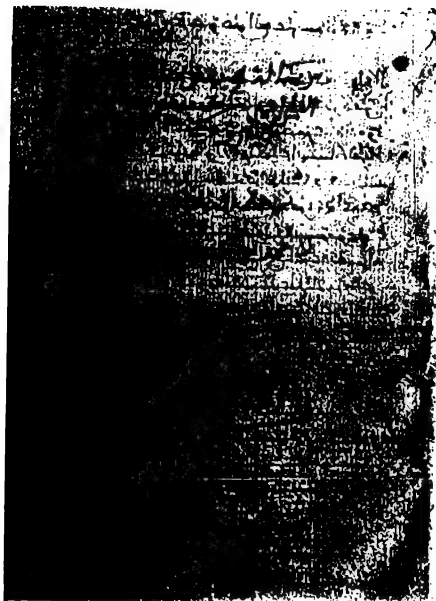
قمت في نهاية التحقيق بإنشاء فهرس شاملة للمفردات الواردة في متن المخطوط، وفصلتها إلى فهرس لأسماء النبات، وآخر للحيوان، والأمراض... مع شرح لكل منها كما ورد في كتب التراث، وذكر المصادر والمراجع المأخوذة عنها.

وبدأت العمل بهذا الكتاب بعد التوكل على الواحد الوهاب، في اليوم السابع من شباط للسنة الميلادية ٢٠٠٤. والله ولي التوفيق.

د. ياسر زكور



الورقة الأولى من نزلة الأذهان (نسخة سوهاج)



صفحة غلاف نزهة الأذهان (نسخة تونس)



الورقة الأولى من نزهة الأذهان (نسخة دار الكتب المصرية)

(متن المخطوط)

(صفحة الغلاف)

كتاب نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان

تصنيف الإمام العالم العلامة جابر دهره ووحيد عصره

بقراط الزمان وجالينوس الألوان

الشيخ داود الطبيب

رحمه الله تعالى آمين . تم . (١)

(١) هذا ما كتب على صفحة غلاف نسخة واشنطن (ن) ، بالإضافة إلى هامش كتب عليه : (واقع

تجليد هذا الكتاب يوم الأربعاء في ٩ محرم سنة ٨٤ . (لظها ١١٨٤ هـ)

أما نسخة سواهج (س) ، فقد كتب على صفحة الغلاف : هذه رسالة للشيخ داود الأنطاكي سماها نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان .

وفي نسخة تونس (ت) ، كتب عليها : رسالة في بعض مسائل في الطب ، للفقير أحمد بن حسين البارودي ، نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان ، لأحمد بن حسين البارودي التونسي (لظه المالك أو القاصح) .

وفي نسخة ميونخ (م) : هذا كتاب نزهة الأذهان في طب الأبدان ، تأليف الحكيم للفاضل والطبيب الكامل ، للشيخ داود ، رحمه الله تعالى ، أمين آمين ، تم تم .

ملاحظة : ما بين قوسين في هذه الصفحة ، ليس من أصل المخطوط .

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

الحمد لله الذي سجدت لعزته جباه الأجرام صاغرة^(٢)، وخضعت لأنواع
الأمزجة لعظمته الباهرة، وعدل تركيبها للقدرة على القيام بطاعته^(٣)، ومن عليها
بالصحة لتؤدي ما افترض عليها^(٤) من عبادته، ولودعها الخواص والعجائب،
وألهم الخواص استباطها بالأهيسة والتجارب، فلك^(٥) الحمد استحقاقاً لذاتك،
وتعظيماً لكُنْه صفاتك، والصلاة والسلام على من اصطفيناه^(٦) من أعدل
عنصر وأشرف رتبة، وانتخبه من أخلص مزاج وأرفع نسبة^(٧)، وعلى
سالكى سبيل^(٨) الحق من بعده، القاتمين بحالتي حله وعقده، ما اختلفت^(٩)
الأدوار والأعوام، وتماقبت على عالم الكون والفساد حالنا الصحة والسقام^(١٠)،
وسلم تسليماً^(١١) // وبعد.

-
- (١) في (ت) و(م) : بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
(٢) الحمد لله : في (س) و(ت) و(م) : صاغرة : في (م) : صاغرة ناعلة . * والصاغر هو الراسى
بفعل (نظر قلموس المحيط للفيروز آبادي) .
(٣) وعدل تركيبها : في (ت) و(م) : وعكس تركيبها . للقدرة على القيام : في (م) : القدرة .
(٤) عليها : ساقطة في (م) و(ت) .
(٥) فلك : في (م) و(ت) : لك .
(٦) اصطفيناه : في (م) : اصطفاه .
(٧) الجملة في (م) : وانتخبه من أخلص بنيه وأشرف نسبه .
(٨) سالكى : في (م) : سالكين . سبيل : في (س) و(ت) : سبيل .
(٩) ما اختلفت : في (م) : ما اختلف .
(١٠) حالنا : في (س) و(ت) : حالة . والسقام : في (م) و(ت) : والأسقام .
(١١) وسلم تسليماً : ساقطة في (م) و(ت) ، وفي (س) : وسلم تسليماً آمين .

فلما قربت^(١) الأصدقاء بالأقارب، ونظمت معي في تلك النسب والمراتب^(٢)، وجب على من خلصت نفسه الآية^(٣)، من الشبهات// الدنيا، إسعاف المحب بإجابة دعوته^(٤)، والمبادرة إلى إنجاز مرغوب^(٥) رغبته، خصوصاً إن عم نفع ذلك الإخوان والأبعاد، وتعلقت به حاجات الأداني والأمجد. فاعلم أن علم الطب^(٦)، بلا شبهة، هو^(٧) أحق بهذه الأوصاف دون غيره، لاحتياج الناس كافة إليه،// وتعويل الصحيح والمريض عليه. ٢/و/م

وقد سئلتُ ممن أسأل الله^(٨) دوام سعادته، وجعل عواقبه كاسمه وسيادته، تحرير رسالة تجمع الأهم من قواعده^(٩)، وتشتمل على الأنفع والأصح من نكته وشوارده. فأجبتَه، مع تراكم^(١٠) شواغل لا أرجو انقشاع^(١١) غيومها، ولا أحسبني // أنشط من عقلة^(١٢) رجوم^(١٣) همومها، ١١٨/ن

(١) فلما قربت : في (م) ؛ كلما قربت .

(٢) ونظمت... والمراتب : في (م) ؛ ونظمت مع للنسب في تلك المراتب، وفي (ت) ؛ ونظمت معي النسب في نسب تلك المراتب .

(٣) وجب : في (س) ؛ وجبت . الآية : في (ن) ؛ الأسية .

(٤) بإجابة دعوته : في (م) و (ت) ؛ بكليته .

(٥) مرغوب : ساقطة في (م) .

(٦) فاعلم أن علم الطب : انفردت بها نسخة (ن) ؛ وفي باقي النسخ المحققة هي : وعلم الطب .

(٧) هو : ساقطة في (م) و (ت) .

(٨) الله : في (ن) ؛ الله تعالى .

ولعل المقصود بمن سألته تحرير هذه هو محمد البركي، والله أعلم .

(٩) تحرير : ساقطة في (م) . قواعده : في (س) ؛ قواعد .

(١٠) فأجبتَه : في (م) ؛ فأجبت . تراكم : ساقطة في (ن) .

(١١) لا أرجو انقشاع : في (ن) ؛ لا أرجو انقشاع وفي (س) ؛ لا أرجو انقشاع وفي (م) ؛ لرجو انقشاع .

(١٢) ولا أحسبني أنشط من عقلة (بالأصل : عقلة) : في (ن) ؛ ولا أخشى أن أنشط من عقلة، وفي (ت) ؛ ولا أحسبني أن أنشط من عقلة . وفي (س) ؛ ولا أحسب أن أنشط من عقلة .

(١٣) رجوم : البئر، والتتور . (للموس المحيط) .

حتى أيمت من عسى ولعل^(١)، وألفت بلاءً لعقد الصبر حل، ويميناً بالله تعالى^(٢) لولا ترجي الطاف خفي^(٣) إدراكها عن الحواس، وفرج بعد شدة على خلاف القياس^(٤)، لذاب الجلد ولو أني^(٥) جلد، وانفطر القلب والكبد. شعر^(٦) :

من طول إبعاد ودهر جائر وموسم حاجات وقلة منصف
ومغيب إلف الاعتياض بغيره شط الزمان به فليس بمسفف
لواه لو خلّت لي الصهباء كي أنشأ فأذهل عن غرام متلف^(٧)

٥٠/س // وجمعت هذه الرسالة الموسومة بنزهة الأذهان في إصلاح
١١٩/ن الأبدان، والله تعالى^(٨) المستول، أن يوقعها في خير القبول. // وهي مرتبة
على مقدمة، وسبعة فصول، وخاتمة.

(١) ولعل : في (ت) ؛ وعل .

(٢) ويميناً بالله تعالى : في (م) ؛ ويميناً، وفي (ت) ؛ ويقيناً .

(٣) خفي : في (ت) ؛ لخفي .

(٤) خلاف القياس : في (ن) ؛ غير القياس، وفي (ت) ؛ خلا بالقياس .

(٥) ولو أني : في (ت) ؛ ولو أني وكل .

(٦) شعر : في (ت) ؛ ومن هنا يقول، وفي (م) ؛ شعر في المعنى .

(٧) نهاية الأبهات في (س) هي بواء ؛ منصف، بمسفف، متلفي . والبروت لثاني ساقط في (م) .

* للصهباء : الخمر، أو المصورة من غيب لبيض، سم لها كلام . (قاموس المحيط) .

- كي أنشأ : في (ن) ؛ كي أنسا، وفي (م) ؛ إلى أنشأ .

(٨) تعالى : ساقطة في (ت) و (م) .

المقدمة

في تعريف علم^(١) الطب،

وموضوعه، وأقسامه

(١) علم : ساقطة في (ت) .

قال الشيخ^(١): الطب علم يحفظ به حاصل الصحة ويسترد به زائلها^(٢)،
 ٢/٥ وللناس في تعريفه اختلاف كثير^(٣)، هذا لجوده // وليضاحه^(٤).

إن العالم لما كان في معرض التغيير، احتاج بالضرورة إلى قانون
 يفيد^(٥) البقاء على ما عنده من الصحة، إن كانت، أو يدفع ما^(٦) عنده من
 المرض. ولما كان الإنسان أفضل أنواع المواليد^(٧) وأعدلها مزاجاً^(٨) وأدراها
 بما يتناول، كان هو التحقيق بذلك، فلذلك^(٩) كثيراً ما يخص به^(١٠) الأطباء
 بالتعاريف أحوال بدن الإنسان، وإلا فهو من كتب الأقدمين^(١١)، متكفل
 بإصلاح المواليد الثلاث، وموضوعه^(١٢) بدن الإنسان، من جهة أنه باحث
 ١٢٠/ن عن نفسه^(١٣)، عما به يصح // ويمرض.

وأما أقسامه فينقسم^(١٤) أولاً إلى علم، وعمل؛ والعلم^(١٥) ينقسم إلى
 معرفة الأمور الطبيعية، والأسباب الضرورية، والعلامات، وحفظ الصحة.

(١) الشيخ: هو ابن سينا، معروف، انظر ترجمته في فهرس الأعلام.

(٢) به زائلها: في (م) إيلها.

(٣) في تعريفه: في (ن) فيه. اختلاف كثير: في (ت) اختلاف كثيراً.

(٤) هذا لجوده وليضاحه: في (ت) فتجنب لجوده ولوضحه.

(٥) التغيير: في (ت) التيسير. يفيد: في (م) يدفع.

(٦) أو يدفع ما: في (ت) يدفع عنه ما، وفي (م) يدفع ما.

(٧) أفضل: في (ن) أفضل من. وعلى هاشم (ن) كتب: لمرء بالمواليد ثلاثة لمعن والحيون وقبالت.

(٨) مزاجاً: في (ت) مجازاً.

(٩) التحقيق: في (ت) التحقيق. بذلك فلذلك: في (م) لذلك فتلك.

(١٠) ما يخص به: في (ت) ما يخص، وفي (س) ما يخص به، وفي (م) ما يخص.

(١١) من: في (م) في. وإلا فهو من كتب الأقدمين: في (ت) فلا وإلا فما هو في كتب المتقدمين.

(١٢) وموضوعه: في (ت) وموضعه.

(١٣) عن نفسه: ساقطة في (ت) و (م).

(١٤) فينقسم: في (ت) فينقسم.

(١٥) والعلم: في (ن) و (س) فالعلم.

// وأما العمل، والمزاد به^(١) هنا كيفية المباشرة، فينقسم إلى معرفة
الدواء^(٢)، كعمل المعاجين والأدهان، ومعرفة الغذاء^(٣)، // كتقديم الفاكهة ٦٢ / ط / ت
على الطعام، وإلى عمل باليد، وينقسم إلى ما يحتاج إلى آلة كالقصد والكي،
وما يكون بدونها^(٤) كجبر الكسر.

وقد قسم المحنثون من الأطباء ذلك إلى فنون^(٥) مستقلة، فسموا
صاحب العلم طبيعياً^(٦)، ومعالج العين كحالاً، والسموم^(٧) حاوياً، والكسر
مجبراً، والقصد // ونحوه^(٨) جراحياً. والطبيب في الحقيقة ملتزم^(٩) بذلك
كله، غير أنني رأيت^(١٠) في الطبقات عن أبقراط ما يدل لأصل ذلك^(١١)، //

(١) به : سلقطة في (م) .

(٢) الدواء : في (م) بالدواء .

(٣) كعمل : في (م) ؛ وعمل . للغذاء : في (ت) ؛ بالغذاء .

(٤) بدونها : في (ت) ؛ من دونها .

(٥) فنون : في (ت) ؛ فنون .

(٦) طبيعياً : في (ن) ؛ طبيعى، وفي (م) و (ن) ؛ طبيبياً .

(٧) والسموم : في (ت) ؛ ومعالج السموم

(٨) ونحوه : في (ت) ؛ وللجرد والقروح

(٩) ملتزم : في (ت) ؛ ملتزم .

(١٠) أنني رأيت : في (م) ؛ أن .

(١١) * أبقراط: معروف، فظهر ترجمته في فهرس أسماء الأعلام.

وبالرجوع إلى كتب الطبقات؛ أمثال عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، ص: ٤٣،
لتي فيها الحديث عن أبقراط وكذا في طبقات الأمم لصاعد بن أحمد الأندلسي، ص: ٤٠ وغيرها
التي فيها الحديث عن أبقراط أيضاً، لم أجد ما يشير إلى هذه الفكرة "ما يدل لأصل ذلك".
أما في طبقات الأطباء والحكماء لابن جليل، ص: ١٧، فيقول ؛ والحديث عن عهد أبقراط:
"...ألا يكون طالب الطب إلا من أهل الغفاف والفضل... مرتاضاً بالمهن الأربع،..."
وشر المحقق في الهامش المهن الأربع هي: العلم التطبيقي، والطبيعي، والإلهي، والمنطقي،
استناداً إلى رسالة ابن رضوان إلى أطباء مصر طبعة مايرهوف. فلمل ذلك يكون =

وبالجملة فلا محذور^(١) فيه. وللطب تقسيمات بهذا التعريف^(٢) بغير هذه
الاعتبارات، ذكرناها في كتبنا المطولة.

~ هو المقصود بقول الأتطلي " ما يدل لأصل ذلك". لو أن يكون القصد هو في كتاب
"طبقات الحكماء" الذي ذيل فيه الأتطلي على الطبقات لابن أبي أصيبعة ونُكر بين مؤلفاته
المفردة. والله أعلم.

(١) محذور : في (ت) ا محذور

(٢) بهذا للتعريف : ساقطة في (م) و (ت) .

الفصل الأول

في الأمور الطبيعية

وهي سبعة^(١)

(١) يحتوي هذا الفصل على :

- ١- الأركان.
- ٢- المزاج.
- ٣- الأخلاط.
- ٤- الأعضاء.
- ٥- الأرواح.
- ٦- القوى.
- ٧- الأفعال.

أحدها الأركان

وهي الأجسام الأولية البسيطة الشفافة^(١) الكائن عنها المزاج^(٢)، وتسمى الاستقصات والعناصر والأصول والأمهات والهيولى والمادة، وهي مبادئ الكون والفساد، وتنقسم إلى أربعة أقسام، لاحتياج // التركيب إلى مسخن ملطف، وإلى ميرد مجمد^(٣) مكثف، وقابل للصورة، وحافظ لها. فكان الأول بالنار^(٤)، والثاني بالماء، والثالث بالهواء، والرابع بالتراب، ولا مزيد على ذلك في الأصح عند المحققين.

٥٢ / س

فالنار جسم صنوبري كري^(٥) حار يابس // وموضعه فوق^(٦) الجميع يماس ذلك القمر بنقطة^(٧).

١٢٢ / ن

والهواء جسم صنوبري كري رطب بالأصالة، حار بالعرض لمجاورته النار لأنه تحتها، وبينهما كما بينهما^(٨) وبين الفلك.

(١) الشفافة : في (س) : الشفافة فيما عدا التراب ظاهر .

(٢) للمزاج : في (س) : المزاج أي مزاج المواليد الثلاث .

(٣) مجمد : ساقطة في (م) و (ت) .

(٤) على هاشم (ن) : تحريف النار جسم لطيف حار محرق والنور ضوءها .

(٥) كري : ما كان بشكل الكرة .

(٦) فوق : في (س) : فوقه .

(٧) يماس ذلك القمر بنقطة : في (م) : بما في نقطة ذلك القمر بنقطة . وفي (ت) : يماس ذلك القمر .

(٨) كما بينهما : في (م) : كما بينهما .

وهذان يسميان بالخفيفين^(١)؛ الأول المطلق، والثاني المضاف.

والماء // جسم إلى الكرية سيال، بارد في الأول، رطب لمجاورته^{٣ / ط / م}
الهواء^(٢).

والتراب تحت الكل، إلى الكرية في الأصح، يابس بالذات، بارد
لمجاورته للماء.

وهذان يسميان بالثقلين؛ الأول المضاف، والثاني المطلق.
وقواها تسعة معلومة^(٣).

(١) بالخفيفين : هكذا في (ت) ، بينما في باقي النسخ المحققة : بالحققتين .

(٢) الأول : في (م) ؛ الأصل - رطب : في (ت) ؛ رطب في الثاني . لمجاورته : في (م) ؛
لمجاورة .

(٣) زيادة في (ن) : أي الأركان، وجملة : تسعة مطومة، في (م) ؛ أي الأركان تسعة مطومة.
وكتب على هامش (ن) : قوله تسعة وهي الطبايع من حيث الأفراد .

الثاني

المزاج

٦٣/ و/ت // وهو كيفية متشابهة الأجزاء، حدثت من تفاعل هذه الأربعة بعضها بعضاً، على وجه^(١) يكسر كل سورة الأخرى^(٢)، ويختلف بعد ذلك. فمنه معدني مطبوع كالذهب، وجامد كالياقوت، وسيال كالزئبق. ٥٣/ ومنه نهائي إما طويل // كامل في السعة كالنخل أو ناقص كالصبر ، ١٢٣/ و// وإما قصير كالزنجبيل والزرأوند^(٣). ومنه حيواني^(٤) إما مسحوب كالحيات، أو مكبوب كذوات الأربع أو في^(٥) حكمه كالطيور، أو مستقيم

(١) بعضاً : ساقطة في (ت) . على وجه : ساقطة في (م) .

(٢) سورة : في (ن) ؛ سورة . الأخرى : في (م) ؛ الآخر . * السورة : للشدة والحدة . (المعجم الوسيط).

(٣) قصير : في (م) ؛ قصير كذلك .

* زرأوند : نبت مشهور كثير الوجود بالشام يطول فوق نراع مر الطعم ينقسم إلى عدة أنواع منها المنحرج .. يعرف باسم مسود نيل.. ويعرف باسم أرسطولوخيا (الفاضل للنساء)؛ أرسطو : فاضل، لوخيا : المرأة النفساء ؛ (الفاضل في المنفعة للنساء) . الاسم العلمي : *Aristolochia Rodunda* . (تنكرة دلود، ١ : ٤٢١ . إحياء للتنكرة، ص : ٣٣٣ . معجم النباتات، ٤/٢١ . الجامع، ١ : ٤٦٣) .

* زنجبيل : نبت له أوراق عريضة يفرش على الأرض وأعصان دقيقة بلا زهر ولا بزر . الاسم العلمي : *Zingiber officinalis* . (تنكرة دلود، ١ : ٤٣٠ . الجامع، ١ : ٤٧٣).

(٤) ومنه حيواني : في (ن) و (م) و (ت) ؛ وحيوان .

(٥) في : ساقطة في (ن)

وهو أصحها كالإنسان. فهذه أقسام الكائنات بأسرها، ذوات الصور التامة المحفوظة^(١)، وما عداها كالكلول والتغيرات^(٢)، فقير محفوظة، وتحققها في الطبيعيات^(٣).

(١) المحفوظة : في (م) ؛ المحفوظة الصورة .

(٢) كالكلول : في (ن) و (ت) ؛ كالطول . التغيرات : في (ن) و (م) ؛ القيروانات، وفي (م) ؛ للزيران . • الكلول، من الكِلالة ؛ تحني الضعف . (قلموس المحيط) .

(٣) على هامش (ن) : هي خواص المفردات .

الثالث الأخلاط

وهي مع^(١) ما بعدها، خاصة بالحيوانات، إذ الأولان عامان، وإن كان للنبات نفس فليست الأبية.^(٢) وأقسام الأخلاط أربعة؛ أحدها الدم^(٣)، وهو أفضلها، وطبعه // حار رطب، وأفضله الطبيعي وهو الأحمر المشرق الحلو الطيب الرائحة المغذي المنمي^(٤) للمفيد // للحياة، والمخالف ردي ين فحش كخارج في الكل^(٥)، وإلا فحسبه، ويكون إما من نفسه، لطار كبخار، أو سوء فعل، لو من غيره؛ إما بالصفراء وهو المر الأصفر النتن، أو بالبليغم وهو الضارب إلى البياض، أو بالسوداء وهو الحامض الدخاني الكمد.

وثانيها البليغم، ويليه على الأصح لاستحالاته إليه عند الحاجة، وطبعه بارد رطب، يصلح الأعضاء من الجفاف ويغذي، وأفضله الطبيعي وهو المعتدل^(٦)، // والمخالف له^(٧) إن كان حلو الطعم فقد تغير بالدم، أو مرأ

(١) مع : ساقطة في (ن) .

(٢) على هلمش (ن) كتب : قوله الابتدائي الروح النفسانية .

(٣) على هامش (ن) : الدم ينقسم إلى أربعة أقسام إلى أحمر مشرق حلو ومخالف هذا ينقسم إلى ثلاثة أقسام مر أصفر نتن وهو المشترك بالصفراء وثلاثة الضارب إلى البياض وهو المشترك بالبليغم ورابعها الحامض الدخاني الكمد وهو المشترك بالسوداء .

(٤) المنمي : في (ت) ؛ المنقي .

(٥) للكل : في (ت) ؛ للكل اللون ولطعم وللريح، وفي (م) ؛ الأكل .

(٦) وأفضله الطبيعي وهو المعتدل : في (م) ؛ وهو أفضله للمعتدل

(٧) له : ساقطة في (م)، وفي (م) ؛ له ردي .

أصفرَ فبالصفراء^(١)، أو حامضاً، فإن كان كمداً // فبالسوداء^(٢)، والرقيق منه ٦٣ / ط / ت
 ما تغير^(٣) بمائية الخلط، والتفه الذي لا طعم ويعرف بالخام، والماسخ وهو
 أبرد أصناف البلغم عند جالينوس والمسيحي، وعند الشيخ أبردها الحامض
 وهو الأصح لأن برده مركب^(٤).

وثالثها الصفراء؛ وهي حارة يابسة وأفضلها الطبيعي وهو
 الحار الخفيف الناصع^(٥) يفسل الأمعاء ويسخن ويلطف ويغذي، وغيره
 إن تغير بالبلغم فهو المرة المّحية إن لم تحترق، وإلا فزنجاري^(٦) ما
 دام ممزوجاً ببعض رطوبة، فإن فنيت فكرائية^(٧)، وقيل هما عن
 السوداء والمغير^(٨) الاحتراق، والكرائي أخبث الأخلط، وقال ابن
 زكريا الزنجاري^(٩) وليس كذلك، لأن الكرائي إذا خرج بالقيء دل على
 الموت.

(١) أصفر فبالصفراء : في (ت) ؛ أصفر فقد تغير بالصفراء .

(٢) لو حامضاً ... فبالسوداء : في (ت) ؛ أو حامض أزرقاً فقد تغير بالسوداء .

(٣) ما تغير : ساقطة في (م) .

(٤) مركب : هكذا في (س) ، بينما في باقي النسخ ؛ تركب .

• جالينوس: انظر ترجمته في فهرس أسماء الأعلام.

• المسيحي: المسيحي: هو أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني، انظر ترجمته في
 فهرس الأعلام.

(٥) الناصع : في (م) ؛ الناصح .

(٦) وإلا فزنجاري : في (ن) ؛ والأخر بخاري . الزنجاري : ما كان بلون الزنجار، والزنجار
 هو صدأ الحديد والنحاس . (المعجم للحديث) . وانظر الفهارس للعامة.

(٧) فنيت : في (ت) ؛ فنيت الرطوبة . كرائية : انظر كرائث في الفهارس العامة.

(٨) والمغير : في (س) ؛ والمعتبر .

(٩) ابن زكريا : في (ت) ؛ ابن زكرياء . الزنجاري : في (ت) ؛ الزنجاري أخبث .

• ابن زكريا: هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (توفي ٣١٣هـ).

والرابع السوداء؛ وهي باردة يابسة^(١) ثقيلة تتكون عن ثردَي الدم^(٢)، وأفضلها الطبيعي وهو الأحمر غير الناصع، وغيره فاسد^(٣)، وينقسم إلى أربعة كغيره. فهذه عشرون أصلية، وما بعدها درج مع ما ينقسم لغير^(٤) ما ذكر فرعي، وكيفية^(٥) كون هذه الأخلاط عن // الغذاء، أنه^(٦) // إذا ورد المعدة اشتملت عليه فطبخته طبخاً يحيل^(٧) صورته، ثم يصفو خالصه^(٨) نخبناً كماء الكشك يسمى الكيموس، ويذهب من عروق دقاق تسمى الماسريقا^(٩) بلغة اليونان، إلى الكبد فيطبخ ثانياً، فما علا كالرغوة فهو الصفراء، وما سفلى كالمحترق فهو السوداء، وما بينهما رفيقه العالي دم، وغلظته المثافل // بلغم. هذا هو التقسيم الصحيح^(١٠) فأعرفه، وأعرف^(١١) ما قالوه هنا فإنه غلط موهم.

(١) يابسة : في (ت) ؛ يابسة كالتراب .

(٢) * ثردى : هو ما رسب من المصارات .. الثردى كدر الشيء، ودردي للزيت : ما يبقى

أسفله، وأصله ما يركد في أسفل كل مانع كالأمثربة والأدهان . (تذكرة داود، ١ : ٣٥٨،

قلموس المحيط ولسان العرب) .

وهي ... الدم : ساقطة في (م) .

(٣) للناصع : في (م) ح الناصع . وغيره فاسد : ساقطة في (ت) .

(٤) وما بعدها درج : في (م) ؛ وما بها لدرج، وفي (ت) ؛ ويتمها درج . لخير : في (م) ؛ كخير .

(٥) وكيفية : في (م) ؛ وكيفيته . وفي (ن) ؛ فكيفية .

(٦) أنه : في (ن) ؛ إلا أنه .

(٧) اشتملت : في (ت) ؛ اجتمعت . يحيل : في (ن) ؛ تحيل، وفي (ت) ؛ يستحيل .

(٨) يصفو خالصه : في (ت) ؛ يصف خالصاً .

(٩) دقاق : في (ت) ؛ الرقاق (؟) . للماسريقا : في (ت) ؛ للماسليقا .

* الماسريقا : تسمى حالياً Mesentery . .

(١٠) هذا هو التقسيم الصحيح : في (ن) و (س) ؛ فهذا هو التصحيح والتقسيم، وعلى هامش

(س) : قس على تقسيم الأخلاط .

(١١) وأعرف : في (ت) ؛ وأحذر .

واعلم أن حال الأخلاط مع هذه^(١) الحرارة كالطعام، يطبخ غير
 للمستوي^(٢) منه كالبلغم، وصحيح الاستواء كالدم، والمجاور إن لم يحترق
 فكالصفراء، وإلا فكالسوداء^(٣)، وأما النفل فيذهب من ثقب أسفل المعدة يسمى
 للبواب، وسأذكر ذلك في التشريح. // والله أعلم.^(٤)

١٢٧ / ن

(١) هذه : في (ن) ؛ هذه الأخلاطات .

(٢) المستوي : في (م) ؛ المستوي

(٣) والمجاور : في نسخ؛ والمجاور، فكالصفراء... فكالسوداء : في نسخ؛ كالصفراء... كالسوداء.

(٤) النفل : في (ن) و (ت) ؛ النفل. أسفل : في نسخ؛ إلى أسفل . وسأذكر : في (م) ؛ وسأذكر .
 والله أعلم : ساقطة في (م) و (ت) .



عن دار المخطوطات ببغداد

الرابع الأعضاء

// وهي الأجسام الكائنة عن الأخلاط بالتصلب والشدة الطبيعيتين^(١)، م/١٥
وتنقسم إلى بسيط؛ وهو ما سوى كله بعضه في الاسم والحد^(٢)، بشرط^(٣)
لحظ الصفة، فلا يرد نحو شق الشريان طولاً، وهو هنا كالعظم واللحم
والشحم والعروق وأصناف الأعصاب والأغشية والجلد^(٤).

ومركب هو عكسه، وينقسم إلى تركيب أولي؛ وهو ما كانت أجزاؤه
بسيطة كالأنف، وتركيب ثانٍ؛ // وهو ما كان أحد أجزائه مركبة كالإصبع، س/٥٦
وثالث؛ وهو ما كان أكثر أجزائه مركبة^(٥) كاليد .

ثم الأعضاء إما رئيسة، وهي ما لا بقاء للشخص بدونها^(٦)؛ وهي
القلب والدماغ والكبد، وإما للنوع^(٧)؛ وهي الثلاثة المذكورة وآلة التناسل.
ومرفوعة وهي ما تجري // القوى من الرئيسة إليها؛ كالشرابين للقلب، ن/١٢٨

(١) عن : في (ت) من . بالتصلب والشدة الطبيعيتين : في (م) ؛ في القلب والشدة الطبيعيتين .

(٢) كله : ساقطة في (ت) - وعلى هلمش (ن) : مثاله العظم والمشب .

(٣) بشرط : في (ن) ؛ يشترط

(٤) والجلد : ساقطة في (م) .

(٥) مركبة ... مركبة : في (م) و (ت) ؛ مركبة ... مركبة .

(٦) وهي ... بدونها : في (م) و (م) ؛ وهي ما لا بقاء بدونها لما تشخص . وفي (ت) ؛

وهو لا بقاء بدونها للشخص .

(٧) وإما للنوع : في (م) و (م) ؛ ولما النوع .

والأعصاب للدماغ، والأوردة للكبد^(١)، وأوعية المنى للأنثيين. وحال
الرئيسة مع بعضها كذلك، وغير^(٢) ما ذكر لا يتصف بشيء من الوصفين،
٦٤/ط/ت ولا وجود عندي لهذا، إذ ليس لنا عضو مستقل بنفسه، // ويستغني عن
٥/ظ/م الثلاثة. //

(١) والأعصاب : في (س) ، والأعضاء. للكبد : في (م)؛ للكبد وأما النوع وهي الثلاثة المذكورة.
(٢) كذلك وغير : في (ت) في ذلك غير .

الخامس

الأرواح

وهي هنا^(١) عبارة عن البخار النقي الصحيح، فإن كان نشوة^(٢) في الكبد فقط، فالروح الطبيعي المفيد للنشء والنمو، أو تولد^(٣) في القلب عن الأول فالروح الحيواني المفيد لنمو الشهوة، أو كمل^(٤) في الدماغ فالنفساني المفيد لنمو الحس.

(١) وهي هنا : هي (ن) ا وهو هنا، وفي (م) ا وهي .

(٢) نشوة : في (ت) ا نشء .

(٣) لو تولد : في (م) و (ت) ا وتولد .

(٤) لو كمل : في (م) ا أو تولد .

السادس

القوى

وهو مبدأ تغيير الشيء عن حاله بمؤثر آخر من حيث تغايرهما، وأقسامها ومواضعها وأسمائها كالأرواح. وتنقسم // الطبيعة إلى ثمانية قوى، لأنها إما مخدومة^(١) وهي أربعة، وتنقسم إلى غذائية وهي اثنان أحدهما الغائية^(٢)؛ وهي التي تخرج الغذاء من الصورة الغذائية إلى الصورة العضوية فيصير^(٣) غذاء بالفعل، والمراد به التربية^(٤)، وثانيهما النامية؛ وهي التي تزيد في الأقطار الثلاثة^(٥) على الوجه الطبيعي. ودموية؛ وهي اثنان أيضاً، أحدهما^(٦) المتصرف في الدم لتجعله^(٧) منياً، وتسمى المصورة الأولى بإذن الله تعالى، والمولدة^(٨) المطلقة والمتصرف، وثانيهما المصورة^(٩) بالقول المطلق، وتسمى المخططة، والمشكلة وهي التي تصور للمنى جنيناً بإذن الله تعالى.

(١) على هلس (ن) كتب: قوى المخدومة الطبيعية وهي أربعة أولها لغائية ولغائية والمصورة والمخططة .

(٢) اثنان : في (م) اثنان . الغائية : في (ن) ؛ الغذائية .

(٣) للغائية: في (ت) ؛ للغائية . والجملة ، للغائية... فيصير : في (م) ؛ العضوية فيصير عضو .

(٤) التربية : هكذا في (م) ، وفي باقي النسخ ؛ القريب .

(٥) على هامش (ن) كتب: قوله الثلاثة وهي الطول والمرض والعمق والمراد بالعمق تجلويك الأعضاء (البقرة ٢٢).

(٦) أحدهما : في (ت) ؛ إحداهما ، وساقطة في (م) .

(٧) لتجعله : في (ت) ؛ وتجعله .

(٨) والمولدة : في (م) ؛ والمولدة .

(٩) المصورة : في (م) ؛ المتصرف .

وإما خالصة لهذه الأربعة^(١)، وهي أيضاً أربعة؛ أحدها الماسكة للغذاء^(٢) // ١٦/٢
 حتى ينهضم، وثانيها الهاضمة وهي التي // تحول^(٣) الغذاء البعيد إلى
 القريب بالطبخ^(٤)، وثالثها الجاذبة وهي التي تجذب^(٥) إلى العضو ما هناك
 من الغذاء، ورابعها الدافعة وهي التي تنفع عن العضو ما فضل واستغنى^(٦)
 عنه، وتخدم هذه الأربعة بالكيفيات^(٧) أعني الحرارة والبرودة والرطوبة
 واليبوسة، وفي تفاوت الخدمات تفاصيل كثيرة موضعها الحكمة.

وأما الحيوانية فتتقسم مع الهواء^(٨) كالطبيعة مع الغذاء، فاحتلّ
 بذهنك في إسقاط ما استغنى عنه^(٩)، وليس الكلام // مع البليد. ٥٨/س

وأما للنفسانية فتتقسم^(١٠) إلى محرّكة وباعثة على نحو الشهوة،
 وفاعلة للقبض واللبس، // وحسية إما ظاهرة وهي خمسة؛ السمع، والبصر،
 والذوق، واللمس، والشم. وإما باطنة^(١١) وهي خمسة أيضاً؛ الحس المشترك^(١٢)

(١) وإما خالصة لهذه الأربعة : في (ن) ؛ ولما القوى الخالصة لهذه الأربعة المتقدم ذكرها .

(٢) أحدها : في (س) ؛ إحداهما . للغذاء : في (ت) ؛ إلى الغذاء .

(٣) تحول : في (س) ؛ تحيل .

(٤) بالطبخ : في (ت) ؛ إلى البعيد بالطبخ .

(٥) الجاذبة ... تجذب : في (ت) ؛ الجالية ... تجلب .

(٦) واستغنى : في (م) ؛ واستغنى .

(٧) بالكيفيات : في (س) ؛ الكيفيات . وعلى هامش (ن) كتب : البرودة للجاذبة واليبس للماسكة
 والحرارة للهاضمة والرطوبة للدافعة .

(٨) الهواء : في (م) ؛ القوى .

(٩) ما استغنى عنه : في (م) ؛ مستغنى، وفي (ن) و (س) مستغنى عنه .

(١٠) وأما النفسانية فتتقسم : في (م) ؛ وأما الكلام على النفسانية فيتنقسم .

(١١) باطنة : في (ت) ؛ باسطة .

(١٢) للمشترك : في (ن) و (ت) ؛ الممتولي قوة : في (م) ؛ مقروء .

١٣١/ن وهي // قوة^(١) في مقدمة البطن الأول من الدماغ يتأدى إليها كل ما أدركه^(٢) الحص الظاهر، والخيال وموضعها مؤخره وهي خزنة المشترك، والمتصرف في التحليل والتركيب وموضعها^(٣) البطن الثاني، والواهمة ٦/ظ م وموضعها // مقدم^(٤) الثالث، والعاطفة وموضعها مؤخره.

هذا ملخص^(٥) ما صح من خلاف كثير وتحقيقه في الفلسفة.

(١) قوة : في (م) ا م قره .

(٢) كل ما : بالأصل ا كلما . أدركه : في (م) ا يدركه .

(٣) وموضعها ... وموضعها : في (م) ا وموضعها ... وموضعها .

(٤) مقدم : في (ن) ا مقمة .

(٥) ملخص : في (م) ا مخلص .

السابع

الأفعال

وهي إما مفردة تتم بقوة واحدة كالقيء، أو مركبة^(١) تكون بأكثر كابتلاع الطعام وللشراب، وفيد بعضهم ذلك بالمشتهى^(٢)، وفيه نظر.

❦

(١) على هاش (ن) : للحاذية والهاضمة . المهضوم أربعة الهضم الأول تشير الطعام من الفم والثاني الهضم المعدي والثالث الهضم الكبدي والرابع الهضم المخصوص بعضو عضو .

(٢) وفيد بعضهم ذلك بالمشتهى : في (ت) ؛ ومثل ذلك بعضهم بالمشتها، بعضهم : ساقطة في (م) .

الفصل الثاني

في التشريع^(١)

(١) في التشريع : سلطة في (ت) .



عن دار المخطوطات ببغداد

وهو تفصيل أجزاء البنية الحيوانية، ومعرفة تركيب أوضاعها^(١) ومسافاتها، وفائدته كبيرة^(٢) جلية، وفيه تصانيف مستقلة.

// قَالَ الفُشَيْخ: أتم ما في التشريح الإطلاع^(٣) على إثبات الصانع، ١٣٢ / ن وعجائب^(٤) قدرته، ودقيق حكمته.

وهنا معرفة الأوزان، // واشتراك الأمراض واختصاصها^(٥)، ولؤلؤان ٥٩ / س ما في الأعضاء.

وأساس الأعضاء كلها العظام، وعدتها مائتان واثنان وخمسون^(٦) عظماً، خلا ما حُشيت^(٧) به المفاصل، وتسمى السمسمانية.

فلؤلؤها قحف الرأس، وأصله خمسة؛ أربعة تنور كالقبة^(٨)، والخامس للقاعدة، وفي^(٩) الأعلى وَحَّتْ بالدروز^(١٠) الخمسة؛ ثلاثة صادقة، واثنان كاذبان لعدم الغوص، وقد التقت بزوايا حدثت من الالتقاء، وعظمَان^(١١) هما اليافوخ،

(١) أوضاعها: في (ن) ؛ أوضاع .

(٢) كبيرة: في (ن) ؛ كثيرة جداً .

(٣) ما : ساقطة في (ت) ، الإطلاع : في (ت) ؛ أن الطلاع .

(٤) عجائب : ساقطة في (م) .

(٥) واختصاصها : ساقطة في (ت)

(٦) وخمسون : في (ت) ؛ وخمسين .

* أما ابن سينا فيقول: "جميع هذه العظام إذا عت تكون مائتين وثمانية وأربعين، سوى السمسمانيات، (Sasemoid) وهي عظم صغيرة نقر ما تظهر في الررسغ)، والعظم للثبته باللام في كتابة اليونانيين. (ندعوه حالياً العظم اللامي Hyoid وهو من الحجرة) .
(انظر القانون، ١: ٣٩، وقاموس الأطباء، ٢: ١١٥).

(٧) حشيت : في (س) ؛ حشيت .

(٨) خمسة : في (ت) ؛ خمسة عظام . تنور : في (ت) ؛ مدورة . كالبية : في (م) ؛ كالقبة .

(٩) وفي : في نسخ ؛ وهي .

(١٠) على هلمش (ن) كتب : للمراد بالدروز للعظم الداخل في بعضه .

(١١) حدثت : في (م) ؛ حدثت . من : في (ن) ؛ في . حدثت من الالتقاء وعظمَان : في (ت) ؛ حائثة من لقاء عظمَان .

٧/ل٧ زوجان في الصدغين، // والفك^(١) الأعلى أربعة عشر عظماً، قد انتظمت بحادة في الأنف، ومنفرجة عند اللاب، والأسفل من اثنين^(٢).

٥/١٣٣

واختلف // في الأسنان؛ فطبّاء اليونان قالوا إنها عظم^(٣)، وإن الإحساس فيها ٦٥/ط/ت بالخاصية، وقيل عصب والإحساس^(٤) على بله. ولما لطباء العرب // فإحساسها عندهم بالأعصاب المثبوتة^(٥)، وكثرها ثتان وثلاثون، وألها ثمان وعشرون.

والحنجرة ثلاث، والفقرات ثلاث وثلاثون؛ سبع للعنق، ومثلها^(٦) للصدر وخمس للظهر تنظم الأضلاع الاثني عشر من كل جانب، إلا الذكر فيساره أحد عشر^(٧)، وستة للعجز، ومثلها للقطن، واثنان^(٨) للعصعص.

(١) والفك : في (ت) ؛ وفي الفك .

(٢) ومنفرجة : في (م) ؛ ومنفرجة . * المعروف حالياً أن عظم الفك السفلي هو عظم واحد.

* يقول ابن سينا أيضاً: إن الفك السفلي عظمين يجمع بينهما تحت اللسان مفصل موقوف.. (اللقطون، ١: ٢٨).

* بينما يرمي عبد الطيف البخاري (٥٥٧-٦٢٩م) أن الفك السفلي هو قطعة واحدة مخفاً رأي جالينوس. وذلك بعد إقناعه على شريح الجثث وإثبات رؤيته لمشاهدة والمدينة لبشارة لصية. يقول: إلا أننا شاهدنا أولاً من العظم والهيكل، ولما فحصها بدقة متناهية. وتحسناً على نصيب وقر من المعرفة من هذه الدراسة وهي معرفة ما كنا نحصل عليها من دراسة لكتب. وكان جالينوس قد علمنا بأن الفك الأسفل يتألف من عظمين يجمع بينهما نسيج ضام. غير أن علينا أن نعلم ولم نجد فيها فكاً واحداً مؤلفاً من عظمين. إنه عظم واحد دون أي رفو... (أعلام الحضارة، ٤: ٤٩).

(٣) الأسنان : في (م) ؛ الأسنان . قالوا : ساقطة في نسخ . إنها : في (ت) ؛ هي .

(٤) والإحساس : في نسخ ؛ فالإحساس، وفي (ت) ؛ والإحساس فيه .

(٥) عندهم : في (ن) ؛ عنده. بالأعصاب : في نسخ؛ الأعصاب، وجملة : فإحساسها ... المثبوتة : في (ت) ؛ عظماً وإنما الإحساس من العصب الناشئ فيها . ومثلها : في (ت) ؛ وسبعة .

(٦) ومثلها : في (ت) ؛ وسبعة .

(٧) إلا الذكر فيساره أحد عشرة : في (م) ؛ كالذكر فيساره إحدى عشر، وفي (ت) ؛ عدا للذكور فيساره أحد عشرة . * لم نجد في مرجع أو مصدر طبي قديم أو حديث هذه المعلومة.

(٨) للعجز : في (ت) ؛ إلى العجز . للقطن : في (ن) ؛ للقطن . اثنان : في نسخ ؛ واثنان .

واليدان؛ من عظمي^(١) الترقوة إلى الكتف ثلاثة، قد دخل^(٢) رأس
العضد // بين زائنتين من ثلاثتها، يسميها^(٣) أبقرط منقار الغرب، والآخر ٦٠ / س
في المرفق بتثليث مع الزنديين^(٤) كسين اليونان^(٥)، والمعصم^(٦) من زنديين
أسفلهما خال من اللحم والعضل^(٧)، وحكمته على ما قرر^(٨) // الشيخ التفرغ^(٩) ١٣٤ / ن
لِحَمَلٍ مَا عَلَيْهِ، وَيَنْتَهِيَانِ إِلَى الرَّسْغِ؛ وعظامه^(١٠) ثمانية، فالمشط وهو أربعة،
فالأنامل وهي^(١١) خمسة عشر .

وكالترقوة // في النظم عظم العانة، والرجل كاليد في النظم والعدد، ٧ / ط / م
إلا أن الأسماء تختلف؛ فالكثف الورك^(١٢)، والمرفق الركبة، والزنديين
للقصبة^(١٣)، والكف باطن^(١٤) الرجل.

-
- (١) من عظمي : في (م) ؛ في عظمة .
(٢) قد دخل : في (م) ؛ تدخل .
(٣) يسميها : في (م) ؛ شبيها .
* الزائنتين هما شوكة الكتف Scapular spine، والتقى الأخرى Acromion . ومنقار
الغرب هو النقي الغرابي Coracoid process .
(٤) في المرفق بتثليث : في (ت) ؛ في تثليث . في : ساقطة في (س) .
* الزنديين هما الكعرة Radius، والزند Ulna .
(٥) كسين اليونان : ساقطة في (ت) . وعلى هامش (ن) : أي لغة اليونان .
(٦) والمعصم : في (ت) ؛ والمعصمين .
(٧) والعضل : في نسخ ؛ والعضد .
(٨) قرر : في (م) ؛ قدر .
(٩) وعظامه : في (ن) ؛ وعلامة عظامه .
(١٠) وهو ... وهي : في (ت) ؛ أربعة وفي الأنامل .
(١١) فكالكثف الورك : في (ت) ؛ والورك كالكثف .
(١٢) للقصبة : في (ت) ؛ كالقصبة .
* تتألف القصبة من عظمي القصبة Tibia، والشظية Fibula .
(١٣) والكف باطن ؛ في نسخ ؛ والكفين كبطن .

وأما الأعصاب^(١)، فتليها في القوة، وهي أجسام بيض حساسة، تتكون عن المنى، وأصلها من الدماغ، إما حسية وهي سبعة ؛ أحدها زوج ينشأ^(٢) من مقدم الدماغ^(٣)، يطول قليلاً، ثم يتقاطع كالصليب، ويمشي^(٤) ثم ينعكس^{١٣٥/ن} متقاطعاً إلى العين، فيتوزع فيها ومنه تأتي الروح الباصرة^(٥). // قال جالينوس: وحكمة التقاطع رد البصر، إذا غمضت العين أو فستت، على العين الأخرى، ومن ثم إذا غلظت الرطوبة كما في الحول رأى الواحد اثنين. وثانيهما زوج مثله يصل إلى^(٦) العين بلا تقاطع، وزوجان للذوق، واثنان للسمع يتقاطعان كالبصر على مقر الصماخ والفرجة^(٧)، وزوج للشم. وأما^{٦١/س} أعصاب^(٨) // الحركة، فكما يصل للنخاع^(٩) // إلى فقرات العنق، يرسل بين^(١٠) كل فقرتين زوجان، والأخيرة فرد^(١١). وأما الأغشية فهي جصوم صلبة^{٦٦/لوات} حساسة وأصنافها كثيرة؛ // منها ما جَلَل بها القحف، وما لَفَّت^(١٢) فيه الأعضاء الباطنة، وما فرش على العظام تحت اللحم.

(١) زيادة في (ن) ١ وهي ثمانية وثلاثون زوجاً وفرداً .

(٢) زوج : ساقطة في (ت) .

(٣) من مقدم الدماغ : في (م) ١ عن مقدم .

(٤) ويمشي : في (ت) ١ ويمشي قليلاً .

(٥) زيادة في (ن) ١ وأما عضلية .

• الروح الباصرة هو العصب البصري Optic Nerve، والتقاطع البصري Chiasm .

(٦) إلى : ساقطة في (م) .

(٧) • اتصال يكون في جذع الدماغ Brain stem، والله اعلم عليه في غلب المنعكس اسمي بالمثل

للمعكس، ووجوده بالمثل للمواقف، وذلك باستخدام جهاز فحص للمعاولة والمنعكسات السمعية، على

لتشخيص التفريق بين إصابات العصب السمعي وجذع الدماغ، عن الحزون في الأكن الدلالية.

(٨) أعصاب : في (س) ١ أعضاء .

(٩) فكما يصل للنخاع : في (ت) ١ فما يصل للنخاع .

(١٠) يرسل : في (ت) ١ ويرسل . بين : ساقطة في (م) .

(١١) فرد : ساقطة في (م) .

(١٢) وما لفت : في (م) ١ وأما لفت .

وأما العضل؛ فأجسام مخلوقة من عصب ولحم، تتحرك^(١) بها الأعضاء على اختلاف أنواعها، في القبض والبسط، // وعددها خمسمائة ١٣٦/ن وتسع عشرة^(٢) عند جالينوس، وزاد الشيخ عشرة أخرى^(٣).

وأما الأوتار فجسوم ثبتت^(٤) من أطراف العضل للتحريك، والرباطات ما ثبتت^(٥) بها للمفاصل، وكلها عصبانية إلى البرد، ولبرد هذه الأجزاء العظام.

وأما اللحم الأحمر^(٦) فتم عقده الحر، والشحم بلفم^(٧) عقد بالبرد.

وأما الجلد فحجم^(٨) يجمع هذه الأجزاء، وإليه تنتهي أطراف للعصب، وفيه للمسلم لخروج الفضلات كالعرق، وأعدله جلد الشبابة^(٩) ثم ما بعدها تدريجاً.

وأما الشعر فليس من الأعضاء، ولكنه بخار دخاني قد خلق لقسمين، أحدهما للزينة؛ كاللحية وشعور النساء، والثاني للمنفعة؛ ك شعر الإبطين ٦٢/س والعانة، وفائدته جذب البخار الفاسد^(١٠). قال الشيخ: وأكثر // الشعر منفعة للبدن شعر^(١١) الرأس لأنه في // الأعلى // وكل البخار يرتقي إليه. ومن ثم ٨/ط/م ١٣٧/ن

(١) تتحرك : في (ت) ، وتحرك .

(٢) وتسع عشر : في (م) ، وسبعة عشر في قول وتسعة عشر .

(٣) آخر : في نسخ ، آخر (أخرى) .

(٤) ثبتت : في (ت) و (م) ، تثبت .

• الأوتار Tendons .

(٥) ثبتت : في (م) ، يثبت .

• الرباطات أو الأربطة Ligaments .

(٦) الأحمر : ساقطة في (م) .

(٧) بلفم : في (ت) و (م) ، يلفمي .

(٨) فحجم : في (م) ، قلبه جسم .

(٩) الشبابة : في (س) ، السبابة

(١٠) وفائدته ... الفاسد : ساقطة في (ن) .

(١١) شعر : في (ن) ، أكثر .

لا يجوز فرك الرأس بعد للحلق لئلا تمد^(١) المسام بالأوساخ فتحبس الأبخرة، ولا صب الماء^(٢) عليه، لأن الحار يدخل في موضع الشعر فيحل الرأس، والبارد يكثف، ولكن ينبغي مرخه ببعض الأدهان وغسله بعد ساعة^(٣).

قال: ومن الشعور ما يجمع^(٤) بين الزينة والنفع، كالحاجب وهدب ٦٦/ظ/ العين // فإنهما يخرجان الفضلات كثيراً، خصوصاً الثاني لحركته^(٥).

وبقي من هذه الأجزاء جزأين العظمية^(٦) والعصبية يسمى الغضروف، فمنه الجفن والأذن، وثلاثة منها في الأنف، وما في الشراسيف^(٧) وبين العظام.

وأما الباطن، فاعلم أن في فضاء الفم منفذين^(٨)؛ أحدهما للهواء، صلب تألف من غضاريف^(٩) كنصف دائرة، يقضي إلى الرئة؛ وهي لحم^(١٠)

(١) لئلا تمد : في نسخ : لئله يمد .

(٢) ولا صب الماء : في (ت) ؛ ولا يجوز صب الماء الحار

(٣) مرخه : في (س) و (م) ؛ مزجه، وجمله مرخه ... ساعة : في (ت) ؛ دهن الرأس قبل غسله ويصير عليه ساعة .

(٤) على هامش (ن) كتب: المراد بالشراسيف هي أطراف العظام . * الشراسيف: واحدا شرسوف وهي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها . (مفيد قطوم، ١٢٢).

* منطقة الشرسوف Epigastria .

(٥) الشعور : في (ت) ؛ الشعر . ما يجمع : ساقطة في (م) .

(٦) لحركته : ساقطة في (ت) .

(٧) وبقي : في (ت) ؛ وبقي . المنطية : في (ن) ؛ للعظمية .

(٨) منفذين : في (ن) و (م) ؛ منفذان .

(٩) صلب تألف من غضاريف : في (ت) ؛ وهو أصلب من الغضاريف شكله، وفي (م) ؛ تألف من صلب من غطاليف .

* هي غضاريف الرغامى Trachea .

(١٠) وهي لحم : في (م) ؛ وهي من لحم، وفي (ت) ؛ وهو لحم .

//رخو متخلخل، ذات منافذ كثيرة، يملك منها الهواء^(١) إلى القلب؛ وهو ٥/١٣٨
عضو صنوبري له ثلاثة بطون، وموضعه للجانب الأيسر، ومنه ينبت
أورطا^(٢)؛ وهو العرق الذي ينبض، وكما ينبت ينقسم^(٣) إلى نصفين،
أعلاهما// يتوزع في الحجاب ثم اليمين والكتفين إلى الرأس، والثاني يتوزع ١/١٣٩
في الأعضاء الباطنة نازلاً إلى الرجلين.

وأما المنفذ الثاني فهو المري // يملك منه الطعام والشراب إلى ٦٣/س
للمعدة^(٤)، وهو عضو مجوف مستدير^(٥) عصباني ذو خمل^(٦) قد تحصن من
يساره بالقلب، وورائه بالصلب، ويمينه بالكبد، وأمامه بالثرب، ليقدر^(٧) على
الطبخ^(٨)، وفي أسفلها ثقب يسمى البواب، ينزل منه ثقل الطعام إلى معاء
يقال لها الاثنى عشر، لأن طوله اثني عشر^(٩) إصبعاً بإصبع صاحبه // ٥/١٣٩
الوسطى، ومنه إلى الصائم، ومنه إلى اللقائف للثقاق^(١٠)، ومنه إلى القولون؛
وفي هذا يتولد المرض المعروف بالقولنج، ومنه إلى الأعور؛ وهو معاله فم
واحد وفيه تتولد الديدان وحيات البطن، ومنه إلى المستقيم وهذا ينتهي إلى
المقعدة، وأما جانبها اليمين^(١١) ففيه ثقب ينتهي إلى الكبد، كما مر، وهو

(١) متخلخل : في (س) ؛ يخلخل . الهواء : ساقطة في (م) .

(٢) " أورطا : هو الشريان الأبهرى Aorta .

(٣) وكما ينبت ينقسم : في (س) ؛ وينبت وينقسم .

(٤) وأما ... للمعدة : في (ت) ؛ والآخر للطعام وهو المري يصب في المعدة .

(٥) مجوف مستدير : في (م) ؛ مجوف مستديره . وعلى هامش (ن) كتب : وهو للمعدة .

(٦) ذو خمل : في (ت) ؛ فمنها .

(٧) ويمينه : في (م) ؛ ويميناً . بالثرب : ساقطة في (س) . بالثرب ليقدر : في (م) ؛ بالشراب .

(٨) الطبخ : في (ت) ؛ طبخ للطعام والشراب .

(٩) لأن طوله اثني عشر : ساقطة في (ت) . على هامش (ن) كتب : عدة الأمعاء سبعة .

(١٠) إلى : ساقطة في (م) . الثقاق : في (م) ؛ الرقاق .

(١١) اليمين : في (ت) ؛ الأيمن .

عضو من لحم أحمر قوي تنبت منه^(١) العروق الساكنة المعروفة بالأوردة
 ٩ / ظ / م وتتوزع كالشرايين^(٢)، وتحتها المرارة؛ وهي وعاء الصفراء، ثم // للكليتين
 ومنهما إلى المثانة؛ وعاء البول^(٣)، ومنها إلى الإحليل، وهو جسم عصباني
 له ثلاثة تقوُب؛ أحدها للمني، والثاني للبول والدم^(٤) والحصي، والثالث لغير
 ذلك^(٥). والأكتيان في أصله وموضعه للرحم^(٦) ينتهي إلى الفرج، وفيه تقبان؛
 ١٤٠ / ن أعلاهما^(٧) // للبول، والآخر لغيره.

٦٤ / س وأما الطحال فعضو عصباني^(٨) قد // انتشبت فيه العروق، وهو^(٩)
 وعاء السوداء، وموضعه في الجانب الأيسر.

(١) منه : في نسخ ١ منها .

(٢) كالشرايين : في (م) ؛ بالشرايين .

(٣) ومنهما : في (س) و (م) ؛ ومها . وعاء : في (ت) و (م) ؛ وهي وعاء .

(٤) ولثاني : في (م) ؛ والآخر . ولثاني للبول والدم : في (ت) ؛ والآخر للبول والآخر للدم .

(٥) والثالث : في (م) ؛ والآخر . ولثالث لغير ذلك : ساقطة في (ت) .

(٦) والأكتيان ... الرحم : في (ت) ؛ والأكتيا في أصله موضع الرحم .

(٧) أعلاهما : في (ن) و (س) ؛ أحدهما .

(٨) عصباني : ساقطة في (م) .

(٩) انتشبت : في (م) ؛ اثبتت . وهو : في نسخ ١ وهي .

الفصل الثالث

في الأسباب^(١)

(١) يحتوي هذا الفصل على :

- الضرورية، وهي: ١- الهواء.
 - ٢- المأكول والمشروب.
 - ٣- النوم واليقظة.
 - ٤- الحركة والسكون.
 - ٥- الاحتباس والاستفراغ.
 - ٦- للحركات النفسانية.
- غير الضرورية.

وهي إما ضرورية وهي ستة

٦٧/وات **أحدها //** الهواء المحيط بنا؛ وأنفعه الصافي المعتدل، الخالي من الغبار والكدورات^(١). وهواء الشرق حار يابس، وعكسه الغربي^(٢)، وهواء الشمال المعروف بالصبا وعند أهل مصر المعروف بالطّيَاب بارد يابس^(٣)، وعكسه الجنوبي وهو المَرِيسِي، وما هب عن^(٤) ماء فيارد رطب، أو نار فحار يابس. وأنفع البلاد والمساكن ما ارتفع وافتتح إلى الجهات الأربع، وما استتر من جهة أو جاور شيئاً فله حكمه.

١٤١/ن **وثانيها** المأكول والمشروب؛ والمراد بالغذاء // ما تغير ولم يتغير البدن، وينقسم إلى لطيف محمود كثير الغذاء كالعنب // والفسق والفرايح، ومنوم كالخردل، وعكسهما كالجين ولحم البقر^(٥)، وبينهما كصفرة البيض^(٦) والماش والقطف^(٧). والغذاء يفعل بجوهره وصورته، بخلاف الدواء.

(١) والكدورات : في (ت) ؛ والدخان .

(٢) وعكسه الغربي : في (ت) ؛ وهواء الغرب عكسه .

(٣) المعروف بالصبا... يابس : في (م) ؛ المعروف عند أهل مصر بالصواب بارد يابس وليضاً بالصبا .

* الطّيَاب : كزئار، للشديد الطيب . (لسان العرب وقاموس المحيط) .

(٤) المَرِيسِي : في (ت) ؛ المرسي . * المَرِيسِي هو ما مرس بالماء ونحوه . (المعجم الوسيط) .

- وما هب عن : في (ن) ؛ وهو ما هب على .

(٥) وعكسهما : في (ن) ؛ وعكسها . وعكسهما كالجين : في (ت) ؛ والثوم .

(٦) وبينهما : في (ن) ؛ وثانيها . وبينهما كصفرة البيض : ساقطة في (ت) . بذلك تكون جملة

وعكسهما ... للبيض، في (ت) هي : والثوم ولحم البقر .

(٧) ماش : هو الكشري، وهو حب الكرسة إلى الخضرة والطول يقارب اللوييا .

الاسم العلمي : Mungo Phascolus . (تنكرة داود ، ٢ : ١٢٥ . معجم للنبات ، ١/١٣٨) . -

وأفنع المشروب الماء البارد العنب الجاري من شرق أو شمال بعيد المدى^(١) مكشوف عن طين خالص^(٢)، أو الحجر الخفيف الوزن النضج لما وقع فيه التنظيف^(٣) الأحجار، ثم المطر، // ثم العيون، ثم الأبار المستعملة^(٤)، ٦٥ / س وما على نحو^(٥) الرصاص ردي، والسخن يرخي^(٦)، والمالح يحدث الحكة^(٧)، والتلج معطش. وأفنع المشروب^(٨) بعد الماء السكجيين مطلقاً، وماء العسل للمشايخ^(٩)، وماء عقيد العنب في الصيف^(١٠).

وثالثها النوم واليقظة، وينبغي // التعديل بينهما^(١١)، لأن النوم الكثير مبلد مرخي^(١٢) ويفسد الأكلون ويبخر الرأس، واليقظة المفرطة تجف وتتحل^(١٣) وربما أدت على الجنون، والمعتدل منهما هو الجيد^(١٤).

- * قطف : سرق ؛ نبت كالرجلة إلا أنه بطول وورقه غصن طري وله بزر رزين إلى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجة. الاسم العلمي : *Atriplex hastata* .
(تذكرة داود، ١ : ٤٥، ٢ : ٥٧ . الفقاون، ١ : ٤٢٤ . الجامع، ٢ : ٢٧٢) .

(١) بعيد المدى : ساقطة في (ت) .

(٢) عن طين خالص : في (ت) ؛ ويجز على طين .

(٣) النضج : في (س) ؛ المنضج، وفي (م) ؛ المنفتح . التنظيف : في (ت) ؛ نظيف .

(٤) المستعملة : ساقطة في (ت) .

(٥) وما على نحو : في (ت) ؛ وما يجري على .

(٦) يرخي : في (ت) ؛ يرخي المعدة .

(٧) الحكة : في (ت) ؛ الحكة والجرب .

(٨) المشروب : في (ت) ؛ للشرب .

* سكجيين : معربة عن سركا فكئين الفارسي ومعناه خل وعسل ؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو .

(مفتاح الطب، ص : ١٥٧ . تذكرة داود، ١ : ٤٦٦، ٥١١ . التلويز، ٦١ / ٢٩٧)

(٩) وماء العسل للمشايخ : في (ت) ؛ ولما للعسل للمشايخ نافع .

(١٠) في الصيف : ساقطة في (م) ، وفي (ت) ؛ في الصيف نافع .

(١١) بينهما : في (ن) و (س) ؛ بهما .

(١٢) مبلد مرخي : في (ت) ؛ يبلد ويرخي .

(١٣) وتتحل : في (م) ؛ وتحل .

(١٤) منهما هو الجيد : في (م) ؛ منهما جيد، وفي (ت) ؛ جيد .

ورابعها الحركة والسكون، وحكمهما كالبقطة والنوم.

وخامسها الاحتباس والاستفراغ، ويجب أن يسلك بهما طريق العدل،

١٠/ظ^٢ فإن ترك الاستفراغ يورث السدد والنزلات // والممن ولوجاع^(١) المفاصل

ونحوها، وكثرته تضعف القوى^(٢) وتورث الرعشة والخفقان ونحوهما^(٣).

وسادسها الحركات النفسانية؛ وهي فعل الحرارة، وتحركها إما إلى

خارج^(٤) دفعة كالخجل، لو تدرجاً كالفرح، لو إلى^(٥) داخل كذلك كالخوف

والحزن^(٦)، أو إليهما معاً كذلك كالعشق والغم^(٧).

(١) وأوجاع : في (ت) ووجع.

(٢) القوى : في (ت) والقوى النفسانية.

(٣) ونحوهما : في (م) ونحوها .

(٤) خارج : في (ن) الخارج .

(٥) لو إلى : في (ن) وإلى .

(٦) والحزن : في (ت) والحزن الشديد .

(٧) لو ... والغم : في (ت) والغم والعشق . وفي (م) إليهما معاً كذلك للعشق والغم.

واما غير ضرورية

وهذه إما من خارج // كضربة ووباء، // أو من داخل كفساد خلط.
ومن لاقى شيئاً وجد فيه طبعه؛ فملاقاة الماء^(١) وكل نحو // اللبن مرطب،
ونحو^(٢) الثلج والاستفراغ للحار مبرد، وعكسهما العكس^(٣).

ومنها الأسباب البدائية^(٤) والواصلّة والسابقة، وهذه تكون عنها
الأعراض^(٥) وعنهما^(٦) الأمراض، كتناول لحم البقر فإنه مسبب، وكالتعفين فإنه
عرض عن ذلك السبب، وكالحمى فإنه مرض تتكون عن ذلك العرض، والله
أعلم^(٧).

(١) الماء : ساقطة في (ن) و (م) .

(٢) ونحو : في (ت) ؛ وكل .

(٣) وعكسهما العكس : في (م) ؛ وعكسها العكس . وفي (ت) ؛ والعكس .

(٤) البدائية : ساقطة في (ت) .

(٥) تكون : في (ن) و (م) ؛ تتكون . وعلى هامش (ن) كتب : وهي اللوازم الثلاث إما
صحيح وإما مريض وإما نلقه .

(٦) وعنهما : ساقطة في (ت) . وفي (م) ؛ ومنها .

(٧) وكالحمى ... أعلم : في (م) ؛ وكالحمى فإنه مرض ويكون من ذلك العرض . وفي (ت) ؛
والحمى فيها مرض يكون عن ذلك العرض

الفصل الرابع

في أحوال البدن ^(١)

(١) يشمل هذا الفصل :

- قوانين حفظ الصحة :

١- تدبير المأكول والمشروب.

٢- تدبير الفصول.

٣- النوم واليقظة، والحركة والسكون.

٤- الجماع.

٥- تدبير الحمل.

٦- تدبير المولود.

٧- تدبير الأسفار.

٨- تدبير الحمام.

- المرض واستدلالاته... والنهض والفاورة.

وهي ثلاثة : الصحة، والمرض، وحالة متوسطة بينهما

أما الصحة

فهي حالة^(١) تكون معها الأعضاء في أفعالها^(٢) صحيحة موية^(٣)، فإن
ن/١٤٤ كان البدن كله كذلك فهي الصحة الكاملة، وإلا فناقصة؛ كصحيح الدماغ فاسد //
١١/و/م البدن^(٤). ولما كان البدن مركباً من الأخلاط // وكانت الطوارئ المغيّرة
كثيرة، ممّت الحاجة إلى قانون تحفظ به^(٥) الصحة وذلك أمور؛

أحدها

تدبير المأكول والمشروب

ويجب أن يكون من خبز نقي خالص رقيق غير نضيج ولا نبيء، ومن
لحم لطيف جيد^(٦)، وأجوده لمن يريد توليد الدم^(٧) لحم الفراريج، وفراخ^(٨)
قاربت للنهوض، ثم صغار الضأن، والجداء وكبار الضأن لمن يريد القوى

(١) فهي حالة : في (ت) ؛ فليها .

(٢) في : ساقطة في (م) . في أفعالها : في (ت) ؛ نشطة .

(٣) موية : ساقطة في (ت) .

(٤) زيادة في (ت) : أو صحيح الكل فليد الكبد أو صحيح بالشاء مريض في الصيف أو بمكن
ذلك لو ضيقاً في صغره مريضاً في كبره

(٥) الطوارئ : ساقطة في (م) . المغيّرة : في (ت) ؛ المقيدة . تحفظ به : في (م) ؛ يحفظ .

(٦) ومن لحم لطيف جيد : في (م) ؛ ومن لحم جندب لطيف، وفي (ت) ؛ ولحم جيد .

(٧) لمن يريد توليد الدم : ساقطة في (ت) . لمن يريد : في (م) ؛ المرید .

(٨) وفراخ : في (م) ؛ اللتي . وفي (ت) ؛ ثم وكالفراخ للذي .

فهي خير له^(١)، وأما العجائيل التي لم^(٢) تجاوز الحول، فقال بعض الأطباء إنها خير من كبار الضان^(٣)، وأما البقر والمعر // فشرّ كله، حتى قيل إن ٦٧ / س لحم البقر هو الداء^(٤).

ومن الفواكه ما لطف كالعنب والرمان، ولا يؤكل يوم قطعه. وأما الفستق فأجود ما يؤخذ^(٥) عند ضعف المعدة وقلة الدم. وأما التين الرطب فإنه^(٦) غذاء جيد، وعلى صاحب الريح إصلاحه^(٧) بالأنيسون والمصطكي^(٨).

(١) وكبار ... له : ساقطة في (ت) . وكبار ... القوى : في (م) ؛ أو كبار الضان لمن أراد القوة .
فهي خير له : في (م) ؛ خير .

(٢) التي لم : في (ن) ؛ الذي .

(٣) فقال ... الضان : في (ت) ؛ خير من الضان للشارف .

* قشارف من الدواب : للمسن للهزم . (المعجم الحديث) .

(٤) حتى .. الداء : ساقطة في (ت) .

(٥) فأجود ما يؤخذ : في (ت) ؛ فأحسن ما يؤكل

(٦) ولما التين الرطب فإنه : في (م) ؛ والتين، وفي (ت) ؛ والتين الرطب

(٧) وعلى صاحب الريح إصلاحه : في (ت) ؛ ولكن يشوش على صاحب الريح وإصلاحه .

(٨) بالأنيسون : في (س) و (م) ؛ بنحو الأنيسون . المصطكي : في (ت) ؛ المصطكي .

* قيسون : هو الرازيانج الرومي، وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطري بلا ثقل يتولد بزره بعد زهره إلى اليباض في غلاف لطيف . (تنكرة دلود، ١ : ١١١، ٣٩١) .

- أنسون - ينسون - كمون حلو - رازيانج رومي - بذرة حلوة . (إحياء التنكرة، ص : ١٠٧)

- أنيسون، كمون حلو، رازيانج رومي، حبة حلوة، الاسم العلمي : *Pimpinella anisum* (مفردات نيسفوريوس، ص : ٩٠)

* مصطكي : محرب من مصطيخا اليوناني ؛ الطلك الرومي، والمراد الصمغ وشجرها كشجر الأراك . منه نوع أبيض ناعم طيب الرائحة . *Pistacia Lentiscus* .

(تنكرة دلود، ٢ : ١٦٠)

ولا تؤكل فاكهة بعد طعام^(١) // إذا لم ينهضم، ولا يقدم كثيف على لطيف؛ كباننجان على قرع^(٢)، ولا لحم على أرز^(٣)، // ولا عنب على توت ورماني ونحو ذلك^(٤)، بل يسبق بالأنف في أسرع^(٥) للهضم.

والأطعمة المختلفة وإن كثرت^(٦) في الوقت الواحد، إذا روعيت // فيها للشروط المذكورة فهي واحد^(٧)، كما أن الواحد إذا كرر قبل الهضم كان لثان^(٨)، فافهمها إنها نكتة غريبة^(٩).

ويجب تصغير اللقمة وطول المضغ^(١٠)، ورفع الإناء إلى مقابل فمه، وأن يكون وقته^(١١) أول النهار في الصيف، وأوسطه في الشتاء،

(١) ولا : ساقطة في (ت) ، طعام : في (ت) ؛ الطعام .

(٢) ولا يقدم ... قرع : في (ن) و (س) ؛ ولا يقدم ... على لطيف كقرع ، وفي (م) ؛ ولا يقدم كثيف كباننجان على لطيف كقرع .

• باننجان : اسم فارسي معرب ، يسمى بالعربية ؛ الأنث والمند والوعد . معروف ،

الاسم العلمي : Solanum Melongena .

(ابن البيطار ، الجامع ، ١ : ١٠٩ ، أحمد عيسى ، معجم أسماء النباتات ، ١٧١ / ١٦) .

• قرع : يقطين ، قرع طويل . Lagenaria vulgaris .

(الجامع ، ٢ : ٢٥١ . معجم النباتات ، ٢ / ١٠٤ . تذكرة دلود ، ٢ : ٤٦)

- واليقطين كل نبات لا ساق له كالقرع والبطيخ ونحوها ... (قاموس الأطباء ، ٢ : ١٨٨)

(٣) أرز : في (ت) ؛ رز .

(٤) توت : في (م) ؛ تلوت . ورماني ونحو ذلك : ساقطة في (ت) .

(٥) بالأنف في أسرع : في (ت) ؛ باللطيف لأنه أقرب .

(٦) وإن كثرت : ساقطة في (ت) .

(٧) فيها للشروط المذكورة فهي واحد : في (ت) ؛ النسب المذكورة فلا بأس . فهي : ساقطة في (م) .

(٨) كان لثان : ساقطة في (ت) ، وفي (م) ؛ لثان .

(٩) إنها نكتة : في (ت) و (م) ؛ فإنها ، وفي (س) ؛ فإنها نكتة .

(١٠) وطول للمضغ : في (ن) و (م) ؛ وطول المدغ ، وفي (ت) ؛ وتجويد المضغ .

(١١) وقته : ساقطة في (م) .

وأقل ما يؤكل مرة في اليوم والليلة، وأكثره مرتان^(١)، وأوسطه ثلاث في يومين^(٢).

ولا يجمع بين متحدين طبعاً^(٣)؛ كفلل وزنجبيل^(٤)، ولبن وخل، وزررشك وسماق^(٥)، وخيار وبطيخ، ولا طمعاً إلا إذا اختلف أصلاً^(٦)؛ كعسل وسكر، ولا بين ما نهى عنه بخصوصه^(٧)؛ // كالأرز والخل، والبطيخ س ٦٨ والعسل، والسمك^(٨) واللبن، والرمان والهريسة^(٩)، والعنب والرؤس^(١٠).

(١) وأوسطه ... مرتان : ساقطة في (ن) .

(٢) وأكثره ... يومين : في (ت) ؛ ولكثره ثلاثة وأوسطه مرتان بين اليوم والليلة .

(٣) متحدين طبعاً : في (ت) ؛ متحدين .

(٤) * كفلل : هو شجر كالرمان ولرفع، مذاقه الهدي، ثمره عناقيد كالعنب، وهو أبيض وأسود وقيل

كله أبيض وإنما يلصق فيسود . Piper Nigrum . (تفكرة داود، ١ : ١٣٧، ٢ : ٢٨)

* زنجبيل : نبت له أوراق عريضة يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر .

وهو أصل الكاسد، أبيض حاد كالفلفل، ذو رائحة . الاسم العلمي : Zingiber officinalis

(تفكرة داود، ١ : ٤٣٠ . الجمع لابن البيطري، ١ : ٤٧٣، للصينة للبيروني، ٣١٦) .

(٥) وزررشك وسماق : ساقطة في (ت) .

* زرشك : هو الأثيرباريس أو البرباريس بالفارسية، وهو الإترار بالبرية . (انظر : أنبرباريس) .

(قلموس الأطباء، ١ : ٣٢٣ . الجمع، ١ : ٤٦٦) .

* سقاق : شجر يقارب الرمان طولاً، ورقه مزغب لطيف الملمس، ثمرته عناقيد كاللحية الخضراء

إلا أن فريضة حبها كالحمض وقشر هذا الحب هو المستعمل . الاسم العلمي : Rhus Coriara .

(تفكرة داود، ١ : ٤٧٢)

(٦) ولا طمعاً إلا إذا : في (س) و (م) ؛ ولا طمعاً إذا . في (ت) ؛ والأطعماء أياً .

(٧) بخصوصه : في (م) ؛ لمخصوصة .

(٨) ولا بين ... والسمك : ساقطة في (ت) .

(٩) * الهريسة : لحم وحطة تطبخ، ثم نجاح مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تتعدد... وعملها

في التتور أفضل من عملها في الكتون . وهريسة الأرز يجعل بدل الحنطة أرز .

(انظر صنعتها في كتاب الطببخ لمحمد البغدادي، ص : ٥٢) .

(١٠) للرؤس : في (ت) ؛ الرؤس .

* للرؤس : رؤوس الضئان والتمز وغيرها ...، تختلف باختلاف حيواناتها، وأجودها رؤوس

للطيور، وأجود رؤوس للطيور رؤوس المصاغير . (انظر جامع المفردات لابن البيطري، ١ :

٤٤٥، وتفكرة داود، ١ : ٤٠٩) .

ولا // يأكل قبل أن يعرض نفسه على بيت الخلاء^(١)، فإن التخلي بعد الطعام يورث للفتق والاسترخاء^(٢).

ولا يشرب حتى ينهضم، وأقل مدة هضمه^(٣) خمسة عشر درجة في الصفراويين والصفوف والشباب^(٤)، وضعفها في الدمويين^(٥) والربيع والصبيان، وخمس وأربعون في^(٦) السودلوين والخريف والكهول، وستون في البلغم والشتاء والشيوخ، فمن لم يجد صبراً أخذ القليل من الماء^(٧) البارد ممزوجاً بالخل.

ولا // يشرب بعد النوم إلا إذا لم يشرب بعد أكله وقد نام^(٨). ولا جماع إلا ماء العسل^(٩). ولا حمام إلا السكتنجيين^(١٠) صيفاً وماء العسل شتاءً.

(١) يعرض ... الخلاء : في (م) و (ت) يعرض على نفسه للخلاء .

(٢) الفتق : Inguinal Hernia .

* الاسترخاء هو تقطاع تقطاع Spinal cord (الحبل الشوكي) . فحدث القتل الرباعي
Quadruplegia . انظر المعنى، مادة ٢٢) .

(٣) هضمه : في (ت) آمنه .

(٤) والشباب : في (ت) والشتاء، وسقطة في (م) .

(٥) وضعفها في الدمويين : في (ت) وضعفها والدمويين

(٦) وخمس وأربعون في : في (ت) خمسة وأربعون درجة وفي .

(٧) الماء : ساقطة في (م) و (ت) .

(٨) ولا ... نام : في (ت) ولا يشرب بعد نومه إلا لوذي لم يشرب بعد الأكل ونلم عطشاً.

(٩) إلا ماء العسل : ساقطة في (م) .

* ماء العسل : هو أن يطبخ العسل بماء كثير وتززع رغوته ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراياً، فلن يطبخ حتى يصير شراياً فهو شراب العسل . (مفرد الطوم، ص : ٧٤)

(١٠) * سكتنجيين : محربة عن سركا أنكيين الفارسي ومطبخ خل وعسل فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يرد به هنا كل جالس وجلو، ومنه الأصولي (أصول الرازياتج والكرتس والهنديا)

(مفتاح الطب، ص : ١٥٧ . تنكرة داود، ١ : ٤٦٦، ٥١١ . التنوير، ٦١ / ٢٩٧)

ولا فيء إلا ما لطبخت^(١) فيه المصطكي، أو أضيف شراب الحصرم^(٢)، وقد علمت أفضل المشروب^(٣).

وثانيها

تدبير الفصول

ن/١٤٧

فيتلقى^(٤) الربيع بالفصد والإسهال // والقيء، وأكل كل بارد يابس كالباقلاء والعدس والزرشك^(٥)، ولبس الكتان، وشم الأس^(٦)، واستنشاق هواء الشمال، وأن يهجر^(٧) كل حار رطب؛ كحلو ولحم وبيض، وقطن مزج بنحو

(١) ما لطبخت : في (م) ؛ بماء قد طبخ .

(٢) أو أضيف : في (م) ؛ وأضيف إليه .

* شراب الحصرم : عصارة الحصرم تطبخ .. يلقى عليها قرنفل .. يحلى بالسكر بعد الطبخ حتى يغلظ ..

(الفلقون، ٣ : ٢٦٩)

(٣) ولا جماع ... أفضل المشروب : في (ت) ؛ ولا يشرب بعد الجماع إلا ماء الصل أو السكجيين إذا كان صيفاً ولما في الشتاء فماء الصل ولا يشرب بعد القيء إلا الماء الذي طبخت فيه المصطكي أو شراب الحصرم .

(٤) فيتلقى : في (ن) ؛ فيلتقي، وفي (م) ؛ فيتلقى فصل .

(٥) والزرشك : في (ن) ؛ والزرشك بربريس، وساقطة في (ت) .

* باقلاء : باقلاً، بالقي. النبطي هو القول *Vicia faba* والمصري هو الترمس. الاسم العلمي: *Lupinus angustifolius* . (معجم اللغات، ١٨٩/١ . الفلقون، ١ : ٢٧٨ . تنكرة داود، ١ : ١٣٦ . الجامع، ١ : ١٠٦، الصبغة، ص : ٩٦ . تفسير ديسقوريدس، ٩٠/٢ . المعتمد، ص : ١٤، ٥٦٠ . إحياء التنكرة، ص : ١٢٨) .

(٦) الأس : بالحريية ريحان، *Ruscus Aculeiatus* (تنكرة داود، ١ : ٧٦)

بالسريالية أما، في سورية حملاس (من حب الأس؛ حبلاس) *Myrtus communis* (الصبغة للبيروني، ٤١ . معجم قنات، ١٩/١٢٢)

(٧) وأن يهجر : في (ت) ؛ ويهجر .

٦٩ / سركتان^(١)، وشم نحو ياسمين^(٢)، واستنشاق // نحو هواء الجنوب^(٣).
٦٨ ظ/ت // وأما الجماع فينبغي أن يستكثر^(٤) منه في هذا الفصل.

ويتلقى^(٥) الصيف بالقيء، واستعمال الأثرية المبردة كالبنفسج^(٦)،
واستعمال كل بارد مرطب كالقرع والرجلة^(٧) والألبان، وليس

(١) وكطن مزج : في (م) وليس كطن قد مزج . وكطن مزج بنحو كتان : ساقطة في (ت) .
(٢) وشم نحو الياسمين : في (ت) و (م) ونحو شم الياسمين .

* ياسمين : ويقال بالولول، وهو السجلاط، والأصفر منه الزنبق لا الأبيض، وشجره كشجر الأس
ورقاً لكنه لرق ولسبط وزهره كالنرجس، والأبيض مشرب بالحمرة، والأصفر أعرض ...

الاسم العلمي : *Jasminum officinalis* . *Jasminum sambac*

(تنكرة دلود، ٢ : ٢٤٢، الصيغة للبيروني، ٦٣٥)

(٣) نحو : ساقطة في (م) . نحو هواء الجنوب : ساقطة في (ت) .

(٤) الجماع ... يستكثر : في (م) والحمل ... يكثر .

(٥) ويتلقى : في (ن) ويتلقى .

(٦) * شرب البنفسج : صنعته كثراب الورد؛ تظلى الأوراق في ماء يصفى ويحد بالسكر أو الصل...

(تنكرة دلود، ١ : ٥١٦ . منهاج النكاح، ص : ١٥ . غريبان الفلاح، ص : ١٧٠)

* بنفسج : معرب عن بنفشه الفارسي . يكون في الظلال منبسطة ورقه دون السرجل وزهره

فرفيري . الاسم العلمي : *Viola Odorata* . (تنكرة دلود، ١ : ١٨١)

(٧) مرطب : في (ت) ، رطب، وساقطة في (م) .

- والرجلة : في (ت) والرجلة والهامية .

* الرجلة : هي البقلة المباركة أو البقلة للحمقاء . والفرفير .

* بقلة الحمقاء : بالسريرية والبربرية رجلة، وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها،

وهي نبات طري في غلط الأصبع فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض وتزهر جملة إلى

البياض وتختلف بزرّاً صغيراً . الاسم العلمي : *Portulaca Sativa* , *Oleraceae* .

بقلة مباركة : بقلة حمقاء . (تنكرة دلود، ١ : ١٦٨، معجم النبات ١٠/١٤٧)

فرفير : فرفين، فرفحين، عرفجين، فرفجين، فرفخ، رجلة، بقلة، بقلة حمقاء بقلة مباركة، بقلة

الزهراء (كانت الزهراء رضي الله عنها تحبها) الاسم العلمي : *Portulaga sativa* ،

Portulaga oleracea . -

المصقول^(١)، وشم نحو الورد^(٢)، وقرب الماء، والمساكن العالية في الليل ونحو^(٣) الدهاليز في النهار، ويهجر كل حار يابس كالسلق^(٤) ولحم الجمل، ولبس القطن والصوف، وشم المسك^(٥).

وفي الأخيرين يفعل عكس ما سبق ؛ فما هجر^(٦) في الربيع يستعمل في // ١٤٨/ن الخريف، وبالعكس^(٧)، إلا الإسهال وأنواع التدلوي غير // الفصد، فإن محلها ١٢/ظ/م الخريف، والشتاء عكس الصيف.

- (الجمع، ١ : ١٤٤، ٢ : ٢٢٢. تفكرة داود، ١ : ١٦٨، ٢ : ٢٤. المصنفة، ص : ١١٨ .

معجم النبات، ١٠/١٤٧. القلقون، ١ : ٤١٠. المعتمد، ص : ٣٦٢. إحياء التفكرة، ص : ٤٨٩)

* لهلية : معروفة، هي بمصر ثمرة سوداء، وأهل مصر يكتونها مع اللحم .. وإذا صحت فرطت وطبخت الاسم العلمي : *Hibiscus esculentus* . (الجمع، ١ : ١١١، معجم النبات، ٦/٩٤).

(١) المصقول : في (م) ؛ المقصور، وفي (ت) ؛ المقصر من الثياب .

(٢) * ورد : هو نوز كل نبت، والذي بشهرته الأحمر يسمى الحوجم، وأبيض يسمى الجوري والونيرة . الاسم العلمي : *Rosa gallica* . (تفكرة داود، ٢ : ٢٣٦) .

(٣) نحو ... نحو : ساطئين في (ت) .

(٤) * منلق : ثلاثة أصناف، كبير شديد الخضرة يضرب إلى السود ورقه عراض، ومنه صغير جدد ناقص الخضرة، ومنه ورقه نابت على ساق طويل وورقه كثير رقيق .

الاسم العلمي : *Beta Vulgaris* . (الجمع، ٢ : ٣٤ . معجم النبات، ٢١/٣٠)

(٥) * مسك : دم يتخذ في حيوان دون الظباء، تحت جلد البطن (الأيل ؛ غزال المسك) ؛ قصير الرجل بالنسبة إلى اليد له نابان معقوفان إلى الأرض وقرفان في رأسه يتوجان إلى ذنبه شديد البياض فهما مقلدان يستنشقا منها الهواء عوض للمنخريين . حكاه في المروج عن مشاهدة .

Moschus Moschiferus , Musk Deer

(تفكرة داود، ٢ : ١٥٦ . ق. المورد . وانظر مروج الذهب للمسعودي، ١ : ١٦٩، ظباء المسك)

المسك بالكسر اسم فارسي استعمله العرب لضرب من الطيب وحقيقته أنه يجتمع دم في سرة ظباء التبت على وزن سكر اسم لبلاد بالشرق وظباء الصين والهند وأجوده التبتية ثم الصينية ثم الهندي الذي استحکم نضجه في سرة حيوانه وكانت رائحته كرائحة الفواح ولونه يميل إلى الصفرة وكان حيوانه يرعى للسبل والأعشاب الطيبة . (قاموس الأعشاب، ١ : ٣٢٧) .

(٦) والصوف ... فما هجر : في (ت) ؛ والصوف في الخريف يفعل عكس ما هجر .

(٧) وبالعكس : ساطعة في (ت) .

وثائقها (١)

تفسير النوم واليقظة، والحركة والسكون

وقد علمت أحوالها وما يتطلب^(١) له، فينبغي أن يُسلَك بها الطريقة^(٢) الجيدة؛ فالنوم إن كان على إثر طعام وجب^(٣) أن يكون على الأيمن، ليسهل انحداره من المعدة^(٤) إلى الكبد، فإذا انهضم رد إلى الأيسر، والنوم في حالة الاعتدال أجود ما يكون على الوجه^(٥)، إلا إذا خيف نزول حصاة أو حرقان، والنوم بالنهار^(٦) ردي جداً، وكذا على الجوع فإنه يملأ الدماغ من البخار.

والسهر الكثير مجفف، مغير للألوان، مثير للشهوة الكاذبة، واليقظة الكثيرة مفسدة كما سبق كالحركة // ولكنها أردى، وقالوا باليقظة الطويلة^(٧) خير من قليل الحركة^(٨) العنيفة، والسكون خير من النوم الكثير.

٧٠/س

(١) وثائقها : في (س) ؛ وثانيها .

(٢) وما يتطلب : في نسخ ؛ وما يتطلب .

(٣) بها للطريقة : في (ت) ؛ له الطريق .

(٤) على إثر طعام وجب : في (ت) ؛ إثر الطعام فينبغي .

(٥) من المعدة : سالقة في (م) .

(٦) على الوجه : في (ن) ؛ على الوجه المحمود .

(٧) إلا إذا ... بالنهار : في (ن) و (س) ؛ والاستلقاء .

(٨) الطويلة : في (ن) ؛ الكثيرة .

(٩) خير من قليل الحركة : في (س) ؛ خير من قليل حركة، وفي (ت) ؛ خيراً من الحركة .

ورابعها

الجماع

وهو // حركة عفيفة تستقرغ القوى من سائر البدن، خصوصاً إن ١٣/٢
اشتد الميل وعظمت الشهوة، وكانت المجامعة محبوبة. وأنفعه ما وقع عن
شهوة نفسانية، بلا حمل^(١) ولا روية، على // اعتدال في الشبع والجوع؛ فإن ١٤٩/٥
الجماع عقيب^(٢) الطعام يحدث النقرس^(٣) ووجع المفاصل وعرق النساء^(٤)
والريح الغليظ، وبعد الجوع يورث الرعشة والنافض^(٥) والخفقان، وجماع

(١) حمل : في (س) ؛ حديث .

(٢) عقيب : في (م) ؛ عقب .

(٣) * النقرس هو من أوجاع المفاصل إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تخص باسم
النقرس . ولا سيما مفصل الإبهام، ومفصل إبهام الرجل يسمى ثوروس، ومن هذا اللفظ أخذ
اسم النقرس تسميته ... (مفتاح الطب، ٦/٢٢٩، قاموس الأطباء، ١ : ٢٢)
* والنقرس Gout ؛ سببه حادياً زيادة كمية حمض البول بالدم وتراكمه في المفاصل
الصغيرة، ويسمى داء الملوك .

(٤) * عرق النساء : هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد وحشي الساق وربما
تصل بالقدم، ولما تشابه فهو اسم للعرق بنفسه، بالتحريك والقصر، عرق من الورك إلى الكعب،
والجمع نساء ولثنية سنون وتبينان بتحريكهما . (مفيد العلوم، ٩٨ . قاموس الأطباء، ٢ : ٢١٢) .
* حادياً يسمى العصب Sciatic Nerve، والمرض Sciatica . وسببه فتح التواء للبيئة
بين الفقرات والضغط العصب في منشأه، وهو مرض شائع ومعروف .

(٥) الرعشة : للرُعش محركة والرُعاش بالضم الرعدة، رعش فلان كفرح ومنع يرعش رعشاً
وارتجش أي ارتعد، قال للشيخ الرعشة علة اليد تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل
على الاتصال مقاومة للثقل المعلق المداخل بتحريكه لتحريك الإرادة فتضطرب حركات إرادية
بحركات غير إرادية أو ثبات إرادي بتحريك غير إرادية فهي آفة في القوة المحركة كما أن
للخدر آفة في القوة الحساسة . (قاموس الأطباء، ١ : ٢٢٦) .

* هذا المرض يتمشى مع الرجلان القصدي Intention tremor ويشاهد في تصلب اللويحي
Multiple sclerosis والرجلان الشبيخي والاستحالة المعنوية . انظر المقني : ملة الرعشة .
* نالض : لثني معها رعدة ؛ حمى الرعدة - [ق. المنجد . مفتاح الطب، ١/١٣٤ . تنوير، ٣٥ / (١٥٦)]

من لم تبلغ يورث النقطة^(١) وضعف الكلى والمثانة، وجماع الحائض يورث الجذام^(٢) والحكة، وجماع المهجورة والكبيرة يسقط القوى^(٣) ويحل الأعضاء ويفسد الهضم^(٤) ويحفف البدن.

٦٩/وات وينبغي أن لا يقع إلا^(٥) // بعد ملاعبة وملاطفة لتقدر الأعضاء على توليد الماء، ومن أراد توفير^(٦) قوته فلا يلصق بدنه ببदन للمرأة.

١٥٠/ن // وأفضل هيأت للجماع^(٧) أن يعلو الرجل المرأة ليتمكن من نزول الماء، وغير هذه الهيئة فإنه ردي^(٨)، وأردى الهيأت^(٩) أن تعلو المرأة على^(١٠) الرجل فإنه يورث النقطة وعرق // النساء وورم الحالب^(١١).

- (١) * النقطة : لعل هذه النقطة استخدمها دود الأنطكي لأول مرة إما كان يدعى بفروح الإحليل (في اللغون لابن سينا ٢ : ٥٣٥، وكذا في الحوي للراقي، ٤ : ١٦٩٩، ونظر الصفحة للقلمة)، واستخدمت هذه العبارة في الحرب العلمية الثانية عندما كانت تلخص الجنود لمعرفة إصابتهم بمرض السيلان البيني، وعلمته ظهور النقطة الصلبة من الإحليل، وهذا المرض حلها يسمى السيلان البيني Gonorrhea، وسببه الميكروب البنية Gonococci ويعرف بالتهنطية .
- (٢) * جذام : علة يتأثر معها الشعر أولاً، ثم تسقط الأطراف أولاً فلولاً، كذلك إلى أن يموت الطويل . (التلوير، ١٠٧/٣٠)

* الجذام Leprosy تسببه Mycobacterium Leprae وهو نوعان الجذامي Leprotic والدرني Tuberculous . ويسمى داء الصبع أو داء الأسد .

- (٣) وجماع : ساقطة في (م) . القوى : في (م) ؛ القوة .
- (٤) ويفسد الهضم : ساقطة في (م) .
- (٥) الفقرة من الصفحة السابقة من : ورايسها ... حتى الصفحة الحالية لند : إلا، كانت بخط مخابر في (ت) وهي : والجماع على إثر الطعام فإنه حركة عفيفة يحدث التقرس والمفاصل وعرق النساء وعلى الجوع يحدث الرعشة والخفقا وجماع من لم تبلغ يورث النقطة ووجع للكلبي ووجع المثانة والحائض يورث الجذام والجرب والمهجورة والكبيرة يورث ضعف القوة ولا يوقع إلا .

- (٦) توفير : في (ن) ؛ وفور .
- (٧) هيأت الجماع : في (ن) ؛ هيأة للجماع، وفي (م) و (ت) ؛ هيأته .
- (٨) فإنه ردي : في (ت) ؛ فإنه ردي جداً، وفي (م) ؛ ردي .
- (٩) وأردى الهيأت : في (ت) ؛ وأرداها .
- (١٠) على : ساقطة في (م) .
- (١١) وعرق النساء وورم الحالب : ساقطة في (ت) .

وإذا أراد بالجماع^(١) الحمل فلينكس رأسها ورجليها^(٢) ويرفع وسطها فقط، ويصبر إلى كمال نزول الماء، وتستمر على هياتها بعد ذلك حتى تسكن فإنه أقر للنطفة^(٣). ولا يجوز الجماع على شيء يتحرك، ولا إذا كان القمر في البروج الهوائية أو متصلاً بالنحوس، ولا أيام // الفراغ وحال الغم^(٤). ١٣/ظ/م

وخامسها

تدبير الحامل

إذا أحست المرأة بالعلق؛ وعلامته جفاف عنق^(٥) الرحم، وقلة الشهاية إلى الأكل وغيره^(٦)، وتغير اللون، والغثيان، والميل إلى نحو الحوامض، فيترك^(٧) جماعها، وتطاع شهوتها^(٨) // زمن الوحلم، وتمنع من ١٥١/ن الأكلوية القوية والمسهلات^(٩)، فإن اعتراها مرض عولجت بما يحفظ الجنين؛ كمعجون الورد والممسك^(١٠) والسكنجبين، والقيء. فإذا قاربت

(١) وإذا أراد بالجماع : في (ت) ومن أراد .

(٢) ورجليها : ساقطة في (ت) .

(٣) فإنه أقر للنطفة : في (ن) ، النطفة فإنه أقر . بعد ذلك : ساقطة في (م) .

(٤) ولا أيام الفراغ وحال الغم : في (ت) ، أو الأيام للفراغة .

(٥) المرأة : ساقطة في (س) . * عنق الرحم : كان تسميته سلباً (فم الرحم)، وهي مطلقة للتسمية للحالية.

(٦) إلى الأكل وغيره : ساقطة في (م) و (ت) .

(٧) فيترك : في (ت) ، فيترك حينئذ .

(٨) وتطاع : في (س) ، وتطاع أي تصلى . وتطاع شهوتها : في (ت) ؛ وتعطى ما تشتهي .

(٩) زمن : في (ت) ، منها . والمسهلات : في (س) ، والإسهال .

(١٠) * معجون الورد : وهو المَلْجَنْجَبِين السلي، الجنجبين معجون الورد، مكوناته ورد وعسل ...

(انظر المضي : مادة ١٢٢، وأذرباين للقاتسي، ٨٢) .

* معجون : هو كل ما عين من الأكلوية والفرق بين المعجون والجوارشت لأن المعجون تكون مرة

وحلوة وننتة وطيبة، والجوارشت لا تكون إلا عذبة الطعم طيبة لروائح. (تقويم، ٢٧٢/٥٨) -

* معجون المسك : ... لأخلاقه زرنيدل ونرونج ولؤلؤ وكهربا ويسد إيريس بهمن وساذج هندي

وسبلل وثلاثة وقرنفل وجندبلمستر ودار فلفل مسك ... (الفقون لابن سينا، ٣ : ٣٢٥)

الوضع فلتلزم الاستحمام^(١) والأدهان الرطبة؛ كالورد والبنفسج^(٢)، والأوراق الدهنة، فإذا طرقتها المخاض فلتجلس على مرتفع وتمد رجليها، وتسلهما^(٣) بالحلبة والأشنان^(٤) مع اللبن، فإذا وضعت اللبنى ما عندها من بقايا اللحم والرياح بهذا المعنى وصفته؛ أنيسون، بزر شبت ورقليج وعقاب وثين ولسان // ٦٩/ظ/م شور^(٥)، من كل واحد جزء ، بزر // كرفس ، مصطكي ٧٣/ب/

(١) فلتلزم الاستحمام : في (م) ؛ فلتلزم الحمام للاستحمام .

(٢) كالورد والبنفسج : في (ت) ؛ دهن البنفسج والورد .

* دهن الورد: صنعة من يستقرىس: أنخر، زيت، ورد منقى من أفاعه. وهو لطف الأدهان البسيطة وكثرا نفاً وكان الأستاذ (ابن حلدو) يكثر من استعماله. (الجمع ١ : ٣٨٩، تنكرة دود، ١ : ٣٦٨).

* دهن البنفسج : صنعة شيرج وزهر البنفسج . انظر صنعة وتخاذ سائر الأدهان في الجامع لابن البيطار . (منهاج الفكان، ٩٣، الجمع، ١ : ٣٩١

(٣) وتمد رجليها وتسلهما : هكذا في (ت)، بينما في باقي النسخ ؛ بمد مد رجليها وغسلها .

(٤) بالحلبة والأشنان : في (ت) ؛ بدقيق الحلبة والأشنان .

* حبة : طيبها، دقيقها، لمليها، ملوها. هي الغارياق، نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفاً دقيقة حداد الرؤوس تنفتح عن بزر مستطول. الاسم العلمي : *Trigonella foenum graecum* . (تنكرة دود، ١ : ٢٩٠ . الفلقون، ١ : ٣٢٠)

* أشنان : أبو حنسا بالبربرية، القلى، الغلسول، خرد الصافيير، وعصارته القلى إذا أحرق أو شمس، وقيل لا يكون قلياً إلا رماده، وهو ينبت بالمسبخ الحجرية ويطول إلى ذراع، ومنه ما يلمس بالأرض وورقه مقول وزهره لبيض غليظ الأصل فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة .

أشنان أخضر: ... أحده الأخضر الذي يستعمله القصارون، ومنه يتخذ القلى

الاسم العلمي (*Salsola Kali* (cali

(تنكرة دود، ١ : ٨٤، معجم النبات، ٦/١٦١، الصيغة للبيروني، ٥٧/٦١)

(٥) * شبت : (هكذا في الصيغة ومعجم النبات، بينما في قاموس الأطباء وتنكرة دود بكسر الشين وفتح الباء)؛ اشبت، شبت . لا زهر له بل ورق متراكم متداخل في بعضه كثير الرطوبة أصفر كبريه الراحة يوجد بالجبال والصخور . الاسم العلمي : *Anethum graveolens* .

(تنكرة دود، ١ : ٥٠٥ . معجم النبات، ١٠/١٧، قاموس الأطباء، ١ : ٧٠ . الصيغة، ص : ٣٦٥)

* رالقيج : جاء في تنكرة دود بأنه هو الأنيسون (وهذا خطأ)، بل هو الشمرة بحلب .

الاسم العلمي : *Foeniculum Vulgare* . وفي المعتمد : رالقيج هو القملر، وفي منهاج الفكان: هو البسلة وهو القملر.. وفي الجامع لابن البيطار : الرالقيج في سورية يخرج منه رطوبة شبيهة-

وفستق^(٦)، من كل واحد نصف جزء، حلبة، زرنباد، من كل واحد ربع جزء^(٧)، يطبخ ويحلى بالعسل شتاء وبغيره صيفاً^(٨).

- بالصمغ.. الرزنيق الرومي والشامي هو الأيسون. (انظر تفكرة دود، ١: ٢٩٠ ومعجم النبات، ٨٤ / ١١ والجمع لأن البيطر، ١: ٤٢٨ والمصنف، ص: ٥٦٥ ومنهاج الفكان، ص: ١٢٢)

* ولما رقتا ببثرة الشمرة فهي أكبر من الأيسون وأطول، والأيسون مدور وأصغر .
* صلب : شجر معروف يقرب الرزنيق في الارتفاع ولشعب لكه شتلك جداً وورقه مزغب من أحد وجوهه مسطح ويشتر الحلب المعروف Zizyphus Sativa . (تفكرة دود، ١: ٥٩٢).
* تين : معروف، ويقول فيه دود الأنطاكي (ولجد التين للكلاب للحم للتضيق المكب الذي لا ينتفح بالنا وفي فمه قطع كالصل الجاد وإذا نزل الماء على ثمرته ضمت، ويدرك حادي عشر شهر تموز ويتوم إلى لوال كتون. يسمى باليونانية سيغورس). الاسم العلمي: Ficus carica .
(تفكرة دود، ١: ٢١٧) .

* ونحن نقول : للتين في بلادنا (محافظة بلبل بسوريا) أنواع كثيرة منها : الأصفر والأخضر والأسود (الحشبي) والأحمر (الرعيلي وكعب القزل)، وهذه كلها مكعبة، والمسطحي ينتفح عند التضيق ... وغيرها أقل شيوعاً (الأمزوي والسندي والشامي ...) . هذا الأنثى وهو المطلوب، ومنه ذكر يحمل ثمرأ كبراً (أيضاً له أنواع تتضيق تبعاً منها الهندقي والبنجقي ...) تنطق في خيوط وتوضع في شجرة التين الأنثى فخرج منها طيور كالبعض تلبس ففوس الأنثى، وهو التين قبل نضجه، فثبت ثمرها ونصح على نحو الفاح النخل .

* لسان الثور : نبت ربيعي غليظ الورق خشن لأخرش إلى السود يفرش على الأرض .. في وسطه ساق نحو نزع يحلف بزوراً.. الاسم العلمي : Borago officinalis . (تفكرة دود، ٢: ١١٨)

(٦) * كرفس : مقدونس رومي. يختلف باختلاف منطبه فمنه جبلي هو الصخري، والفطرساليون مقي هو الأورساليون القهري، والبستاني المستببت خاصة، وباختلاف ورقه إلى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها الاسم العلمي : Posilium sativum , Apium graveolense .

(تفكرة دود، ٢: ٨٥ . معجم النبات، ٥/١٩، ٢/١٢٧)

- والفستق: في (ت)! والفستق. * فستق : شجر كالحبة الخضراء والصنوبر يكثر في بلاد الشام. Pistacia vera . (تفكرة دود، ٢: ٢٤ . الجمع، ٢: ٢٢٢ . معجم النبات، ١/١٤٢)

(٧) حلبة، زرنباد، من كل واحد ربع جزء: في (م)؛ زرنباد ربع جزء. ربع: ساقطة في (ت)
* زرنباد: هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب ويسمى بمكة بمرق الكافور، وقد يجهله بعض الصيادلة لاختلاف الصورة التي يأتى به فيها فإن صورته صورة أصول السعد الجليل على قدر أصول الزيتون الكبيرة ولكن أصغر، ولون ظاهره إلى الغبرة محرز. الظاهر وهو كله مصمت يقطع ... (الجمع، ١: ٤٦١).

سادسها

تدبير المولود^(١)

١/د // يجب // أن يستلقي على ناعم كقطن، ويلبس، وتقطع سرته وتربط
١٥١/ن // بخيط من صوف، وتدهن^(٢) بزيت قد طبخ فيه ملح وصعتر وكمون^(٣)،
ويغسل كل أسبوع بماء معتدل، ويدهن ويلطف حاله بحسب الفصول، ويجعل
مهد مما^(٤) يلي الرأس أرفع ثم يخفضه^(٥) تدريجاً، وتمسد أعضاؤه وفق
المراد^(٦)، ولا يرضع من جانب واحد، ولا يكثر عليه اللبن^(٧)، ومتى أحص
بتخمة جوع ورقص^(٨) حتى تتحل.

- - اصول ثبتت يشبه الس

- عد، لكنه اعظم ولعل عطريه، ذو لون اغبر يجلب من بلاد الصين.

(الفقون، ١ : ٣٠٣).

(٨) ويحلى : في (ن) ا ويحلى . ويغيره : في (ت)، وبالمكر .

(١) سادسها : في (س) ا وسادسها .

- تدبير المولود : ساقطة في (ت) .

(٢) - وتقطع ... وتدهن : في (ت) ا وتقطع سرته وعلى رأسه شيء من الشاش، ويقطع أربعة

أصابع بخيط من صوف أو حرير وتقطع سرته وتدهن .

(٣) * صعتر : ستر، زعتر، وهو بري يعق الورق إلى السواد يخرج في شوك يسمى اللبان..

الاسم العلمي : *Origanum* . (نكرة دلو، ١ : ٥٢٩ . معجم النبات، ١٢/١٢٩)

* كمون : أصناف كثيرة منها كرماني أسود وفارسي أصفر ومنها شامي ومنها تبلي .

الاسم العلمي : *Cuminum cyminum* .

(معجم النبات، ١٨/٦٢ . نكرة دلو، ٢ : ١٠١ . الجمع لأن البيطار، ٢ : ٢٤٨)

(٤) ويجعل مهد مما : في (م) ا ويجعل بهذه ما .

(٥) مما يلي : في (ت) ا من مليل . يخفضه : في (ت) ا يخفضه .

(٦) وتمسد : في (م) ا ويمسك، وجملة : وتمسد أعضاؤه وفق المراد ا ساقطة في (ت) .

(٧) ولا يكثر عليه اللبن : في (ت) ا ولا يكثر عليه اللبن حتى يتخم .

(٨) ومتى أحص بتخمة : في (ت) ح وما استحسن بتخمته . ورقص : ساقطة في (ن) .

ولمّه لوفق لإرضاعه، فإن تعذرت فلنكن مرضعة معتكلة^(١) صحيحة المزاج، ولا تجماع ففسد اللبن، بل يلفظ بما يحلله إن كان جامداً؛ كالشمع^(٢)، والعكس كالأنيسون والقرطم^(٣)، ويدره كالأرضة مع السكنجبين والبرسيم^(٤)، وأن تلزم الراحة، وإن جومت حليته^(٥) وأرقته.

(١) معتكلة : ساقطة في (م) .

(٢) كالشمع : في (ن) ؛ بالشمع، وفي (ت) ؛ كالشمع والصل .

* شمع : هو الشمع ؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً ويهضمه مسماً لوضع الصل .

(تذكرة دلود ١ : ٥٢٥) .

(٣) والعكس : في (ت) ؛ وإن كان رقيقاً، وفي (م) ؛ خالقه .

* قرطم : عصفور، هو حب العصفور، والمصفر هو زهر القرطم، الاسم العلمي : Carthamus tinctorius .

(معجم النبات، ٤٠ / ١٦ . تذكرة دلود، ١ : ٥٨٣، ٢ : ٤٩)

(٤) ويدره : في (ت) وبزره .

* الأرضة : فصيلة الأرض Termitidae . White ants ، وهي حشرة تقرض الخشب، من رتبة عسبية الأجنحة، الولادة أرضة، ولا يقال نمل أبيض (معجم الحيوان ١١ ، ٢٤٦ ، قلموس المورد) .

* هذا إذا كان المقصود فعلاً (الأرضة، كما في كل النسخ)، ولطها (الأرطى Calligonum Comosum) : قيل إنه الطرفاء واحدما طرفة ... وقيل هو الفرمث واسمه بالهندية مهث... وقيل الأرطى والفضا متشابهان بأن الفضا يعظم شجره، والأرطى غصن في قد القلمة ثابت في الرمال أهدب الأوراق ونوره أصفر من نور الخلاف البلخي وعلى لونه وعروقه شديد الحمرة .

(انظر : الصيدنة للبيروني، ٢٨، ومعجم النبات، ٣٦ / ٢٠)

* البرسيم : هو الفصصة الرطبية والرئيسة والأسفت، ويعرف بمصر بالبرسيم . الاسم العلمي : Medicago sativa ؛ حب نحو الكرمنة لكن فيه طول وطعمه يقارب الأس، ليس فيه مرارة وأصله نحو زراع يقارب في اللبس فروع الفجل، وفي زهره حلوة في الطعم كثير المائية أبيض، يبدو في مصر يكتون ويدرك بأذار، وغننا بحزيران . (تذكرة دلود، ٢ : ٢٧، وتظر الصيدنة للبيروني، ٢٩٣ ومعجم النبات، ٤ / ١١٦) .

(٥) حليته : في (ن) ؛ حيلة .

وتكثيره في خاصته، تغسيله^(١) في كل أسبوع في الشتاء بالماء الحار^(٢)،
وكل أربعة في الصيف بمكسور البرودة^(٣)، وخمسة في الأخيرين بفاتر،
ودهنه^(٤) بالزيت، ونزّ نحو^(٥) الأس واللورد، وملاعبته // وترقيصه خوف
للثخمة^(٦). فإذا جاوز^(٧) // ثلثي سنة كُوثرَ في // محادثته إجراءً على^(٨)
النطق. فإذا أفطم^(٩) أطعم مما يلي اللبن في اللطافة؛ كالفسق والسكر، ثم النشأ
وماء الرمان^(١٠)، ثم للجوز واللوز^(١١)، ثم الخبز والأطعمة بالشروط السابقة.

(١) خاصته تغسّله : في (م) ؛ حاضفته تغسله .

(٢) بالماء الحار : في (م) ؛ بالحار .

(٣) أربعة : في (م) ؛ أربعة ليّام، بمكسور البرودة : في (م) ؛ عكسه بالبرودة .

(٤) ودهنه : في (م) ؛ ودهنه في كل أسبوع . وللجارية من الصفحة السابقة من : والبرسيم ...

ودهنه ؛ جاءت في (ت) : وبزر القرطم والسكر إن كان في الصيف، وإن كان في الشتاء
بالصل ودهنه .

(٥) ونزّ نحو : في (ت) ؛ ونحو .

(٦) خوف الثخمة : في (ت) و (م) ؛ خوفاً من للثخمة .

(٧) جاوز : في (ت) ؛ بلغ .

(٨) إجراء على : في (ت) ؛ إجراء عن .

* إن هذا السن (بعد الشهر الثامن) هو أتمب عمر لبدلية تعلم الطفل للكلام، وفي الأطفال
فالذي السمع أو ضعيفه، كان تطبيق المعينة السمعية عندهم في عمر سنة ونصف،
وحديثاً أصبحت تطبق في سن أبكر ؛ بعد الشهر السادس.

(٩) أفطم : في (م) ؛ فطم .

(١٠) * نشأ : معرب عن نشأته الفارسي وهو ما يستخرج من الحنطة إذا نعت حتى تلين

ومرست حتى تخلط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو في الشمس . (تنكرة داود، ٢ :

٢١٤)

* ماء الرمان: شراب الرمان؛ كثيراً ما تطلق المياه على الأشرية مثل قولهم لشراب الأصول؛

ماء الأصول . (تنكرة داود، ٢ : ١٣٢)

- يدق حب الرمان ويصغر ويطح ويضاف إليه سكر . (الفلقون، ٣ : ٣٧٦) .

(١١) للجوز واللوز : في (ت) ؛ ماء الجوز وماء اللوز . وللوز : ساقطة في (م) .

* انظر صنعة شراب الجوز في ألفربانين القلائسي، ١٩٢ .

فإذا قدر على النطق، ألزم^(١) تعليم الخط، والتمرين^(٢) على الأمور الدينية، وللتكاليف الشرعية، // ثم ما يصلح الفكر كمنطق وحساب وهندسة^(٣).
٧٠/و/ات

وينبغي أن يكون مأكله كله^(٤) غالباً بارداً يابساً، مع عدم^(٥) ترك ما يولد الدم للنمو^(٦)، والفصد، والمسكر^(٧).

ويمتد هذا للتدبير، إلا الفصد، فيصح بعد البلوغ^(٨) إلى آخر من النمو؛ وهو رأس الثامنة والعشرين^(٩). ثم يدبر الشباب^(١٠)، فيكثر فيه من البارد للرطب، وترك الشراب، وقلة الرياضة، وملازمة ما ذكر في الصيف، فإنه مثله، ويفصدون^(١١) لردامة كيفية^(١٢) الدم، ويمتد هذا^(١٣) // إلى تمام من ١٥٤ ن الشباب والوقوف؛ وهو رأس الأربعين^(١٤). ثم تدبير الكهول باستعمال كل

(١) ألزم : في (ت) ؛ وتكلم يلزم، وفي (م) ؛ ألزم .

(٢) والتمرين : في (ت) ؛ والتميز .

(٣) ما يصلح ... كمنطق : في (م) ؛ يصلح ... لمنطق. كمنطق وحساب وهندسة : في (ت) ؛ كالهندسة وعلم الحساب .

(٤) مأكله كله : في (ن) ؛ ما يستعمله، وفي (ت) ؛ مأكوله كله، وفي (م) ؛ منطقة مأكله .

(٥) عدم : ساقطة في (م) .

(٦) للنمو : في (م) ؛ كاللحوم والتمر .

(٧) مع عدم ... والمسكر : ساقطة في (ت) .

(٨) إلا للفصد فيصح بعد البلوغ : في (ت) ؛ إلى البلوغ .

(٩) رأس الثامنة والعشرين : في (ت) ؛ ثمانية وعشرين سنة، وفي (م) رأس الثمانية والمشرون .

(١٠) ثم يدبر الشباب : في (ن) ؛ ثم تدبير الشباب والوقوف وهو رأس الأربعين .

(١١) ثم يدبر ... ويفصدون : في (ت) ؛ فيدبر تدبير السمان فيكثر من البارد للرطب وقلة وترك الشراب وقلة الرياضة ويفصدون .

(١٢) لردامة كيفية : في (م) ؛ الزيادة كيفية .

(١٣) هذا : في (ن) ؛ هذا للتدبير إلا الفصد فيصح بعد البلوغ .

(١٤) وهو رأس الأربعين : في (ت) ؛ إلى رأس الأربعين سنة .

حار رطب، وما ذكر في (١) الخريف، وترك الجماع والإكثار منه بحسب
 ١٥/١٥ الحاجة والبدن (٢)، ولا يفصدون إلا إذا تعين، ويدلوم (٣) // ذلك إلى رأس
 الستين (٤) // ثم يدخل سن للمخوخة؛ وهو سن يستولي فيه البلغم، وتقلب
 ٧٤/س الرطوبة (٥) الغريبة والحرارة الضعيفة (٦).

قَالَ الشَّيْخُ: وأهل السن هذا (٧) أحوَجُ إلى التَّكْبِيرِ من سائر النَّاسِ،
 لِفَسَادِ أَمْرِهِمْ، قَالَ: وَمَنْ ثُمَّ يَكْثُرُ فِيهِمُ الْحِرْصُ وَالطَّمَعُ، وَالْأَمَالُ
 الْفَاسِدَةُ (٨) وَنَقْصُ الْعَقْلِ، فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ الْبَقَاءَ عَلَى مَرَاتِبِهِ (٩)،
 مُلَازِمَةُ (١٠) الْحَارِّ الْيَابِسِ، وَمَا يُعْشَى الْقَوَى وَيَشُدُّ الْبَدَنَ، وَيُصْلَحُ (١١)
 ١٥٥/ن الحواسُّ والعقل والحرارة الغريزية كدواءٍ // المسك المعدني (١٢)، وشراب

(١) في : في (ت) ا وفي .

(٢) والبدن : ساقطة في (ت) .

(٣) ويدلوم : في (ن) و (س) ا ويدوم .

(٤) رأس الستين : في (ت) ؛ أن يبلغ الستين، وفي (س) ؛ الرأس من الستين .

(٥) وهو ... للرطوبة : في (ت) ؛ فيستطب فيها الرطوبة .

(٦) الغريبة : في (م) ؛ الغريزية . للضعفة : في (ت) ؛ للخرقة .

(٧) السن هذا : في (م) و (س) ؛ هذا السن .

(٨) والأمال : في (ت) ؛ والأمن . الفاسدة : في (ن) ؛ الفاسدة والخيانة .

(٩) مراتبه : في (ت) ؛ مراتبه، وفي (س) و (م) ؛ رتبته .

(١٠) ملازمة : في (ت) ؛ فيلزم منهم .

(١١) ويصلح : في (ت) ؛ ويصلح البدن ويشد .

* هذا التشكيل هو كذا بالأصل في النسخة المطبوعة.

(١٢) المسك المعدني : في (ت) ؛ معجون المسك . * دواء : انظر فهرس أسماء الأدوية .

* دواء المسك المعدني : * دواء المسك : زرنباك ودرونج ولؤلؤ صفار وكهرباء ويسد ..

مسك، تتخل وتتمجن بالشهد .. (ألفربانين الفلامني، ص : ٧٨ . الفلقون، ٣ : ٣٢٥ ، ٣٢٦)

* معجون المسك : أخلاطه زرنباك ودرونج ولؤلؤ غير متقرب وكهرباء ويسد .. يرسم

نبيذ... بهمن أحمر وأبيض وساذج هندي وسنبل ولقطة وكرفل وجندبلستر ... زنجبيل

ودار فلفل ... مسك ... يدق ويسحق بسدل ... (انظر الفلقون، ٣ : ٣٢٥) .

العود^(١)، والمثروديطوس^(٢)، وأمثال هذه، واجتتاب ما يجلب الهرم^(٣)؛
كلحوم البقر والمعز والألبان^(٤) والسك، وكثرة الجماع^(٥) والسهر.

وسابحها

تدبير الأسفار

فإن كانت في البحر فتلازم الأطعمة^(١) الحارة^(٢) والقيء واكل
للحوامض، أو في البر فسلوك^(٣) ما تقدم من التدابير^(٤)، وما يصلح^(٥) قصاد

(١) العود : في (ت) العود الحار .

* شراب العود : هو من الأشربة المفرحة، وله نسخة عن ابن جميع في الإرشاد، ونسخة عن
الرازمي من كتاب من لا يحضره الطبيب، ومكولته : عود هندي وسك ... سنبل وقرنفل
وجوزبوا ومصطكي ... ينلى في ماء ورد .. ويخذ بالسكر .. ويطيب بالمسك.

(منهاج الدكان، ١٢ . تنكرة داود، ١ : ٥١٣)

(٢) والمثروديطوس : في (م) المر يطوب .

* مثروديطوس : هو معجون صنعه مثروديطوس للجليل وسمي باسمه وألفه من أدوية مجربة
على السموم خصوصاً وعلى أمراض أخر .. ويسمى المنقذ من ضرر السم .
(تنكرة داود، ٢ : ١٤١ ، الفلقون، ٣ : ٣١٥) .

- وقيل : هو ترياق علمه الملك مثروديطوس وسماه باسم نفسه .

(مفتاح الطب، ١٥٤ . منهاج الدكان، ٧٢ . تقرينان القلاسي، ٤٨) .

(٣) ما يجلب الهرم : في (ت) ما يهرم .

(٤) والمعز : في (ت) الإبل والماعز . والألبان : سائلة في (م) .

(٥) وكثرة الجماع : سائلة في (ت) .

(٦) فإن ... فتلازم : في (ت) فإن كان البحر فولاترم . الأطسة : في (م) بالأطسة .

(٧) الحارة : في (ت) الباردة .

(٨) لو في البر فسلوك : في (م) وفي البر يكون .

(٩) من التدابير : في (ت) في التدبير .

(١٠) وما يصلح : في (م) وأما يصلح، وفي (م) وأما ما يصلح .

الماء والهواء والتغيرات للطائرة، كالبصل^(١) والثوم والنعناع، فينبغي أن لا
٧٠ ط/ات يتركها ولو شماً^(٢) //

وثامنها^(٣)

تدبير الحمام^(٤)

قال جالينوس: أجود الحمام ما قدم بناؤه، واتسع فضاؤه، وعذب
١٥ ط/م ماؤه. ويجب دخوله // تدريجاً ليعتاد، فيمكث في البيت الأول يسيراً، ثم
٧٥ ل/ أكثر منه في الثاني^(٥)، ثم يستوفي حاجته في // الثالث، ومتى أحس^(٦)
بسقوط القوة وثقل النفس فليخرج^(٧)، ولا يدخل على شبع فيورث السدد
١٥٦ ن/ والريح الغليظ، // ولا جوع يبخر^(٨)، ولا يشرب فيها ولا بعدها، وليكثر
من الدلك والدهن بالأدهان اللطيفة كالبنفسج بالمسك^(٩)، والورد بالعنبر^(١٠).

(١) كالبصل : في (ت) ا فكالبصل، وفي (م) ا فأكمل البصل .

(٢) لا يتركها ولو شماً : في (ت) ا لا يقطع ولو كان شماً .

(٣) وثامنها : انفردت بها نسخة (ت) وهي ساقطة في باقي النسخ .

(٤) الحمام : ساقطة في (س) و (م) . وعلى هامش (س) كتب : مطلب تدبير الحمام .

(٥) ثم أكثر منه في الثاني : في (ت) ا والثاني .

(٦) ومتى أحس : في (م) ا ويطما حس .

(٧) وثقل النفس فليخرج : في (ت) ا وعسر النفس فليخرج معجلاً بالتدريج أيضاً .

(٨) ولا جوع يبخر : في (ت) ا ولا على الجوع فيبخر رأسه .

(٩) كالبنفسج بالمسك : في (ت) ا كدهن البنفسج بالمسك، وفي (ن) ا كالبنفسج والمسك

(١٠) والورد : في (ت) ا ودهن الورد .

" عنبر Ambergris : الصحيح أنه عيون بقعر البحر تتغذى دهنية، فإذا فارت على وجه الماء
جمدت، فبقيها البحر إلى الساحل، وقيل هو طل يقع على البحر ثم يجتمع، وقيل روث لسمك
مخصوص وهذه خرافات، لأن السمك يبلمه فيموت، ويطفو فيوجد في أجوفه. وجاء في
قاموس الأطباء: العنبر بالفتح قطع شمعية توجد في بحر الهند تغلف إليه من جبال عالية، -

ولا يطيل المكث في الثالث صيفاً، ولا من مزاجه محرور^(١).

وينبغي الانتقاع في الأبرن^(٢)، ثم التغميز^(٣) فإنه يحفظ الصحة، ويزيل غالب الأمراض.

وسئل^(٤) بعض فضلاء الأطباء عن الحکم ما هي^(٥)؟ قال: هي ذلك، ثم الانتقاع في الأبرن، ثم الدهن، ثم التغميز^(٦)، فمن فقه شيء من هذه^(٧) لم يكمل نقصه. ومن أحص فيها بالحر فليترعرع^(٨) بالماء البارد، ومن احتاج إلى فضل ترطيب؛ كنافض^(٩) ومحموم، رش حوله بماء بارد^(١٠)، ثم يخرج تدريجاً وقد

= بها صل كثير يرعى نحله الأضرار الطبية، ولا يمكن الوصول إليه لوكثر ويسيل في الحر إلى البحر ثم يطفو منه فوق الماء ما فيه من الأجسام الشمعية، ثم تنضج وتلطف على مرور الأيام. (تفكرة دلود، ١ : ٥٨٩. قاموس الأطباء، ١ : ١٨٦، قاموس المورد).

(١) محرور : في (ن) ؛ محروراً، وفي (م) ؛ مجبول .

(٢) أبرن : الأبرن حوض مطول على طول الإنسان بينى في الحمامات، فملاً ماءً، ويجلس الحليل أو يضطجع فيه . وقد يتخذ للنقل من مكان إلى مكان من فضة أو نحاس أو غيرهما، ويكون جوانبه على مقدار ما إذا جلس فيه الحليل كان رأسه خارجاً منها إلى الفضاء، ويكون لرأسه طبق مهنّذ على مقداره مَقَوَّر من الطرف الذي يلي رأس الإنسان، حتى إذا جلس فيه، ووضع عليه الطبق، صار عنقه في ذلك التقوير، ورأسه خارجاً منه. (التتوير، ٧٩).

(٣) ثم التغميز : في (ت) ؛ ثم الدهن ثم التغميز . للتغميز : في (ن) ؛ التغمين .

* غمز : غمز الجس والكبس باليد (للمعجم المفهرسي) .

- قال بعض المصنفين : يريد بالغمز ذلك فيكون كالأول، ويحل للتكميس فيكون لمرأ رابعاً، وقد يقال للتغميز أعم ولذلك لآزمه .. (تفكرة دلود، ١ : ٣٠١) .

(٤) وسئل : في (ت) ؛ وسأل .

(٥) ما هي : سألته في (م) .

(٦) التغميز : في (ن) ؛ التغمين .

(٧) من هذه : سألته في (ن) .

(٨) بالحر فليترعرع : في (ت) ؛ فليترعرع .

(٩) فضل : سألته في (س) و (ت) ، كنافض : في (س) و (م) ؛ كنافه، وفي (ت) ؛ كسنافه.

(١٠) بماء بارد : في (م) ماء بارد، وفي (س) ؛ ماء بلرداً .

صب على أطرافه الماء البارد، ولا يمكث خارج الحمام في الشتاء، ولا يتنشف بالمناشف^(١) فإنه يورث البرص^(٢).

١٥٧/ن واعلم أن البيت الأول مبرد مرطب^(٣)، والثاني مسخن مرطب، // ١٦/م والثالث مسخن مجفف، إلا ما كان منها^(٤) مجاوراً // للماء البارد أو داخلياً^(٥) في العمارة؛ كبعض خلوات شهدناها بالحماميم^(٦) المصرية، فإنها في غاية ٧٦/س الاعتدال في الترطيب^(٧) والتلطيف والتحليل؛ تحفظ^(٨) // الصحة، وتنفع من الجنون والأخلاق المحترقة.

ولما الاستحمام بالماء البارد، فإن^(٩) وقع من رأس السرطان إلى ٧١/ت نصف^(١٠) السنبلة بالشام، ومن ثلثي الثور إلى // آخر السنبلة بمصر، فلا

(١) بالمنشف : ساقطة في (ن) و (س) و (م) . وعلى ملش (ن) كتب : يعني بمنشف الحمام المشهورة فإنها تعد المصام لما فيها من الأوساخ .
(٢) برص : بياض ناصع غائر في اللحم، حتى يبلغ العظم . (الفتور، ١٠٦/٣٠)
* فهيق : لبيض وأسود، ليس شديد البياض والسود، غير غائر في اللحم . (الفتور، ٣٠/١٠٥)

* ويعرف حديثاً البرص بأنه ابيضاض الجلد القائم عن أسباب غير وراثية Leukoderma ، وقد تكون داخلية (يسقى البدن)، بينما فهيق Albinism الذي يصيب الجلد والعين والأشعر هو وراثي . وفهيق الأبيض vitiligo يصيب الجلد وقد يكون وراثياً، أما فهيق الأسود فله ما يسمى الشوك الأسود Acanthosis nigricans .

(٣) البيت الأول مبرد مرطب : في (ن) ؛ الأول مرطب .
(٤) منها : هكذا في (س)، بينما في باقي النسخ ؛ منهم .
(٥) أو دليلاً : في (ت) ؛ وإخلاق .
(٦) شهدناها : في (ت) ؛ شاهدناها . بالحماميم : في (س) ؛ بالحمامات .
(٧) الترطيب : ساقطة في (ت) و (م) .
(٨) تحفظ : في (ت) ؛ وحفظ، وفي (ن) ؛ بحفظ .
(٩) فإن : في (ت) ؛ فإنه إذا، وفي (س) ؛ فإنه إن .
(١٠) نصف : في (ت) ؛ وسط .

بأس به^(١) فإنه ينعش الحرارة، ويشد البدن، ويقوي الهضم، ويهيج الشهوة^(٢)، ووقت الخروج منه حال الإحساس بالبرد^(٣). وقس على ما مر من تقدير باقي الأقاليم بذي التقدير^(٤).

وأما المرض

فينقسم أولاً إلى مفرد؛ وهو ما كان على كيفية واحدة، ويسمى الساذج^(٥)؛ كزيادة حرارة مثلاً، وإلى ملادي^(٦)، وهو ما كان عن أكثر؛ كفساد خلط، وهذان // ينقسمان إلى ما ساء مزاجاً^(٧)؛ كلول الدق، وما لم يبلغ به ١٥٨ / الفساد إلى الخروج؛ كحمى يوم .

وإلى مركب؛ وهو ما اجتمع من هذه، وينقسم ثانياً إلى ما كان^(٨) في الخلقة؛ كتسفيط^(٩) ما من شأنه الاستدارة كالرأس^(١٠)، واعوجاج مستقيم

(١) فلا بأس به : ساقطة في (م) .

(٢) للشهوة : في (ن) ؛ الحرارة للشهوة، وفي (س) ؛ الحرارة .

(٣) منه، بالبرد : ساقطة في (م) .

(٤) وقس... للتقدير : ساقطة في (ت)، وفي (م)؛ وقس على ما مر من تقدير الأقاليم بهذا التقدير

(٥) الساذج : في (ن) ؛ مرضاً .

* ساذج : - ساذج ؛ ساذه : البسيط، الصافي . (ق. المتجدد، المعجم للذهبي)

- الساذج بالذال المججمة معرب ساذه (ساذه) من الأزجة عند الأطباء المزاج الذي لا مادة

معه مفرداً كان أو مركباً ... (قلموس الأطباء، ١ : ٨٩)

- ساذج مخناه (غير مُحَكَّم) وليس بحربي . (مفيد العلوم، ص : ١١٦) .

* هذا ما تغنيه كلمة ساذج هنا، ولعمري من الاستخدام لها نظر القهقرس العلمية .

(٦) وإلى ملادي : ساقطة في (ت) .

(٧) ما ساء مزاجاً : في (ن) ؛ سوء مزاج .

(٨) ما كان : في (ت) ؛ ما كان أولاً .

(٩) كتسفيط : في (ت) ؛ كتسفيط، وفي (م) ؛ كتسفيط .

* المتسفيط : هو المفروط تشبيهاً بالسفيط، وهو وعاء معروف . (مفيد العلوم، ص : ٨١) .

(١٠) كالرأس : ساقطة في (ت) .

كالساق، وعكس ذلك كمشط الرجل. وإلى ما يكون في العدد ؛ إما طبيعياً^(١)
 ١٦/ظم // كزيادة إصبع في المشط، أو غير طبيعي كزيادتها في وسط الكف . وما
 يكون في التجاويف ؛ كخشونة الحلق، وملاسة المعدة، وانسداد الذكر^(٢).
 وما يكون في المقدار ؛ كعظم الخصية، وصغر^(٣) العين. وإلى ما يكون في
 ٧٧/الوضع ؛ إما في القرب // ك لصق إصبعين بحيث يعسر أو يتعذر افتراقهما،
 وبالعكس^(٤).

وإلى ما يسمى مرض تفرق الاتصال^(٥)، وهذا يكون إما عن سبب
 خارج ؛ كقطع وحرق، أو داخل^(٦) كتأكل. فإن وقع في الجلد فقط^(٧)
 ١٥٩/ن فجرح، وإن طال زمنه فقرح، // أو في اللحم فقط، وقيل العكس^(٨)، أو
 في العصب فشق في الطول وشق في^(٩) العرض، أو في العضل فهتك في
 الطول وقدد في العرض^(١٠)، أو في العظم فخلع وصدع إن زال المفصل،
 وإلا فكسر^(١١).

(١) في العدد : في (ن) ؛ من العدد . طبيعياً : في (ن) و (س) و (ت) ؛ طبيعياً .

(٢) وما يكون ... الذكر : ساقطة في (ت) .

(٣) وصغر : في (م) ؛ ومقر .

(٤) وبالعكس : ساقطة في (س) .

(٥) وإلى : في (ت) ؛ إلى . الاتصال : في (ن) ؛ الأوصال .

(٦) وحرق : في (س) ؛ وخرق . أو داخل : في (ت) ؛ أو من داخل .

(٧) فقط : ساقطة في (م) .

(٨) أو في ... العكس : في (ت) ؛ وإن في اللحم فقد . وقيل العكس : ساقطة في (م) .

(٩) وشق في : في (ت) ؛ أو في .

(١٠) أو في ... العرض : ساقطة في (ت) . وقدد : في (س) ؛ ولزق .

* اللد : القطع للمستأصل والشق ملولا . والفقر : الشق والفسخ . (انظر لسان العرب) .

(١١) وصدع : في (ن) ؛ وصداع . فكسر : في (م) ؛ فليس .

هذا أصبح ما قيل هنا، وقد كملت أقسام المرض^(١) الأولية، أربعاً^(٢) وستين، وقد تتوزع الأمراض كلها عن^(٣) الخلط وأقسامه؛ فإن كان عن الدم، فعلامته النقل والكسل ولتغطي والتثاوب^(٤) والبلادة والتكدر، والبيثور وحلاوة اللغم، وكثرة الريق والعرق // والنوم وحرارة // للبدن، ورؤية ١٧/و/م الأشياء الحمر والحلاوات في النوم.

وإن كان عن بلغم^(٥)؛ فعلامته ما نكر^(٦) في الدم، مع زيادة^(٧) في النقل، ورؤية الأشياء البيض والمياه في النوم.

وإن كان عن صفراء؛ فعلامته كثرة السهر، واليبس والوجع، ومرارة اللغم، وكثرة للكلام بسرعة والحركات^(٨)، // وإدرار البول وشدة الحرارة^(٩) ١٦٠/ن وقلة الشهوة، ورؤية الأشياء الصفراء^(١٠) والنيران في النوم.

وإن كان عن // السوداء^(١١)؛ فعلامته ما ذكرنا في الصفراء، لكن مع ٧٨/س البرودة، ورؤية الأشياء السود والمخوفة كالأودية^(١٢) والأغوار.

(١) المرض : في (ت) و (م) : الأمراض .

(٢) أربعاً : في (ت) و (م) : أربعة .

(٣) تتوزع الأمراض كلها عن : في (م) : تنوع كلها في .

(٤) والتثاوب : في (ن) : والتثاوب .

(٥) والبيثور : في (ت) : والبيثور .

(٦) والحلاوات ... بلغم : في (م) : وأما البلغم .

(٧) ما نكر : في (م) : ما ذكرنا، وفي (ت) : كما ذكرنا .

(٨) مع زيادة : في (ت) : ولكن مع البرد وشدة لليباس وزيادة .

(٩) والحركات : في (م) : وكثرة للحركات .

(١٠) وإدرار البول وشدة الحرارة : ساقطة في (ن) .

(١١) الصفراء : في (ن) و (م) : الصفراء .

(١٢) عن السوداء : في (ت) : على سود .

(١٣) السود والمخوفة : في (م) : المحترقة . كالأودية : في (م) و (م) : كالأودية .

وأما الاستدلال بالألوان^(١)؛ كالصفار على الصفراء، والسواد على السوداء، والبياض على البلغم، والحمرة على الدم. ومن السحن^(٢)؛ كسعة الصدر ونفور العروق^(٣) والنحول على الحرارة، والعكس، فلا يتم إلا في البلاد المعتدلة، وهذه العلامات كلها تقريبية.

وأما ما يدل على أحوال البدن حقيقة؛ إنما هو النبض والقارورة^(٤).

فالنبيض

١٧/ظ/م حركة مكانية في^(٥) لوعية للروح، مؤلفة من قبض^(٦) وبسط للتنبير// بالنسيم^(٧).

(١) الاستدلال بالألوان : في (ن) الاستدلال بالألوان، وفي (ت) الاستدلال باللون .

(٢) فسن : في (ت) السحنة، وفي (م) المسخن .

(٣) ونفور العروق : في (س) ؛ وتنو للعرق . (١٢) فلا يتم : في (ت) ؛ ولكن لا يتم .

(٤) * قارورة : هي قارورة البول .. ومن الاصطلاحات الطبية المرادفة التفسرة (أي النظر إلى

البول والتفسير)، والماء .

للتنبير، ١٤٦/٣٧، (١٦٨) .

(٥) حركة : في (م) حرارة. مكانية : في (ن) و (س) كائنة. هي : في نسخ؛ من.

(٦) قبض : في (م) قبض جمع .

(٧) * بالنسيم : هي الروح . (قاموس المحيط) . وهي القوة والصلابة (المعجم الوسيط) .

* وللقوف على هذا التعريف يقول ابن سينا في الفلقون، ١ : ١٢٣ (... لتبريد الروح

بالنسيم) . وهو ما نعتيه حالياً بإمداد الجسم والأعضاء بالأكسجين إضافة إلى الغذاء.

وثمة رأي يقول بأن غاية النبض ترويح الدم بالهواء عبر الجلد، وأن هذه الحركة مثل حركة

قدم؛ أي على حد مد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الأشعة، لأن فكرة دوران الدم لم

تكن معروفة في ذلك الزمان.

(ندوة الأطلنكي، حلب ٢٠٠٤ م) .

والعمل به شروط منها؛ خلو البدن من^(١) مغير نفساني كهّم وفرح
مفرطين، وخارج^(٢) كحمّام وجماع. ومنها // أن لا يؤخذ بعد الأكل، ولا
وقت الحر، فإن احتيج إلى جسّه في أحد هذه الأوقات، فرض خالياً وأعطي
حكمه^(٣)، وأصح ما مسك النبض عند^(٤) القيام من النوم.

قال جالينوس^(٥): وينبغي للطبيب أن يطيل مسك النبض، ويستحضر
قواعده بحسن^(٦) فكر وسلامة // في الحواس والعقل والذهن. ويتأمله^(٧) إلى ٧٢/وات
ستين نبضة، فإنها أكثر عدداً يعلم منه تناسب الحركات^(٨) والسكون، وأن
يتعاهد غسل أصابعه بالماء الفاتر // ودهنها ببعض الأدهان^(٩) اللطيفة كدهن
اللوز^(١٠) والبنفسج، لترقّ ويقوى إحساسها، ولا يمسك صلباً كحجر^(١١)،
ومتى طال المرض فلا يغمز النبض بعسر فيضعف^(١٢). **قال:** ولا بد من

(١) من : في (ن) ١ من غير .

(٢) وخارج : في (ت) ١ ومن خارج .

(٣) حكمه : في (م) ١ كل حكمه .

(٤) عند : في (م) ١ عندي عند .

(٥) جالينوس : في (ت) ١ جالينوس . (وغالباً ما يكتبها هكذا) .

(٦) بحسن : في (م) و (ت) ١ بحس .

(٧) ويتأمله : في (ن) ١ ويتضمنه، وفي (ت) ١ وليلانه ويتأمله .

(٨) للحركات : في (ت) و (م) ١ الحركة .

(٩) ببعض الأدهان : في (ت) و (م) ١ بالأدهان .

(١٠) * دهن اللوز : المر، والحو . المر ١ لوز مر يبق ناعماً ويصب عليه ماء مسخن ثم يبق

ويعصر حتى يخرج دهنه .. (تنكرة دلود، ١ : ٣٦٨ . لققون، ٣ : ٤٠٢)

- الطور ١ يؤخذ اللوز فينقى ويضاف إليه شيء يسير من الماء ويعصر ويرفع .

(قلموس الأطباء، ٢ : ١٥٥ . الجامع، ١ : ٣٩٧)

(١١) صلباً كحجر : في (م) ١ صلب الحجر .

(١٢) فيضعف : في (م) ١ فيضعف القوة .

معاودة الجسم، لأن المريض بداخله في المرة الأولى ما يوجب التغيير. ^{١٨/١٨} ويصح أخذه من كل عرق ضارب // ولكنه في اليد اليمنى // أدل^(١)، ^{١٦٣/١٦٣} وعندي أنه في اليد اليمنى لا يدل إلا على مقدار القوى وأحوال^(٢) الكبد، وفي اليسرى يدل^(٣) على القلب، وفي الرجلين على نحو الكلى، وهذا كله مع غير الحائق، أما الماهر فيه فيدركه حيث شاء.

قال الشيخ^(٤): ولا بد لعارفه من ممارسة الموسيقى^(٥)، فإنها طبعه في النقرات والخفة والنقل والحدة، ونحوها^(٦).

وينقسم النبض إلى بسيط ومركب؛ والبسيط ينقسم عند جمهور الأطباء إلى عشرة أقسام، تسمى أجناسه^(٧).

فالأول منها جنس المقدار، وينقسم إلى طويل؛ وهو ما جاوز الأصابع الأربع^(٨)، ويدل على الحرارة، إن^(٩) تساوت أجزاؤه، وإلا فعلى البدن إن اختلفت فارفع^(١٠) تحت غير الأولي، وإلا^(١١) الرأس، وعلى الإسهال وسقوط

(١) أدل : في (ن) و (س) ؛ أولى، وفي (م) ؛ اعدل .

(٢) وأحوال : في (م) ؛ أحوال، وفي (ت) ؛ ووجه .

(٣) يدل : ساقطة في (م) و (ت) .

(٤) قال الشيخ : ساقطة في (ت) .

(٥) الموسيقى : بالأصل ؛ الموسيقا، وفي (م) ؛ الموسيقة .

(٦) والحدة ونحوها : ساقطة في (م) .

(٧) تسمى لأجناسه : ساقطة في (ت) ، وفي (ن) ؛ تسمى أجناسية .

(٨) الأربع : في (ت) ؛ الأربعة .

(٩) إن : في (م) ؛ وإن، وفي (ت) ؛ فلن .

(١٠) فارفع : في (ن) ؛ لها ارتفاع، وفي (ت) ؛ ارتفعت .

(١١) وإلا : في (ن) و (ت) ؛ ولا .

القوى^(١) وطول المرض، // وقصير عكسه، ومعتدل بينهما. وإلى عريض؛ ١٦٣/ن
وهو^(٢) ما أخذ // في عرض الأصابع، ويدل على الرطوبة وما ينشأ منها ٨٠/س
كالاستسقاء وامتلاء البدن، وضيق عكسه، ومعتدل^(٣). وإلى // مشرق^(٤)؛ ٧٢/ظ/م
وهو الشاخص والشاهق، وهو ما ارتفع، ويدل على // الامتلاء والبخار ١٨/ظ/م
والرياح الكثيرة والصداع، ومنخفض يخالفه، ومعتدل.

وثانيها جنس الحركة؛ فالسريع يدل على الحرارة المفرطة^(٥)،
والبطيء يدل^(٦) على البرودة، والمعتدل على التساوي.

وثالثها المأخوذة من القرع؛ فقويه^(٧) يدل على الصلابة واليبس^(٨)
والحاجة إلى الدم والخفقان، وضعيفه بالعكس، والمعتدل على التوسط.

ورابعها الزمان؛ فقليل^(٩) السكون كثير الحركة طويلها^(١٠) يدل على
العجز والإعياء والخفقان والحمل والعشق إن اختلفت وهو محل الفرق^(١١)،
وعكسه // المتفاوت، وبينهما المعتدل.

١٦٤/ن

(١) القوى : في (ت) ؛ القوة .

(٢) هو : ساقطة في (ن) و (س) .

(٣) ومعتدل : في (ت) ؛ ومعتدل بينهما .

(٤) مشرق : في (س) ؛ مشرق .

(٥) للمفرطة : ساقطة في (ن) و (س) .

(٦) يدل : ساقطة في (ت) .

(٧) القرع : في (ن) و (ت) ؛ القرع . فقويه : في (ن) ؛ فقوية، وفي (م) وقوته .

(٨) اليبس : في (ت) ؛ اليبس والخفقان، والخفقان التالية ساقطة .

(٩) قليل : في (ت) ؛ وهو قليل .

(١٠) طويلها : في (ت) ؛ طويلها أعني المتواتر .

(١١) اختلفت : في (ت) ؛ اختلفا . وهو محل للفرق : ساقطة في (م) .

و**خامسها** ما في جوف العرق^(١)؛ فسهل الانغماز رطب، والراجع بخار، وعكسه العكس^(٢).

وسادسها قولم الآلة؛ فالصلب دليل اليبس^(٣)، والرطب دليل الرطوبة.

وسابعها اللمس؛ فالحار يدل على الحرارة، وكذا غيره.

وثامنها الوزن؛ وجيده ما كان مناسباً للسن والزمان والبلد، كسريع لين ٨١ / س لصبي^(٤) في الربيع ومصر^(٥)، وأرداه ما خالف^(٦) فاحتمأ، كبطيء صلب^(٧)، // لما نكر، وبينهما وسائط كثيرة.

١٩/م وتاسعها المنتظم؛ وهو ما خفضت^(٨) أجزاءه تحت // الأصابع، ويدل على حسن حال البدن، إن^(٩) انتظم في الكل، وإلا فبالنسبة^(١٠).

وعاشرها المختلف في كل ما نكر؛ ويدل على اختلاف البدن^(١١) وفساد أحواله.

(١) العرق : في (ن) ؛ العروق .

(٢) العكس : في (م) ؛ صلب .

(٣) * لعل الحلقة هنا تتماشى مع تصلب الأوعية الدموية، Atherosclerosis .

(٤) لصبي : في (م) ؛ بطن .

(٥) لين لصبي في الربيع : في (ت) ؛ في الصيف والربيع . ومصر : ساقطة في (م) .

(٦) وأرداه ما خالف : في (ن) ؛ وإرادة ما خالف، وفي (ت) ؛ وأرداه ما خلف خلافاً .

(٧) كبطيء صلب : في (ن) و (م) ؛ كتنض صلب، وفي (ت) كبطيء وصلب .

(٨) خفضت : في (م) ؛ خففت .

(٩) لين : في (م) ؛ ولين .

(١٠) فبالنسبة : في (ت) ؛ فيؤخذ بالنسبة .

(١١) البدن : ساقطة في (ت) .

وأما المركبات فلا تحصى كثيرة^(١)، والحاظ يمكنه أخذها بالقياس مما مر؛ مثال // ذلك قد قلنا^(٢) إن الطويل يدل على الحرارة، والعريض^(٣) ن/١٦٥ على الرطوبة، // والشاخص على الامتلاء. فإذا رأينا نبضاً طويلاً عريضاً ٧٣ و/ت شاخصاً^(٤)، علمنا أن البدن قد أفرط في زيادة الدم؛ وهذا هو العظيم، وعكسه الصغير. وأشهرها المنشاري؛ وهو ما تغير تحت الأصابع صعوداً وهبوطاً كأسنان المنشار، ويدل على الخفقان وذات الرئة واليبس، وعكسه الموجي وغالب دلالاته على ذات الجنب، والدودي؛ وهو الرفيع الصغير، يدل على سقوط القوة، وهذا إن وقع في حمى مطبقة وإسهال متواتر، دل على الموت قبل المسابع، وأقوى منه النملي في ذلك. فهذا ملخص ما يحتمله هذا المحل^(٥). //

ن/١٩٠

وأما القارورة

ففيه في الدلالة على الأمراض // للباطنة غير القلب، كما أن النبض // عليه س/٨٢ لقوى^(٦). وللمعمل بها شروط منها؛ أن تكون قارورة من بلور أو زجاج صاف^(٧) م/١٩٩

(١) كثيرة : في (ت) ؛ كثرتها، وساقطة في (م) .

(٢) قلنا : في (م) ؛ قلت .

(٣) والعريض : في (م) ؛ والعريض يدل .

(٤) شاخصاً : ساقطة في (م) .

(٥) متواتر ... للمحل : ساقطة في (ن) . المعمل : في (ت) ؛ الحال .

• ولا تخلكي قول في أنواع قنبض : " فهذه مثلان وستة عشر نبضاً، فإذا شربتها في القسام الحركة بلغت ستمائة وثلاثين وأربعين، هكذا المجموع في باقي الأجناس . " (ندوة الأنطاكى، حلب - ٢٠٠٤م، عن النزهة المبهجة).

(٦) لن النبض عليه : في (ن) ؛ القلب علته. لقوى : في (ت) ؛ لقوى دليل.

(٧) زجاج صاف : في (ت) ؛ قراز شافي.

نقي شفاف^(١)، غير نفسه^(٢)، وأن تغسل من البول السابق، إذا أخذ الثاني، ولا يكون البول محقوناً^(٣)، ولا أثر صابغ من داخل، كخيار الشنبر^(٤)، ولا من خارج، كالخضب بالحناء^(٥)، ولا بعد حركة كجماع^(٦)، وإن لا يطول زمنه في

(١) نقي شفاف : في (م)؛ يكون شفافاً.

(٢) • للنفث : الوسخ . (قاموس المحيط).

(٣) * من المعروف حالياً أن لاحتقان البول قد يؤدي إلى تفكك محتوياته كتفكك الخضاب ومشتقاته مثلاً، إذا كان موجوداً فيه.

(٤) كخيار الشنبر : في (ت)؛ كالزعفران وخيار الشنبر والكركير .

* زعفران : بالسريانية كركم . هو نبات بأرض سوس .. يشبه بصل بلبوس وزهره كالبانجان فيها شعر إلى البياض إذا فرك فاحت رائحته وصبغ، وهذا الشعر هو الزعفران، كأنه غبار .. وفي رائحته شيء من رائحة الطلاء . الاسم العلمي : *crocus Sativus* .

(الجامع لابن البيطار، ١ : ٤٦٧ . تنكرة لدود، ١ : ٤٢٤ . معجم للنبات، ٦٠/٦)

* خيار شنبير : شجر في حجم الخرنوب الشامي لوناً وورقاً ويركب فيه لكنه لا ينجب إلا في البلاد الحارة، له زهر أصفر إلى بياض مبهج يزاد بياضه عند سقوطه ويخلف قروناً خضراً تطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كحب الخرنوب بين فلوس رقيقة، والمستعمل من ذلك كله الرطوبة .

الاسم العلمي : *Cassia Fistula* . (تنكرة لدود، ١ : ٢٤٦) .

* كركير = جرجير : *Eruca sativa Lam* . ؛ برّيه المعروف بالحرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل، ويستأنه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر ...

(الصيغنة للبيروني، ١٧٥ . تنكرة لدود، ١ : ٢٣٠) .

(٥) كالخضب : في (ت)؛ كالخضاب .

* حناء : نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حبّ يقارب شجر الكبار بجزائر للسوس وما يليها، ورقه كورق اللزيتون لكنه أعرض سيراً وورّه أبيض، والحناء من ورقه .

الاسم العلمي : *Lamsonia inermis* . (تنكرة لدود، ١ : ٣٠٦) .

(٦) حركة كجماع : في (ت)؛ حركة عنيفة كجماع وغيره.

* لعل الحركة العنيفة في الجماع تؤدي إلى تلون البول بالأحمر أو البني نتيجة تلونه بدم خارج من الحويصلات المنوية.

القارورة^(١)، ولا يخض، ولا تنظر. "شمس"، ولا يقرّيه الطبيب منه^(٢) ولا يبعده عنه، وأن يطول للنظر فيه^(٣) والتأمل.

وأجناس أدلته^(٤) سبعة في الأصح، وقيل تسعة^(٥) :

أحدها اللون؛ والمشهور منه هنا خمسة؛ الصفرة^(٦) وتدل على الحرارة وسوء المزاج^(٧) والحميات وضعف // المرارة والتلبه^(٨) ١٩١/ن والعطش، وأقواها الناري فالزعراني فالنارنجي^(٩) فالتبني، وأما الكراشي والزنجاري^(١٠) إذا // على أحدهما على الأرض^(١١)، أو خرج في مرض حار ٨٣/س

(١) * إن طول بقاء البول في القارورة يجعله عرضة للجراثيم والفطور التي تؤدي إلى تحلل جميع مكونات البول بخلاف الثورود، كما قد يحصل تلكم التخضاب إذا كان البول يحوي كريات حمراء فيعطيه اللون البني.

(٢) منه : في (ن) ؛ إليه .

* إن تعرض البول للشمس قد يؤدي إلى تفاعلات كيميائية مختلفة تغير من تركيب مكوناته.

(٣) فيه : هكذا في (ت) وساقطة في بقين النسخ .

(٤) أدلته : في (ت) ؛ الأدلة فيه .

(٥) في الأصح وقيل تسعة : ساقطة في (ن). وقيل تسعة : ساقطة في (م).

(٦) هنا : ساقطة في (ن). الصفرة : في (س) ؛ الصفراء.

* إن الصفرة الزائدة في الحميات سببها كثافة البول فيصبح اللون غامقاً.

(٧) المزاج : في (ت) ؛ المجاز .

(٨) والتلبه : في (م) ؛ والتلف .

* في ضغط المرارة يصبح لون البول أصفر غامقاً أو للون البرققي بسبب زيادة الأصبغة الصفراوية.

(٩) * النارنجي : انظر نارنج في القهارس العامة.

(١٠) * الكراشي : انظر كراش في القهارس العامة. الزنجاري : في (ت) ؛ الجنزاري. "زنجاري

: ما كان بلون الزنجار، والزنجار هو صدأ الحديد والنحاس . (المعجم الحديث) .

(١١) الأرض : في (م) ؛ الآخر، وساقطة في (ت).

* إن غليان البول على الأرض دليل الحموضة في حالة Acidosis من أسباب مختلفة.

فليل الموت لا محالة^(١). والحمرة^(٢) وتدل إن اشتدت على ضعف الكبد، أو خفت على^(٣) ضعف الكلى وما يليها، وكلها تدل على فرط الدم والامتلاء، وإن أعقب بياضاً دلت على // الفالج^(٤)، وأشدّها الأقم^(٥) // فالقاني فالوردي فالأصهب^(٦). والبياض ويدل^(٧) على البلغم وفرط البرد وحمى الورد^(٨) وموه

٧٣/ظ/ت
٢٠/و/م

(١) أو خرج ... لا محالة : في (ن) ؛ أو خرج من فرض الحار فليله الموت لا محالة، وفي (ت) ؛ أو ظهر في مرض حار دل على الموت لا محالة.

(٢) والحمرة : في (م) ؛ والثانية الحمرة.

* إن أهم علامة في القصور الكلوي هو الكريات الحمر الكثيرة في البول وإذا كان اللون فاهياً أي أحمر فاتح، فمصدرها الكبد الكلوية وكلها تترافق بارتفاع توتر شريتي أو توتر وريد الباب. وزيادة اللون في أمراض الكبد تكون بسبب طرح الأجسام البوروبيلينية urobilin . كما أن ظهور الدم في البول يكون من حالات ورمية أو صلبة رنوية أو احتشاء كلية.

(٣) للكبد : في (ز) ؛ الكلى والكبد. أو خفت على : في (ت) ؛ وخفته وعلى.

(٤) * دل في قوله (أعقب بياضاً دلت على الفالج) إشارة إلى ارتفاع التوتر الشريتي بسبب قصور كلوي ومن ثم الفالج الشقي بسبب نزف دماغي.

(٥) الأقم : في (م) ؛ لتغم، وفي (س) ؛ الأقم. وفي (ت) ؛ الأدم الشديد الحمرة الميل إلى السواد. أقم : الأقم ما كان لونه أغبر ضارباً على سواد أو حمرة . (المعجم الوسيط) .

(٦) * الأصهب : الصهبة : الثفرة فسي شعر الرأس (لسان العرب) .

* إن تدرج الألوان قد يقابل حالياً بحيث أن الأحمر يكون بسبب وجود الدم، والأحمر الكروي بسبب وجود مشتقات الخضاب، والبنّي إلى القهني الغامق بسبب وجود البوروبين والبورفيرين، والبنّي الأحمر يكون بسبب خضاب كثير أو مولاتين مؤكسد ويخفق بعد تركه، ونقص اللون يكون في كثرة التبول أو سكري غير معالج، واللون البرتقالي يكون في نقص البول وفي أمراض البورفيرين والحطش والتعرق الزائد.

(٧) والبياض ويدل : في (ت) ؛ فلما البياض يدل، وفي (س) ؛ والبياض يدل.

(٨) حمى الورد : هي البلممية التي تكوب كل يوم وتقر بين النوبتين، فإن لم تقر فهي للثقة .

(مفيد الطوم، ٢٨)

* في فرط البرد يحصل ترسب للبولات Urate، بلون حواري زهري، وهذا لا يدل على حالة مرضية.

الهضم والتخمر والسدد، والرقيق^(١) منه في البحران^(٢) موت، وكله يدل على البرد من بلغم إن صفا^(٣) وإلا فمن غيره، ومتى خرج في الفالج بلا حمى ففسر، ومعها دليل خير إن سلمت الحواس، وإلا أنذر^(٤) بالموت؛ وأقسامه كثيرة تظهر بالقياس. والخضرة^(٥) وتدل على فرط البرد أيضاً، لكنه من السوداء، وأشدّها للسمتي فالبلحي^(٦). والسودا يدل^(٧) على العفونة وبعض^(٨) الحرارة الغريزية واستيلاء الغريبة // والسوداء^(٩)، وخروجه في الحميات ١٩٢/٥ دليل السلامة إن لم يغلب على الأرض.

(١) والرقيق : في (ن) ؛ والرقيق.

(٢) * بحران : استعراغ يعرض للطول نذعة، بعد اضطراب وقلق شديد، إما بقيء أو خلة أو عرق، أو إدرار أو رعاف، ومنه بحران محمود، ومنه بحران رديء . (التتوير، ١٤٥/٣٧) . وفي مفتاح الطب : تغير سريع يحدث للمريض عن حاله، إما إلى ما هو أجود، وإما إلى ما هو أردأ.

(مفتاح الطب، ١٧١/١٠) وانظر الخاتمة .

(٣) صفا : في (ن) ؛ صفي.

* من المعروف إذا رفعت درجة حرارة البول تنوب البولات إذا كان بسبب البرد وإلا فهي حالة مرضية.

(٤) أنذر : في (ت) ؛ كثر.

(٥) * الخضرة دليل وجود عصيات القبح الأرقى Pseudomonas، أو أن يكون فيه Biliverdin أحد مشتقات الخضاب.

(٦) فالبلحي : في (م) ؛ كالطجي، وفي (س) ؛ فالنيلخي، وفي (ت) ؛ والنيلي

(٧) والسودا يدل : في (ن) ؛ والسودا ويدل، وفي (م) ؛ والأسود ويدل.

* اللون الأسود دليل وجود الدم بكمية كبيرة وتركيز مرتفع من أسباب مختلفة، ويكون أيضاً من تشكل مادة Endican بعد ترك البول. والإنديكان يكون من تلك الهروتين، كما في تسدد الأمعاء الشللي paralytic ileus أو السمل المعوي أو التهاب البريتون أو تفجج الدم Impyemea والفقرين والأورام.

(٨) وبعض : في (س) ؛ ونقص.

(٩) والسوداء : ساقطة في (م)، وفي (ن) ؛ والسودا.

وثانيها للراحة؛ وحدثها^(١) تدل على الحرارة والعفونة، وعدمها يدل على البرد^(٢) وسقوط الشهوة وعدم النضج^(٣).

وثالثها القوام؛ فالغليظ^(٤) يدل على الرياح والأخلاط الغليظة والقولنج، والرقيق^(٥) يدل على السدد والبرد وشرب الماء الكثير وضعف القوى الدافعة، والمعتدل^(٦).

٨٤/س **ورابعها الصفاء والكدورة؛** فيدل // صفاء اللون^(٧) على حسن الحال ٧٤/لوات والنضج، إلا // أن يكون رقيقاً أو في مرض، فإن الكدر حينئذ خير، والكدورة دليل النضج^(٨) والرياح.

٢٠/ط/م **وخامسها لكمية؛** // فكثره للبول تدل على القوة^(٩) وصحة القوى والمجري، ما لم يكن هناك دليل على ضعف الهواضم كخروج ما لكل، وقلة

(١) وثانيها : في (م) ، وثانيها النضج . وحدثها : في (م) ، وحمرتها . * إن حدة الراحة تأتي من تفكك البولة، كما في التهاب المثانة وضخامة البروستات.

(٢) يدل : ساقطة في (م) . البرد : في (ت) ، البرودة .

(٣) وعدم النضج : ساقطة في (م) . * إن كان المقصود بعدم النضج هو غير البالغ، فمن المعروف أن بوله تكون راحته أخف من بول البالغ.

(٤) وثالثها القوام فالغليظ : في (م) ، وثانيها القوام الغليظ . * الكثافة الزائدة في القولنج الكلوي تكون نتيجة التهاب المجاري البولية.

(٥) يدل ... والرقيق : ساقطة في (م).

* لعل الحلقة هنا تتمشى مع البولة القنفهة *Diabetes Insipidus*.

(٦) والقوى : في (ت) ، والقواد . والمعتدل : ساقطة في (م).

(٧) للون : في (م) و (ت) ، البول .

(٨) للنضج : في (س) ، للتفتيح .

* العكورة (الكدورة) تكون نتيجة لزيادة احتواء البول على الأملاح، أو زيادة العناصر الخلوية

في البول من كريات حمراء وببيض ومخاط ونقاط دهنية وجراثيم وخلايا بطانية كما في الأمراض الالتهابية للكلية والمجري البولية.

(٩) القوة : في (ن) ، القوة وصحة النضج.

البول مع ضعف الكبد نذل على الاستمقاء لا محالة وبلا شرط^(١) على الحرارة
ولحترق // الخلط والسدد، والقليل الرقيق^(٢) الأبيض دليل اليرقان ونذير القولنج. ١٩٣/٨

وسامعها للزبد؛ فالطافي^(٣) منه دليل الرياح والقرقر وفساد الهضم،
فإن عم^(٤) دل على طول المرض، وإن بان فيه مثل للسحاب فليل طول
المرض^(٥) والبخار ونهوك^(٦) الجسم. والراسب ويدل على ضعف الكلى،
والمعلق جيد. وأجود الزبد الأبيض المتعلق وأصح ألوان البول النارجي^(٧)
المعتدل، وغيره ردي.

وسابعها الرسوب^(٨)؛ وأجوده المتخلخل الدم المستدير الأبيض،
وغيره فاسد، وما يشبه النخالة دليل جرد^(٩) الكلى، والرمل دليل الحصى،

(١) وبلا شرط : في (ن) ؛ وبلي فرط.

* أهم أسباب كثرة البول المرضية داء السكري والبليلة القلقة، وعند زيادة الوزن النوعي
للبول في القنيت الكلوية Tubules، وفي تطور الحاد من القصور الكلوي، وبعد
القولنج المرارية والكلوية، وكذلك في الأمراض الحرارية والفبرينية. أما نكسه فيكون
خاصة في الاستمقاء Ascitis، والتليف الكيسي Cystic fibrosis، والتهاب الكلية
والكبد الحاد acute glomerulonephritis، والمراحل المتأخرة من القصور الكلوي.

(٢) والقليل : في (ت) ؛ سامعها. للرقيق : في (م) ؛ للرقيق.

(٣) وسامعها الزبد فالطافي : في (ت) ؛ والزبد الطافي. فالطافي : في (ن) ؛ فالصافي.

* إن الزبد قد يكون منشؤه مادة صلبونية، أو من الحموض الصفراوية حيث لها فعل خافض
للتوتر السطحي للسوائل. كما أن كل حالات أمراض انحلال الدم تؤثر على طبيعة البول؛
كمريض البورفيريا Porphyria مثلاً.

(٤) عم : في (م) ؛ عم ذلك.

(٥) وإن بان ... المرض : ساقطة في (م).

(٦) ونهوك : في (ن) ؛ ونحول.

(٧) وأصح : في (ن) ؛ واضح. ألوان البول : في (م) ؛ اللون. النارجي : في (ت) ؛ النارجنج.

(٨) الرسوب : في (ت) ؛ للراسخ.

(٩) الجرد : القشر. (لسان العرب).

٨٥/س والقشور الخراطى^(١) نوبان شحم، فإن احمر فمن // الكبد، لو ابيض^(٢) فمن الكلى، لو اخضر^(٣) فدلّيل على جرد المثانة، وما يشبه الخمير^(٤) دليل فساد ١٩٤/ن الهضم وسقوط الشهوة، وما عليه كالحمص^(٥) دليل الحمل، فإن قلّ // زبده ٢١/و // مع التحريك فالحمل ذكر^(٦)، وإذا صفا نصف القارورة الأعلى لو عم الزبد أو رسا إلى جانب واحد فليس ببول إنسان، والبول إن كان طبيعياً دل^(٧) ٧٤/ط/ت على // صحة البدن، والمسبوق بالأسود شر^(٨).

وقس على البول للبراز ترشد إن شاء الله^(٩).

(١) الخراطى : في (م) والجراي. الخراطة : الخراط وللواحدة خراطة ؛ شحمة تمتص من أصل البردي. (كتاب الحين).

* لعلها حالاً كصلم دهنية وخلاتاً تفحيفية وجراثومية.

(٢) أو ابيض : في (ت) ؛ والأبيض.

(٣) للكلى : في (م) ؛ للكلى أو اسود فمن الطحال. أو اخضر : في (ت) ؛ والسود فمن الطحال والأخضر.

(٤) الخمير : ما يجمل في المجين أو غيره ليختمر. (المعجم الحديث).

(٥) وما عليه كالحمص : في (ن) ؛ وما على عليه كالحمص. وفي (س) و (ت) ؛ وما عليه كماء الحمص.

(٦) زبده : في (ن) ؛ زبد. ذكر : ساقطة في (ن).

(٧) طبيعياً دل ك في (ن) ؛ حمل.

(٨) والمسبوق بالأسود شر : في (ن) ؛ والمسبوق بالأسود. وفي (س) ؛ والمسبوت بالأسود شر.

(٩) إن شاء الله: في (م) ؛ والله أعلم، وساقطة في (ن) و(س).

الفصل الخامس

في الوصايا والقوانين^(١)

(١) ويشمل ما الفصل :

قوانين القيء،

وقوانين الإسهال،

وقوانين الحفنة،

وقوانين الفصد،

وقوانين الكي،

وقوانين الشرط والبط،

وقوانين جبر الكسر.

لا يجوز شرب الدواء يوم الصحة، كما أنه لا يجوز تركه في المريض.

ومنى احتيج إلى أنواع الاستفراغ^(١) فليقدم القيء ثم الفصد، حيث لا قبض، وإلا حرّكت الطبيعة سيراً، ثم الإسهال.

وقوانين القيء شد الرأس والعينين بعد أن تجعل عليهما^(٢) قطناً بخل، ودهن الأسنان بنحو دهن البنفسج، ولا أكل بعده إلى ساعتين، بل بمضغ المصطكي، وأن يشرب قبله المرق المسخن ثم للمقيء، وأجوده للبلغميين^(٣) طبيخ الثبث بالبورق^(٤) والفجل والعسل، وللصفراويين^{١٩٥/ن} السكنجيين^(٥) والسمك^(٥)، ولل سوداويين // بنحو المشمش^(٦) // وطبيخ البرشاوشان^(٧). وأجوده في الشهر مرتين، ولا يستعمل شيئاً، ويقطع إن^{٨٦/س}

(١) احتيج : في (م) ؛ احتاج. أنواع : في (ت) ؛ قناع. الاستفراغ : في (م) و (س) ؛ استفراغ.

(٢) والعينين : ساقطة في (م). عليهما : ساقطة في (س) و (ت).

(٣) للبلغميين : في (ن) و (س) ؛ للبلغميين.

(٤) طبيخ الثبث : للظفر ثبت.

* بورق : ملح يتولد من الأحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملاح، وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه . Boric) ((تذكرة دافود، ١ : ١٩٤)

- بورق : هو صنف من الأملاح المعدنية ؛ منه مصري يسمى النطرون وبورق الخبز هو الملح المطوم ومنه أرمني ويجلبان إلى المغرب . (مفيد الطوم، ص : ١٧)

- البورق بالضم الذي يجعل في المجين وهو أصناف أربعة ؛ مائي وجبلي وأرمني ومصري، وهو النطرون أجوده الأرمني .. ويسمى الأرمني أيضاً بورق الصاغة لأنه يجلو الفضة جيداً والأخير منه يسمى بورق الخيازين، ولما النطرون فهو الأحمر منه . (تاج العروس)

(٥) والسمك : في (س) ؛ والسمك، وفي (ت) ؛ وأكل الفجل الطري قبله ويده.

(٦) المشمش : في (س) ؛ المشمش.

(٧) برشاوشان : برشاوشان ؛ يوناني معناه دواء الصدر. هو كزيرة البير.. ينبت بالأبلار ومجاري

المياه، له ورق دقيق على أعصان سود إلى حمرة. الاسم العلمي : Adiantum Capillus .

(تذكرة دافود، ١ : ١٤٢)

أفرط بالحوامض والريوب // الفاكهة^(١)، وشد الأطراف، وغسل الوجه ٢١/ظ/م
بالماء البارد^(٢).

وقواتين الإسهال استعمال المطابخ المنضجة قبله حسب احتمال^(٣)

للطباع، خصوصاً في البلاد الباردة، وتقليل الخبز، والجوع ليلته وعدم الأكل
يومه^(٤) إلا مسعفاً كزبيب، والنظر والتفكر والمحاورات والجماع والحمام فإن

(١) والريوب للفاكهة : في (ت) ، وريوب الفاكهة، وفي (م) : والريوب والفاكهة.

* الريوب : هي ما يتصر مما يمكن عصره وطبخ عصره، وطبخ غيره إلى ذهاب صورته..
والفرق بين الرب والشراب أن للرب سكره لكل من الشراب . لو للرب ما كانت فلكهته أكثر
من سكره أو لا سكر فيه، ومعنى التريب : التليظ، والزيادة، ويقال مربا ومربي .
(تنكرة داود، ١ : ٣٩٢ . منهاج النكاح، ص : ٣٠ . قريبات القلائمي، ص : ٩٠ .
للمعجم الحديث) .

لرب : لسكر، لنبس، ما تحلب من الحنبل والزبيب ولتمر من غير أن يصصر، وخص بعضهم
من أهل المدينة به دبس لتمر وعسل لتمر - للوشاب . (الصيغة للبروني، ص : ٣٩٤)
- الرُب بالضم عصارة كل ثمرة بعد طبخها وقيل هو الطلا للخائر وقال السمرقندي في شرح
الأسباب .. والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يخلط ويرجع إلى الربع من غير أن
يجعل فيه شيء من السكر ... وريوت الدهن عذوبة بالواسمين أو بعض الريحانين، ودهن
مربب إذا رطب الحب الذي اتخذ منه بالطيب، والمربب المعمول بالرب ... من التريبة يقال
زنجبيل مربب ومربا والجمع مربيلات . (قاموس الأطباء، ١ : ٣١)

(٢) جملة إضافية في (ت) : ومن المجربات لتطع القيء إن كان معه ريح يمتق ماء السماق
والكرلوية وإن كان (... كلمة غير واضحة) فيه من غير ريح يكفي فيه ماء السماق وحده.
* كرلوية : كرلوياء : معرب عن اللطونية . منه يستني يطول حتى ذراع بأصل كالجزر وورق
كالثبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر إلى الصفرة والحدة والمرارة ويرى يسمى
قرمنا أصله إلى الحمرة كزهره .

كرلوياء كمون أرمني Carum carui ، كرلوياء بري؛ قرمنا Lagoecia cuminoides .
(تنكرة داود، ٢ : ٩٠)

(٣) احتمال : في (ن) : استعمال، وفي (ت) : استعمال.

(٤) وعدم : في (ن) : من عدم. والجملة : وتقليل ... يومه، في (ت) : وعدم الأكل يومه وليلته.

ذلك يضعفه^(١)، فإن أبطأ فعله سوعد بنحو المصطكي، فإن أبطأ فالحقنة لا تكراره^(٢)، وقد تدعو الحاجة إلى الفصد^(٣).

٧٥/ن وقوانين الحقنة // اعتدالها في الكم والحرارة وحبس الريح والنوم على جانب الوجع^(٤)، وكونها لما تحت السرة من الأمراض، وكذا عالٍ مشارك^(٥).

وقوانين الفصد شد العضو حتى يظهر العرق^(٦)، وتكرر الشد والحل^(٧) حتى ١٩٦/ن يظهر، واستنزاف^(٨) الدم حتى يصفر، وفصد // القفال للرأس والبسليق للبدن^(٩)

(١) يضعفه: في (ت)؛ يضف فعل الدواء.

(٢) فإن أبطأ: في (ن)؛ فإن أبطأ فعله. لا تكراره: في (ت)؛ لا تكراره فبقه مضر.

(٣) لا تكراره ... الفصد: ساقطة في (م).

(٤) والنوم على جانب الوجع: ساقطة في (ن).

(٥) مشارك: في (ن)؛ مشارك. عال مشارك: في (ت)؛ عن مشارك ولا تجوز الحقنة إذا كان المرض في العضو ولها بفسر.

* الحقنة: مياه مطبوخة مع الأكلوية والأدهان وما يجري مجراها، وتصب في المقعدة. (التشوير، ٤٩/٢٣٦). وانظر لفهارس.

(٦) يظهر العرق: في (ن)؛ تظهر العروق.

(٧) والحل: في (ت)؛ والرخي.

(٨) واستنزاف: في (م)؛ واستنزال. يظهر واستنزاف: في (ت)؛ يظهر العرق جيداً ويستنزف.

(٩) بسليق: Basille العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن. القفال: العرق الذي على المرفق مما

يلي الظاهر. (Cephalic). (Hitti medical dictionary، تشوير، ١٥٤/٣٨، ١٥٢)

- الوريد الشرياني ينقسم إلى قسمين ... يتشعب منها شعب ... ومنها عرق يمر في الإبط إلى اليد، وهو العرق المعروف بالإبطي ... ومنها الولاج الظاهر، ويتشعب منه شعب منها يسكير على الرقبة، ومنها ما يتفرق في الفكين وحول اللسان والأنثين، ومنها عرق يمر على الكتف إلى اليد، وهو المعروف بالكتفي ويقلقال ومن هذه العرق والعرق الإبطي تنفرع جميع عروق اليد، فمن اختلاط شعبة من أحدهما بشعبة من الآخر يكون العرق المعروف بالأكل، ومن شعب الكتفي العرق المعروف بحبل الفراع، ومن شعب الإبطي العرق المعروف بالبسليق، ومن شعب الأكل العرق المعروف بالأسيلم وهو بين الخنصر والبنصر ... (لقموس الأطباء، ١: ٣٠٩)

والمشترك^(١) لهما، والصالق والنسا^(٢) لحبس الحوض، وعرق الجبهة للرأس^(٣)
والعينين، والجهازك للسان^(٤)، والأخدعين^(٥) للجذلم. وقريب من القصد
الحجامة، ومن الحقن للفتايل^(٦).

وقوانين الكي تعليم المحل في القيام^(٧) // والقعود والنوم^{٨٧/س}
//، والشبع^(٨) والجوع، فإذا ثبت، كوي بما له زوايا^(٩)، ولجوده بالذهب، وأن ٢٢/م

(١) * مشترك : لطف الأكل (Median cephalic vein) : عرق فيما بين الباسلق والفتيل يتصل لحد
رأسه بالفتيل والرأس الآخر بالباسلق في وسط الحلبض . (تنوير ، ١٥٥/٣٨ . مقالة في القصد لابن
التميز ، ٩٤ . فصوص الألفبا ، ١ : ٣٠٩ . Cunningham's manual anatomy 1 : 46) .

(٢) والنسا : في (م) : للنسا .

* عرق للنسا : عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى التدم حتى يظهر عند الكعب في
الجانب الوحشي . small saphenous Vein .

* والصالق مثله إلا أنه يظهر عند الكعب في الجانب الإسي . (grate saphenous Vein) .
(التنوير ، ١٦٠/٣٩ ، ١٩٩ . Cunningham's 1 : 198) .

(٣) للرأس : ساقطة في (م) .

* عرق الجبهة : Supraorbital Vein , Supratrochlear V .
(Cunningham's Manual anatomy , 3 : 40)

(٤) والجهازك للسان : ساقطة في (ت) .

* جهازك : الأجارك، والأجهازك في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج .
(Inferior Labial , Superior Labial) .

(مقالة في القصد ، ٩٢ ، ١٣٩ . Cunningham's manual anatomy , 2 : 39) .

(٥) * لأخدعان : هما عرقان في موضعي المحجمتين يكتفان نقرة القفا . (Suboccipital) .
(مفيد الطوم ، ٩ . Cunningham's manual anatomy , 2 : 27) .

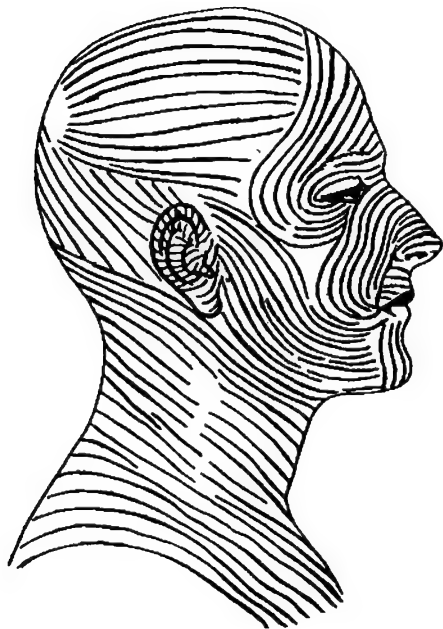
(٦) ومن الحقن : في (ت) : وقريب من الحقن .

* الفتيلة : ما يتحمل في المقعدة كالشوف والبنفة والبلولة . (التنوير ، ٤٩/٢٣٧) . وتظر الفهارس .

(٧) للمحل في القيام : في (ت) : المل بالبولد لو الحمرة .

(٨) والشبع : ساقطة في (ت) .

(٩) كوي : في (ت) : كوي . زوايا : في (ت) : زاوية .



Maloney, Gerard, Otolaryngology

تنشف الرطوبات شيئاً فشيئاً، فإذا بلغ قليصق عليه العدس المعجون^(١) بالعمل.

وقواتين الشرط والبط^(٢) كونها على صفة العضو؛ كهلالى في العينين، طويل في الرجلين^(٣)، وأن لا يكون مستدير^(٤).

وقواتين جبر للكسر رد العظام^(٥) ومصح العضو حتى يستقيم^(٦)، ثم توضع الرفايد، وأجودها ما كان من خشب لطيف^(٧) كالعناوب وخرق ناعمة ولصاق جالب كالزفت والكرسنة والراتنج^(٨)، وتعاهد العضو بدهن الورد // ١٩٧/ن وإصلاح الجبائر. فهذا نهاية ما يحتمله القول ها هنا في الأمور العلمية^(٩).

(١) المعمجون : في (ت) : مخلوطاً.

(٢) على هلمش (ن) : هو القد ؟ .

(٣) العينين : في (س) : العين . الرجلين : في (س) : الرجل، وفي (م) : المرض.

(٤) وأن لا يكون مستديراً : ساقطة في (ت) . * للدهن سيق الأظفار العرب هنا بوضع لیس شقوق الجرجلة في لوجه وغيره، ومنعوا من الشقوق الدائرية حفاظاً على التروية الدموية من الانقطاع. انظر الرسم.

(٥) للكسر : في (م) : للكسور. رد العظام ومسح : في (س) : والعظم ومسح، وفي (ت) : مسح.

(٦) يستقيم : في (ت) : يستقيم وترجع شظاير الكسر إلى محلها.

(٧) من خشب لطيف : في (ت) : عود خفيف .

(٨) والراتنج : في نسخ، والراتنج، وفي (ت) : واللان. وعلى هلمش (ن) : أو الخصى. (انظر غصص).

* كبريتة : نبت. حب في غلف تملقه الدواب (كثيلاً)، هي الكثين؛ حب صغير إلى صفة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة طمحه إلى المرار ويسير الحرافة. الاسم العلمي : *Vicia ervilia* .

(منهاج الدكان، ص : ١٤٢ . ق. المحيط . تذكرة داود، ٢ : ٨٨) .

- اسم عربي لنوع من الجلبان . (قاموس الأظفار، ٢ : ١٩١)

* راتنج : راتنج *Rasina* : يفتح النون اسم لصمغ الصنوبر، فارسي محرب، ويقال راتيلج.

(الصيدنة، ٢٨٨ . قاموس الأظفار، ١ : ٨٧ . تذكرة داود، ١ : ٢٩١)

* لائن : لحية التيس. مأخوذ من شجر يقرب الرمان طويلاً وتقرىماً.. له زهر إلى الحمرة يخلف كازيتونة يكسر عن بزر تدفق لسود، واللان لها طلق يقع عليها أو رطوبة خلقية.. ومنه ما يطلق بصوف الخنم

إنارتع شجره. *Cistus Ladaniifera* . (تذكرة داود، ١٠٧/٢، الجمع لائن ليططر ٣٥٩/٢) .

(٩) وإصلاح : في (ت) : وإصلاح. يحتمله : في (س) : يتحملة. وعلى هلمشها : بلغ مقابلة.

العلمية : في (م) : للعلمية والله أعلم بخفيه.

الفصل السادس

في تفاصيل العلل الباطنة

من الرأس إلى القدم

وذكر بعض علاماتها وعلاجاتها

على سبيل الاختصار وغالبه تجربة^(١)

وهذا هو المشروع في العمل^(٢) :

(١) تجربة : في (س) عن تجربة. علاجها: في (س) و(ت)؛ علاجها: تفصيل: في (ت)؛ تفصيل.

(٢) هو : في (ت) و (م) ؛ لول . العمل : في (م) ؛ العمل الأول.

يحتوي هذا الفصل على العناوين التالية :

في أعضاء الرأس: الصداع، ومنه السدر والدوار، والشقيقة، والبيضة والخوذة، وقرانيطس، والصرع، والماليخوليا، والمرسالم، والعشق، والمنية، وفي أعصاب الدماغ؛ كاللقوة والقالج والرعشة....

أمراض العين: الرمد والسلاق والشرناق والماء والضا.

أمراض الأنف: الدوي والطنين، وخروج الدم، والسم.

أمراض الأنف: الرعاف والبولسير والحكة.

أمراض الفم والأمنان واللسان والحنجرة.

أمراض القصبة وذات الرئة والقلب وذات الجنب.

أمراض المري والمعدة والمعا: فوق والبيضة وقخمة وشهوة لكلية والقولنج والديدان والدوسنطريا والزحير.

أمراض الكبد: الاستسقاء واليرقان.

أمراض الكلى والمثانة: للحصى، وحرقة البول وتقطيره.

أمراض القضيب: الانتثار بلا داع، والشلل، وارتخاء القضيب وضعف الباء.

أمراض الأنثيين: الورم والفقق وعظم الأنثيين.

أمراض المقعدة: البولسير والشقاق وارتخاء المقعدة.

أمراض الرحم: الاختناق، واحتباس الطمث، والعقم والمقر، وإسقاط المشيمة والجنين والفضلات.

أمراض المفاصل وعرق النسا والتقرص وداء الفيل والدوالي ووجع السفلين.

الصداع

// ألم في أعضاء الرأس وأسبابه كثيرة، وكذا أنواعه، ومنه ما له ٧٥/ط/ات
اسم، فمن ذلك؛

الصداع والدوار^(١)

هما ألمان^(٢) متقاربان يمنعان كمال الإحساس، لا يمكن مع // ذلك من ٢٢/ط/م
القيام. وعلامة الدوار أن يرى // الإنسان كأنه يدور على نفسه، وتكثر عنده ٨٨/س
الخيالات والتكرر والطنين في الأذنان.

ويكون إما عن دم؛ وعلامته الحمرة والوجع وشدة^(٣) الحمرة،
وعلاجه الفصد وشرب ماء الشعير بالإجاص^(٤) والعناب، والنطول بقشر

(١) الصداع : في (ت) ؛ الصدر . والدوار : في (م) ؛ والدوران .

* المنذر : أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب، وفي نسخة: الصداع حالة يبقى الإنسان مع
حدوثها باهتاً يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه، وربما وجد طنيناً في أذنيه وربما زال
مهما علقه . (التلويح ، ١٥/٥) .

- هو في اللغة تحيز البصر حتى لا يكاد يبصر، وقد يوقمه الأطباء على ذلك، وقد يولمونه
على الدوار مرادفاً له، وهما متقاربان . (مفيد العلوم ، ١١٥) .

* (المنذر) Dizziness & syncope يتملئ مع حالة انخفاض ضغط انتصابي
Orthostatic Hypotension

* الدور Vertigo : أسبابه عديدة منها التهاب السبب الدهليزي في الأذن الداخلية، وداء منيير
وهو زيادة ضغط السائل البلقي الداخلي في الأذن البقلة Endolymphatic fluid .

(٢) هما ألمان : في (ت) ؛ كأنهما .

(٣) وشدة : في (ت) ؛ وكثرة .

(٤) * ماء الشعير يقع في الماء وقتاً يسيراً ويلقى في مورتش ويلين باليد مسحاً ويبرش إلى أن تسخن
تسوره حساء، ثم يكال ويلقى في طنجير ويصب عليه ماء كثير يصب ما يرى . (الجمع ٢ : ٤١٦) -

الخشخاش^(١) والعدس، واستعمال الأدهان الباردة كدهن الخس والقرع^(٢)
 ١٩٨/ن // والكسفرة^(٣) والخل. والغذاء بمرق^(٤) العدس، والمزاور من القطف^(٥)
 والقرع.

أو من الصفراء؛ وعلامته ما نكر^(٦) غير الحمرة، وعلاجه ما مر
 غير الفصد، مع زيادة المبردات والتمر^(٧) هندي وشراب البنفسج واللينوفر
 والريباس والأنبرباريس^(٨)، ونحوها مما سبق.

= الإجلس : بالكسر مشددة Prunus Domestica ، انظر فهرس أسماء النبات.

(١) * نطول : تنطل لصب قليلاً قليلاً والقمل نطل ينطل ونطل. (لتنوير ٢١٣/٤٧). ونظر لفهرس.

* خشخاش : Papaver Somniferum . انظر فهرس أسماء النبات.

(٢) دهن الخس : لم أجده في المراجع المتوفرة.

* دهن القرع : ماء القرع (قرع كبير ينق ويصير ملاء) فربط ودهن الحل يطبخ بنار فحم حتى

تroll المائة ويبقى الدهن ويرفع ويستعمل. (منهاج للكل ٩٤، الجامع لابن البيطار ٣٩٣/١)

(٣) * كسفرة : كزبرة ؛ Coriandrum sativum . (تذكرة دلود ٩٢/٢).

(٤) والغذاء بمرق : في (ت) ١ ولأخذ أمياه.

(٥) والمزور : في (م) ١ والمزورث. والمزور من القطف : في (ت) ١ والمزورة والقطف فهو المسمى بلرجلة.

* مزورات : الأظمة التي لا يكون فيها شيء من اللحوم . (التنوير، ٢٥٤/٥٣).

(٦) للصفراء : في (ت) ؛ الصفراء أبيض. ما نكر : في (ت) ١ أيضاً.

(٧) وللتمر : في (ت) ؛ كالتمر.

* تمر هندي : خمر (في جدة)، عريب (في النوبة) ؛ معروف .

الاسم العلمي : Tamarindus indica . (معجم النبات، ١٦/١٧٦)

(٨) شراب البنفسج واللينوفر والريباس؛ انظر صنعتها في فهرس الأغذية. شراب الأنرباريس: لم نجده.

* نيلوفر : نيلوفر، نينوفر، نوفر، جلجلان مصري، لوطس، شنين، للعروس . فارسية ومنهارة

للنبلي الأجنحة ؛ وهو نبت مثلي له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فإذا

سوى سطحه أورق وأزهر زهراً أزرق هو الأصل والأجود والمراد عند الإطلاق فالأصفر

يليه فالأحمر فالأبيض يسقط إذا بلغ عن رأس كالقنطرة داخلها بزر أسود.

الاسم العلمي : Nymphaea Lotus . (معجم النبات، ١٥/١٢٥. تذكرة دلود، ٢ : ٢٢١).

أو عن البلغم؛ وعلامته قلة الصداق مع الثقل الكثير والنوم وكثرة لريق، وعلاجه التنقية بنحو القوقايا^(١) والأيارجات الكبار^(٢)، والنطولات الحارة كالبايونج^(٣) والشبث وإكليل الملك^(٤)، والأدهن الحارة^(٥) كدهن المذاب والقسط^(٦).

* ريبلس: نبت ينبت في الربيع على الجبل وله قوة حامض الأترج والحصرم . Rheum Ribes .

(الفلقون لابن مينا ٤٣٧/١ ، معجم النبت ٢٢/١٥٥)

(١) القوقايا : في (ت) : الأكافيا، وفي (م) : القاقيا.

* حب القوقاي : حب القوقاي، منسوب إلى جالينوس، صله لإنسان فلخوري وسماه بلسمه لأن لسم فلخوري في لغة اليونانيين قوليا، نقلت هذا اللفظ عن القاضي ضياء الدين بن القفاعي. صفته: صبر سقري، مصطكي، عصارة الأستقن، سقمونيا، شحم حنظل، يمجن بماء الكرفس ويستعمل. (منهاج العكلى، ٦٤)

* قاقيا : قاقيا، هو رب القوط والقوط ثمره لشوكة المصرية المعروفة بالسنبط خروب مصري.

الاسم العلمي Acacia Arabica .

(الجمع لابن البيطار ٢٤٣/٢، مفردات ديسقوريدس ٤٩، تنكرة داود ١٠٠/١، معجم النبت ٢/٢)

(٢) * أيارج : لفظ معرب قيل من الفارسية (أياره) بمعنى الدواء المسهل، والجمع أيارجات وهي مركبة من لدوية تغلب عليها المرارة . (التلويح، ٢٧٣/٥٩)

- وقيل فارسي معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي لأن غوصه في المروق وتنقيته الخلط وإخراجه على الوجه الحكيم حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفرادهم وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه . والأيارج ما تشتمل على ما تقدم في القوانين من شرائط التركيب ولم تسمه النار، وقوته تبقى إلى سنتين، ولا تتجاوز شربته أربعة مثاقيل، ولا يستعمل قبل نصف سنة، فإن خلف هذه الأصول شيء فبحكمه كما في الصغار، وأصل الأيارجات خمس وما زاد مفرغ، وأصغرها . (تنكرة داود، ١٢٦/١).

- أيارج معناه الشريف . (مفتاح الطب، ١٥٦).

(٣) الحارة كالبايونج : في (م) : بالبايونج.

* بايونج : ويسمى البيسون، ينبت على الأسطح والميطان، وكثيره أصفر الزهر .

الاسم العلمي : Anthemis Nobilis . (تنكرة داود، ١٣٤/١، معجم النبت، ٥/١٨).

(٤) * إكليل الملك : نبت سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين بالنقل... له زهر أبيض وأصفر يخلف ثمرأ كاللرام إذا نفخ لامتد كالخيوط، ومنه ما يخلف فروناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر ودخلها بزر دون الخردل. من أسمائه: الحنتم، النفل، غصن البان، الحنكوق البستاني.

أو من السوداء؛ وعلامته السهر وقلة الوجع^(١) والجفاف ويبس
اللسان بلا عطش، وعلاجه أخذ ماء الجبن^(٢) إلى نصف رطل بمتقال

- الاسم العلمي : Melilotus Officinalis .

(تذكرة داود ١٠١/١ ، معجم النبات ٢٠/١١٦ ، الجامع لابن البيطار ، ١/ ٦٨)

(٥) كالبابونج... الحارة : ساقطة في (ت)

(٦) والقسط : ساقطة في (ن) .

* مذاب : نبت يقارب شجر الرمان عندنا لو في المغرب ولا يظم في مصر كثيراً .. ولورائه
تقارب الصنوبر البستاني إلا أنها بسيطة، وله زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع كالشوليز، مر
الطعم حاد وصمغه شديد الحدة. Ruta Angustifolia والجبلي Ruta Montana (تذكرة
داود، ١ : ٤٤٦) .

* دهن المذاب : زيت، ورق مذاب طري، ماء عذب، يطبخ بنار لينة في قدر نظيفة حتى
يزهد الماء ويبقى الدهن ويبرد ويصفى . (الجامع لابن البيطار ، ١ : ٢٨٨)

* قسط : قلع خشبية تجلب من تولحي الهند قبل شجر كالمود له ورق عريض، منه القسط
البحري وهو المر، والقسط الهندي وهو الجذور الحلوة . الاسم العلمي : Costus
Arabicus . (معجم النبات ، ١٥/٥٨ ، تذكرة داود ، ٢ : ٥٣)

- القسط الحلو هو القسط البحري . (الصبغة للبيروني، ص : ٤٩١)

- القسط اسم لنوع خشبي وهو ثلاثة أصناف هندي وهو الأسود وعربي وهو البحري الأبيض
وشامي وهو يشبه خشب النخس وقيل هو الراسن ... (قلموس الأطباء ، ١ : ٢٤٩)

* دهن القسط : قسط مر، زرنباد، سليخة، ورق المراحوز، سنبل، جنديبمتر، جوزبوا،
يطبخ .. (تذكرة داود، ١ : ٣٦٨)

(١) للوجع : في (ن) الوجع.

(٢) وعلاجه : ساقطة في (ن) .

* ماء الجبن : لبن الماعز على نار هادئة ويحرك يعود ثين فإذا خرج جبنه برد وصفي .

(الجامع لابن البيطار ، ٢ : ٤١٣ ، تذكرة داود ، ٢ : ١٣٦)

- ابن حبيب ينقل ثم يرش عليه لوقية سكتجيين حامض بارد وينزل عن النار ويترك حتى يصير قثراً
ثم يجهل في كريلين صفيق (قشاش قلني سويك) حتى يقطر مائه . (فتاوى ، ٢٣٨/٧٦) .

- هو ما يخرج من اللابن من المائية عند عقده جبناً ويسمى بالمقرب الميَّس ، وتسميه العرب
للمصل والمُصالة بالاسم العام لكل ما حصل أي قطر . (مفيد العلوم ، ص : ٧٤) .

من^(١) // حجر أرمني فله مجرب^(٢)، وشرب طبيخ الأفيون^(٣) والأدهان الرطبة
كدهن // القسق والزنبق^(٤)، والأغذية يمرق للقراريح والأسفناخ بدهن اللوز^(٥). ٧٩/س

(١) إلى نصف رطل بمقال من : في (ن) ١ مع.

• رطل : اثنتا عشرة أوقية، وهو مئة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم .

(التتوير، ٢٩٨/٦٤ . أقرباين الفلاتسي، ص : ٢٩٦)

• مثقال : درهم وثلاثة أسباع درهم . (أقرباين الفلاتسي ، ص : ٢٩٣ ، ٢٩٦) . وقيل

درهم وثلاثة أرباع درهم . (منهاج العكاز، ص : ١٤٦) . وقيل ملحقة للدار مثقال أو درهم .

(التتوير، ٢٩٠/٦٣) .

- الدرهمي (الدرهمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون

درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم مربباً منه . وما يصله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما

يحملة الكف ستة درخميات . (مفتاح الطب، ٢/١٦٤)

(٢) فله مجرب : ساقطة في (ت).

• حجر أرمني : Lapis armenicus = Lithos armeniakos ؛ لونه لون اللازورد

بمعناه ولهذا قيل للزورد أرمنيالون، ويسميه بعض الناس بزر الحجر وهو

نوراسطوماخوس متحجر أبيض. وهو لازوردي لكنه أخضر، وأجوده لهرزين الهش

الخالي من الملح، يتولد بأرمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازورد. (الصيدنة

للبيروني، ٢٠١. تنكرة داود، ١ : ٢٧٣).

(٣) مطبوخ الأفيون : قشور هليلج وكابلي وهندي، بليلج، لمليج، زبيب، إيجاص، لسان الثور،

غافث، بادرنجبويه، أسطوخودوس، بسفليج، تربد أبيض يطبخ الجميع ثم يلقى عليه أفيون ..

يحقن بالصل .. (أقرباين الفلاتسي، ص : ١٨٧)

• لأفيون : يوناني معناه دواء الجنون، وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة وفروع

كالخيوط اللينة تحف بأوراق دقاق خضر وزهر إلى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل أحمر

إلى صفرة يترك بما يليه .

الاسم العلمي : Cuscuta Epithymum . (تنكرة داود، ١ : ٩٤)

- ... هو زهر الصف من النباتات الصلب الشبيه بالسعتر وله رؤوس دقاق خفاف لها أذناب

شبيهة بالشعر . (الجامع لابن البيطار، ١ : ٥٥)

(٤) • دهن الزنبق : يربي السمسم بنور الياسمين الأبيض ثم يمتصر منه دهن يقال له الزنبق.

(تنكرة داود ٣٦٨/١، الجامع لابن البيطار ٣٩٢/١) .

• زنبق : الزنبق هو دهن الياسمين، زنبق - دهن.

(ق. المحيط تنكرة داود ٤٣٣/١، إحياء التنكرة ٣٣٩، منهاج العكاز ١٣-١٣١) .

وعليك بمراجعة علامات^(١) الأخلاط المذكورة // في الكليات، فإن هذا
٧٦/وات المحل لا يحتمل إعادتها مع كل // مرض.

للشفقة

وهو ألم في جانب واحد يكون عن الأخلاط الأربعة^(٢)، ويعرف بما مر من
العلامات. وعلاجه كما ذكرنا في الدور، والمعوط^(٣) بماء السلق ودهن القسط مجرب
في ذلك، واستعمل حب الصبر^(٤) مرة بعد مرة، ودهن الخشخاش^(٥) والقرع.

= زنبق : محرب من زنبه وهو اليلسين الأكحل وهو لكاه راحة ويقال للزجاج الأكحل الزنبقي.

(الصيغة للبيروني، ٦٢٥) وتظر يسمين .

• دهن القسقى : يستخرج كما يستخرج دهن اللوز . (الجامع لابن البيطار، ١ : ٣٩٨).

(٥) للوز : ساقطة في (ن).

• إسفناخ : إسفناخ، Spinaclia ol. Spigelia Oleracae محرب عن الفارسية هو إسفناخ

وباليونانية سراماخوس، بل معروف يستقيت، وأقل يثبت لنفسه ولم نر ذلك، وأجوده

الضارب إلى السواد لشدة خضرته... (تذكرة داود، ١ : ٧٢ . معجم التبيات، ١٤/١٧٢).

(١) بمراجعة علامات : في (ن) ، بمراجعات، والجملة : بدهن... علامات : في (ت) ، وعلامات.

(٢) الأخلاط الأربعة : للصفرأ والبلمم والدم والسوداء .

يحضرني هنا شعر اللسان الدين ابن الخطيب في الشفقة (Migraine)، يقول فيه :

ومنه ما يعرف بالشفقة يلزم شق الرأس بالحقيقة

وهو عن الأربعة الأخلاط علاجها مدمن باحتياط

واحمل على القبارد دهن النارين في الألف تنخل به ضرة عين

وهي من الورقة الأولى إلى الورقة الخامسة . منظومة في الطب وغيره، ليمان الدين محمد بن

عبد الله ابن الخطيب، مخطوط واشنطن - المكتبة الطبية - برقم (٥٨ / ١ / مجموعة سومر)،

مصورة على شريط برقم (٥٢) بالجامعة الأردنية - مركز المخطوطات والوثائق .

(٣) ذكرنا : في (ت) ، مر ذكره.

• معوط : هو الدواء السعال الذي يصب في الأنف ، يقال أسقطته أنا واستط هو، فإن كان

يأساً فهو النفوخ (وفي نسخة النضوح) . (مفيد العلوم، ص : ١٢٠)

(٤) مجرب في ذلك : ساقطة في (ت) .. =

البيضة والخوذة^(١)

نوعان من الصداع يعمان الدماغ إلا أن قوة الأول في وسط^(٢) الرأس، والثاني في دأيره. وعلاجهما، مع ما ذكر، أخذ السويطيرا^(٣)

- حب الصبر : صبر سقري، كلبى وأصفر، زر ورد ومصطكي، مقونيا، زعفران، يمنج بهاء الرزايح لو بماء للكرفس، يحبب بدهن اللوز، ويبلغ بجلاب سحراً . (منهاج الفكان : ٦٤، ٦٥).
- صبر: ويقال صبرة. لضلعه كلفرنيط وأعرض وعلى لطرقها شوك صفر، والقصير عسلرة هذه الأضلاع ومنه السقري والعربي. Agave Americana . (تذكرة دلود ١ : ٥٢٧، الجلع ٢ : ١٠٤).
- (٥) • دهن الخشخاش الأسود : هو على ضربين إما أن يؤخذ زهره قريب في المسم لو يوضع في دهن الحل ويقل في الشمس ويصفى ويرفع، والخشخاش الأبيض كذلك.. (الجلع لابن الهبطر، ١ : ٤٠٣).

الخشخاش : في (ت) ؛ الخشخاش والنخس

(١) بيضة وخوذة : البيضة هي وجع الجمجمة المشتمل على الدماغ كله، كاشتمال بيضة الحديد على الرأس كله . (مفتاح الطب، ١٢١ / ٨) .

• - هذا النوع من الصداع يتمشى مع التهاب السحايا Meningitis . حيث ذكر سعيد بن هبة الله في كتابه المكنى في تكميل الأمراض بأن السبب ورم الأغشية المحيطة بالدماغ للمسامة منجنس ووضع لها أشكالاً عديدة هي حالياً إما فيروسية أو جرثومية أو سلية... (لنظر المكنى، مادة ١٤) .

أما ما ذكره ابن سينا في الفلقون، ٢ : ٤٢ فيتمشى مع أورام الدماغ والسحايا أكثر حيث يصنفه بالصداع المزمن.

وفي قاموس الأطباء للقوصوني : إذا كان الصداع محيطاً بالرأس كلها فإنه يسمى بيضة تشبيهاً ببيضة السلاح لاشتمالها على جميع الرأس . (قاموس الأطباء، ١ : ٢٥٩) .

وبرأينا إن هذا النوع من الصداع إذا كان بالشكله الخفيفة فهو من تشنج عضلي (كلاشرط حول الرأس)، أو صداع توتري (Tension headache)، وفي الحالات الشديدة فيتمشى أكثر مع التهاب السحايا أو أورام السحايا والدماغ .

(انظر Current Diagnosis & treatment p : 556) .

(٢) وسط الرأس : في (ن) ؛ وسط الدماغ أعني وسط الرأس .

(٣) مع ما ذكر وأخذ : في (ت) ؛ كما ذكر وأخذ.

• سويطيرا، سوطيرا : لفظة يونانية، معناها المخلص الأكبر - صناعة الأستاذ الفيلسوف للملك، تلقى الأطباء على أنه مضمون العقبة لجليل النفع عظيم القدر، يقارب للتريق الكبير، وحكى السامري عن ثابت بن قره أنه كان يستخفي به عن سواه، ويقول أنه المر المصون، =

أكلاً وسعوطاً، وكذا الجَنْجُبِين^(١) أكلاً، ودهن المرزنجوش^(٢) دهنأ وسعوطاً^(٣). وهذا السعوف^(٤) مجرب في ذلك، يستعمل بعد الأسبوع يوماً بعد يوم، من ثلاثة دراهم إلى أربعة^(٥) بالسكنجيين في الصفراء، وماء الجين ٢٣ ظ/م في السوداء، وماء العسل في // البلغم. وصفته؛ بنفسج^(٦) عشرة دراهم، عود

- وحكي في الذخيرة عن الرازي أنه كان يدخل فيه اللزورد... قلت وقد حطت منه نصف مثقال في المريفان وسقيت به مسموماً عاش لوقت، ولعلت به لسان مغروج من الجانبين فخلص بعد ثلاث... وصنعت: جندبامستر، فطراسليون، بزور كرفس يستلني ... (انظر تذكرة داود، ١ : ٤٩٣).

(١) * جَنْجُبِين : مرعب عن الفارسية، وأصله كل لججين يعني ورد وعسل. هو فورد المرابي بالعسل .
(تذكرة داود، ١ : ٢٣٦ . منهاج للكان، ١٢٧ . مفيد الطوم، ٣٠ . مفتاح الطب، ١٥٧)
(٢) * دهن المرزنجوش : وصنعتة نعام وورق الأمس ويسمى برون وسليخة وقيصوم وزهر الأمس والمرزنجوش، يسب عليه زيت الإثناق ويترك ليأماً ويصبر، ثم تنقع فيه تلك للريحان وتترك وتمصر ثمانية ... (الجامع لابن البيطار، ١ : ٣٨١).

* مرزنجوش : مرزجوش، مرزجوس، مردكوش، ومعناه أذن الفأر ويسمى المرمق وعقبر، وهو من الريحان التي تزرع في البيوت ويفضل النعام في كل أتماله، دقيق الورق بزره أبيض إلى الحمرة يخلط بزراً كالريحان عطري طوب الرائحة . الاسم العلمي :
Origanum Majorna

(تذكرة داود، ٢ : ١٤٤ . مفردات ديسكوريدس، ص : ٨٧ . الجامع لابن البيطار، ٢ : ٤٢٩).

(٣) وكذا... وسعوطاً : ساقطة في (ن).

(٤) * سعوف : ما يؤكل من الألوية يابساً . (التقوير، ٤٨/٢٣٠).

كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم السفة للسفوف والفتحام كل شيء يلبس سف السفوف اسم لما يستف . (لمعان العرب).

(٥) ثلاثة دراهم إلى أربعة : في (ن) ٣١ دراهم إلى ٤ (بالفارسية).

* درهم : الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه. وهو مما اختلف في مقداره ولفظه، ويرجع أنه مرعب من اليونانية Drachme . فالدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعقد البهن درهم، ويصنعهم يجعله مبعين شعيرة تكون درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه. وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخمين، وما يحمله الكف ستة درخيمات . (انظر : القريلاين القلاسي، ص : ٢٩٣، ٢٩٦ . منهاج للكان، ص : ١٤٦ . التقوير، ٢٩٣/٦٣ . مفتاح الطب، ٢/٦٤).

(٦) بنفسج : في (ن) ١ زهر بنفسج، وفي (ت) ١ دهن بنفسج.

سوس، تربد^(١)، من كل ستة دراهم، بزر كرفس، هندبا^(٢)، أنثيمون، ورد منزوع، مصطكي، زراوند، أنيسون^(٣) // من كل أربعة دراهم، كلبلي، دُر ٢٠٠/ صيني^(٤)، من كل ثلاثة دراهم، يسحق ويستعمل^(٥).

(١) سوس : هو الثبات المسمى عروقه عود السوس يجلب من الشام، والموجود منه بالمغرب غير صادق الحلاوة، الاسم العلمي : *Glycyrrhiza glabra*، بالفارسية دار شیرین أي حشيشة حلوة. (مفيد العلوم، ١٢١. الصيغة للبيروني، ٢٥٦).

• نُرْبَد : سنسكريتيّة، العباب . ثبت فارسي يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقة دقيق وزهره أسمتجوني يخلف ثمرأ كألسنة المصافير .. ويقال قطاع خشب غلاظ ودقاق يؤتى به من الهند . الاسم العلمي : *Ipomoea turpetum* .

(تذكرة دلود، ١ : ٢٠١، جامع، ١ : ١٨٦، معجم النبات ١٠٠ : ٩، القلقون لابن سينا، ١ : ٤٤١)

(٢) • هندبا : ثبت معروف بري وبستاني ولبستاني نوعان : صغير الورق ودقيقه وزهره أصفر وأسمتجوني وهو هندبا البقل، والأخر عريض الورق حشن رخص قليل المرارة وهو البلخية الهشمية والفلية. والبري صقلان.. الاسم العلمي : *Cichorium endiva* . (تذكرة دلود، ٢ : ٢٢٦)

(٣) زراوند : في (م) و (ت) زراوند. أنيسون : في (م) : أنيون.

• روفند : جميع مثاقفه مستنور ومعلقة وجزائر سرنديب والصين، ولا تلم كيفية، لأخضر ولطاهر فـه يقع محتجأ إلى التسخيف فيفن في الأرض مدة يخل ما فيه من التخلخل وأجوده الصيني بقول لسلطو .

الاسم العلمي : *Rheum Officinale* . (تذكرة، ١ : ٣٨٨ . قلقون، ١ : ٤٢٩)

• أنيون : يوناني معناه المسبب، هو عصابة الخشخاش، (أبو النوم) .

الاسم العلمي : *Papaver Somniferum* . (تذكرة دلود، ١ : ٩٦ . معجم النبات، ٧/١٣٤)

(٤) كلبلي : هو البرنج، وهو نوع من الهليلج.

• إهليلج : وهو أربعة أصناف، كالنخل، ومنه الكلبلي كالبلح، والأصفر كالتمر . وجاء في الصيغة للبيروني : أصنافه أربعة : أصفر وهو فج غير نضيج، ولسد هندي وهو نضيج سمين، وكلبلي وهو كبير سمين، ولون يعرف بالصيني حشف دقيق. ومختار الكلبلي لكبير الثقيل...

الاسم العلمي : *Terminata Chebula* (تذكرة دلود، ١ : ١١٩، الصيغة للبيروني، ٦٢٨).

• برنج : براق، برنك، كلبي، حب صفار كالمش منه لمس ومنه مرقت بيضاء وسود، يجب من الصين، فيه مرارة. الاسم العلمي : *Embelia Ribes* . (تذكرة دلود، ١ : ١٤٤، معجم النبات، ٥/٧٥).

• دار صيني : مطبوخة، كرفة، محرب عن دارشين الفارسي، شجر هندي يكون بتخوم الصين كالرمان أوراقه كالأوراق الجوز لا زهر له ولا بزر، الدار صيني قشر تلك الأعصان.

الاسم العلمي : *Cinnamomum Zylanicum* . (تذكرة دلود، ١ : ٣٤٩ . معجم النبات، ٥/٤٩)

(٥) كلبلي... ويستعمل : ساقطة في (م). ويستعمل : في (ت) : ويستعمل كما ذكرنا.

هو وجع يعتري الرأس غالباً عن حر، ويتجاوز إلى الدماغ^(٢)، ويصعبه اختلاط في الذهن وفساد^(٣) في العقل، ويكثر معه^(٤) تحريك الرأس، والنموخ والحمى، وقل من ينجو منه. وعلاجه^(٥) للمبادرة إلى القصد في القيصال، ثم هذا المطبوع، وصفته؛ شعير مقشور وعناب وإجاص وتمر هندي، من كل جزء، بزر^(٦) هندبا وبزر خشخاش وورد منزوع، أسطوخودس^(٧)، من كل نصف

(١) قرأتيفطس : في (ن) : قرأتيفطس.

* قرأتيفطس : بالفتح لوله ؛ اسم يوناني للسرسم الحار، وهو ورم في أحد حجابي الدماغ أو فيهما، وهذا هو السرسم الحقيقي، وقد يطلق على ورم جوهر الدماغ على سبيل المجاز. (قلموس الأطباء، ١: ٢١٧).

سرسم : هذا المصطلح معرب من الفارسية (سر) ومعناها الرأس، و(سام) ومعناها الورم، وهو ورم حار في الدماغ، أو في الأغشية المحيطة به، ويسمى قرأتيفطس وعلامته حمى

قوية وهذيان واحمرار العين جداً وكراهية الضوء. (التنوير، ١٦/١١)

عند ابن سينا قرأتيفطس هو ورم الأغشية وحده (التنوير، ١٦/٤٢)

السرسم ورم الدماغ ويقال له باليونانية قرأتيفطس . (مفتاح الطب، ١٢/١٢١)

السرسم بالفارسية تسمى : هنيان . (المعجم الذهبي)

* القرأتيفطس برأينا هو التهاب السحايا Meningitis ، أو التهاب السحايا والدماغ

Meningoencephalitis

(٢) ويتجاوز إلى الدماغ : في (ت) ؛ ويمع الدماغ.

(٣) ويصعبه اختلاط في الذهن وفساد : في (ن) ؛ ويصعب اختلاطاً في الذهن وفساداً.

(٤) ويكثر معه : في (ت) ؛ ويصعبه.

(٥) وعلاجه : ساقطة في (م).

(٦) من كل : في (م) ؛ من كل واحد. بزر هندبا : في (م) ؛ وهندبا.

(٧) * أسطوخودس : أسطوخودوس، معناه موقف الأرواح (أي حاقظها)، ينبت في الجزائر التي

ببلاد غلاتيا ... وهو نبات دقيق الثمرة له حمة كحمة للصعتر، إلا أن هذا أطول ورقاً من

ورق الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة ... ويسمى "كمون هندي" ... الاسم العلمي :

Lavandula stoechas

(الجامع لابن البيطار، ١ : ٣٣ . تذكرة داود، ١ : ٧٥ . معجم النباتات، ٥/١٠٦)

جزء، يطبخ // الكل عشرة أمثاله ماء حتى يبقى الثلث، ويستعمل فائراً. وأما ٧٦/ط/ت
معجون البنفسج^(١) فإنه غاية في هذا المرض، شرباً بالماء الفاتر،
والسويطيرا مطلقاً^(٢)، وأيارج روفس في الباردين^(٣)، وكذا وضع دهن القرع
والخس أو ماؤهما، وماء الكسفرة^(٤) والورد واللخل والصندل^(٥).

الصرع^(٦)

سدة في منافذ الروح، تمنعها الصعود، سببه احتراق // أو زعجة^(٧) ٢٠١/ن
من نوم، وقد ينوب أدواراً مع القمر^(٨)، ويلزمه // اضطراب وزيد واختلاط ٢٤/و/م
عقل، فإن جاوز خمساً وعشرين^(٩) سنة عسر علاجه وقيل يعثر^(١٠)، وغالباً

(١) وأما معجون : في (ت) ؛ والسويطيرا مطلقاً ومعجون.

* معجون البنفسج : بنفسج، مقمونيا، أصل السوس، ورد أحمر، كثراء، بزر الرازيانج،
زعفران، سكر طبرزد، صل، يطبخ ويخلط بالأدوية .. (أقرباين الفلاسى، ٦١)

(٢) والسويطيرا مطلقاً : ساقطة في (ت).

(٣) * أيلارج روفس : من الممتور وهو أول أيلارج عرف... شحم حنظل، كمادريوس، سكينج
وجاوشير، بزر كرفس جبلي، دار صيني، سليخة، أسطوخودس وزعفران وجعدة، تنقع
الصمغ في شراب ويمجن به بقية الأدوية مع صل منزوع الرغوة... (منهاج الفكان، ٦٨).

* روفس : انظر ترجمته في فهرس الأعلام.

* الباردين : هما الباهم والسوداء، والحارثين هما الدم والصفراء.

(.) انظر المقدمة : الأخلاط، وانظر قلموس الأطباء، ١ : ١٦٠).

(٤) وماء الكسفرة : في (ن) ؛ وإما الكرسفة.

(٥) والصندل : في (ت) ؛ والصندل الأبيض.

* صندل : شجر بالصين وجبال تنوب يشبه للجوز يحمل ثمرأ في عناقيد له لنواع الأبيض

والأحمر والأصفر .. الاسم العلمي : Sandalum Album . (تذكرة داود، ١ : ٥٤٨)

(٦) * الصرع Epilepsy هو عبارة عن تشنجات نوبية رمحية مؤقتة .

(٧) زعجة : في (ن) ؛ زعجرة.

(٨) القمر : في (م) ؛ القمي.

(٩) جاوز خمساً وعشرين : في (ت) ؛ زواج خمسة وعشرون.

(١٠) وقيل يعثر : ساقطة في (ت) و (ر).

ما يكون عن السموداء والبلغم، ومتى علم أصله فصد في الحارين^(١) ونقي مطلقاً، والمجرب له أخذ هذا المصفوف، وصفته؛ أفثيمون، بمسفايج^(٢)، ٩١/ر أسطوخودوس، // كابلتي، من كل عشرة، سنبل الطيب^(٣)، بنفسج، سنا^(٤)، بزر هندبا، ريياس، من كل ستة دراهم، تُرْبِد، غاريقون^(٥)، حجر أرمني، من كل واحد ثلاثة، لؤلؤ، مرجان^(٦)، لسان الثور حرير محرق، كهربا، من كل

(١) في الحارين : في (ن) : الحارين. * والحارَّين هما الدم والصفراء. (انظر الصفحة السابقة).

(٢) * المسفايج : مسفايج، فارسية كثير الأرجل، عود نقيق أغبر ذو عقد (يميل) إلى السواد والحمرة اليسيرة لو إلى الخضرة ذو شعب كالنودة الكثيرة الأرجل وفي مذاقه حلاوة مع قبض، قال بعضهم إنه ينبت على شجرة في الفياض وقيل ينبت على الأحجار .. Polypodium Vulgare .

(معجم النبات، ٩/١٤٦ . اللقون، ١ : ٢٦٧)

(٣) * سنبل الطيب : سنبل هندي، وهو الناردين وأفضله السوري، فيه شيء من رائحة السعد،

سنبله صغير مر يجفف السان . الاسم العلمي : Nardostachys jatamansi

(للصيننة، ص : ٣٥١، ٥٧١ . تنكرة داود، ١ : ٤٨١)

(٤) * سنا : نبت ريبي كثة اللحاء، إلا أن عوده لثق منها، وفيه رخاوة وله زهر إلى الزرقة يخلف

غلقاً داخلها حب مفرطح إلى الطول، محزوز الوسط إلى اعوجاج ماء، ومنه نوع عريض الأوراق

أصفر الزهر يسمى بالحجلز عسرق ويدرك بالصيف، وأجوده الحجازي. الاسم العلمي : سنا -

سنا هندي : Cassia angustifolia . سنا مكى - سنا حجازي : Cassia acutifolia .

(تنكرة داود، ١ : ٤٧٩ . للصيننة، ٣٥٤).

(٥) دراهم : في (ن) فقط، وساقطة في الآخر.

* غاريقون : أغاريقون، يرمى لاستخراجه إلى فلاحون، وهو رطوبت تتخف في بطن ما تكلل من

الأشجار حتى عن القين والجميز (تين بري) .. (تنكرة داود، ٢ : ٦ . معجم النبات، ١٥/٨٣)

- هو أصل شبيه بأصل الأجدان .. (الجمع، ٢ : ١٩٩)

- وقيل أنه ينبت داخل الشجر من لفونة كالفطر وهو الشجر الذي يقال له الشَّرْبِين.

الاسم العلمي : Polyporus officinalis . (الصيننة، ٤٤٧ . معجم النبات، ١٢/١٤٦)

(٦) * لؤلؤ : معدن معروف كباره الدر والفريدة في صنفاتها هي البثيمة وأصله دود يخرج في

نيسان فتحاته للمطر حتى إذا سقط فيه تطبق وغلص .. (تنكرة داود، ٢ : ١٢٦)

* مرجان : يُسَدُّ : يمسد ؛ بالمعجمة، هو المرجان، أو هو أصله، والمرجان للفرع والمكس،

ويسمى القرون والبيونانية فاندليون، والهندية دوح، وهو جامع بين النباتية والحجرية... -

اثنتان^(١)، جنطليانا، مر^(٢)، حب غار^(٣)، من كل درهم، زعفران اثني عشر
قيراطاً^(٤)، فاونيا، زمرّد، ياقوت، عنبر، مسك^(٥)، من كل ثمانية قيراط،

- وقيل وُسِدَ وعرب على بُسَد وهو المرجان. الاسم العلمي : *Corallium rubraum* .
(تنكرة داود، ١ : ١٥٥ . الصبغة، ١١٠) .

(١) * حرير محرق : لدواء يحرق لأحد أغراض خسة.. ولما لأن يها السحق.. كالإبرسم (الحرير) فيه
لا يبلغ القريض من تصغير لجزقه بملفاً كلياً إلا بصعوبة فيحرق. (نظر القريظين الفلاس، ٢٢).

* كهرباء : (كهربا، كلبا) صمغ كلسندروس مكسره إلى الصفرة والبيضاء.. يجنب لبن والهشيم
إلى نفسه فلذلك سمي كاهربا بالفارسية أي سلب اللبن.. وهو صمغ شجرة الجوز الرومي.
(الفقون، ١ : ٣٣٨. الجمع، ٢ : ٣٥٥. تنكرة داود، ٢ : ١٠٥) ثلث : في (ن) درهمين.

(٢) * جنطليقا : يوناني مأخوذ من اسم جنطليون أحد ملوك اليونان، قيل لأنه أول من عرفها، وقيل كان
ينتفع بها من أمراضه، وقد تسمى جنطيلطس، وكوشاد، ودواء الحية، وهي أعظم من الزرلوند
وورقها مما يلي الأرض كورق الجوز، ثم يصفر مشرقاً ويطول الأصل نحو شبر، ويزهر زهراً
أحمر إلى قرزقة يخلف ثمرأ في غلف كلسسم وكلما أحمر هذا التبت كان لجود، ويدرك بأب
وليلول. الاسم العلمي : *Gentiana Lutea* (الصبغة، ١٨٨. تنكرة داود، ١ : ٢٤١).

* مر : .. يسيل من شجرة بالمغرب كلها القرض، شرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع
الشعرى، (الخصياء : اختا سويل) فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية تكسر عن نكت (نقط) بيض في
شكل الأنفخ خفيفة هشّة وهذا هو الجيد المطلوب.. الاسم العلمي : *Commiphora Myrra*.
(تنكرة داود، ٢ : ١٤٦، ق. المحيط).

(٣) * حب الفلر : رند (فارسية) (جزائر - سورية) ريحان في الريف، غار في المدن رند عند البدو، وجه
يسمى حب الفلر أو حب الرند. *Laurus Nopilis* . (تنكرة داود، ٢ : ٤. معجم النبات، ٢٠/١٠٥).

(٤) * قيراط : وهو وزن أربع شعيرات، حبة العقول، خروية شامية . القيراط = ٥ غرامات، وكلمة
قيراط قبطية تعني حبوب الخروب . (ق. المنجد . التنوير، ٢٨٩/٦٢ . مفتاح الطب، ٨/١٦٤)
(٥) مسك : ساقطة في (م) .

* فالونيا، فاونيا : عود الصليب، كهينا، حشيشة السمارين، عود الريح، ورد الحمير
في المغرب *Poenia officinalis* . نبت دون ذراع ورق النكر منه كالجزر والأنثى
كالكرض وله زهر غريزي ولسود يخلف غلفاً كاللوز يفتح عن حب أحمر إلى قبض ومرارة
في حجم القرمط . (تنكرة داود، ١ : ٥٩٦، ٢ : ١٤).
* زمرّد وزبرجد : *Smargdus* حجران من جنس ولد (الصبغة، ٣٠٤). * ياقوت : نظر الفهرس.

سكر مثل الجميع، الشربة منه خمسة^(١) دراهم. ومن المجرب فيه^(٢) أيضاً
أيارج روفس، ويجب إصلاح الغذاء، وربما دعت الحاجة إلى الأدهان، ولا
بأس بالحمام.

الماليخوليا^(٣)

٢٠٢/ن مرض دماغي أكثره عن // خلط السوداء، وقلّ عن بلغم^(٤)،
ومبادئه تغير فكر ثم استبحاش وعزلة، ثم يؤول إلى عدم استقامة على
٧٧/د/حال^(٥) // فيبكي تارة وبضحك أخرى، وربما تصور الشخص نفسه
٢٤/ظ/م زجاجاً^(٦) // وأن الناس يريدون كسره، ونحو ذلك من التخيلات، ويكون
عن شركة وعلامته وجع الكتفين عند الهضم، وفي الدماغ نفسه انعقدت^(٧).
وعلاجه الفصد مرات في الدم^(٨)، وقد يفصد في الصفراء لرداءة الكيف،
واستعمال كل دهن^(٩) رطب كفتق وفراريج وإسفاناخ وقرع ووضع

(١) خمسة : في (ت) : ستة .

(٢) المجرب فيه : في (م) : للمجربات له.

(٣) * ماليخوليا : مالنخوليا، سمي لأنه ناتج عن سوداء محترقة. وهو مرض سوداوي يضر بالفكر

من غير تسليط الأفعال السليسية كما في الجنون واختلاط العقل.

(القاتون، ٢ : ٦٥، التنوير، ١٦/١٣ . مفتاح الطب، ١٦/١٦)

* المالنخوليا Melancholia هو القوموس السوداوي Melancholy أو السوداوية

وتصنف إلى ثلاثة أصناف الدماغيّة والجسدية والمرافقة Hypochondria .

(٤) قلّ عن بلغم : في (س) و (م) : وقيل عن بلغم، وفي (ت) : وأقل ما يكون عن البلغم.

(٥) حال : في (ت) : حلّة واحدة.

(٦) زجاجاً : في (ت) : جزلة.

(٧) انعقدت : في (ت) : إن فقت.

(٨) مرات في الدم : في (ت) : مرة.

(٩) دهن رطب : في (ت) : شيء مرطب. وفي (ن) : دهن ورطب.

* نهن : إذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فلهذا به الزيت ما لم يتقدمه عهد. (مفيد العلوم، ٤٨).

أدهانها، واستحمام^(١) وتنقية بالأيارج للكبائر، وأركيغانس^(٢) فيه مجربة، وكذا سفوف// السوداء^(٣)، والفوتنجي ومطبوخ الفاكهة وصفته^(٤)؛ شحم الحنظل ٩٢/س لوقيان^(٥)، فراسيون وأسطوخودس^(٦) وخريق أسود وسقمونيا وفلفل ودار

(١) واستحمام : في (م) ؛ واستحماة.

(٢) وأركيغانس : في (ن) ؛ وأيارج لوفانس، وساقطة في (ت) و (ر).

* أركيغانس: انظر ترجمته في فهرس أسماء الأعلام.

أيارج أركيغانس (أركاغانس وهو أرخيغانس Archigenes) : منسوبة إلى صاحبها، ووجدت في كتاب أن الأيارج تمريب الأيلر أي العظيم ... وأركاغانس رئيس الأجساد ... وسواء اعتمد ذلك أو لم يعتمد فبني لم أر أن أخل بحكيته ... (الصفحة للبيروني، ١٠).

ويقول داود الأطلال في التذكرة : أيارج أركيغانس الحكيم، في الطبقات: إن سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه إياها وحياً، وغلط ابن إسحق حيث نسبها إلى سطيس ملك للصقالب. وصنعت: فراسيون أسطوخودس خريق سقمونيا دار فلفل، فلفل شحم حنظل لشقيل فرييون صبر جنطيلانا فطراسليون لشق جالوشير دار صيني جمدة سكينج مر منبل إنخر فوتنج زراوند منجر... وفي أيارج روفس زيادة الخولجان... (تذكرة داود، ١: ١٢٧).

(٣) * سفوف السوداء : من دستور اليمارستان للمليخوليا؛ لسان ثور وبزر بالزنبوبه، كبلي وهندي وسنا مكى، لازورد ومحمودة وغاريقون، الفيمون، سكر بياض. الشربة مقالان بماء الجبن. (منهاج العلكان، ٤٩).

(٤) والفوتنجي ومطبوخ الفاكهة وصفته : في (ر) ؛ ومطبوخ للفوتنجي وصفته. وصفة هذا للتركيب كله ساقط في (ن) و(م)، ولعله صفة مطبوخ للفوتنجي، ويتمانس أيضاً مع أيارج أركيغانس ولعله المقصود؟

(٥) * حنظل : نبت يمد على الأرض كالبلوط إلا أنه أصغر ورقاً ولقى أصلاً، عليه ثمر كثير... ينبت بالرمال والبلاد الحارة شديد المرار، يفضي استعماله إلى الموت. Citrullus Cholocynthsis (تذكرة داود، ١: ٢٧٦، ٣٠٣. معجم النبات، ٩/٥٠)

* أوفية : سبعة مثاقيل ونصف، وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم. وقيل الأوفية عشرة دراهم، وهي عشرة وثلاثين وثلاث حبات وثلاثة أسباع حبة.

(التنوير، ٢٩١/٦٣. مفتاح الطب، ١٥/١٦٣. ألفربانين القلاصمي، ص: ٢٩١)

(٦) * فراسيون : رومي يشبه الجدة ويقال له صوف الأرض، الرازي: قضبان ليفية زغبية حمر اللون لينة للملمس سهلة الكسر تشبه خشية القطن، جالينوس: خشية غيراء ببول عليها الكلاب... الاسم العلمي: Marrubium vulgare (الصفحة، ٤٥٧).

أسطوخودس : في (ت) ؛ أسطمخيون. انظر حب الأسطمخيون في الفهارس.

لفل^(١) من كل أربع لوق، بصل الفلر مشوي وأفرييون^(٢) صبر وجنطيانا وجاوشير وفطر اساليون^(٣) من كل واحد لوقية، دار صيني وجعدة وسكبينج^(٤)

(١) * خريق أسود : .. ورقه أصفر وأشد حمرة وزهره إلى النياض يخاف عقايد حب كالقرطم ..

الاسم العلمي : *Helleborus niger* . (تذكرة داود، ١ : ٣٢١ . معجم النبات، ١٩/٩٢)

* سقمونيا : وهي للمحمودة . هو نبات له أعضاء كبيرة مفرجها من أصل واحد .. عليها رطوبة تدبّق باليد .. تجمع الرطوبة بأن يقطع رأس الأصل .. فإن الرطوبة تميل .. وهي السقمونيا . الاسم العلمي : *Convolvulus Scammonia* .

(الجامع، ٢ : ٢٣ . القلقون، ١ : ٣٨٥ . معجم النبات، ٢١/٥٦)

- المحمودة بالفتح السقمونيا، قال الشيخ وهي عصارة حشيشة لبلاية ... هي رطوبة نبتة لها أعصاب كثيرة مفرجها من أصل واحد ... (قلموس الأطباء، ١ : ١٢٧، ٢ : ١٠٣)

* دار الفل : قيل إنه شجرة تنبت في بلاد الهند لها ثمر يكون في ابتداء ظهوره طويلاً شبيهاً بالثوليا وهو الدارفلل في جوفه حب صغار شبيه بالجلورس، وإذا استحك صار فلفلاً، وذلك أنه يتفرق فيصير شبيهاً بعقايد فيها حب الفلل صغار فنه ما يجيء نضجاً وهو الفلل الأسود ومنه ما يجتني غصناً وهو الفلل الأبيض . (الجامع، ١ : ٣٦٣، ٢ : ٢٢٧)

(٢) * بصل الفلر : بصل الغصن هو بصل الفلر، والأثقل . وهو جبلي يكون بالصخور من نواحي

الشام... ويظم، ومنه صغبر، الاسم العلمي : *Urgenia maritime (Urginia scilla)* (الصيندة: ٤٣٩، ٥٠ . تذكرة داود، ١ : ١٦٠ . الحاوي، ٧ : ٢٩٥٠ .)

* فريون، فرهيون : فريون شجر كالفص لكن عليه شعر وله (الموله : الصكوت) ومنه لسود حديد الشوك ويستخرج منه لبه بأن تهبط تحته نحو الكروش والجلود وتفسد الشجرة من بعيد فيميل ويجمد .

للرازي : سمغ مازريون ينبت في بلاد إيطاليا أشقر اللون أصفره حاد ...

الاسم العلمي : *Euphorbia cyparissai, E. resinifera* .

(تذكرة داود، ٢ : ٢٠ . الصيندة، ص : ٤٥٧ . ألفربانين القلامي، ص : ٢٨٤)

- كل نبت له لبن يسيل إذا قطع . (معجم النبات، ١٩/٧٨)

- الفريون صولبه الفريون بقاء وهو الطاك المعروف باللبنة المخريفة. (منافع الأغذية، ص : ٦)

(٣) * جوشير : ورق شجرة لا يبعد عن الأرض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس مقطع

الأجزاء مستديرة ومسله كالقنّاء طويلة عليها زغب شبيه بالغبار وورقه صغار جداً على طرفه إكليل شبيه بإكليل الثمبت وزهره أصفر ونوره طيب الرائحة.. ويستخرج صمغه بثقيق

أصله.. معرب عن كلوشير ومعناه حليب البقر . الاسم العلمي : *Opopanax chironium* .

(القلقون ١ : ٢٨٣، تذكرة داود ١ : ٢٤٤) .

ومر صافي وسنبل الطيب وأنخر وفوتج^(١) جبلي وزراوند منحرج، من كل درهمان، تنق الأوبية وتتخل وينقع ما ينقع منها بشراب صاف، لو تلت وتجن^(٢) بثلاثة أمثالها عسل منزوع الرغوة^(٣)، ويستعمل بعد ستة أشهر، الشربة منه أربعة مثاقيل. من المنهاج^(٤). والله أعلم. ^(٥)

• **فطرالسيون، بطرسليون، بطراسليونون.** بزر للكرّس الرومي؛ حب أسود شبيه بالميويزج بل أصفر منه طيب الطعم عطر إذا كسرت. الاسم العلمي : *Carum petroselinum*. (الصيغة، ص : ٤٦٢).

وفي قلموس الأطباء : الفطرالسيون بضم الفاء وفتح السين المهملة وكسر اللام وضم اللّاء التحتية للكرّس الصخري وهو نوع من الجبلي لأن فطر بقاء وبلاء الموحدة اسم للصخر وسليون اسم للكرّس عند اليونان. قال الشيخ وليس كل جبلي فطرالسيون بل ذلك صخري. وقال للشمسي بزر للكرّس الجبلي هو الفطرالسيون.. وهو أسود خشن الظاهر مخطط في طوله محدد أحد الرأسين في شكل حب المحلب وفيه عطرية وحدة توجد عند نوقه.. وهذا للبزر المنكور هو المستعمل الآن في الترياق الكبير. (قلموس الأطباء، ٢ : ١٨٣)

(١) • **جدة :** سبكة، نبات يفرش أوراقاً خضراً بسيطة (عكس الجدة، لئس) لوجه قلبي مزعجة الآخر، ويحيط بطولها شوك صغرى، ويرفع كضيقاً لها زهر أبيض إلى صفرة يخلف كرة مشوة بزرراً كالأسيون وعليها كاشس الأبيض، عطرية إلى نخل.. *Ajuga Iva*. (تذكرة دود، ١ : ٢٢٣).
• **سكبينج :** صمغ شجرة بفارس لا نفع لها إلا هذا الصمغ، وتصيره مخرج الريح .
الاسم العلمي : *Festuca Scowitziana* .

(تذكرة دود ١/٤٦٥، معجم النبات ١٦/٨٢، القلقون ١/٣٦٨، منهاج الدكان ١٣٤) .
(٢) • **أنخر :** الخلال الماموني، سنبل للطيب، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة، ثقل الرائحة عطري أجوده من الحجاز ...

الاسم العلمي : *Andropogon Shoenanthus* (تذكرة دود، ١ : ٦٨)

• **فوتج : فوتنج،** وهو الحيق، بري وبستاني ونهري وجبلي. الاسم العلمي : *Mentha Pulegium* . (تذكرة دود، ٢ : ٣٥، الصيغة، ٤٧٢).

(٣) لو تلت وتجن : في (ت) وتجن، وفي (ر) ثم يلى به الحوايج.

(٤) عسل منزوع الرغوة : في (س) عسلاً منزوعاً.

(٥) من المنهاج : ساقطة في (ر) .

(٦) كما نوهنا سابقاً فإن هذا التركيب لم يذكر في (ن) و(م)، وهو في (ر) : مطبوخ الفوتنجي، وفي

(ت) و(س) جاء بعد مطبوخ الفاكية، مع أنه يتطلب مع لارج أركيفاليس كما لسلفنا. -

المُرسام^(١)

لفظة فارسية معناها ورم الرأس؛ مرض^(٢) يكون غالباً عن الحرارة، يلزمه نقل في الرأس وحركة ودموع واختلاط^(٣). وعلاجه الفصد حيث يلزم، ثم مطبوخ الخيار شنبير^(٤) والأقنيمون في السوداء، // وسفوف أرسطو في ٧٧/ط

- مطبوخ الفاكهة هو :

• مطبوخ : للمطبوخ هو عقيد العنب، وعقيد العنب هو المبيختج وهو الرب أيضاً للمتخذ منه.

(لجلمع، ١٧٦٠٢، ٤٥١)

- هو مطبوخ الفلكية .

(منهاج النكلن، ص : ٧٠)

• طببخ الفلكية : أو مطبوخ الفلكية المنسوب إلى الرازي؛ زبيب، تفاح، كمثرى، سفرجل،

عقاب، إجناس، .. (بنفسج، إلهيلج، تمر هندي، إجناس) .

(تذكرة داود ١: ٥٦١)

أما مطبوخ القوتنج : فهناك شراب قوتنج لابن التلميذ وصفته من أقرباذينه : ماء الرمان الحلو والحامض من كل واحد جزءان يطبخان حتى يبقى النصف ويضاف إليه جزءان من عسل منزوع الرغوة ومن عصير القوتنج الطري جزء ويطبخ بزيت ويبرد ويرفع في القوارير.

(أقرباذين ابن التلميذ، مخطوط ولكم، ١٠٤/ط). (وانظر جوارش الفوتنجي في القاتون،

٣: ٣٤٨).

(١) لقد سبق شرح المرسام مع القراتيوطس، ويبدو أن الأنطليكي حدد المرسام (بورم الرأس)

أي ذات المحاييا فقط Meningitis، بينما في القراتيوطس ذكر بأنه (يتجاوز إلى الدماغ)

وهو التهاب المحاييا والدماغ Meningoencephalitis . ولهذا السبب لعله وضع

المرضين منفصلين.

(٢) ورم الرأس مرض : في (ت) ورم الرأس ورماً، وفي (م) وجع الرأس ورم.

(٣) واختلاط : في (ت) ؛ واختلاط عقل.

(٤) • طببخ الخول شنبير : هليلج أصفر، زبيب أحمر منزوع المج، ورد أحمر، يطبخ على الرسم ويمرس

فيه الخول شنبير وشيرخشت ويشرب قبله بساعتين غاريقون ليض. (أقرباذين لقلاسي، ١٧٨).

البليغم،^(١) // ومن مجربائنا فيه السوطيرا شرباً ومسعوطاً، وكذا دهن ٢٠٣/ن
الفاغية^(٢) وضعاً، وماء الشعير والقرع^(٣)، والله أعلم^(٤).
٩٣/س

(١) * أرسطو: انظر ترجمته في فهرس أسماء الأعلام.

وسقوف أرسطو في البليغم : زيادة في (س) و (ر) و (ت)؛ وسقوف أرسطو في البليغم وصفته كما كتبه للإسكندر، ينفع من اللزب وفساد المعدة واللون والبخر والوسواس والتمسبان، ويهضم ويفرح؛ يؤخذ قرعة وسادج هندي وهول وعود هندي ولسارون ومصطكي وإهليلج كبلي منزوع وغرنجمشك ونار مشك ونار قيصر وكمون ودار صيني ولشنة وقلقل ودار قفل وزنجبيل وقرفل وحب رمان وجوزبوا وقاقلة، من كل واحد جزء، مسك وكافور وعنبر، من كل واحد نصف جزء، سكر ستة لمثال الأدوية، ولشربة من ما بين درهم إلى ثلاثة أمثاله بماء بارد على الريق وبعد الطعام. من المنهاج.

- نار قيصر : انظر للمفهرس.

وجاء في القاتون : سقوف أرسطاطاليس كتبه للإسكندر ؛ خلطه ذاتها التي ذكرت .

(القاتون، ٣ : ٣٦٠).

وجاء في تذكرة داود عن سقوف (الملة ذاته) ينسب إلى المعلم وحكي في جولمع التراكيب أن الإسكندر أرسل إليه يشكو سوء الهضم، ويطلب دواء جامعاً يغطي عن غالب الأدوية، وينفع من غالب الأمراض، وقد رأيت في تكبير الرياسة التي كتبها إليه ما صورته : قد أرسلت إليك السقوف الذي ذكرته في المقالة السابقة، فاجعله للحكيم الحاضر واستغن به عن الأطباء (تذكرة داود، ١ : ٤٥٨).

(٢) * دهن للفاغية : فاغية الحناء ؛ هو نور الحناء المكى في غاية الأرج وبزره يشبه الفلفل.

Lawsonia alba . وقيل كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية، ومنه الدهن المنفوخ. وقيل الفاغية هو بزر الحناء وهو الففوف. وقيل الفاغية أحسن الرياحين لوناً وأطيبها رائحة، ومنه دهن منفوخ. وقيل الفاغية الحناء تخرج صفائيد ويلفتح منها نور صفار يجتنى ويربب بها الدهن المعروف بدهن الحناء وهو المنفوخ، والحناء يطحن من ورقه. وقيل فاغية الحناء تخرج جميعها ثم تظهر في رؤوسها نورة بيضاء صغيرة كالجوهرة للكرى وهي دكنة حمراء. (الصبيضة، ٤٥٣)

(٣) * ماء القرع : يؤخذ قرعة حلوة وتطين بطين أو عجين وتوضع على طبق أو آجرة في تنور مائدة وتترك

ليلة حتى تستوي ثم يقشر عنها الطين وتنق ويخرج ماؤها ويرد بالفلج ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير أو وحده بالسكر . (لأربلانيون الفلاسفي، ص : ١٧٠)

(٤) والله أعلم : موجودة في (ن) فقط.

العشق^(١)

مرض يتولد عن نظر وتفكر في بعض الصور، يساعده طمع ووسواس فيتأذى^(٢) من أحد الحواس إلى المشترك، فيجذبه^(٣) للخيال إلى أن يحكم الدماغ، ٢٥/م فإن أزال العقل فلا علاج له، وإلا فعلاجه الوصال. // قال لبقراط إن طلال^(٤) يزيد، وقد يبطله في المبادي الاشتغال بالمحاورات^(٥) والحصاب، وترك دولوين الشعر^(٦) وما فيه ذكر المحبة، وقيل إن المفرحات تقطعه^(٧).

(١) * العشق أو الشغف Passion نعتد أنه يختلف عن الغيرة jealousy .

* والعشق بالذم. هو إفراط الحب أو عجب المحب بالمحبوب، وقال أرسطو هو عسى القلب عن عيوب المحبوب. وقال للشيخ هو مرض وسواسي شبيه بالمتنبا بنحو يجلبه الإنسان إلى نفسه بتسليط فكرته على استحصان بعض الصور والشماول التي له ثم إغاة على تلك شهوته لو لم تكن. (قلموس الأطباء، ١ : ٣١٠).

(٢) فيتأذى : في (ن) ، اغتار .

(٣) فيجذبه : في (م) ، فيجد فيه .

(٤) إن طلال : هكذا في (ر)، وفي باقي النسخ ، دوامه وإلا فقد .

(٥) بالمحاورات : في (م) ، بالمحاورات .

(٦) الشعر : في (م) و (ت) ، الشعراء .

(٧) * المفرحات : يطلق هذا الاسم هنا ليراد به في المفردات لسان الثور ومفرح المحزون

البانرجوبيه، وفي القرايين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها. واعلم أن المفرح يطلق على ثلاث معان : أشرفها ما يمس القلب ويسمى للكرب ويمسك النفس ويحد الإدراك والحس كالوائل نشوة الخمر كماء الممان، والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدارصيني والجوزيوا إذا عجن به القرنفل والصندل والتنبول. ويليه ما يحد الفهم والقوة للناسطة، لكن لم يؤثر فضل تأثير في دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكادي وللكندر والريلس والكزبرة والفسق. ولثالث ما يتك بعد خفة ونشاط بواسطة للتجفيف ويكثر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى، ويقل الحواس ضد انحطاطه ويخلق للحلق ويسبب الهضم كالأفولونيا والبرشما واللقاح وهذه قد يقع كثيرا في القتل وعساد البدن.

(تنقذة دلود، ٢ : ١٨٣ ، ١٦٢) .

- تقطعه : في (ت) ، يذهب .

- هامش في (س) : كف وتكلم .

الماتيا^(١)

مرض مركب من العشق وغيره^(٢)، يلزمه سهر وحب للسياحة والسكوت مع عدم الشعور غالباً. وعلاجه التنقية بحب الصبر والأصطمخيون^(٣).

وأما ما يكون في أعصاب^(٤) // الدماغ؛ فمرض غالبه عن البلغم، ٩٤/س ونذر^(٥) عن ضده؛ فإن خصّ جانباً^(٦) من الدماغ فأمال^(٧) الحنك // أو ٧٨/وات العين فلقوة؛ أو نصف البدن طولاً فمَنَعَ الإحساس ففالج؛ أو خصّ عضواً بحركة غير إرادية // فرعشة^(٨)، أو نقص الحص فخذّر، أو ٢٠٤/ن

(١) الماتيا : في (ن) المانيت، وفي (م) المجانيا، وفي (ت) الماتية.

Mania . تفسير الماتيا هو الجنون السبعي ولما داء الكلب فبّه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلح وعبث وليذاء مختلط باستمطاف كما هو من طبع الكلاب. (اللقون ٦٢/٢).

- للماتياقية العقل وهو الجنون . (مفتاح الطب ١٧/١٢١) .

* الماتية وتسمى الجنون السبعي هي نوع من الجنون Mania وهي لمس والهوس، ولداء الكلب لا ندرى إذا كان يفي فيه ما تسببه عضة الكلاب الكلبة (السمار Rabies) لم أنه نوع من الجنون لا علاقة له بعضة الكلاب الكلبة.

(انظر المظني للمحقق، عضة الكلاب الكلبة في معالجة السموم ٢٠٠)

(٢) من الشق وغيره : في (ت) منه وغيره.

(٣) * هب الأصطمخيون : معنى أصطمخيون منقي الأخلاط الباردة (يوناني) صبر وبسفاوج والقيوم، سقوتيا وهاريون، شحم حنظل وسبل وسلوفة . زعفران وحب بلسان وملح هندي وأسارون عصارة الأفسنتين، عود ومصطكي، أصل الأنخر زراوند ودار صيني ...

(تنفكرة دلود ٢٦٨/١، اللقون ٣٩٣/٣)

(٤) أعصاب : ساقطة في (ن)، وفي (ت) أعضاء.

(٥) ونذر : في (ن) ويرد، وفي (ت) ونادراً.

(٦) جانباً : في (ن) جانباً (يواض) أعصاب.

(٧) فأمال : في (ر) أفين مال

(٨) * هذا المرض يمتلئ مع الرجلان القصدي Intention tremor ويشاهد في التصلب اللويحي Multiple sclerosis والرجلان الشبكي والاستحالة المايغية . (انظر المظني :

مادة الرعشة) .

جذب العضل^(١) على غير استقامة فتشنج، أو سد المنافذ^(٢) ومنع الكلام فسكتة، أو جمع العروق تارة وأطلق^(٣) أخرى وخلط الحركة فكزاز^(٤)؛ وكلها متقاربة وفي تحقيقها مباحث كثيرة نكرناها في كتبنا^(٥) المطولات، وقد جربت في جميعها معجون البلاذر^(٦) أكلاً، والنطول^(٧) بطبيخ الخياري

(١) أو جذب العضل : في (م) ؛ أو وجدت المضد.

* الخدر : يتمشى هذا المرض مع الخزل الحسي Parasthesia وكذلك الخزل الشقي الحركي Paresis حيث إذا زاد لُدَى إلى الفالج . (انظر المعني للمحقق، مادة الخدر).

(٢) المنافذ : في (ت) ؛ المنافس.

* التشنج : يتمشى هذا المرض مع داء باركنسون Parkinsonism ويسمى الشلل الرعاشي وهذا المرض يزول لثناء النوم ويظهر عند الاستيقاظ وسببه نفس مادة Dopamin وهي مرخية لوطفي تأثير مادة Acetyl cholin فحصل التشنج.

(٣) وأطلق : في (ت) ؛ وأمنع.

* السكتة (النشبة الدماغية) C.V.A. هي حادث دماغي وعائي . Cerebral Vascular Accident .

(٤) * كزاز : تشنج العضو حتى يبقى منتصباً . (للتويز ٢١/١٨ ، القانون ١٠٠/٢) .

- التشنج والكزاز تقلص العضو ولنجذابه نحو أصله إما ليس كالجلد الذي ينقلص في الشمس أو النار وإما لامتلاء كالأزق الذي يملأ . (ملحق الطب ١٢٣/٦) .

* وحالاً يسمى الكزاز Tetanus . وسببه عصية الكزاز Bacillus tetanus . وهو كما وصفه تشنج عضلي وهو إصابة في الوصل العصبي العضلي neuromuscular junction وهو يصيب كافة عضلات الجسم.

(٥) كتبنا : موجودة في (ن) فقط وساقطة في باقي النسخ.

(٦) * معجون البلاذر : هو المعروف بالأنترديا . أول من استخرجه الأستاذ، ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة . وصنعتة : أصل السوسن وسنبل ساذج ومر وسليخة... عمل بلاذر... (تلكرة دلود، ٢: ١٧٣) .

بلاذر : ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير لونه أحمر إلى سواد وفي داخله شيء يشبه الدم يؤتى به من الصين (حب القهم) . Semicarpus anacardium . (الجامع، ١: ١٥٤ . معجم النبات، ٢٢/١٦٦) .

(٧) * نطال : النطال ولتنطيل وضع الدواء المسائل على موضع الألم كالتمكيد باليابس مرة بعد مرة .

(ملحق العلوم، ٨٨) وانظر الفهارس .

والإكليل^(١) والشبث // واليابونج وقشر البصل، والدَّهْن بدهن القسط ٢٥/ظ/م
والخردل^(٢)، ولا يمش^(٣) قبل ثلاث، ولا فصد قبل أسبوع. والأيارجات
وحبوب الذهب^(٤) من أتم العلاج فيها، وكذا الجَنْجَبِين العسلي.

(١) الخياري : في (س) و (ر) : الخبازي، وفي (ت) : الخبيزة. وعلى هامش (ن) كتب : المراد
به الخيار شدير . فطر طبع الخيار شدير.

* خبازي : خَبَزَى، ويكتب أيضاً الخَبَاز فيظن به من لا يعرف فعله لأنه الخيار وهو الملوكية
البرية . ويقال خبيزا، اسم لكل نبت ينور مع الشمس حيث دارت، والشائع نبت بري مستدير
الورق، له نوع شبيه بالقصب يفتح كالورد هو الخطمي، وأما البستاني فهو الملوخيا ويقال
الملوكيا . وخبيزة .

الاسم العلمي : Malva Silvestris .

(تفكرة داود، ١ : ٣١٣ . الجمع، ١ : ٣١١، الصيغة ٢٣٦)

* الإكليل : انظر إكليل الملك.

(٢) وللشبث ... للقسط : في (ت) : ولادهن بدهن الشبث والقسط.

* دهن الشبث : زيت وزهر الشبث ينقع ويصبر ويفرن ويمكن تجديد الزهر فيه ثانية ...

(انظر الجامع، ١ : ٣٨٢).

* دهن الخردل : يستخرج على وجهين فمنه ما يبق ويعرك بالماء الحار ويصبر على التفتت
كمثل ما يستخرج دهن السمسم، ومن الأطباء من يستخرجه بنار الحضانة. قال جالينوس :
يؤخذ للخردل يبق ناعماً ويخلط بماء حار ويخلط به زيت ويصبر . (الجمع، ١ : ٤٠٠) .

* خردل : هو اللبسان واللصان وهو ما أبيض أو أحمر خشن الأوراق مربع الساق أصفر
الزهر يخرج كثيراً مع البرسيم، حريف حاد . الاسم العلمي : Sinapis Alba , Brassica

Nigra . (تفكرة داود، ١ : ٣٢٠ . معجم النبات ٧/٣٣ . الجمع، ١ : ٣٠٩)

(٣) ولا يمش : في (ت) : ولا تمس. وفي (م) و (ر) : ولا يمس.

(٤) * حب الذهب : صبر مسطري .. إهليلج أصفر .. مصطكا وكثيراء وسقمونيا وزعفران ..

ورد مزروع .. يحبب ويجفف .. (منهاج الدكان، ٦٦)

وجاء في تفكرة داود : حب الذهب؛ وهو المرسوم بحب الصبر. وهو من تركيب رئيس
الفضلاء قنوة الحكماء الحسين بن عبد الله بن سينا قدس الله نفسه وروح رمله. وصنفته :
صبر وكابلي وورد لأحمر وسقمونيا وزعفران ومصطكى وكثيراء وعصير وذهب ومرجان
ويقوت أحمر ولؤلؤ ... (تفكرة داود، ١ : ٢٦٧).

وللسكّة؛ المعطسات كالسعود^(١) بالجندبادستر والكنن^(٢) في ماء السلق.

ومن الصداع أنواع ليس لها اسم^(٣)، تكون إما من خارج كضربة، أو داخل كبخار وضعف مشترك^(٤)، وعلاج كل بحسبه^(٥).

-
- (١) والسكّة : في (ن) ح والسكّة، وفي (ر) ا وفي السكّة.
هلمش في (ن) : السكّة عبارة عن رطوبة سائلة أو مائية تم بطون الدماغ الثلاث فإن زادت صارت صرعاً لنهيم.
كالسعود : في (ت) ا كالسعود.
- (٢) * جندبادستر : جنديستر، وهي خصية حيوان بحري اسمه فلسطين يعيش في البحر على صورة الكلب ولكنه أصغر، غزير الشعر أسود بهاض، من أغلاط القرهاق النفوسة. وفي المنهاج؛ هو خصية حيوان يعرف بالسعود ويسمى بخصية البحر وعند الترك بكنس .
(الجامع ٢٣٤/١ . تنكرة دلود ٢٤٢/١، منهاج الدكان ١٢٧)
* كنن : نبات ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله إلى سواد وبلطنه إلى صفرة، حاد الرائحة .
الاسم العلمي : *Schaenocaulon officinalis* . (تنكرة دلود ١٠٤/٢) .
- * إن استخدام الكنن هنا للتطهير لأنه يزيد من ورود الدم إلى الرأس.
- (٣) أنواع ليس لها اسم : في (ن) ا ما ليس له اسم.
- (٤) مشترك : في (ت) ا مشكور.
- (٥) وعلاج كل بحسبه : في (ت) ا أو داخل البخار وعلاج كل بحسبه.

أمراض العين

كثيرة وقد أوصلها بعضهم إلى خمسة آلاف مرض^(١)، وغالب القوم
لقتصروا على مئة^(٢) واثنين، والأصل كله^(٣) يجمعه // ضعف // البصر^{س/٩٥}
وفساد الجفن. وحاصل الأمر أن مرض العين إن صاحبه صداع وضربان^{ن/٢٠٥}
فحار، وإلا فبارد، وكلاهما مع الرمض والدمعة والثقل رطب، وبدونها
يابس، وعلاج كل التنقية أولاً ثم ما يخصه^(٤).

الرمد^(٥)

أكثر لأمراض العين، وغالبه عن حر، وعلاجه تليين^(٦) العين بالمناسب؛
كطبخ الفواكه وماء الشعير في الحار^(٧)، // والتريد والغاريقون^{٧٨/ط/ت}

(١) مرض : في (ت) + مرض في العين.

(٢) مئة : في (م) + مئة مرض.

(٣) كله : ساقطة في (ن).

(٤) ما يخصه : في (ن) و (س) + يخصه.

(٥) الرمد Conjunctivitis هو التهاب الملتحمة الفحشي، وسببه جرثومي.

(٦) وغالبه عن حر : ساقطة في (ت) . تليين : في (ن) و (ت) + لزوم تليين.

(٧) الحارين : في (م) + الحارين. والقرة من هنا... وحتى ... فرغران + هي في (ت) ويخط مغلر :

الحارين الدم والصفاء ثم شرب الورد وشرب الفستق وإذا كانت الدمعة كثيرة يضل لقطن بماء الورد
ويتشف ويبرح بالعود الحاروب والكندر ويوضع على العين وعند الورم تضل قطنة بماء الورد وليض
لييض وتجعل على العين وعلاج الرمد عن برد لتريد والفريقون وتطلى العين بماء الحلبة والسماق
وطبخ الإطليج وفي اليابس وضع الأثيث اليبس والأحمر بالبارد واللبن وفي غيره ثم الأصفر
والأزروت مطلقاً والمربا بلبن الأثفة والزعفران والسكر كحلأ وإن كثرت الدموع فهو من البلقم وعلاجه
بعد تصفية الأثيث الأحمر ويرود الحصرم والحزروت ولين النساء وإن عدم الالتصاق والدموع ضا
وقع فمن (كلمة مبهمه) وعلاجه بطبخ الأثيمون والاكتمل بالزور الأصفر والمنجح.

والجلنجبين^(١) في البلغم، وطبيخ الإهليلج في اليابس^(٢)، ووضع الأثنياف
 ٢٦/م الأبيض ثم الأحمر الحاد^(٣) في البارد، واللين^(٤) في غيره، ثم الأصفر^(٥) //
 في الانحطاط مطلقاً، والأنزروت المر^(٦) في لبن الأكن، والشمس والسكر
 كحلأ، وكذا الزعفران^(٧).

(١) الجلنجبين : في (ن) يوجد شرح تحتها ١ هو ربوب الفواكه. كما يوجد هامش في (ن) : المراد
 بالسكنجبين السكري سكر رطل خل ٢ رطل نعنع لوقية والمنصلي بصل العنصل رطل واحد
 خل سكر ٢ رطل ماء السذاب لوقية والبزوري ٣

(٢) في اليابس : ساقطة في (م). * طبخ الإهليلج : فطر صنعته في الفهارس العلة.

(٣) * لثيف : وشيف، ما يتحمل في المقعدة، ويعمل لنواء العين أيضاً، وهو لطيف على العين وهو
 لها كالمطلاء لباقي الجسم. (قتوبر، ٢٧٣/٤٩. تذكرة داود ١ : ٨٥. أقرباين القلاسي : ٥٥)

* لثيف لبيض : إسفوداج الرصاص ... صمغ عربي وكثيرا ببيضاء ونشاء ... أنزروت ...
 أفون، سحق وتمجن ببياض البيض وشيف ويجفف في الظل. (منهاج الدكان، ٨٣).

* لثيف لمرح : شلنج، صمغ، صير، قيون، زنجل، مر، زعفران، دم لحيون... (تذكرة داود، ٨٧/١)
 الحاد : في (س) و (م) و (ر) : الطول، وفي (س) وعلى الهامش : لطف الحار.

(٤) * لثيف لمر لثين : صمغ عربي ونشاء وكثيرا ببيضاء وإسفوداج الرصاص والنعلس
 ولحلس محرق وشاندج مضول وسنبل هندي ... زعفران وبند ... سحق ويمجن بخر
 عتيق... وشيف ويجفف في الظل ... (منهاج الدكان ٨٤، أقرباين القلاسي ٢٣٧)

(٥) * لثيف أصفر : هليلج أصفر وزعفران وتوتياء هندي وقفل وصمغ عربي يشيف بماء
 الرزينايج. (أقرباين القلاسي، ٢٣٦. وانتظر منهاج الدكان، ٨٨).

(٦) والأنزروت : في (م) والأطرون. * أنزروت : هو الكحل الفارسي والكرماني ... وهو
 صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس. (تذكرة داود، ١ : ١١٤).

* مرها : مطى للترييب : التليظ، والزيادة، ويقال مرها ومرى. (المعجم الحديث).

- الرطب بالضم عصارة كل ثمرة بعد طبخها وتقول هو الطلاء للخائر وقال السمرقندي في شرح
 الأسباب .. والرطب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يخلط ويرجع إلى الرطب من غير أن
 يجعل فيه شيء من السكر ... وربيت الدهن عذوبة بالواسمين أو بعض الريحانين، ودهن
 مررب إذا رطب للحب الذي اتخذ منه بالطوب، والمررب المصقول بالرطب ... من التريية يقال
 زنجيل مررب ومرها ولجميع مرربيات. (قاموس الأطباء، ١ : ٣١)

(٧) الشمس : في (ن) و (ت) : السمسم، وفي (م) : العشم.

* الشمس : حب صخري أسود مستطيل ينز سحقه في اللبن لتقوية البصر. (الصيغنة، ١٨٦).

وهو بذور نبات عين الدوك. الاسم العلمي : Abrus precatorius. (معجم النبات، ٦/١).

- وكذا الزعفران : كتب تحتها في (ن) : بمرق عقرب.

السلاق^(١)

مرض في الأجفان، يوجب غلظاً وحمرة وحكة^(٢)، وسببه خلط بورقي. وعلاجه بعد للتنقية برود الحصرم الحاد ثم الروشنايا^(٣)، فإن تناثر معه الهمد كبس بالمنبل^(٤) المر يا بماء للكسفرة والصمغ بماء الورد^(٥).

(١) * السلاق يتملئ مع حكة التهاب حواف الأظفار Blepharitis لأنه يترافق مع تناثر الأهداب وثقله الجفن .

(٢) يوجب : في (ت) : يوقع . غلظاً : ساقطة في (م) . وحكة : في (م) ؛ وحكة وشريان

(٣) برود : في (ت) ؛ بيلرود .

* برود : هو كالكحل من حيث أنه لا يستعمل إلا مسحاً ... وسبب تسميته بذلك أنه يطفى الحرارة غالباً ... (تذكرة داود، ١ : ١٤٩ . ونظر القهارس العامة).

* برود الحصرم : وهو إما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمعة، وهو ما تقتصر فيه على الترتيأ والشلدنج، وإما حار ينفع من السيل والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكمنة... وصنعتة : ترتيأ هندي وشلدنج مضول وإهليلج أسفر وألج وروسفتج وفلفل ودار فلفل وصبر ونوشادر وماميثا وعروق صفر وماميران ومر صفي وزنجبيل وإتد يسقى بماء الحصرم الذي صفي ويشمس خمسة أيام سبع مرات.

(تذكرة داود ١/١٥٠، منهاج الدكان ٧٨)

.. ثم الروشنايا : ساقطة في (ت).

* روشنايا : من الأكحال، معناه مقوي البصر باليونانية، وينسب اختراعه إلى فيثاغورث. صفته : روسفتج.. شلدنج.. نشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ.. أقليميا للفضة، زبد بحر كبلي، زنجار.. ومعناه أيضاً جالب للنور. (تذكرة داود ١/٤١٠، لأربلاين القلاسي ٢٣٦، منهاج الدكان ٧٨)

(٤) * منبل : يطلق على كل حمل رفيع قشره، وهنا على التاردين (منبل الطيب) .

(تذكرة داود، ١ : ٤٨٠)

(٥) * ماء الورد : لوجوده النسبي الطر المرق الذكي الرائحة المستخرج بتريق وقرع فوق بخار الماء . (الجامع، ٢ : ٤١٨)

* صمغ : إذا قيل مطلقاً فلما يراد به الصمغ العربي الذي هو صمغ شجرة القرظ .

(الجامع ٢ : ١١٤)

ومثله // السنبُل^(١) حيث لم يَقتَم، وإلا قُطِع. ومثلها الجرب^(٢) ما لم يعتق، وإلا حُكَّ وعولج بالزورر الأصفر^(٣).

الشُرناق^(٤)

جسم شحمي في الجفن الأعلى، يكون عن رطوبة. وعلاجه قطع ثم

٧٩/ات كبس بالزورر الأصفر. //

(١) ومثله: ساقطة في (س)، وفي (ت) أو بارود الحصرم والحضض والأثيلاف الأخضر. ومثله.

• حضض : هو الخولان بمصر، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تنمر حياً اسود كالفلل .

الاسم العلمي : *Lycium afrum* . (تذكرة دلود ١/٢٦٨) .

• لأثيلاف أخضر : وصنعتة صمغ عربي إسفنداج أشق سواء زهار شاندج من كل صنف، أحدهما يشيف بهاء المذاب . (تذكرة دلود، ١ : ٨٨) .

- السبل : في (ن) ، السنبُل .

• سنبُل : أن تنتسج في العين عروق كثيرة حمر حتى تصبح شبه غشاة تبلغ إلى السواد ويحدث فيها الحكك . (الفتور ١٩/٢٩) .

• السبل : Pannus، هو عرض لأمراض كثيرة أهمها التلرخوما، وهو عبارة عن لوحة دموية تغزو القرنية من الأعلى .

(٢) • جرب الجفن هو التلرخوما *Trachoma*، سببه فيروس *chlamydozon* (انظر المفني للمحقق، مادة ٤٠) .

• كلفت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت عن تفراض مرض التلرخوما منذ عام ١٩٥٠ والمعالجات تكون للاختلاطات فقط، ولكن حالياً يوجد عودة للمرض في البلدان الفقيرة والمتخلفة صحياً .

(٣) • ذورر أصفر : وصنعتة : لزوروت وصبر وزعفران وبزر ورد وأفيون، وقد يزداد إذا كثير النعمة ماميتاً، ومع الحمرة خولان هندي، وبعض الكحالين يضيف للزوررين ويسميه المنصف وكثيراً ما يعالجون به في اليمارسستان المنصوري المصري... (تذكرة دلود، ١ : ٣٧٨) .

(٤) • شُرناق : الشرناق جسم غشائي لزج حادث في ظاهر الجفن الأعلى متصل ومنتسج بالأغشية والأعصاب التي فيه . (مفتاح الطب ١٢٤/١٥) .

• للشُرناق : Lipoma . أو Dermoid cyst أي كتلة شحمية أو بشرية. وهذا يصيب الجفن الطوي فقط ويحدث أكثر عند الأطفال . (نظر الققون ١٣٤/٢)

- وهي مصحفة في (ت) ، الشناق، وفي (م) ، الشرقاق.

وأما الماء^(١)

فقد يكون عن بخار وقد يكون من // بادئ الرأي^(٢)، وفي الحالين إن ٩٦/س
انجلى عند انقلاب الرأس فعلاجه سهل، وإن لم يتغير فبخار. وعلاجه علاج
بدء الماء^(٣) التثنية ولزوم حبوب الأيارج والذهب والقوقايا، ثم استعمال
الأكحال^(٤) الكبار، كالباسليقون وكحل فولس والاروشنايا وبرود النقاشين^(٥)،
وهي تجلو البياض أيضاً وتقوي البصر.

(١) * الماء في العين هو ما تسميه حالياً قМК cataract .

(٢) للرأي : في (ت) : الريا.

(٣) الماء : في (ن) : الأمر. فبخار : في (م) : فحانز. وفي (س) : فبخار عسر. والجملة : فبخار ...
الماء : ساقطة في (ت).

(٤) * حبوب الأيارج : انظر حب الأيارج في الفهارس للامة.

- استعمال الأكحال : في (ت) : للعلاج بالأكحال، وفي (م) : استعمال.

(٥) * باسليقون : هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقراطه وكذلك مرهم الباسليقون، يونانية معناها
جالب السمادة : تركيبه إقليميا القنصة، زبد البحر .. نحاس محرق، إسفيداج الرصاص، سادج
هندي . (تفكرة داود، ١/١٣٩)

* كحل فولس : من التركيب القديمة لفولس... وصنعه رماد ودار فلفل وسادج هندي
وزعفران وكركم وماسيران... وقد يزداد توتياء وإقليميا بنوعهما.. إتمد ولؤلؤ وشاندز
وكاقور. (تفكرة داود، ٧: ٨٤).

* فولس من تلاميذ غورس، والذي هو الثاني من الأطباء اليونانيين الذين إسقليبيوس أولهم.
وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الأول إلى ظهور غورس ثمانمائة وخمسين سنة. (ابن أبي
لصبيبة، عيون الأطباء، ٤٠).

* برود النقاشين : سمي بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فمضب إليهم.
ويسمى للجلاء وهو كحل الرمانين لاشتراكه عليهما. وهو جيد التركيب ينسب إلى
جالينوس... وصنعه توتياء وسادج هندي ونحاس محرق وصبر وفلفل ودار فلفل وشاندز
مضول وحاميثا وعض وشمة وأنزروت وزبد البحر، يسحق ويسقى بماء للرمانين ويشمس
ويسحق ويرفع. (تفكرة داود، ١: ١٥٠).

- النقاشين : في (ت) : الثمنقاشين.

العشا^(١)

٢٦/ط/م بالمهملة؛ مرض يضعف معه البصر // بالليل خاصة، وقد يكون عن بلغم لزج، وبعض الأطباء قال إنه وراثية كالجدام. وعلاجه ملازمة الأيارج تنقية. ومن المجربات فيه أن يسحق الفلفل والزنجبيل ويجعل على قلب ٢٠٧/ن الضان المقترح ويطرح^(٢) على النار ويكتحل برطوبته // مراراً^(٣).

٢٩/ط/ت وأما ما يحفظ صحة العين مطلقاً؛ فقلة النظر في البياض // وكثرته في السواد، وتعاهد كحل الروشنايا وكحل الجواهر^(٤)، والتنقية بالمناسب سناً وزماناً^(٥).

(١) العشا والشبكرة هو أن تبصر العين بالنهار ولا تبصر بالليل . (مفتاح الطب، ٥/١٢٥) .
* العشا : Night Blindness , Nyctalopia العشا يدعى حالياً التهاب الشبكية الصباغي retinitis pigmentosa والعشا حالياً سببه مرض في الشبكية وليس مركزي .
(٢) أن يسحق... ويطرح : في (ت) ؛ أن يؤخذ قلب الضان ويشرح ويصلحه بالفلفل والزنجبيل ويطرح.

(٣) برطوبته مراراً : في (م) ؛ برطوبته، وفي (ت) ؛ بالرطوبة السائلة. ولما الشعرة يؤخذ صنف محرق ولولو وسادج هندي من كل جزء وإليمية الفضة ونحاس محروق والصمغ وسنبل الطيب من كل نصف جزء إلهيلج كابللي وزنجار من كل ربع جزء يسحق الجميع ويسقى بماء الشعير والمز واللبلبيل ويجفف ويماد عليه للسل خمس مرات ثم يمجن بشحم الأعمى ويتقشف فإذا احتيج إليه قلع الشعر وحك بأشواف وطللي به فإنه يمنع نباته وإن قدم للمدة وغايته أن يفعل ذلك ثلاثة مرات.

- يتقشف : القشف تنخير من تلويح الشمن. (المعجم الوسيط).

(٤) * كحل الجواهر : الجواهر ما يقوم بنفسه، وكل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به، وهو كل معدن يستفاد منه .

(قلموس الأطباء، ١ : ١٥٩ . لسان العرب . وانظر للصيغة، ٥٢٤) .

(٥) وزماناً : في (ت) ؛ وزماناً وكثرة للتضرر في نواحي الوم تمتع للكلل للحصول في العين وتقوي البصر ولا يحله في ذلك شيء.

أمراض الأذن

تكون إما سدة من خارج؛ نحو حصاة أو ماء^(١)، وعلاجه استخراجها،
أو من داخل كصبّ خلط لزج، وعلاجه التنقية^(٢).

الدوي والطنين^(٣)

بخار ينكثر وقت الحركة والجوع والهضم، وإلا احتباس // شيء؛ ٩٧/س
وعلاج الأول التنقية بطبيخ الصبر^(٤) والإهليلج، وربما دعت الحاجة إلى

(١) لو ماء : ساقطة في (ت) .

(٢) وعلاجه التنقية : في (ت) ؛ وعلاجه ماء الفجل نصف رطل زيت ثلاثة أواق جندبلمستر درهم
يسحق ثم يخلو الجميع حتى يذهب ماء الفجل ويبقا الزيت فيرفع لوقت الحاجة ويقطر منه في
الأذن.

* ماء الفجل : عصير الفجل بعد دكه بلا ورق، ومنه ماء ورق الفجل .

(الجمع، ٢ : ٢١٥) .

(٣) * لقد قسم الأنطقي هنا الطنين إلى نوعين (الدوي والطنين) ووقبله حالاً الطنين الخشن
والطنين الناعم، ويكون سبب الأول الأذن الخارجية ؛ مجرى السمع الظاهر، والأذن الوسطى،
والآخر يكون سببه في الأذن الداخلية والعصب السمعي، ما عدا داء منيير يكون الطنين فيه
من النوع الخشن. ونلاحظ أن المؤلف قسم العلاج إلى نوعين؛ الأول لأمراض الأذن الداخلية
والوسطى، والثاني للأذن الخارجية؛ مجرى السمع الظاهر والأذن الوسطى أيضاً (احتباس
شيء)، (وعلاج الثاني ما يخرج المادة).

(٤) الصبر : في (ت) ؛ الأمير، وفي (س) ؛ الأصفر.

* طبخ الصبر : وصنفته؛ أنواع الإهليلجات، أصل رازيناچ وأس وسومن، سنبل قصب
دريرة، شكاعي باذورد، شحم حنظل طبخ بماء يصفى ويلقى عليه صبر مسحوق في قارورة
ويوضع في الشمس ويستعمل . (تذكرة دلود، ١ : ٥٦٣) .

الفصد، ثم حبوب الأيارج^(١) والصبر، ثم القويات كمعجون الأسطوخودس^(٢)،
وعلاج الثاني ما يخرج المادة^(٣).

وخرج^(٤) الدم

٢٧/و/ أصله رطوبات // متواترة^(٥)، وقد يكون عن ديدان تتحرك في لوقيت وأص
معهما بحركة^(٦). وعلاجه نفخ^(٧) لوزيت ألفتز حتى تخرج الرطوبات، ثم وضع القتال.
وقد جربت الشهدانج^(٨) والأزروت معجونين بالسل مغسوس بهما القتال^(٩).

(١) حب الأيارج : ينسب إلى ماسو ولم يثبت. صنعه ليارج فيقرا وإطليج لسفر وتريد ولويسون
وملح هندي وغاريقون وشعم الحنظل... (تفكرة داود، ١ : ٢٦٧).

(٢) ثم القويات كمعجون الأسطوخودس : في (ت) ١ ومعجون لورد والأسطوخودس.
* معجون الأسطوخودس : انتظر لسطوخودس.

(٣) يخرج المادة : في (س) ١ أخرجه.

(٤) وخرج : في (ت) ١ وعلاج.

(٥) متواترة : في (س) و (م) ١ متواترة.

* إن خروج الدم من الآن بشكل متكرر يكون من أسهل عدة أهمها التهاب الآن الوسطى المزمن المبيلاي
(رطوبات متواترة) ومن ثم التهاب مجرى السمع الظاهر، وكذلك سرطان الآن الوسطى هو من أخطر
علامات فسلان المنى للآن. لما دام التهاب الآن Miyazis أو ديدان الآن فهو من أخطر الأسباب
تواتر الخروج الدم من الآن بلوقت متقطعة، وإن قلت قد خفت مشاهدتها كثيراً حالياً بسبب العلاج
المبكر لحالات التهاب الآن، ولكن مازالت موجودة خاصة في المجتمعات الفقيرة والتي تعاني من قلة
فرعاية الصحية، وسببه القيح الذي يضعها التهاب في الآن المتفحفة فتنفص عن تلك الديدان. وتكون
بأعداد كثيرة تبلغ الفشرات، حتى أنها تملأ مجرى السمع الظاهر.

(٦) تتحرك : في (س) ١ إن تحرك. وجملة : في لوقيت وأص معهما بحركة ١ ساقطة في (ت).

(٧) نفخ : في (ت) ١ تطير.

(٨) * شهدانج : فارسي معناه شجرة القنب وحبه يسمى القنبس . Cannabis indica .

(تفكرة داود، ١ : ٥٢٧، ٢ : ٦٧ . الفقون، ١ : ٤٣٤)

شاهدانج، شهدانه، (فارسية معناها سلطان الحب ١ دانه بمعنى الحب) شهدانج، شاهدانق .

C. sativa (معجم النبات، ٧/٣٨).

(٩) وقد جربت... القتال : ساقطة في (م).

للصمم

إن كان خلقياً فلا علاج فيه،^(١) // وإن طرأ؛ فإن سمع الحديث من نحو ٢٠٨ ن
قصبة^(٢) فسهل، وإلا فصر، وسببه خلط بارد من الدماغ قد صَبَّ إلى العصب^(٣).

وعلاجه التنقية بحبوب الصبر والأيارج، ثم المعاجين المقوية
الجاذبة^(٤) كمعجون القسط والفونتج ومعجون الفلاسفة^(٥)، ثم تقطير

(١) خلقياً : في (ن) ؛ أصلياً. فيه : في (ن) فقط وساقطة في باقي النسخ.

* ما زال الصمم الولادي لا علاج له حتى في وقتنا الحاضر سوى المعونات السمعية والتأهيل
والتدريب، أو زرع الحلزون Cochlear implant ثم التأهيل والتدريب أيضاً.

(٢) طراً : في (ن) ؛ طرئ. الحديث : ساقطة في (م).

* الفصنة : مقياس من القصب طوله في مصر ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون من المائة من
المتري. (المعجم الوسيط)،

* لعنا نستج هنا شيئاً مهماً لم يسبق الأطنكي لحد في نكره حين قال (فإن سمع من نحو قصبة)؛
وهو لتفريق ما بين نقص السمع الخفيف أو المتوسط، وبين نقص السمع الشديد، والقول
بخطئ في نقص السمع لتقالي أكثر وإلى نقص السمع الحسي العصبي الخفيف أو المتوسط
(٣) وسببه... للصمم : ساقطة في (ت).

(٤) * الدواء الجافب : هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات إلى الموضع الذي يلائمه
وذلك للطافته وحرارته ... (الفلقون، ١ : ٢٣٣).

(٥) * معجون للفلاسفة : المعروف بمادة الحياة. صنمه سوماخس صاحب الترياق الكبير
فأحسن تأليفه. وصنعتة: فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني وكندر وبليج وأملج وحب
الصنوبر وشيوطرج هندي وبابونج؛ هذه الشجرة أصوله التي وجد عليها مداره من عهد
سوماخس إلى أن تصرف فيه أطباء العرب والمجم فزاده الرازي قشر النارج... وزاد
الشيخ خيث الحديد... (تفكرة دلود، ٢ : ١٧١).

* معجون القسط : وصنعتة؛ أنيسون وبزر كرفس ومر وأسارون وإيخر وزرلوند وقسط
وسليخة وراوند وزعفران، يمج... (تفكرة دلود، ٢ : ١٧٣).

* معجون الفونتج : معجون الفوندج؛ أخلاطه: يؤخذ فوندج نهري وجبلي وفطراساليون
وسيساليوس وبزر الكرفس والبابونج والحاشا وكاشم وفلفل يمج بالسل ويستعمل.
(الفلقون، ٣ : ٣٣٧).

٨. /ات المفتحات^(١) كدهن القسط والفجل والقثاء^(٢). ومما يحفظ صحة // الأذن
تعاهد تنقيتها وتقوية الدماغ وتطهير دهن^(٣) اللوز المر ونوى المشمش^(٤)
مفتوحاً بالزباد^(٥).

-
- (١) * الدواء المفتوح : هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك المادة الواقعة في داخل تحويف المنافذ إلى خارج لتبقى المجاري مفتوحة ... (الفلقون، ١ : ٢٣٣).
- (٢) القسط... والقثاء : في (ن) القسط والفجل واللث.
- * دهن الفجل، ودهن بزر الفجل : شبيه الزيت العتيق وهو أسخن من دهن الخروع لطيف ... وورد في الصبغة : والصب الذي يقال له حب الفجل ويقال لدهن دهن الفجل ليس بهذا للفجل الذي من يقول ذلك فجل آخر . (الجامع ١ : ٣٩٩ . الصبغة، ٤٥٧).
- (٣) تعاهد... دهن : سائلة في (ن).
- (٤) * دهن نوى المشمش : كاللوز، وكذلك الخوخ . (تذكرة داود، ١ : ٣٦٩) وانظر دهن لب نوى المشمش.
- (٥) القثون، ٣ : ١٩٧ .
- ... قاً بالزباد : في (ت) مخطأً بالزبد.

أمراض الأنف

هي إما

رعاف

وسببه امتلاء إن نزل^(١) بلا وجع ولا حركة^(٢) فعلاجه الفصد،
وإلا فانفجار من عرق حيث لا وجع // شديد ولا ألم في الدماغ^(٣)، وإلا ٩٨/س
فمن الحجاب وهو أعصرها. وعلاج الكل التبريد، واستنشاق الكافور^(٤)
وقابض كقشر رمان وعفص^(٥) وأفاقيا، وشقائق النعمان^(٦) مجربة، وتشد

(١) إن نزل : في (ت) ١ ونزول.

(٢) حركة : في (م) ١ حركة.

(٣) في الدماغ : في (م) ١ فيء.

* لقد ركز المؤلف على سببين رئيسين للرعاف، السبب العام الشموي (امتلاء... انفجار)
وهو أقرب ما يكون إلى ارتفاع التوتر الشرياني وهشاشة الأوعية، والسبب الموضوعي:
(فمن الحجاب)، فهو قد يكون من الألم وهذا سليم، أما إن كان من الخلف فهو من
الشريان الوندي الحنكي ونزله قد يشكل خطورة خاصة في زمن المؤلف، وهو حاليا يعالج
بالدك الخلقي للأنف، وهو الأكثر شيوعاً.

(٤) * كافور : اسم لصمغ شجرة هندية كبيرة .. والكافور إما متصاعد منها إلى خارج المود ويسمى
الرياحي لتصاعده مع الريح .. ولها موجود داخل المود يتلتر إذا نشر وهو القيصوري ولها مختلط ...
الاسم العلمي : Cinnamomum camphora . (تفكرة داود، ٢ : ٧٢).

(٥) وقابض : في (ت) ١ وكل قابض. وعفص : ساقطة في (ت).

(٦) * شقائق النعمان : نسبت إليه لمحبتة إياها، ملا بها ما حول قصره المعروف بالخورنق. ويسمى
الشقر، والشقيق، واللعب.. وهو نبات يرتفع نحو ذراع له فروع مزعجة خشنة ويمتد رؤوسها كأنها
الورد.. لكثرة الأحمر داخله يزر أسود.. Ranunculus aquatilis .
(الجامع، ٢ : ٨٥، تفكرة داود، ١ : ٥٢٠) .

٢٧/٢ /ظ الأطراف، فإن لم ينقطع فعلاحة // الموت. والرعاف في الطاعون^(١) مع الحمى موت لا محالة^(٢).

ومما جربته لقطع الرعاف؛ طين أرمني جزء، وشب^(٣) وشقائق النعمان وصندل أبيض من كل نصف جزء، كافور ربع جزء، يعجن بماء
٢٠٩/٢ /ن الكسفرة ويطلّى على الجبهة ويسعط^(٤). //

البواسير^(٥)

زيادات تكون^(٦) في الأماكن الرطبة كالأنف وماق العين^(٧) والمقعدة، وسببها غالباً دم سوداوي، وعلاجها التنقية بطبيخ الأفيون

(١) طاعون: أورام ويثور تخرج مع طلب شديد مجهر سم. وصير حوله أنضر لو أسود ويكون معه الاضطراب والخفقان. (التقوير، ١٢٥/٣٣).

• طاعون سببه جرثومة *Pasturella* تنقله البعوض من الفلورس إلى الإنسان.

(٢) لا محالة : ساقطة في (ن)، وجملته : والرعاف... لا محالة : ساقطة في (م).

(٣) شب : في (م)؛ شب يمتلي. جزء وشب : في (ت)؛ ومثله شب.

• طين أرمني : انظر الصفحة التالية.

• الشب، الشب اليماني : الشب هي رطوبة ملحية التآمت مع أجزاء عصاة أرضية وانعقدت

بالبرد عقداً غير محكم. قال أهل التحقيق للمولفات التي لم تكمل صورها من المحدثات

أربعة أشياء؛ شوب وأصلاح ونوشادرات وزاجات. ونحن قد علمنا أن كل في بابها،

نفقول : الشب كله من المادة المذكورة لكن بعضه نضج والصم والسكر والقوام إلى ستة

عشر نوعاً، وأجودها والمفهم الشب النضج. حذر من أن تصفره الزرين. ويسمى اليماني

لأنه يقطر من جبل صنم به بحر

(الجامع، ٢ : ٧١. تذكرة دلود، ١ : ٥٠٥)

(٤) ويسط : ساقطة في (م)، وفي (ت) ؛ ويسط منه.

(٥) البواسير : في (ر) ؛ البواسير في الأنف. وفي (ت) ؛ البواسير كلها في الأنف وغيره وهي.

(٦) تكون : في (ن) ؛ تكن، وساقطة في (ت).

(٧) العين : ساقطة في (م).

وحبوب^(١) الصبر ثم الطلي بمرهم الإسفيداج^(٢) وربما احتيج إلى القطع.

الحكة^(٣)

تكون عن دم إن صاحبها حرارة وسيلان رطوبة^(٤)، وعلاجها فصد الأرنبة^(٥)، ولدهن بنحو ماء الكزبرة والورد والطين الأرمني^(٦). أو عن

(١) وحبوب : في (ن) ؛ وحب، والجملة وسببها... وحبوب : في (ت) ؛ وجرب.

(٢) الإسفيداج : في (ت) ؛ الإسفيداج الساذج.

* مرهم الإسفيداج : وهو من تركيب الطيب (هو أبو بكر الرازي) وكان يستعمله كثيراً ويأمر به، وصنفته؛ مرداسنج، إسفيداج، أنزروت، زنجار، دم الأخوين، اسرنج (الأسرنج هو الأثك المحرق وبالكبريت محمر)، زيت، زفت .. يذاب ما يذاب وينثر الباقى عليه .
(نكتة داود، ٢: ١٥٣، الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني، ٥٦، موقع الوراق إنترنت)
* إسفيداج، اسفوداج : هو بالعربية الرثين، وهو نوعان أنكى ورسلسى وإذا أحرق بالأنكى بالكبريت أحمر وصار اسرنجاً. والإسفيداج يعمل من الأسرب بالخل، والأسرنج من الأسرب بالحرق. (الصيغنة، ٥١).

(٣) الحكة : في (ن)؛ الحلمة. وفي (ت)؛ الحلمة في الألف. * لحل الحكة هنا هي قنهاب فف نصصي.

(٤) إن صاحبها : في (س) ؛ صاحبها. رطوبة : ساظلة في (م).

(٥) الأرنبة طرف الألفا وفي حديث وائل: كان يسجد على جبهته و أرنبته. هي نهاية جناحي الألف Ala Nasi، أي ثروة الألف Nasal tip , columella. وعرق الأرنبة هو للوريد الجناحي Alar vein ويصب في الوريد الزاوي Angular vein . يقول ابن سينا : والسرقي الذي في الأرنبة موضع فصد هو المستشق من طرفها الذي إذا غرز عليه بالإصبع تفرق بلثتين وهناك يبيض . ويقول ابن التلمذ : وعرق الأرنبة يفسد في الموضع الفسفروفي من طرف الألف الذي إذا جس، وخصوصاً بعد المراجعة، روي منقسماً لقسمين.
(لسان العرب. الفقهون لابن سينا، ١: ٢١١. مقالة في الفصد لابن التلمذ، ٩٦)

(cunningham,s manual anatomy 3: 40 .)

(otolaryngology encyclopedia III, 1, 50)

(Atlas anatomy , III, 99)

(٦) * طين أرمني : يجلب من أرمنية ، القرية من قبادوقيا، وهو طين يابس جداً يضرب لونه إلى الصفرة وينسحق بسهولة (ويفل لونه أحمر إلى السود) طيب الرائحة ومنقلبه نارية، ويسمى حجر الاكتنز . -

صفراء إن صحبت وجعاً^(١) وحرارة بلا سيلان، وعلاجها^(٢) التثقية بنحو شراب الورد^(٣) وطبيخ الأصفر^(٤) والدهن بما ذكر.

أو عن بلغم مالح أو سوداء حيث لا وجع، وعلاجها بالأيارج^(٥) أو الأفيثيمون، وقد // تتحل بالرعاف.

٨. ظ/ت وربما تحدث عن ديدان^(٦) إن اشتكت وقت الجوع، أو لحس // بحركة في الدماغ^(٧)، وعلاجه السعوط بدهن السفرجل المحلول^(٨) فيه الجندبادمستر وماء الخوخ^(٩).

- الاسم العلمي : Terra armeniaca (الجمع، ٢ : ١٥١. للصيغة، ٤١٣).

(١) وجعاً : هكذا في (ر)، وفي (ن) و (س) اوجمها.

(٢) بلا سيلان : ساقطة في (ت). والجملة : فسد... وعلاجها ساقطة في (م).

(٣) شراب : في (ت)؛ طبخ. "شراب الورد : أول من صنعه جالينوس لسرلس ملك صقلية.

وصنعه ورق الورد ينلى في ماء ويصفى ويضرب بسكر، وقابض ينلى الورد دفعة واحدة والفرط

يزاد في الورد، إلا أن قشوح نهى عن تجاوز خمس دفعات... (تفكرة داود، ١ : ٥١٣). وتظر

طبيخ الورد في الفهارس العلمية.

(٤) طبيخ الأصفر : كتب تحته في (ن) ا أي الهليلج. وفي (ت) ا والأصفر. انظر طبيخ الإهليلج.

(٥) بالأيارج : ساقطة في (ت).

(٦) ديدان : في (ت) ا ديدان في الدماغ.

* إن وجود الديدان في الأنف وربما الجيوب هو من الحالات النادرة التي تذكر في تفرغ طب

الأنف والأنف والحجرة، وسببها دورة حياة ديدان الأسكرس التي تمر في الجهاز التنفسي

ثم إلى الجهاز الهضمي.

(٧) في الدماغ : ساقطة في (م).

(٨) المحلول : في (س) ا المخوط.

* دهن السفرجل : زيت وماء تخلط ويطرح عليهما من قشر الكفري مرضوضاً وأخضر تطبخ

ثم يصفى الدهن ويصار في إناء واسع على فمه قطعة بارية أو حصيد متخلخلان ويوضع

عليها سفرجل ويغلى بثواب ويترك حتى يصير كونه في الدهن... (الجمع، ١ : ٢٨٨).

(٩) وماء الخوخ : في (م) ا وبالخوخ.

* ماء الخوخ : تظر شراب الخوخ.

وأما البواسير؛ فمتى عظمت عولجت بالقطع^(١)، وإلا فينحو مرهم الزنجار^(٢) والإسفيداج بعد // التنقية بنحو طبيخ الأفيمون والإهليلج ٢١٠/٥
الأسود.

-
- * شراب الخوخ الزهري : خوخ زهري يظلى على نار هادئة ويضاف إليه أصل الهندبا وشمار وشر طرغا وبرباريس وورد عراقي (منهاج الفلكل، ١٣).
- * الخوخ *Amygdalus persica* : بالرومية دورقيني ... وله زئير كثير (الزئير ما يملو الثوب الجديد)، ومنه الخوخ الأكرع ويحرب على فريك... (الصيغنة، ٢٥٩).
- (١) بالقطع : في (م) بالقطع كبا.
- (٢) * مرهم الزنجار : شمع، زفت، نشق محلول بماء السذاب والخل، زيت تنظى ثم يذر عليها زنجار ولزروت وراتنج، يضرب حتى يمتزج .
- (تنكرة دافود، ٢ : ١٥٢، منهاج الفلكل، ٨٩، القلقون، ٣ : ٤٠٥).

أمراض الفم والأسنان واللسان^(١) // والحلق والحنجرة

إذا حدث فيها ورم فعلاجه؛ إن كان نموياً فصد^(٢) عرق اللسان^(٣)،
وإلا فتتقية الخلط الغالب بما يناسبه من المنكورات، وطلّي^(٤) الحار بنحو ماء
الكزبرة وعنب الذئب والخلولان^(٥)، والبارد برمد العقيق^(٦) ودهن البنفسج،
واللّعابات^(٧) كلها محللة وكذا الأدهان.

(١) واللسان : ساقطة في (ن) و (ت).

(٢) إن كان نموياً فصد : في (ت) ؛ فصدما.

(٣) * عرق اللسان Lingual V . وتحت اللسان Sublingual V .

عرق في باطن الحنك تحت اللسان وعرق في باطن اللسان نفسه (مقالة في الفصد، ١٠٤)

(٤) وطلّي : في (ن) ؛ وطلاء.

(٥) وعنب الذئب : ساقطة في (ت).

* عنب الذئب، عنب النبق: هو اسم لشجرة جبلية كثيراً ما تثبت عند الصخور وعليها، وتسموها
المجم غائش.. وثمرها مالح الحمرة ودخله عجم صغير أربع أو خمس وطعمه قابض وطعم
الثمر حلو ييسر مرارة يخالطه لزوجة وقبض يسيرو... يسمى في مصر عنب الذئب.

الاسم العلمي: Cissus ibuensis .

(الجامع، ٢: ١٨٧ . معجم النبات، ١٣/٤٩).

* خلولان : انظر حضض.

(٦) * رمد الطعيق : الطعيق Sardonux ؛ أجناس ومعلانه كثيرة منها اليمز وسواحل البحر
ورومية، أجودها اليمانية والرومية فيها صفاء وإشراق. (الصبغة، ٤٣٤).

ويحرق العقيق بأن يوضع في النار حتى يحمر ثم تلقى في الماء. يفعل هكذا مرة بعد أخرى
حتى يأخذ في التفتت، ثم يسحق ويستعمل. (لقره ماني القلاسي، ٢٨).

(٧) واللّعابات : في (م) ؛ واللغات.

* اللوام اللعابي : هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء لو في جسم مائي تميزت منه لجزء
تخالط تلك الرطوبة ويحصل جهر المجموع منهما إلى اللزوجة مثل للبزر قلوئا -

وأما الشفوق^(١) والقلاع والبثور؛ فمن المجربات لها القوابض كورق
القرظ^(٢) والنفس والزيتون^(٣) والسماق مطبوخة في الخل أو ماء الورد
مضمضة^(٤)، وقد تمضغ فتكفي وكذا اللبخ^(٥).

وأما شقاق الشفتين؛ فعلاجه مرهم الإسفيداج ونحو لعاب البزر
قطونا^(٦) ودهن البنفسج، وقد يزمن فتقصده الشفة.

- والخطمي، والبزور للعلوية تسهل بالإزلاق إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس.

(الفقون، ١: ٢٣٢). وقال ابن الحشاء: لعاب النبات هي الزوجة التي تخرج من النبات
في الماء؛ منقول متعارف. (مفيد العلوم، ٦٩).

(١) الشفوق: في (م)؛ الشقاق.

(٢) القرظ: هكذا في (ن) و (س)، وفي باقي النسخ؛ القرص.

• الفرظ *acacia Arabica*: هو ورق الخرنوب الشامي وألقيا عصارته.
(الصيدنة، ٤٨٨).

(٣) والنفس والزيتون: في (ت)؛ وورق النفس.

(٤) مضمضة: في (ن)؛ مضمدة، وساقطة في (ت).

(٥) وكذا اللبخ: ساقطة في (ر). اللبخ: في (ت)؛ اللبح.

• اللبخ: بحركة؛ شجر معروف بصعيد مصر وله ثمر أخضر اللون كالتمر حلو فيه
كراهة... كالحيار شذير أو القرظ، له حمل صغير وأوراق على الاستطالة، كان
معروفاً بالسمية بفارس، فلما نقل إلى مصر صار دواءً، ويقال إنه ضارب من
الأردارخت. وفي الكتب القديمة: أوحى الله إلى نبي وقد شكا إليه وجع الأسنان أن
كل اللبخ. الاسم العلمي: *Abizzia lebbek*.

(قلموس الأطباء، ١: ١٢٣. تذكرة داود، ٢: ١١٠).

(٦) ونحو لعاب: في (ت)؛ ولعاب.

• بزر قطونا: مركب من (بزر) العربية و (قطونا) السريانية، وهو علم على نوع من
النباتات من فصيلة لسان الحمل. برغوث، حب البراغوث. باليونانية تصليون أي شبيه البراغوث.
وهو ثلاثة أنواع ليبيض وأسود وأحمر، في لكلام. الاسم العلمي: *Plantago Psyllium*.

(التقوير، ٦٧/٣٣١. تذكرة داود، ١: ١٤٧، ١٥٢)

وأما استرخاء اللثة؛ فقد يكون غالباً عن برد^(١)، وعلاجه التنقية
١٠٠/سبالأبارج، وقلّ عن حر^(٢) // فيبقى بطبيع الخيار^(٣).

٢١١/ن وهذا للفرود نافع^(٤) // لسائر أمراض اللثة والحلق؛ ورق السرو
والبلوط^(٥) وثمرهما، عصف قرظ من كل^(٦) جزء، عاقرقرا كمون طباشير^(٧)
عس مقشور من كل نصف جزء، سحق وتلك^(٨) به الأسنان واللثة.

(١) لثفة... برد : ساقطة في (م).

• استرخاء اللثة هو إما التهاب اللثة وتضخم الطيكت اللثوية، أو داء الأسفربوط بسبب
نقص فيتامين C.

(٢) وقل عن حر : في (ن) ؛ وقيل عن حر. وفي (ت) و (ر) ؛ وقل عن حرق.

• في نسخة من هنا مضمومة بختم كتب عليه (مكتبة سمو الأمير فاروق).

(٣) الخيار : في (ت) ؛ الخيار شبر. (وهو الأصح).

(٤) نافع : في (م) ؛ قاصح.

(٥) ورق : في (ن) ؛ ودق.

• بلوط : هو ثمر شجرة في حجم اللبم إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها . هو السنديان وهو
صفغان : مستدير يسمى لليهوس، ومستطيل هو للبلوط عند الإطلاق .

الاسم العلمي : Q. ilex . Quercus pedunculata

(تنكرة دلود ، ١ : ١٧٧ . معجم النبات، ٩/١٥٢)

• السرو : شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسط وأعرض ورقاً .. ويثمر جوزاً يشقق ولا يحطم
حجمه .. الاسم العلمي : Cupressus funebris . (تنكرة دلود، ١ : ٤٥٠).

(٦) قرظ : هكذا في (ن)، وفي باقي النسخ اقراض. وفي قاموس الأطباء، ١ : ٢٥١ : قرظ

من كل : في (ت) ؛ من كل واحد.

(٧) العاقرقرا (وتكتب عاقرقرا متصلة، فطر ق. المحيط باب للطرخة و القرب)

• عاقرقرا : محرب وهو مغربي أكثر ما يكون بالريف أقل أنه يمتد على الأرض وتتفرع منه قضبان
كثيرة في روسها لكامل شتية وزهر أصفر ولسان كالبلونج .. وهو أصل الطرخون الجبلي ..

الاسم العلمي : Anacyclus Pyrethrum . (تنكرة دلود ١ : ٥٧٥ ، معجم النبات، ١١/١٤).

• طباشير : يكون في جوف قلنا يشبه لظلم المحرقة. (الصفحة، ص : ٤٠٢) وقطر القهارس.

(٨) وتلك : في (ن) ؛ وتتر.

ولأما^(١) // وجع الأسنان؛ فقد يكون عن حر وعلامته سكون اللسان ٨١/و/ات
ليلاً // والانتعاش بالبارد، وبالعكس. وعلاج الأول بعد التنقية الطلاء بدهن ٢٨/ط/م
الورد والخل، وعلاج الثاني حبوب الأيارج والقوقايا والمضمضة بخل طبخ
فيه كمون وعاقورقح، ويحمى مأكلاها بالحلثيت^(٢) والجوشير، وتقلع
بمطبوخ ورق الزيتون في ماء الحصرم، ويسقط دودها البخور ببزر الكراث
والبصل^(٣) والشمع.

ولأما سقوط اللهاة، وتسمى عندنا بليلة^(٤) الحلق؛ فقد تقطع وهو خطر، وقد
ترفع كاللوزتين المعروفتين عندنا ببنت الأذن^(٥)، وتكس بالسماق ودهن اللوز.

وأما استرخاء اللسان فمعالجه // التنقية بنحو حب الصبر والأيارج، ١٦٥/ن
والدلك بالعسل والفسق والبورق، وقد يفصد إذا عظم^(٦).

(١) على ملش (ن) كتب : وما ينفع للثة المتكئة هذا اللوز وهو قرفة وكرفل وإهليلج وهندي
شعري وعود قرح وجنار وشب إن كان الموضع صغيراً وإن كان كبيراً يزد لتوتياء الهندي
وتسحق الحويج ناعماً وتكر على الوجع صلباً ومساء جرب ذلك. وما ينفع لذلك أيضاً أن تحرق
لتوتياء الهندي وتسحق بد ذلك بزيت ويطل بها الوجع . لعل المضمضة بماء اليلون. أمـ.
(٢) حلتيت : صمغ الأجدان أو هو صمغ المحروث، وهو صمغ يؤخذ من اللبات المنكور ...
(نذكره داود، ١ : ٢٩١).

* حقدان : محرب، هو شجرة الحلتيت، بالمغرب المحروث، أصله أغظ من الأصابع، ينثرع
كثيراً وأورقه كصنوفة محرفة تحوط بحمة ذات زهر ليض ويبنها صاليج تخلف قرون اللوبيا
فها بزر كالحنس أسود حاد وأبيض لطيف... الاسم العلمي: *ferula Assafoetida* (حلتيت).
(نذكره داود، ١ : ١١١ . معهم حلتيت، ٨/٢٢).

(٣) البخور ببزر الكراث والبصل : في (ت)؛ بالبخور بورق الكراث وبزر البصل.

(٤) بليلة : في (ن) ؛ بليلة، وفي (س) ؛ ليلة.

* سقوط اللهاة هو تطاولها *Elongated Uvula* .

(٥) عندنا : ساقطة في (م).

(٦) * من أهم أسباب كبر اللسان هو نقص نشاط الغدة الدرقية *hypothyroidism* .

أمراض القصبة وذات الرئة والقلب^(١)

// وقد ترجم هذا الباب بآلات النفس

١٠١/س

١٦٦/ن إذا امتلأت^(٢) قصبة للرئة بالخلط فقد// يكون نشؤه منها، وذلك إذا كان الدماغ صحيحاً، وإلا فمعه^(٣)، ويحس بالنزلات والزيادة عند الحركة، ٢٩/و وفي كل منها يفسد القيال في الحار؛ وقوم يرون الباسليق،// وعندي أنه يجب الفسد في الباسليق إن لم يكن في الدماغ، وإلا ففي القيال، وينقى بطبيع الزوفا^(٤) أو الخيار شنبّر أو الإهليلج، ويطلق بدهن البنفسج وماء

(١) العنوان في (س) مكرر. وفي (ر)؛ قصبة الرئة والقلب. هذه الصفحة أيضاً في (س) موهورة بختم كتب عليه (مكتبة سمو الأمير فاروق).

(٢) امتلأت : في (ن) ؛ امتلئت.

(٣) * لعل المقصود بذلك التهاب الجيوب المزمن، حيث لم تذكر الجيوب صراحة في التشريح عند الأطباء العرب، بينما اعتبرت تابعة للدماغ. ففي القلقون لأبن سينا، ج ١، ص: ٢٧، ما يشير إلى ذلك بقوله: (ولما الأنف فتناقمه ظاهرة وهي ثلاثة أحدها أنه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء أكثر ويتمل أيضاً قبل النفوذ إلى الدماغ فإن للهواء المستشق وإن كان ينفذ جملة إلى الرئة فإن شطراً صالحاً المقدار ينفذ أيضاً إلى الدماغ ويجمع أيضاً للاستنشاق الذي يطلب فيه التنسم هواء صالحاً ... وأما الثلاثة فليكون للفضول المنفذة من الرأس ستر ووقاية عن الأبصار وأيضاً آلة معينة على نفضها بالنفخ...).

(٤) الزوفا : في (ت) ؛ الزوفا اليابسة.

* زوفا: والصنف الكبير منها يسمى الزوفرا . والزوفا نوعان ؛ اليابس منها : خشيشة تنبت في بيت المقدس وتغترش أغصانها على وجه الأرض في طول الزراع ، وتسمى أشنان داود.. ورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش.. لها رائحة طيبة وطعم مر... والرطب منها: =

الكزبرة^(١) أو الصندل.

وأما في الهارد، التنقية بحبوب الأيلارج والصبر والخاريقون والأفيثيون،
والطلا بدهن الجوز^(٢) والخرق المسخنة.

ثم إن منع النوم فهو الانتصاب^(٣)، أو كثر فيه النفث فهو للربو^(٤)، أو
منع الحركة فضيق النفس^(٥). وعلاج ذلك بطبيخ الحلبة^(٦) وبزر الكتان مقلو^(٧)

- هو الاسم الموجود في الصوف... ، ولقد جاء في معجم الفيلت أن اليبس والرطب هما نباتان
مختلفان. الاسم العلمي: *Hyssopus officinalis*.

(معجم الفيلت، ١٠/٩٧، جلعج، ١: ٤٨١، الصيغة، ٥٠٧)

طبيخ لزوقا: ويقال ماء الزوقا. زبيب منزوع، ثين، شعير، خشخاش، لينوفر، بزر خيلر
ورجلة، وكزبرة بزر، عود سوسن، فراسيون، زوقا.. يطبخ بماء..

(تذكرة دلود، ٥٦٣/١، منهاج الدكان، ٧٠، لفريدين للفلاسي، ١٦٦)

(١) ماء الكزبرة: في (م)، الكزبرة.

(٢) دهن للجوز: الجوز محروق.

وقد يكون منه دهن متى نق واعتصر.

(٣) الانتصاب: هو ضيق النفس الاضطجاعي Orthopnea الذي يضطر المريض إلى الانتصاب

وعدم الاضطجاع. وهذا يحدث في لازلة التنفس القلبية المنشأ نتيجة لصور قلب أيسر

Left ventricular failure.

انظر: (Current Diagnosis & treatment, p: 152, 214).

(٤) نفث: اليبساق الخلط. (ق. للمجد) - لاربر Asthma.

(٥) ضيق النفس Dyspnea أو لازلة التنفسية وهو البهر.

* نهر: تنفس متواتر، وضيق النفس. (تنوير ١٥٨/٢٣)

(٦) بطيخ الحلبة: في (م) بالحلبة.

* طبيخ الحلبة: ملأها الذي طبخت فيه.

(٧) مقلو: في (م) مقلو. وسائلة في (ت).

* بزر كتان: هو اليعمول... وهو بزر نيلت نحو ذراع دقيق الأوراق والساق، أزرق الزهر

وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهنشا، لا جوز كالقطن كما زعمه بعضهم. والبزر

يجتمع في رأس النبات في قمع مسكير كالجوزة ويخرج بالترك...

الاسم العلمي: *Linum usitatissimum*.

(تذكرة دلود، ١: ١٥٢. الصيغة: ٥٢١).

٨١/ظ/ت والبرشاوشان والتين // والغاريقون، والاحتراز من البرد، وإن صحب ذلك
 ١٦٧/ن سعال زيد في ذلك الكثيرة^(١) والنشا // ودهن اللوز حيث لا قطع ولا نغت
 ولا حنف^(٢)، واللعلبات ومعجون البنفسج غاية في ذلك. وإن وجد مع ذلك حمى
 فهو السيل، وإن خرج مع السعال دم فتلك القرحة. وذات للرئة لا يقيم صاحبها
 ١٠٢/س فوق ثلاثة أسابيع؛ // قل لهرط : فإن روي في الساق أو عند العين حيوب
 ٢٩/ظ/م مستديرة نلت على موت في السليج^(٣). ومن // لجود ما جربناه^(٤) السرطانات
 المشوية والسك، والضماد بالجوز والبنفسج والخرق المسخنة.

وأما أمراض القلب

فهو إما غشي؛ ويكون عن جوع إن وقع وقت الخلو، لو عن نود إن وقع
 فجأة. لو عن خلط حار، أو خفقان حار^(٥)؛ وعلاجه فصد الباسليق وشرب
 السكنجبين بماء الخلاف^(٦) والصندل، وطبيخ لسان الثور والرزيق^(٧) والزبيب

(١) * كثيرة: هي الطرغيتا. وهي صمغ يؤخذ من شوك لقتاد يوجد لاصقاً به زمن الصيف. طوسيا.

وهي نوعان ليض يختص بالأكل، ولحمر الللاء. الاسم العلمي: *Astragalus tragacantha*.

(تنكرة داود، ١ : ٢٩٣، ٢ : ٨٠. معجم النبات، ١٦/٢٦. للمتمد: ٤١٣.)

(٢) ولاحنف : في (ن) و (س) ؛ والاخرق، وفي (ر) ؛ والاحنف.

* الحنف : الرمي عن جانب (لسان للعرب).

(٣) موت في السليج : في (ن) و (س) ؛ الموت.

* لعل الحالة هنا اختلاط لذات للرئة وحصول انسمام دم Septicemia الذي يؤدي إلى

نزوف نمشية.

(٤) ومن لجود ما جربناه : في (ت) ؛ ومن لجود ما جربناه لهذا العرض. وفي (ن) ؛ ومن لجودها جربناه.

(٥) (حار) : في (ر) ؛ حاد.

(٦) * خلاف : هو الصنفان بأنواعه. وسمى لأن الماء جاء به سبباً فثبت مقلداً لأصله.

الاسم العلمي: *Salix Fragilis*. (تنكرة داود، ١ : ٣٣٤، الصبغة، ٤٠٣.)

(٧) الثور: ساقطة في (ن). الرزيق : في (م) ؛ الرزيق هو الثمر.

مجرب؛ أو بارد^(١) وعلاجه الأيارج بالأفقيمون // وصف البندق^(٢) والأنيسون ١٦٨/ن
بالسكر محمصين، وأما دواء المسك فمجرب في هذه الأمراض^(٣) كلها.
وكان جالينوس يقول: إن حمل الياقوت الأحمر في الحرير الأخضر^(٤) يقوي
القلب ويرفع الخفقان^(٥) والطاعون.

وأما ذات الجنب

فورم صلب يلزم^(٦) الحمى غالباً، ونبضه منتفاري لكونه عن
صلابات^(٧). وعلاجه بالحقن اللينة والراحة^(٨)، وترك الحوامض، وأخذ
قرص البنفسج^(٩) والأدهان، وهذا الضماد^(١٠) مجرب // وصفته؛ بزر ٣٠/و/م

(١) لو بارد : في (ن) و (س) ؛ أو عن بارد.

(٢) * بندق : معرب عن فندق فارسي ، ثمر شجر مشهور يقارب الجوز .

الاسم العلمي Corylus Avellana . (تذكره داود ، ١ : ١٨٥ . معجم النبات ، ١/٤٢) .

(٣) الأمراض : في (م) ؛ الأدوية .

(٤) الأخضر : في (ت) ؛ الأخافة ٢٢

(٥) يقوي القلب ويرفع الخفقان : في (ت) ؛ يمنع وجع القلب والخفقان . يرفع : في (م) ؛ ينفع .

(٦) صلب : في (م) ؛ صلب يبدأ في الجنب من أيها . يلزم : في (ت) ؛ يلزمه .

(٧) صلابات : في (م) ؛ صلابات وكذلك الموجي وهو نبض معروف

(٨) والراحة : ساقطة في (س) . وعلى هامش (ر) ؛ والقصد في القفال

(٩) * قرص لبنفسج : زهر بنفسج حراقي، كلبلي منزوع، تربد ورب السوس ، أنيسون، كثيراء،
محمودة ، بعجن ويسف .
(منهاج الدكان، ٥٤) .

(١٠) الضماد : في (ن) و (س) ؛ الضماد أيضاً فأنه .

* ضماد : أول مخترع له إيقراط، وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً له قوام أصلي
كصل محقود أو عارض؛ كخل وزيت. ويرتلف الأطلية أو هي أخص أو بينهما عموم
وجهي كما نقرر في القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعها ليفعل بها الأعمال
الصادرة بالتناول... (تذكره داود، ١ : ٥٥٤) .

كتان وحلبة وأشق^(١) من كل خمسة دراهم^(٢)، كثيراء وقلب جوز
 ١٠٣/١ صنبور وشيح^(٣) ودقيق الشعير من كل أربعة دراهم، // دقيق باقلاء
 مصري ونبطي^(٤) من كل ثلاثة دراهم، يعجن بشحم الإوز والدجاج،
 ويطلّى به ذلك.

(١) وأشق : في (ت) ١ ولوسق.

• أشق: هو الصمغ للششاري أي صمغ شجرة الأمونياكوم (الأمونلكم) ، الاسم العلمي :

Doerema ammoniacum (معجم النبات، ١٨/٧١ ، إحياء للتذكرة، ٨٤).

- هو صمغ لطرثوث وربما يسمى لزق الذهب لأن الكواهد والكرايس تذهب به ...

(القانون، ١ : ٢٥٢).

(٢) دراهم : ساقطة في (س) و (ر).

(٣) " شيح : وهو نوعان ؛ أصفر الزهر يحكي للمذاب في ورقه وهو الأرمني ؛ وأحمر عريض

الورق وهو التركي وكل طوب للرائحة إلى ثل وحدة . *Artemisa herba alba* .

Artemisa.

(تذكرة دلود، ١ : ٥٣١).

(٤) ونبطي : ساقطة في (م) و (س) .

وأما أمراض المري والمعدة والمعا

قد^(١) تكون عن خلط حار أو يابس بورقي يحدث خشونة فيها فيلزمه قبض وضعف // وسوء احتباس^(٢)، وعلاجه التليين ١٦٩/ن بالمنضجات^(٣) ثم الاستفراغ ثم تناول ما له عذوبة كاللعبات وطبيخ الحلبة بالتين وبزر الكتان. أو رطب مائي، فبالحر اليابس^(٤). وبارد يحدث^(٥) سوء الهضم والتخم وخروج الأكل كما أكل والجشأ^(٦) الحامض، وعلاجه الرياضة^(٧) والاستفراغ بالأيارج وطبيخ الخيار^(٨) والجوع والنوم إن أحس بالثقل.

(١) والمعدة والمعا قد : في (ن) ١ والمعدة والمقاعد. وفي (ت) ١ والأمعاء قد..

(٢) بورقي... احتباس : ساقطة في (س).

(٣) * المنضج : هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد للخلط نضجاً لأنه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط إلى أن ينضج ولا يتحلل بحنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق. (اللقاقون، ١: ٢٣٣).

(٤) فبالحر اليابس: هكذا في (ر)، بينما في (ن) و(س) (ت) ١ و(س) يابس، وفي (م) ١ و(م) يابس.

(٥) وبارد يحدث: في (ن) ١ ويورد ويحدث.

(٦) * جشأ Beteb: التجشؤ بفتح الفاء والجيم وبالهزة تنفس المعدة... وقال الأطباء الجشأ عبارة عن ريح ملدقة عن المعدة من طريق الفم وهو إذا كثر أضد للهضم لأنه يطفو بالطعام فلا يحسن اشتغال المعدة عليه. (كلموس الأطباء ١ : ٧ . كلموس للمورد).

(٧) الرياضة : في (ن) و (س) ١ الرياضات.

(٨) الخيار : في (ن) ١ الخيار شديد، وفي (م) ١ الخيار وفي نسخة بغيرها.

الفواق^(١)

حركة عن اجتماع ريح في فم المعدة، وعلاجه أخذ^(٢) كل مسخن محلل كالأنيسون والكسفرة^(٣) والكمون وبزر الكرّفس والنانخواه^(٤).

-
- (١) * الفواق Hiccup ويسمى الحزوقة وألبته عدم توافق Dyscoordination ما بين عصب الحجاب الحاجز Phrenic N. والعصب المبهم Vagus N. . وأسبابه كثيرة منها: عصبية أي أمراض الجملة العصبية، الأمراض الصدرية، أمراض المعدة الامتلاء للغازي (لجتماع ريح)، وكذلك تخريش الفواد Hiatus .
- (٢) أخذ: مقاطعة في (م).
- (٣) والكسفرة: ساقطة في (ت).
- (٤) * نانخواه: فارسية تلويده طالب الخبز كانه يشتهي الطعام إذا لقي على الأربعة قبل اختبزها.
- خبز الفراعنة، كمون ملوكي، كمون كرماني. الاسم العلمي: Caram copticum .
- (معجم للنبات، ٣/٤١ ، الجامع، ٢: ٤٦٩ ، تفسير ديسقوريدس، ٥٨/٣).

الهيضة^(١)

حركة فساد في الطعام // وبرد وسوء هضم، فإن دفعت إلى فوق كان ٣٠/ظ/م
عنها قيء شديد وغثيان^(٢)، وعلاجه شد الأطراف والاستحمام بالماء الحار والخل
وأخذ الأسربة الحامضة كالحصرم والرياس، لو كان^(٣) إلى أسفل فهو الإسهال
وعلاجه إذا أخذت القوة في الإسقاط // استعمال القوابض كالأنثريباريس ١٧٠/ن
والسفرجل^(٤) وسفوف الرمان والمقليل^(٥) واليزور المحمصة.

(١) الهيضة: في (ت) ١ الهيضة وهي.

* هيضة Cholera وسببها جراثيم تسمى ضمات الهيضة .

(Vibrio cholerae or El Tor vibrios)

(٢) وغثيان : في (م) ١ وغثيان. وفي (ت) ١ وغثيان.

(٣) أو كان : في (م) ١ أو كان النظم.

(٤) كالأنثريباريس : بالأصل كالأمير باريس. والسفرجل : مسقطة في (م).

(٥) * سفوف الرمان: سفوف حب الرمان: قرط يمانى وطراثيث وحب الزبيب.. حب الرمان مقلو..

دقيق السماق.. بلوط منقوع بخل خمر مقلو وحب أس، خرنوب نبطي، طباشير وكزبرة،
يسحق الجميع ويخلط .. (منهاج الدكان، ٤٨ ، القربانين القلائسي، ٢١٥).

* سفوف المقليل: حب رشاد مقل، كمون كرماني منقوع في خل خمر مجفف مقلو وبزر كراث
نبطي، إلهلاج كاهلي وهندي، مقل لوزق . (منهاج الدكان، ٤٩ ، القربانين القلائسي، ٢١٦).

* مقليل هو الحرف ولذلك يسمى سفوف المقليل لكونه فيه الحرف وغيره .

. (منهاج الدكان، ١٤٣) .

* مقليل: الحرف بالسريالية أو ما قل من سائر اليزور، وهو حب الرشاد.

الاسم الطبي : Nusturtium officinalis (تنكرة داود، ٢: ١٦٧ ، معجم النبات، ١/١٢٤) .

* حرف: الحرف النبطي، وهو حب الرشاد بري، شديد للحرق، مشرف الأوراق إلى استنارة.
والحرف صنفان أحدهما في ورقه دقة وتفرق كثير والأخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع
تشقق وتشريف. والمقليل هو الحرف المقلو . (تنكرة داود، ١: ٢٧٨ . الجامع، ١: ٢٦٨).

// التخممة

استكثر^(١) من الطعام، أو إدخال ثلث على أول قبل هضم^(٢)، أو رداءة في كيفية^(٣)، أو عجز في الأعضاء^(٤)، وكل معلوم^(٥)، ولا زيادة على هذه الأسباب. قال أبقراط: التخممة أصل كل مرض؛ إن انحلت^(٦) أفسدت، أو خرجت أضعفت. وعلاجها القيء أولاً^(٧)، فإن طال زمنها فالاستقراغ^(٨) بالأيارج وأخذ المعاجين المسخنة كمعجون العود والكمون والممسك^(٩)، وأخذ حبوب الذهب فإنه^(١٠) مجرب جيد، والجوع والنوم^(١١).

(١) استكثر: في نسخ؛ وهي إكثار.

(٢) هضم: في (ت)؛ هضمه.

(٣) كيفية: في (ت)؛ الكيفية.

(٤) الأعضاء: في (م)؛ الأعضاء الباطنية.

(٥) معلوم: في (ت)؛ معلوم في بابه. وفي (ر)؛ مقام.

(٦) انحلت: في (م)؛ حلت.

(٧) أولاً: ساقطة في (ت).

(٨) فالاستقراغ: ساقطة في (ت).

(٩) معجون العود ومعجون الكمون: لم نثر عليهما. لعله جوارش العود وجوارش الكمون.

جوارشن: أو الجوارش، كلمة فارسية تعني للنواء الهاضم، وجمعها جوارشنات، والجوارش هو الهاضم.. والفرق بين للمعونات والجوارشنات أن المعونات تكون مرة وحلوة ومنقحة وطيبة، والجوارشنات لا تكون إلا عذبة الطعم طيبة الروائح.

(أفرياذين القلائسي، ص: ٥٣. التتوير، ٢٧٢/٥٨).

جوارش العود: قلقة وفرنفل وخيربوا ودار فلفل وسنبل الطيب وزعفران وعود مك تدق وتخل ويؤخذ سكر سليمانتي فيطبخ حتى يتقزم ثم ينثر عليه الألبوبة ويصب على طابق حجارة وييسط ويترك حتى يبرد.

جوارش الكموني: كمون مدبر وزنجبيل وفلفل وورق سذاب وبورق الخبز يدق ويحجن بصل منزوع الرغوة.

(١٠) فإنه: في (م)؛ للمعلومة.

(١١) والجوع والنوم: في (ت)؛ نافع والنوم على الجوع،

الشهوة الكلبية^(١)

جوع مفرط لا يزيله الأكل، وسببه // التهاب وحرارة مفرطة^(٢) تحرق ما ٣١/و/م
يقع^(٣) إلى المعدة، فإن كان ذلك مع جودة في القوى وصحة في البدن فليس هنالك
ضعف إلا في المعدة فقط، وإلا ففي الكل^(٤)؛ فإذا وقع الجوع في الأعضاء دون المعدة
فهو بوليموس^(٥) // المعروف بالشهوة البقرية، وعلامته ضعف البدن. وعلاج لكل^(٦). ١٧١/ن

(١) * الشهوة كلبية أو البقرية: الضور، القضم، النهام ، Bulimia: جوع مفرط لا يشبع صاحبه . هي زيادة الشهوة وتشدادهما، والحرص على المأكولات والمكالية عليها كما هو من طبع الكلاب.

(التتوير ، ٦٤/٢٤ . ق . حتى الطبي).

* يتميز هذا المرض بأن المريض يهجم على الطعام بدون تحكم وبشكل مفاجئ ويتناول كمية كبيرة من الطعام في زمن قصير ، يتبعه تهيج وشعور بالذنب وتأليب الذات ، ويعمد إلى الإقواء القسري والعودة إلى الطعام بعد القىء. وأسبابه حالياً نفسية وهرمونية ووراثية. ويختلف عن المرض المسمى بوليموس والذي ينطبق أكثر على الدنف (cachexia) إلا أن الاسم Bulimia نعتقد أنه مشتق من البوليموس.

(فنظر المغضي الذي حققناه : المادة ١٠٣ ، ١٠٤) .

(٢) مفرطة : في (ت) ، محرقة.

(٣) يقع: في (ت) ، يصل

(٤) لكل: في (ت) و (ر) ؛ للكل.

(٥) بوليموس: بالأصل: باليموس. *بوليموس : يوناني معناه جوع البقر. (تذكرة دلود، ٢: ٣١٣).

- الجوع البقري جوع شديد يمرض مع سقوط لقوة وفقد الشهوة ، ويسمى باليونانية بوليموس.

(مفتاح الطب ١٢٧/٥) .

- كما ذكر ابن مينا في القانون أن بوليموس هو المعروف بالجوع البقري وهو في الأكثر ينقسم جوع كلبى وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده وتبطل الشهوة أصلاً.. (القانون، ٢: ٣١٩).

* هذا المرض يتماشى مع الدنف Cachexia وسببه كما ذكر انعدام الشهوة للطعام أو ما يسمى القهم Anorexia. وحالياً تقسم أسباب هذا المرض إلى نوعين؛ الأول ناجم عن سوء التغذية حاد Anorexia Nervosa، والثاني ناجم عن قصور في الغدة النخامية Anorexia hypopituitarism وهذه تترافق باضطرابات تناسلية أيضاً .

(٦) وعلاج الكل : في (ت) ؛ وعلاجه، وفي (م) ؛ وعلاج كل.

٨٢/ظ/ت بالمبردات ولو بالقوة والعرض؛ كطبيخ الأفثيمون // والإهليلج ونقوع الصبر^(١) والطباشير بالكزبرة وأمثالها.

وأما الشهوة الكثيفة؛ فهو الميل إلى الأكل مع عدم الهضم، وسببها برد وأخلط لزجة^(٢)، وعلاجه الاستفراغ بحب الصبر والأيارج والغاريقون ثم المعاجين الحارة // كالكمون والفلافل^(٣). ١٠٥/س

وأما الرياح والنفخ والقرقر كلها عن برد أو سوء^(٤) هضم وتناول لحم غليظ كلحم البقر، وعلاجه بالمسوقات الحارة وحب الذهب وكل محلل كجوارش الكمون^(٥) ومعجون الفلاسفة.

(١) ونقوع الصبر : ساقطة في (ت).

* فنقوع : هي المطابخ إذا استعملت بلا نار لأمر محوج كآخر للمرض وقوة الحرارة.

(تنكرة دلود ، ٢ : ٢١٨) .

* نفع الصبر : سنبل، سعد، أسنتين... يظلى بماء وينقع فيه صبر .. (أقر بانين للقلاسي، ١٩١).

(٢) لزجة : في (س) و (م) لزجة وهي البلاغم.

(٣) والفلافل : في (ت) و(ر)؛ والقلافل . وفي (م)؛ والفلفل والقلافل معجوناً.

* فلاللي : هو معجون مركب فيه للفلفل الأبيض والأسود والدار قلافل .

(ابن الحشاء : مفيد العلوم، ١٠٥) .

* فلاللي، قلقة : هو الهال . وهو حب يخرج في أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن حاد

الرائحة.. يسمى قردمانا. الاسم العلمي : *Elletaria cardamomum* .

(تنكرة دلود ، ٢ : ٣٨ - معجم النبات ، ٢٥/٧٤).

(٤) أو سوء : في (ت)؛ أو سوداء أو سوء.

(٥) الكمون : ساقطة في (س).

وأما القولنج

فريح غليظ يحتبس في الأمعاء، وقلة البراز^(١) والقبض إنذار به، فإن أوجب الإغماء فهو إيلوس^(٢)، ويبتدئ من // الأيسر أخذاً إلى الظهر، ٣١/ظ/م وعلاجه بالحقن المحللة؛ الواقع فيها نحو الشبت والحلبة والبورق والتين^(٣)، ثم // الاستفراغ بحبوب الذهب والملازمة عليه، واستعمال كل حار ١٧٢/ن كالزرنباد والخولنجان^(٤) والكمون والكرفس.

(١) البراز : في (س) ؛ للتبرز .

(٢) * إيلوس: وهو صنف من القولنج وتلويح هذا الاسم رب ارحم. (المضي للمحقق، مادة ١٢٩).

إيلوس: Ileus، هو شر أنواع القولنج، وهو ما كان في الأمعاء النفاق، ومعنى هذا الاسم (رب ارحم)، ويقال له المرض المستعذ منه. (التنوير، ٧٥/٢٦، القانون، ٢: ٤٥٢، مفتاح للطب، ٦/١٢٨).

* إيلوس هو ما ندعوه انسداد الأمعاء والكلمة ذاتها هي المستخدمة Ileus وهو إما شللي Paralytic Ileus أو حركي ديناميكي .

(٣) والبورق والتين : في (م) ؛ واليور.

(٤) * هولنجان: خولنجان، عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة بأصول النوع

الكبير من المسد .. حريقة الطعم تجلب من الهند .. الاسم العلمي: Alpinia galangal

(الجامع ، ١ : ٣٥٤ ، معجم النبات، ١٠/١٣)

- نبت رومي وهندي، يرتفع قدر ذراع وأوراقه القرفة وزهره ذهبي، وهو قسمان: غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القسبي، وسبط صلب يشبه المقرب في شكله فلذلك يسمى المقاربي وهو المستعمل..

خولنجان صغير Alpinia officinalis مخولنجان كبير Alpinia galangal .

(تنكرة داود ، ١ : ٣٤٤)

الديدان

هي ثلاثة أنواع^(١)؛ عراض فصلار تعرف بحب القرع^(٢)، وطوال تعرف بحيات البطن^(٣)، وصغار دقاق^(٤) هي الدود المطلق، وسبب لكل تناول ما يقبض كالحولمض وشرب اللبن مع الراحة والسك الغليظ، والتخمة وقلة استعمال الأدوية^(٥)، وعلامتها مغص عند الجوع وبريق بياض العين وصفرة بلا مرض وربما خرجت بنفسها. علاجه أخذ كل مرّة كالترمس^(٦) والصبر وشحم الحنظل، ١٠٦/ من وطبيخ أصل الرمان والتوت والشيح والقنيل والوخشيزك^(٧) // بقدر القوة، والإكثار من الحمص بالخل فإنه ينقي الديدان مجرب، وتطلى^(٨) السرة بالترمس : وورق الخوخ مع العمل فإنه يسقطه مجرب^(٩).

(١) هي ثلاثة أنواع: في (ت) و(ر)؛ وهي أنواع ثلاثة.

(٢) حب القرع: هو الدودة الشريطية Teneo Saginata وتسمى حب القرع لشبه بين قطع الدودة الشريطية وبين حب القرع، وهذا النوع ينتقل عن طريق لحم البقر (وتسمى للمزلاء). والنوع المسمى الدودة الوحيدة Teneo Soliu تنتقل عن طريق لحم الخنزير (وتسمى المملحة).

(٣) حيّات البطن: هي الديدان الأسطوانية Ascaris Lubricoides

(٤) دقاق: في (م)؛ رقاق، وساقطة في (ت).

* قديدان (الصنار)؛ منها الحرقص (الدودة الديوسية) Entrobis Vermicularis ، ومنها الديدان الشعرية Tricuris Tricura .

(٥) استعمال الأدوية: في (ت)؛ تنقية البطن.

(٦) علاجه أخذ كل مرّة: في (ت)؛ العلاج أكل المرّة * ترمس : انظر باقلاء.

(٧) قنيل: قطع بين صفرة وحمرة قبل من أرض اليمن وأنه يجف ويخالط الرمل ، وكيل بزر تلبد وهو أخضر .. (تنكرة دود، ٢: ٦٦ ، الجامع، ٢: ٢٨٩) .

* وخشيزك: معناه قاتل الدود، وهو بزر الخلة وليس غير، وهو ذو أعواد تتكش بها الأسنان، ويسمى الخلال، وخشيزق، وخشيرك، وخشيرق، شيح خراساني. Ammi Visnaga Artemisia Judaica . (تنكرة دود ١: ٢٠٢٣٥ : ٢٣٤ ، الجامع ٢: ٤٩٠ منهاج النكان ١٤٤ : معجم النبات ٧/٢٢ ، المعتمد ٥٧٢) .

(٨) والشيح ... وتطلى : في (ت) ؛ وورق الخوخ وكذلك شرب الخل المنضج فيه الحمص وتطلى.

(٩) فإنه يسقطه : ساقطة في (ت). مجرب : ساقطة في (م).

دوسنطاريا^(١)

هو الإسهال المفرط، وفي الأصل إسهال الدم، وقد سبق الأول، // ١٧٣/ن
وعلاج الثاني^(٢) سفوف الطين^(٣) والكهرباء والمر والأقيون // ونحوها. ٣٢/و/م

(١) • الدوسنطاريا Dysentery وهو نوعان؛ الأميبي وسببه المتحولات (الزحارية) الأميبية

Entameba histolytica ، ويصيب الأمعاء والكبد. والعصوي وسببه عصيات

Shigella وهو يصيب الأمعاء فقط .

(٢) وفي الأصل... وعلاج الثاني : في (ت) ؛ بالدم وعلاجه.

(٣) • سفوف الطين: أصل تركيبه سفوفات الطين جالينوس، ثم زاد الناس فيه وحفظوا على اختلاف

كثير، والذي اختاره هنا هو للنافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقاً وقروح المعى
والمنص... وصنمته: بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين ورد وطن
رومي مر. وصمغ ونشا ودم الأخوين وقد يزداد جلتار. (تنكرة داود، ١ : ٤٥٩).

(١) الزحير

حركة من المقعدة والمعا لإخراج بعض الفضلات، وسببه نخمة أو برد، فإن أفرط أحدث السحج؛ وهو خروج في المقعدة والمعا^(٢). العلاج أخذ ٨٣/و/ت طبيخ العناب^(٣) ثم المر ودم الأخوين والكندر^(٤) في البيض النيمبرشت^(٥)، // وأكل السذاب المقلو بالزيت والكمون مجرب.

ولما المغص فإن كان عن برد فعلاجه كالقولنج، وإلا فيصفّ البزور^(٦).

(١) * زحير : أن يشتاق كل ساعة إلى للتبرز ، فيترحر ويتمصر فلا يخرج منه شيء ، أو يخرج خروجاً قليلاً شبه خراطة وبزلق مع وجع وتشد في المقعدة . (التتوير ، ٧٤/٢٥) .

* زحير Tenesmus وهو من أمراض المستقيم ، وهناك عدة أمراض تسببه منها الزحار العصوي والأميبي والتهاب القناة الشرجية والتهاب الكولون القرصي ، أو كتل برازية بسبب الإمساك المزمن ، أو تطاول القولون (Megacolon) .

(٢) * خروج للمعا والمقعدة هو ما يسمى انقلاب المستقيم أو هبوطه (Rectal prolepses) .

(٣) طبيخ العناب : انظر شراب العناب ، (لقرباذين القلانسي ، ١٧٩) .

(٤) والكندر : في (ت) ؛ والكندر والشب المحروق .

* دم الأخوين : هو دم التتين ودم الثعالب أيضاً ؛ قيل أنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحي العالم أو هو كبيرة أو هو عصارة نبات صبر سقطرا ، والصحيح أننا لا نعرف أصله وإنما يجلب هكذا من نواحي الهند وأجوده الخالص الحمرة الإسفنجي .. الاسم العلمي : *Dracaena Cinnabari* .

(تذكرة داود ، ١ : ٣٦٤ . الجامع ، ١ : ٣٧٧ . معجم النبات ، ١٠/٧٢) .

* كندر : هو اللبان الذكر .. صمغ شجرة نحو نواعين شائكة ورقها كالأش .. ولا يكون إلا بالشجر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبل اليمن .. الذكر منه مستطير صلب إلى الحمرة .. الأثنى لييض هش ، وقد يؤخذ نظرياً ويجعل في جرار الماء ، ويحرك فيستدير ويسمى المحرج .

الاسم العلمي : *Boswellia corterii* . (تذكرة داود ، ٢ : ١٠٣) .

(٥) * بيض نيمبرشت: بيض مسخن بالنار حتى يقارب الانعقاد ، ثم يحمى . ونيمبرشت من الفارسية (نيم) ومعناها نصف، (برشته) ومعناها المحمص أو المشوي . (التتوير ، ٧٥٣/٥٣)

(٦) وأما... البزور: ساقطة في (م). البزور: في (س) ؛ البزور المحمص . وإلا فيصفّ لبزور: ساقطة في (ت).

أمراض الكبد

الاستسقاء^(١)

منه طبلي عن ریح، وزقي عن ماء^(٢)، ولحمي عن جمود خلط وانعقاده، وأسهلها الأول. وعلاج لكل بالقيء ولزوم ما يجفف؛ كالنوم على الرمل والرماد والسهر^(٣) وأكل الناشف وتقليل الماء، واستعمال ما يقوي الكبد كمعجون الراوند والمسك^(٤) والعود والطباشير والكزبرة والمصطكي، وقد يبزل بالمبضع فعلى خطر^(٥).

(١) الكبد : ساقطة في (ن) . أمراض الكبد الاستسقاء : في (ر) ؛ الاستسقاء من أمراض الكبد.

(٢) وزقي عن ماء : في (ت) ؛ ومنه ملني يسمى الزقي.

• الاستسقاء، وهو بالربية السقي وهو ثلاثة أنواع: الزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته، واللحمي من ورم صلب في الكبد يتربل له جميع البدن، والطبلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في للبطن وإذا ضرب البطن سمع له مثل صوت الطبل .

(مفتاح الطب ، ص : ١٢٧ - ١٢٨) .

• الطبلي لطف الحن في بداية التشمع حيث يتكون مقل قليل مع تطبل في البطن .

• الزقي يتمشى مع الحن فعام قشالع وأهم أسبابه تشمع الكبد .

• اللحمي قد يكون من سرطان كبد مع تنفلات ويكون البدن مهزولاً ، وقد يكون من مل في البطن

(٣) والرماد: في (ت) ؛ والرماد الحار .

والسهر: في (م) ؛ والشعير، وفي (ت) ؛ والشعير المقار . وفي (ر) ؛ والشعر .

(٤) الراوند: ساقطة في (ت) . والمسك : في (م) ؛ والمسك .

(٥) وقد يبزل بالمبضع فعلى خطر: هكذا في (ر)، بينما في باقي النسخ؛ وقد تبدل بالقطع على خطر، وساقطة في (م).

اليرقان

- ١٧٤/ن سند في الكبد تنتشر معه // الصفراء في البطن^(١)، أو في الطحال
١٠٧/س فتتشر السوداء^(٢)، وعلاج الكل // بعد الاستفراغ والتقية ملازمة السكنجيين
بماء الهندبا^(٣) وطبيخ أسقولوفندريون^(٤) مجرب.
وقد يعرض في الكبد ضعف وكذا في الطحال دون هذا المرض،
٣٢/ظ/م فيعالج بالمحلات كحبوب الأيارج، // والتضميد بنحو التين والجوز
والحلزون^(٥).

(١) البطن : في (ت) جميع البدن.

(٢) فتتشر السوداء : في (ت) فتتشر السوداء كذلك، وفي (م) فينتشر معه السوداء.

(٣) ماء هندية : تؤخذ الهندبا الطرية غير مضولة تقطع أسافلها وتدق وتستخرج .

(منهاج الدكان ، ص : ٧١)

(٤) * أسقولوفندريون: يوناني معناه مزبل الصفار ، صخري ينبت حيث لا تراه الشمس، بلا نور ولا

ساق، مشرف الورق... ومن أسمائه كف النسر ، عقربان . Scolopendrium Vulgare .

(تذكرة داود، ١ : ٧٩).

(٥) كحبوب... والحلزون : في (ت) كحب التين والحلزون والجوز، والحلزون : في (س) والحلزون .

* الحلزون: Helix pomatia ، محروف، وهو الشنخ وخف الغراب وياليونانية فرحوليا ،

والودع أو الصدف أنواع كثيرة جداً كلها محار حيوان فيها والحلزون أحد تلك الأنواع

ويوقع على الملتوي منها...

(الصيدنة، ٢١٩ . تذكرة داود، ١ : ٢٩٣).

* الحلوز: حب الصنوبر .

* حب الصنوبر: Pinus pinca وهو الجلوز وهو الكبار، وفي الصغار غفوصة وحرافة،

ويقال له لوز الصنوبر أيضاً . قضم قريش هو حب الصنوبر . (الصيدنة ، ص : ١٩٨)

أمراض الكلى والمثانة

نقص الشحم والهزال يكون عن حر، فيعالج باللبوب^(١) والسكنجبين، وضعفها؛ بواسطة خلط كثير^(٢) يعلم بخروجه في البول، وتقويتها الضماد بالصندل والأفاقيا والورد، وشرب الطين الأرمني، وأكل القلوبات^(٣) والحلوى، وأخذ قرص الكاكنج^(٤) فإنه مجرب في سائر أمراضها.

(١) * لبوب : اللبوب من الجوز واللوز ونحو ذلك ما في جوفها . (ق . المنجد) .

(٢) خلط كثير : في (ت) ؛ الطبيب .

(٣) القلوبات : في (ت) ؛ الرطوبات، وفي (م) ؛ المقولات .

(٤) * كاكنج، غنب الثعلب: وهو ذكر وأنثى وكل منهما يستنبت ويري ينبت لنفسه، واليمستاني يسمى الكاكنج، واليري؛ اللغا بالقاء والنون . Paris incompleta . (تذكرة داود، ١: ٥٩٠) .

* قرص الكاكنج : بزر بطيخ .. أفيون .. بزر البنج الأبيض وبزر الكرفس وبزر الحماض .. بزر للشوكران وبزر الكزبرة .. بزر الرازيانج وحب الصلوير المقلو وزعفران ولوز مر .. حب الكاكنج الجلي .. يندق ويعجن بعقيد الغنب ويقرص .. (القانون، ٣: ٣٨٦) .

الحصى^(١)

دم ينعتقد^(٢) في المثانة عن أكل غليظ كالجبين واللحم، قالوا^(٣) وعن البيض النضيج ونحوه، فإن كان عن وجع واحتراق فعن حرّ، وإلا فعن برد ١٧٥/ن ونقل^(٤)، وعلاجه أخذ كل محلل حار كالكمون // والشبث والنانخواه، ومن للمجربات فيه رماد العقارب والزجاج والنانخواه^(٥) وحجر الإسفنج^(٦) أجزاء سواء، يستعمل^(٧) بماء الكرّفس ثلاثة دراهم كل يوم.

(١) الحصى: هكذا في (س)، وفي نسخ؛ الحساء، الحساء، الحصة.

(٢) دم ينعتقد: في (م)؛ تتعتقد.

(٣) واللحم قالوا: في (ت)؛ ولحم البقر.

(٤) فمن برد ونقل: في (ت) و(ر)؛ عن برد ويقل في النساء والخصيان.

(٥) ومن المجربات... النانخواه: ساقطة في (ن). والزجاج: في (ت)؛ والجزاز المكسر.

* زجاج محرق: قلي الأشنان يذاب في ماء ثم يحمى الزجاج بالنار حتى يحمر ويلقى في ذلك مراراً حتى يفتت. (أقربانين القلائسي، ص: ٢٨. للجامع، ١: ٤٦١).

* للعقارب المحرقة: تطرح العقارب في قدر جديدة ويشد رأسها وتوضع في تنور على آجرة ولا يكون التنور شديد الحرارة ويترك ست ساعات ثم يخرج ويسحق.

(التنوير، ٣٣٠/٧٣. لأقربانين القلائسي، ص: ٢٩).

(٦) * إسفنج، وقد تحذف للهمزة؛ *Euspongia officinale*: وهو سلعاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطري، إذا أقي في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جثته، ولهذا يسمى بالعربية للبرشفة لأنه يهرشف الماء... ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل وطوبت تتعد فيه. (الصينينة، ٤٧. تذكرة داود، ١: ٧٨، ٢٧٢).

(٧) أجزاء سواء: ساقطة في (س). تستعمل: في (ت)؛ تسحق وتستعمل.

حرقان البول وتقطيره

وخرج المواد البيض والمذي ونحوها في دفعات وأوقات كثيرة

سبب ذلك كله برد^(١) في هذه الأعضاء حيث لا وجع^(٢)، وإلا فحرّ. وسبب // ٣٣/و/م
 خروج المواد المعروفة بالنقطة^(٣) وقلة البول وتقطيره قروح // إذا اختلفت ألوانه، ١٠٨/س
 وإلا فبرد، وقالوا إنه يكون عن جماع تعلق فيه المرأة على الرجل أو على الجنب^(٤).
 العلاج؛ قرص الكالكنج شرباً، ومعجون الحلتيت بعد التنقية أو حب الأبارج،
 وهذا المعجون مجرب للنقطة ولكل خارج من القضيب وصفته^(٥)؛ بلوط // وبنق، ٨٣/ظ/ث
 من كل جزء^(٦)، كنذر وبزر فجل ولقت^(٧) وجزر وكرفس وقليل وزبيب منزوع^(٨)
 من كل نصف جزء^(٩)، أنزروت وعافرقرا وتريد وجوز مقشور، من كل ربع
 جزء^(١٠)، ويسير زعفران، يسحق الجميع // ويعجنون^(١١) بعقيد العنب، ويستعمل ١٧٦/ن
 فطوراً وعند النوم إلى ثلاثة دراهم^(١٢).

(١) برد: ساقطة في (ن) و(ت) و(س).

(٢) لا وجع: في (س) ح لا وجع برد.

(٣) سبق شرح النقطة. السيلان البني Gonorrhea.

(٤) والمذي... للجنب: في (ت)؛ وإلا فحر.

(٥) للنقطة ولكل خارج من القضيب: ساقطة في (ت). وصفته: في (ن)؛ وصنحته.

(٦) جزء: في (ن) و(س)؛ أربعة دراهم.

(٧) ولقت: في (ت)؛ وبزر اللقت بزر السفتريه؟؟ لها سفتريون: سفتريون، سفتريون،

سفتريون؛ يوناني، وهو الكرخ أنطلسي، ينبت بالأماكن الرطبة، نحو ذراع كساق الرزايخ، وزهره
 أبيض نقيل الرائحة، وثمره أبيض إلى المواد، ويسمى الفيطل، وفي النخيرة العلمية جزر البقر.

الاسم العلمي: Heracleum sphondylium.

(الحاري، ٧: ٣١٦١، تذكرة داود، ١: ٤٥٦، الجامع، ٢: ٢٢، معجم النبات، ٩/٩٣).

(٨) منزوع: في (ت)؛ منزوع العجم، وفي (م)؛ منزوع النواة.

(٩) نصف جزء: في (ن) و(س)؛ درهمين، وفي (م)؛ جزء.

(١٠) أنزروت: ساقطة في (ت). ربع جزء: في (ن) و(س)؛ درهم. وزيادة في (ن) و(س)؛ فالأول

جزء والثاني نصف جزء والثالث ربع جزء.

(١١) يسحق: في (ن) و(س)؛ يسحقوا. للجميع: في نسخ؛ للكل. ويعجنون: في (م) و(ر)؛ ويعجن.

(١٢) إلى ثلاثة دراهم: في (ن)؛ إلى ٣ دراهم، وساقطة في (ت).

أمراض القضيب

كثيرة منها^(١)

الانتشار^(٢) بلا داع

يكون^(٣) عن ريح ينحصر في عروقه، وعلاجه بالأدهان المحللة كدهن القسط والبابونج^(٤)، أو عن حرارة؛ وعلاجه أخذ المبردات وتقطير مثل دهن الزنيق والنوفر^(٥).

الشلل

إن كان خلقياً فلا علاج له، وإلا عولج بزيت طبخ فيه الحلتيت والجندبادستر دهناً وشرباً، والشجرينا أكلاً^(٦).

(١) كثيرة منها : في (م) ؛ وكثرة.

(٢) أمراض... الانتشار : في (ر) ؛ كثرة انتشار القضيب.

* هذه الحالة تسمى الإتماط، وهي علة يطول بها الذكر وينتفخ وتكوم من غير شهوة الجماع

(انظر المعني، مادة ١٤٠). والإتماط حالياً يسمى للقروح Priapism ولسبغيه ذاتية أو دوائية

أو أمراض دم أو إبتان لو رضوض والآلية هي إغلاق للود الوريدي في أوردة للقضيب .

(٣) يكون : في (ن) و (س) ؛ فإنه يكون.

(٤) * دهن البابونج : وسبيله أن تجعل نواره الأصفر بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ

الزيت بنواره. (الجامع، ١ : ٣٨٨).

(٥) للنوفر : في (ت) ؛ النيلوفر . انظر نيلوفر .

* دهن النيلوفر : صنعته كدهن البنفسج . (منهاج الدكان، ٩٣ ، للجامع، ١ : ٣٩١).

(٦) الشجرينا : في (ن) ؛ التمريتا . والشجرينا أكلاً : ساقطة في (ت).

* شجرينا : شجرينا ، محبون من تراكيب جالينوس معناه الكثير النجاح .. انظر صنعته في

الفهارس العامة.

قد يكون عن مرض في الأعضاء الباطنة؛ كضعف الكبد والكلى، وحينئذ يكون علاجه علاج ذلك^(٢) بعينه. ومن // العلامات^(٣) الصحيحة أن الإنسان إذا لم يجد الانتشار^(٤) عند مدافعة البول ولا في النوم، ولم ينقلص عند نزول الماء البارد^(٥)، فلا طمع في علاجه بحال^(٦). ومن جامع فارتخى عند نزول الماء فلضعف للكبد، أو في وسط الحال فلضعف الدماغ، أو أدركه^(٧) // لرتعاش وخفقان ١٧٧/ن فمن القلب، أو نزل الماء بلا شهوة فمن الكللى^(٨). وعليك بالحس^(٩) والتأمل؛ فإن لفادتك العلامة إلى صحة الأعضاء كان ضعف الباه حينئذ من آلائه^(١٠). وعلاجه للتقية بمثل حب الذهب والأيارج، ثم بعد التقية أخذ المعاجين الجامعة

(١) ارتخاء القضيب : في (ت) ؛ الارتخاء.

* ارتخاء القضيب هو العنانة Impotence. وأسباب الارتخاء يمكن أن تكون نسبة لو عصبية (شللية) أو وعائية.

(٢) ذلك : في (م) و (ر) ؛ ذلك المرض.

(٣) ومن العلامات : في (ت) ؛ والعلامة.

(٤) الانتشار : في (م) ؛ انتشاراً.

(٥) ولم.. البارد : ساقطة في (ت). عند : في (م) ؛ عند ملاقة.

* طريقة فحص المريض بهذه الطة بنزوله إلى الماء البارد بحيث يحصل للتقلص إذا كان طبيعياً ولا يحصل ذلك إذا كان فيه ارتخاء وتفسيرها يأتي من أنه في حالة الارتخاء تكون الجيوب الكهفية متقلصة والشرينات ضيقة ومتعرجة أما الوريدات والأوردة emissary v. فنكون مفتوحة بشكل واسع ، والودي يحافظ على تقلص العضلات الملساء للجيوب الكهفية في الحالة للرخوة . وهذه الطريقة إذا ثبتت فعاليتها يمكن الاعتماد عليها في الطب الشرعي.

(٦) بحال : ساقطة في (ت).

(٧) ومن جامع... أو أدركه : في (ت) ؛ ولما إذا كان الارتخاء عند انقضا الأول فالمرض في للكبد وإذا كان معه.

(٨) أو نزل... الكللى : في (ت) ؛ وإذا كان عند النزول فمن الكللى إذا كان للنزول بلا شهوة.

(٩) بالحس : في (ن) ؛ بالحدث ، وحاشية تقول : لعله بالبحث.

(١٠) كل... آلائه : في (ت) ؛ فإذا كفت الأعضاء سليمة فالمرض والضعف من الآلة فإذا كان الأمر كذلك.

آلائه : في (م) و (س) ؛ الآلة.

للحرارة والرطوبة والريحية فإن هذه الثلاثة ملاك هذا الأمر؛ مثل اللبوب
ومعجون الزبيب^(١) والسوطيرا والفلاسفة^(٢).

وهذا المعجون من المجربات في ذلك؛ يؤخذ حمص^(٣) فول لوبيا لوز بندق،
من كل عشرة دراهم^(٤)، دار فلفل دار صيني شيطرج هندي زنجبيل تجرة^(٥) بزر
٣٤/و/م فجل // سمسم خبث حديد حب صنوبر زر لوند^(٦) منحرج، من كل سبعة دراهم^(٧)،

(١) معجون الزبيب: ويعرف أيضاً بمعجون الأفيون... يؤخذ إهليلج كابللي ولصفر هندي وبليج
وأملج وشير أملج منزوعة النوى، أنثيمون وبسفليج وسنا مكى وبزر شاهترج، حجر أرمني
ولازورد ولسطوخودس مصقولين وغاريقون هش وحاشا، ملح نفطي، زر ورد وأنيسون
ومصطكي، وأضاف إليه القاضي فتح الدين رحمه الله البشيوش، وأمرني أن أصله فعملته كما
أمر، تبس للحوائج بعد دقها وتخلها بلوز حلو ويعجن الجميع بزبيب منزوع للمجم وعسل نحل
مقوم... وثم من يصله بخير بشيوش.

(٢) التنقية... والفلاسفة: في (ت)؛ التنقية ومعجون للفلاسفة ومعجون الزبيب والسوطير.

(٣) من المجربات: في (ت)؛ غالية. يؤخذ: في (م)؛ وصفته وفي (ت)؛ وهو. حمص: ساقطة في (م).

(٤) من كل عشرة دراهم: ساقطة في (ت).

(٥) شيطرج هندي: هو الخامشة، وبلغة الروم لويانون وليبيديون؛ وهو نبت يوجد بالقيور الخراب له
ورق عريض ونقيق ينشر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى يبلض ما يخلف بزرراً أسود لاسفر من
الخردل ورائحته ثقيلة حادة.. الاسم العلمي: *Ceterach officinarum* . *Lepidium latifolium*
(تنكرة دلود ، ١ : ٥٣١ ، الصيانة ، ٢٨١ ، معجم النبات ، ١٢/١٧).

* تجرة: هي القرص، سمي بذلك بسبب أن ورقها إذا أصاب عضواً أصاب به حكة وتقريصاً، لون
بزره يشبه لون بزر الكرفث إلا أنه لاسفر وليرق وليس في طوله ويلذع ما يلاقيه حتى الأمعاء.

الاسم العلمي: *Urostigma Pillulifera* . (معجم النبات ، ٦/١٨٦ . القانون ، ١ : ٢٥٦)

(٦) حب: ساقطة في (م). زر لوند: في (م)؛ رلوند.

* خبث الحديد؛ خبث: هو الأوساخ الخارجة من المعدن وقت سبكها ..

(تنكرة دلود ، ١ : ٣١٥ . الجامع ، ١ : ٢١٢).

(٧) من كل سبعة دراهم: ساقطة في (ت).

شقائق، حبة خضرا^(١)، بزر جزر، من كل خمسة دراهم، يسحق الكل^(٢) ويطبخ بثلاثمائة درهم لبن ضان ومائة درهم سمن حتى ينشف^(٣)، ثم يؤخذ قرنفل، كُبابة حسك^(٤)، جرجير، من كل // خمسة ١٧٨/ن دراهم، عود هندي^(٥) // أربعة دراهم، تسحق^(٦) وتجعل في وزن^(٧) ١١٠/س

(١) حبة خضرا : ساقطة في (ت).

• حبة للخضراء: البطم. شجر في حجم اللستق والبوط... حبه مفرطح في غنقيد كالفاقل وعليه قشر أخضر.. الاسم العلمي: *Pista cabulica*. (تذكرة دلود، ١: ١٦١، ٢٦٣).

• شقائق: وبالألف وشيلين معجمتين، وقد يقال شقائق، ويسمى غنقا حرص النيل. وهو أصول تقارب الجزر للصغير ولصيب عند كل عدة ورقة في راسه زهر بين زرقه وبياض، يخلف بزراً أسود كالحمص مضواً رطوبة وطعمه إلى الحلاوة... ويسمى جزر بري وجزر قليلطي. الاسم العلمي: *Pastinaca schekakul*. (تذكرة دلود، ١: ٥٢٢، الصيغنة، ١٧٩، ١٢٧).

(٢) يسحق الكل : في (ت) ؛ يثق.

(٣) بثلاثمائة... ينشف : في (ت) ؛ درهم حليب ومائة درهم سمن ويغلى حتى يشربه كله.

(٤) • قرنفل: شجرة كالياسمين وأنق وهذا الموجود بمقام شره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلي الأصل مربعة من الجهة الأخرى بين تربيعها تتوكله زهرة والقرنفل بجبال الصين .. وما أشبه نوى الزيتون فهو الذكر، وغيره أنثى الاسم العلمي: *Caryophyllus aromaticus*. (تذكرة دلود، ٢: ٤٣).

• كُبابة: وكبابة ؛ شجرها كالأس وهي صنفان كبير كأنه حب اللسان داخله لب أبيض وصغير قيل هو للطنجة .. وتسمى حب العروس . الاسم العلمي: *Piper cubeba*. (تذكرة دلود، ٢: ٧٦، معجم النبات، ٢/١٤١).

• قصصك : هو ضررس المجوز ، وحمص الأمير ، وهو أشبه شيء بشجر البطيخ الأخضر يمد على الأرض وأوراقه إلى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك .. *Tribulus terrestris*.

(تذكرة دلود، ١: ٢٨٣).

(٥) • عود هندي، عود الهند، عود: هو الأعلاجي؛ وهو نبت صيني يكون بجزائر الهند، وهو أصناف.... وهو لشجار ، وقيل غصون توجد في نفس الأشجار لا كلها... ولجودها الأسود النسم الرزين.

الاسم العلمي: *Aloxyton Agallocom*. (تذكرة دلود، ١: ٥٩٥، الصيغنة، ٤٤٣).

(٦) يسحق الكل ... تسحق : ساقطة في (م).

(٧) في وزن : في (ت) ؛ عليه.

٨٤/و/ت ستمائة درهم عسل // على نار لينة، فإذا قاربت الانعقاد أُلْقِيَتْ فيها خمسين درهماً ترنجبين^(١) حتى يختلط، فنزلها ثم تلقى فيها الحوانج^(٢)، فإذا امتزج الجميع فعُدْ به^(٣) إلى النار اللينة، ثم أُلْقِ عليه عشرين درهماً^(٤) ماء ورد وقد حللت فيه ثلاثة^(٥) دراهم زعفران، ومن كل من^(٦) المسك والعنبر والبادزهر والجدوار^(٧) الهندي ثمانية قاراريط، وترفعه في

(١) درهم: في (م)؛ درهماً، ترنجبين: في (ن)؛ زنجبيل..

* ترنجبين: هو طلع يقع من السماء وهو ندى شبيه بالصل جامد متحجب وتؤويله عسل الندي وأكثر ما يقع على شجر الحاج وهو الماقول ينبت بالشام .. (الجمع، ١ : ١٨٧).

- الترنجبين مادة سكرية تتعدد كالطلع على أنواع من الشجر تختلف باختلاف البلاد، ويورد هذا اللفظ في كتب التراث بلفظ الطرنجبين والترنجبيل وكلها محربة من الفارسية ترنكبين ..

(للتأخير، ٦٠ / ٢٩١)

(٢) أُلْقِيَتْ... الحوانج : في (ت)؛ تجعل عليه خمسمائة درهم من الترنج وتقلبه حتى يتعد (بالأصل يتكد) وتنزله وتجعل فيه الحوانج.

* الترنج بضمين والآنرج بالضم ثمر ذهبي اللون مختلف الشكل معروف واحده ترنج وأترجة... وحماضه... (قاموس الأطباء، ١ : ٨٣)

- * أترج: ترنج، طرنج، معروف؛ ثمر شجر يطول، أجوده الأملس الطوال النضيجة، ومنه ما في وسطه حماض. يستخدم حماضه وقشوره. الاسم العلمي *citrus medica*.

(معجم النبات، ١٩/٥١. تذكره داود، ١ : ٦٢).

(٣) الجميع فعُدْ به : في (م)؛ الكل فخر به.

(٤) درهم : في (س) و (م)؛ درهماً.

(٥) حللت : في (م)؛ حلطت، ثلاثة : في نسخ؛ ثلاث.

(٦) كل من : ساقطة في (ت).

(٧) * بادزهر: بادزهر، هو اسم عام لجميع أدوية السموم، ويقال على معنيين؛ على كل شيء

ينفع من شيء آخر ويقاوم قوته ويدفع ضرره لخاصية فيه، ويقال على حجر معلوم ذي عين قائمة ينفع بجملة جوهره من السموم الحارة والباردة إذا شرب وإذا غُلِق. والنباتيات ترياق والمعدنيات بادزهر.

(منهاج الدكان، ص: ١٢٦. المعتمد: ١٦. القانون ١ : ٢٣٥).

الصيني^(١)، ويستعمل عند الحاجة إلى متقال، وعليك بالاحتفاظ به فإنه من الأسرار، فلا والله ما تظهر بمثله في كتاب^(٢)، وهو من الأدوية التي تبقى قوتها إلى سبع سنين^(٣).

وما جاء عن البيروني في الصيدنة : البانزهر ... معدنه في أقصى الهند ولوائل للصين وهو خمسة ألوان : أبيض وأصفر وأخضر وأغبر ومنكت... وقال للرازي في الطب الملوكي رأيت من البانزهر الحجري قوة عجيبة في مقاومة البيش ، لم أر مثله لمفرد ولا لترياق أصلاً ، وكان الحجر بين الصفرة والبياض ، في لون المختو (بالأصل: الخثو) رخواً متشظياً كالشب اليماني المشطب . (الصيدنة ، ٩٣/١٢٦).

وقال ابن البيطار عن البانزهر الحجري : يقول الرازي : البانزهر حجر أصفر رخو لا طعم له ينفع من السموم ، وقد رأيت منه مقاومة عجيبة لدفع ضرر البيش، (الأصح البيش) وكان هذا الحجر الذي رأيناه إلى الصفرة والبياض ، وكان مع ذلك رخواً متشظياً كتشظي الشب اليماني.. لؤلون حجر البانزهر كثيرة .. أجوده الأصفر ثم الأغبر وما أوتي به من خراسان، وهناك يسمى بالبازهر وتسميره حجر السم .

(للجامع ، ١ : ١١١ ، ١١٢).

ويقول الرازي: للبازهر حجر أصفر رخو لا طعم له ، ينفع من السموم وقد رأيت منه مقاومة عجيبة لدفع ضرر البيش ، وكان هذا الحجر الذي رأيناه إلى الصفرة والبياض، وكان مع ذلك رخواً متشظياً كتشظي الشب اليماني.. لؤلون حجر البانزهر كثيرة.. أجوده الأصفر ثم الأغبر، وما أوتي به من خراسان وهناك يسمى بالبازهر، وتسميره حجر السم.. (للرازي: الطب الملوكي، للمحقق).

* جدول، هندي : Cucuma zedoaria ، زرنب ، وهو خشبة تشبه للزراوند وينبت مع البيش .. معناه قاتل السموم ، وهو خمسة أصناف ، الأول هو الأففع ، بنفسجي اللون إذا حلك على شيء وظاهره إلى غيرة .. وهو سبط كالقرن الصغير فيه يسير اعوجاج ..

(الصيدنة، ص: ١٧٤ . معجم النبات، ٤/٦٣ . الجامع، ١ : ٢١٩ . تذكرة داود، ١ : ٢٢٩).

(١) * الصيني : لعله الخزف الصيني. (انظر خزف، تذكرة داود، ١ : ٣٢٥).

(٢) ما تظهر : في (م) و (س) لا تظهر. ويستعمل... كتاب : في (ت) ، وتستحفظ عليه فإنه والله ما رأيت مثله في كتاب.

(٣) جلة زائدة في (س) : لتروح المذاكير خذ صوف ويغمر في القطران ولالزفت ويحرق ويجمع رماده مع مثله سندروس وصبر ويثر على القرحة بعد غسلها وتنظيفها.

أمراض الأنثيين^(١)

الورم^(٢)

إن كان فيها حاراً مع لين فعن دم، وإلا فعن صفراء، وإن كان بارداً مع لين فعن بلغم، وإلا^(٣) فعن سوداء. وعلاج كل بالاستقراغ بالمناسب كما سبق. وسيأتي ذكر الأورام مفصلة.

الفتق

١٢٩/ن

ويقال له النزلة // والريح // والقيلة^(٤) وارتخاء الصفاق؛ ولكل عبارة عن ١١١/س ريح كثرة^(٥) من الفضلات للردية، وضعف // للهضم والحركة العنيفة^(٦) إثر الطعام، وحمل شيء ثقيل، أو شرب قبل هضم^(٧) ولاسيما الخمر وماء مصر^(٨)، فإن كثرت في الباطن وصانف محلاً^(٩) رقيقاً خرج فوق السرة أو تحته؛ وهذا

(١) * الأنثيين : هما الخصيتان.

(٢) الورم : ساقطة في (ت).

(٣) وإلا : في (ت) ؛ وإن كان يلبساً.

(٤) والقيلة : ساقطة في (ت).

* الفتق كان يسميه الأطباء العرب (القرؤ) ويقسم إلى المائي والمعاني...، فنلاحظ هنا أن الأنطاكي استخدم للتسمية الأقرب إلينا (الفتق Hernia). (انظر المعنى، مادة ١٤٧).

* القيلة cele ، والقيلة المائية Hydrocele ، والمعاني هو الفتق الأربي Inguinal hernia

واللحمي هو غالباً أورام الخصية .

(٥) كثرة : في (ن) ؛ كان . على هامش (س) كتب : بلغ مقابلة.

(٦) للعنيفة : في (ن) ؛ المخوضة.

(٧) هضم : في (ت) ؛ هضم الطعام.

(٨) وماء مصر : في (ت) ؛ وماء المطر . على هامش (س) كتب : قف وتلعل.

* ماء مصر : لطلها ماء نيل مصر . ٢٢ (انظر تنكرة داود، ٢ : ١٣١).

(٩) محلاً : في (ت) ؛ مكاناً.

هو المعروف بالفتاق، وعلاجه بالراحة وتلطيف الأطعمة ثم الإسهال اللطيف^(١) ثم اللزقات^(٢) القابضة كالعفص^(٣) والسرو والقرظ والصموغ والغراء^(٤)، فإن أعجزت فالكي، وإذا دخل إلى الباطن^(٥) بحيث يرد عليه الدواء أخذ في علاجه بالمحلات لثلا يزيد فيخرق، وأحسن ما عولج به السوطيرا أو أيارج روفس أو أركيفانس^(٦).

ولنا فيه تراكيب كثيرة أصحها هذا الدواء وصفته؛ خولنجان وأصننتين وأسارون^(٧) ومليخة وقرنفل وعود موس^(٨) وتريد من كل جزء، قشر

(١) وتلطيف... التلطيف : في (ت) ؛ ثم تسهيل الرطوبات.

(٢) اللزقات: في (ن) ؛ اللزاقات . • اللزق = اللصق .

(٣) كالعفص: في (ت) ؛ ثم الإسهال اللطيف كالعفص.

(٤) • الغراء ؛ وغرى : يعمل من غيار الرحي، ومن جلود البقر (منه أبيض ومنه أسود)، وغرى السمك (يعمل من نفاخة السمك) . (الحاوي، ٧ : ٣٢١٢ ، الصبغة، ٤٤٩) .

- القابضة... الغراء: ساقطة في (ر).

(٥) وإذا دخل إلى الباطن: في (ت) ؛ فإن كثرت.

(٦) أركيفانس: في (ن) ؛ ريفانس.

(٧) • أصننتين: يوناني، وهو لقحوائي له ورق كالصنتر وعيدان كالبرنجاسف وزهر أصفر الداخلى يحيط به ورق ليبيض ويخلف بزراً كالحرمل قابض إلى مرارة عطري لكنه ثقيل، وأجوده الطرسوسي فالسوري .

الاسم العلمي: *Artemisia absinthium* (تذكره دلود ١ : ٩٤ ، معجم النبات ١/٢٢).

• أسارون *Asarum europaeum*: الاسم رومي ويسميه بعض الناس نارديناً برياً... وهو ينبت في الجبال طيب الرائحة يشبه ورقه قسوس الذي هو شجر اللادن لكنه أصغر منه وأشد استدارة، وفيما بين ورقه مما يلي الأصل فقاخ أرجواني اللون إلى الفرفرية ووعاء برزه كوعاء البنج وكالزبيب اليابس وهو ذو عروق كثيرة فيها عقد عريضة دقيقة يشبه للثبل. وبزره يشبه للقرطم.

(٨) • سليخة *Cinnamomum iners Reinw*: هي غير للدار صيني *Cinnamomum cassia*، فلما المعروف بالقرفة فإنه يشبه الدار صيني في أصله وكثرة عقده وهو دار صيني خشبي (أو الحبشي) . (الصبغة، ٢٦٢ ، ٣٤١) .

- وقرنفل : ساقطة في (م).

- موس : في (م) ؛ أسود. وفي (ر) ؛ سومن.

لُترج^(١) وبزر كرفس وقسط^(٢) وعود هندي وبمباسة وجوزبوا وبنفسج^(٣)
 ١٨٠/ن وشيح من كل نصف جزء، دار صيني // بهمن، تودري^(٤) أخمر
 وأبيض، عاقرقرا، زنجبيل، فاقلة، قبار^(٥)، من كل ربع جزء، ورد
 ٣٥/و/م يابس، سقمونيا، غاريقون، // حجر أرمني محلول^(٦) أو لازورد، ساذج

(١) لُترج: في (ت) ؛ الترنج. (لُترج = تَرْنَج).

- قشر: ساقطة في (م).

- من كل جزء : في (ت) ؛ لجزاء سوا.

(٢) وقسط : ساقطة في (ن) و (م).

(٣) * بمباسة: جوزبوا، جوزة الطيب، وقشورها التي فوق القشرة الغليظة تسمى بمباسة.

Myristica fragrans - (معجم النبات، ١٢٢/٦).

- قشر جوزبوا أو شجرته أو لوراقها .. لورق متراكمة شفر حادة الرائحة حريفة عطرية ..

(تنكرة دلود، ١ : ١٥٤، الجامع، ١ : ١٢٧).

* جوزبوا: هو جوزة الطيب، ثمر شجر كالرمان، وهذا الجوز يكون كالجوز للشمس لدخل قشرين.

الاسم العلمي : Myristica aromatica . (تنكرة دلود، ١ : ٢٤٦).

- وبنفسج : ساقطة في (ت).

(٤) * بهمن: أحمر وأبيض، عروق في قدر الجزر .. مذاقتها طيبة لزج .. يؤتى بها من أرض

لرمينية وخراسان .. الاسم العلمي: Centaurea behen .

(الجامع، ١ : ١٦٦، معجم النبات، ١٣/٤٤، للصيدنة، ١٣٧).

- نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر ويبسط لوراقاً بسيطة كورق الإخااص لكنها شائعة

كثيرة للشرى وفي رأسه لوراق ملتفة بلا زهر .. أصله كالجزرة .. (تنكرة دلود، ١ : ١٨٩)

* تودري : ويقال تودرنج أيضاً ، وهو اليلق المعروف باللبان ، سمار ، فجل للجمال ،

ويعرف بالقسط البري .. نبات له ورق كالجرير وزهر أصفر يخلف قروناً كالطبة داخلها

يزر أبيض وأحمر حريف إلى حدة .. الاسم العلمي : Sysimbrium aquaticum .

(الجامع، ١ : ١٩٥ . معجم النبات، ٦/١٧٠ . تنكرة دلود، ١ : ٢١٥).

(٥) فاقلة: في (ت) ؛ ققلة هندي (الصغار يسمى هندي . انظر للفهارس).

فهار : في نسخ ؛ كهار .

* فهار، كهار، كير، والشطخ: هو نبات شائك كثير الفروع دقيق أوراقه له زهر أبيض يفتح عن ثمر

في شكل للبلوط، ويشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة يكثر في الخراب والجبال.

الاسم العلمي: Capparis spinosa . (معجم النبات، ١٣/٣٨ . تنكرة دلود، ٢ : ٧٥).

(٦) محلول : في (ن) ؛ محكوك . وعلى هامش (م) كتب : لعله محكوك.

هندي^(١)، من كل ثمن جزء، يدق كل وينخل ويعجن بعمل لم تمسه النار ويرفع. وإن جعل فيه من المعادن كالياقوت والزمرد // والذهب محلولين ١١٢/س كأحد الأواخر^(٢)، كان عظيم الفعل قوي النفع^(٣) سريع الإجابة.

وإن سال الخلط إلى الأنثيين؛ فإن كان اللواصل إليهما ريحاً^(٤)، ويعرف بخفته تارة ويكثرته أخرى، فعلاجه التنطيل بالمطابخ الواقع فيها نحو الإكليل^(٥) والبابونج وبزر الكرفس والنخالة والفيجن^(٦)، والدهن بنحو

(١) * لارود : معدن مشهور يتولد مستقلاً بجهال أرمينية وفارس ويوجد في وجوه المعدن وأخلصه الكائن في الذهب وملحته زنيق قليل جيد وكيريت كثير .. (تنكرة دلود، ٢: ١٠٧).
* سادج: سادج، سادج هندي؛ سمي كذلك لأن أورقه سبطلة لا خطوط فيها ولا تفضين، ومنه الهندي ويسمى مابهستان .

الاسم العلمي : Cinnamomum citroidorum .

(معجم النبات، ٤٩/٤، تنكرة داود، ١: ٤٤٢).
- .. هو ورق يظهر على وجه الماء في الهند بمنزلة عنب الماء وليس له أصل وإذا جمعه من على المكان يشكونه في خيط كتان ويجففونه .. ويسمى السادج الهندي.
(الجامع، ٢: ٣. قاموس الأطباء، ١: ٨٩).

(٢) محلولين: في (ن) و (س) ؛ محكوكين.

- محلولين كأحد الأواخر : ساقطة في (ت). وفي (م)؛ محلولين كأحد في المقدار فيكون ثمن جزء..

(٣) الفعل قوي: ساقطة في (ت). النفع : في (م) ؛ النفس.

(٤) فإن كان: في (ت) و (م)؛ فأما أن يكون. اللواصل إليهما ريحاً: في (ت) ؛ المصل السري.

(٥) أخرى: في (ن) ؛ تارة. التنطيل، نحو الإكليل : ساقطة في (ت).

(٦) والفيجن: تدرت بها نسخة (ر) و (س) وكتب على الهامش : الفيجن هو المذاب، بينما في

(ن)؛ السخنة، وساقطة في (ت)، وفي (م)؛ والفوتج وهو النناع.

* فهيجن: Ruta graveolens ، بالفارسية المذاب؛ حمل إلى نوشروان خضائع (نبات

خضع متنن من النعمة كانه منحن) الفيجن فأمر أن يسقى حتى يخضر فذبت في مائة سقية

حتى اخضر وسمي مذاب. وقال صاحب الياقوتة هو الخفت والفيلج (الفيجن والفيلج

المذاب، لسان العرب). قال الحجاج لطباخه اعمل لي صفاقة وأكثر فيجنها، والصفاقة

لغة ثقفية وهي المكباجة. (الصيدنة، ٤٧٥).

دهن القسط والخزامى^(١)، فإذا ارتفع استعمل المعجون المذكور سابقاً. وإن كان ماء فلا علاج له إلا للفصد والكي^(٢) عقبه، والنوم مستلقياً مع استعمال المجففات^(٣) وتقليل الشرب حتى يبرأ، ثم يأخذ في استعمال الأدوية^(٤) ١٨١/ن المقوية للكلية^(٥) // ومجاريها مثل معجون اللبوب والكاكنج^(٦) وما ذكر في ٣٥/ظ/م الفتاق. وإن كان لحماً؛ فإن كان متولداً فعلاجه القطع بالآلة، وإن كان أصل الصفاق والثرب^(٧) فلا علاج له لتعلقه بالمعما.

(١) الدهن بنحو : ساقطة في (ت). * الخزامى Lavandula spica, Lavandula vera : هو نبات يشبه لسان الثور في نبتة وزهره من الزغب والقرقرية وبعضها أصفر الزهر رائحته مثل رائحة فاعية الحناء ولحد وأطيب رائحة جميع ألوان زهرها وهو خيري للبر والرياض. (المصينة، ٢٣٨).

(٢) الكي: في (ن) و(س)؛ القيء.

(٣) استعمال: ساقطة في (ت).

* المجففات: هو الدواء الذي يقضي للرطوبات بتحليله ولطفه. (القانون، ١: ٢٣٥).

(٤) الأدوية: في (ت) الأشياء.

(٥) هامش في (ن): للموجب للأمراض أمور ثلاثة قوة للدافع وضبط اللبالب وكثرة للمادة وقيل رابع وهو اتساع المجاري.

(٦) ومجاريها... والكاكنج: في (ت) ؛ كالككنج.

* معجون القسطنج : يزر البينج وبزر الكرّس وبزر الرزيتاج وحب القثاء وشوكران وبزر

الحماض والفيون وحب الصنوبر مقلو وزعفران وينق مشوي ولوز مر مقلو، حب للكاكنج

الجبلي الكبار ، كثيره ، يبق وينخل ويسجن بالمبيختج يشرب بالخنديقون أو بماء العسل.

(القانون، ٣: ٣٣٢).

(٧) الصفاق: في (م)؛ الفتاق.

* الصفاق غشاء يحوي أحشاء البطن .

* يسمى الصفاق حالياً البريتون Peritoneum .

* الثرب بالفتح ... غشاء مؤلف من طبقتين يتغللها شحم كثير وأوردة وشرابين وهو يندى

من دم المعدة وينتهي إلى القولون ... (قاموس الأطباء، ١: ٢٠).

* الثرب هي التسمية المستخدمة حالياً Omentum وهو قسمين فوق المعدة وتحتها؛

Lesser omentum, Greater omentum.

عظم الأنثيين

هو إما بخار^(١) أو ريج، وعلاجه التحليل بالأضمدة الحارة كالشوكران^(٢) والعسل والصابون^(٣) والتين وبزر المرو^(٤) وسمن البقر، وهذه إن صادفت ما يستحق الفتح فتحت وإلا حلت^(٥).

(١) إما بخار: في (ن) ماء حار.

(٢) للشوكران، الموكران: في (م) السيكران.

* شوكران: سوكران، البنج، مافي زهر، بالمربية سيكران، نبت ينهبط على الأرض دائرة ويرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غلوظ للورق مائي مشقق الأطراف له زهر فرغيري يخلف حباً سود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها في القعاقع ..

الاسم العلمي: *Hyoscyamus albus* . *Hyoscyamus Niger* .

(معجم النبات ، ٩٦/٥ . تذكرة داود ، ١ : ١٨٣ ، ٤٩٦) .

(٣) والصابون: في (ت) والصابون

(٤) المرو: في (ت) و (س) والمر .

* مرو: اسم فارسي أعني حبق الشيوخ ، وهو سبعة أصناف منه المرماحور .. في طريقه بزر .. وهو صنف من الأحياء .. الاسم العلمي : *Origanum meru* .

(منهاج الدكان ، ١٤٣ . الجامع ، ٢ : ٤٣٥ . معجم النبات ، ١٣٠/٤) .

(٥) فتحت وإلا حلت : في (ن) فتحته وإلا حل .

أمراض المقعدة

البواسير^(١)

زوائد^(٢) في حلقة الدُّبُر؛ إما بارزة أو غائرة، أو حابسة أو نازفة^(٣)،
١١٣/س صغار ثلولية^(٤) أو كبار // عنبية، وعلاج كل التتقية بطبيخ الأفيثيون
والإهليلج وحب الصبر والمقل^(٥).

ومن المجربات أن يؤخذ كنذر ومصطكي وجوز سرو وأصل اللوف
من كل جزء ومقل أزرق^(٦) وصبر سقطري^(٧) وبزر كرفس وبسفايج من كل

(١) البواسير : في (ن) ؛ أمراض البواسير .

(٢) زوائد : في (ت) ؛ زوائد تخرج .

(٣) نازفة : في (ن) ؛ مارقة .

(٤) ثلولية : في (م) ؛ وهي ثلولية . والأصح ثلول والجمع ثليل . (انظر لسان العرب) .

(٥) وحب الصبر : ساقطة في (ن) .

* مقل : يراد به صمغه ، صمغ شجر ببلاد العرب كالكنذر ، سلاحه *Borassus flabellifer* .

(تنكرة داود ، ١ : ٤٧٠ ، ٢ : ١٩٦ . المعتمد ، ص : ٥٠٣)

- سلاحه *Bdellium* . ويراد به صمغه ويطلق اسم المقل على شجرة كالنخل وليفه هو

المعروف بالمسد ويسمى اللوص . ١ - يطلق اسم المقل على صمغ له خواص المر

Bdellium . ٢ - والمقل المكي . ٣ - والمقل الهندي . ٤ - والمقل الأزرق وهو مقل اليهود

Bdellium des Juifs . (إحياء التنكرة ، ص : ٥٩٤) .

(٦) من كل جزء : ساقطة في (ن) . ومقل أزرق : هكذا في (س) وفي (ر) ؛ مقل ، وساقطة في بقية النسخ .

(٧) صبر سقطري : في (ت) ؛ صوطير . وفي (ن) ؛ صبر سقطري . وفي (س) ؛ صبر أسقوطري .

* صبر *Aloe Vera* : يقل للصبر المقر وهو أنواع فخير . الأسقوطري (السقوطري جزيرة قريبة

من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يونانيون) وهو أحمر طيب الرائحة متروك

أنقص مرارة من سائر الأنواع ومنه سمنجني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متروك

أيضاً ومنه عني بلون الكبد ومنه حضرمي نقول أسود متين لا يستعمل إلا في الأظلية .

(الصبغة ، ٣٨٧ ، ٣٨٨) .

نصف جزء، ثوب الحية^(١) ورماد قشر الجوز الصلب وقشر بلانر من كل ربع جزء^(٢)، أصل سموس^(٣) // ثمن جزء، بعجن بالعسل ويستعمل على ١٨٢/ن الريق // إلى متقالين فإنه يسقطها، وكذا البخور بالمنكورات، وقد تربط حتى ٨٥/و/ت تسقط^(٤)، وقد تقطع بالحديد وفيه^(٥) خطر^(٦).

(١) ثوب الحية : في (س) ؛ ثوم الحية.

* ثوب الحية : هو سلخها . (انظر تذكرة داود، ١ : ٩٨ والقانون، ١ : ٣٢٤).

* ثوم الحية : هو الثوم اللري ، إسقوديون *Teucrium scordium* .

(الصيضة، ٤٥ ، معجم النبات، ١٣/١٧٩ ، للجامع، ١ : ٢١٠).

(٢) جزء : في (ر) ؛ متقال.

(٣) سموس : في (ر) ؛ موسن، وفي (ت) ؛ الموسان.

* الموسن؛ الموسن الأسمانجوني : هو الأيرسا ، معناه قوس قزح لاختلاف ألوانه في الزهر . نبات صلب كثير للفروع طيب الرائحة ورقه كالخثثي وأعرض ويقوم في وسطه عود يفتح زهراً أبيض قليل العطرية وينبت كثيراً بالمقابر . الاسم العلمي : *Iris Germanica* , *Iris Florentina* .

(تذكرة داود، ١ : ١٢٤ . الجامع، ١ : ٩٧ . معجم النبات، ١٢/١٠٠ . للصيضة، ٣٥٤).

(٤) حتى تسقط : ساقطة في (ت).

(٥) بالحديد وفيه : في (م) ؛ وهو .

* الحديد : أي بالجراحة.

(٦) هنا عبارة زائدة تحدث بها نسخة (ر) بالصفحة (٦١) كما هي مرقمة ، تقول : وكذا القلقونيا وهي الراتينج أي صمغ الصنوبر فيه مر عجيب مكتوم هو أنه إذا طبخ مع نصفه من كل من الزنجار واللفل بدهن اللوز مرهماً أسقط الباسور في وقته لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والإسفيداج طلى واللبن شرباً وهذا من مجربتنا.

* القلقونيا، القلقونيا، القلقونيا : يوناني، *Kolophonia* ، هو الراتينج . (انظر الصيضة، ٢٨٨ ، ٢٨٩).

* الرنج : الصنوبر . (القاموس المحيط). ولطها تصحيف الرنش : وهو السمسم المطحون.

(معجم النبات، ١/١٦٨).

الشقاق

هو جُروح تكون عن قبض أو ملازمة تناول اليابس، أو كثرة الجلوس
 ٣٦/و/م على الأشياء الصلبة // كدواليب القطن^(١)، وعلامته سقوط القوى والصفرة
 وبياض الشفة، ويكثر عندنا وأظنه للبرد الخريفي^(٢). وعلاجه استدامة
 المليينات والتحمل بمرهم الإسفيداج، وكثيراً ما يعالج^(٣) عندنا بشحم الخنزير
 يذاب وتغمس فيه المكاوي أو^(٤) القطن فينجح. ومن للمجربات أن يؤخذ رأس
 كلب فيحرق في إناء جديد بالغاً^(٥)، ثم يؤخذ منه جزء ومن الصبر جزء،
 وروسختج^(٥) وكندر من كل نصف جزء، يسحق ويجعل ذروراً^(٦) بدهن
 اللورد فإنه نافع^(٧).

(*) دواليب القطن: واحتمها الدواليب وهي الآلة التي تديرها الدابة ليستقى بها. (المعجم الوسيط).

وهي مشهورة في مصر، ولعلها تسمى أيضاً (السواقي)، وفي سوريا (الغراف).

(١) وعلامته... الخريفي: ساقطة في (م). عندنا: لعل المقصود بها مصر.

(٢) وكثيراً ما يعالج: في (ت)؛ ولكن ما يستعمل.

(٣) وتغمس فيه المكاوي أو: في (ت)؛ ويستعمل.

(٤) بالغاً: ساقطة في (ت)، وفي (م) و (س)؛ بالغاً في الجودة.

(٥) وروسختج: في (ت)؛ والحديد.

* روسختج: هو للراسخت وهو النحاس المحرق.. الجيد منه الأحمر المشبه في سحقه بلون
 الجوهر المحدث الذي يقال له فنياري، والمحرق الذي لونه أسود، فإنه قد أحرق أكثر
 مما ينبغي. (للجامع، ١: ٤٤٦، ٢: ٤٧٥).

(٦) ويجعل ذروراً: في (ت)؛ ويخلط.

(٧) فإنه نافع: ساقطة في (م)، وفي (ت)؛ ويستعمل.

ارتخاء المقعدة

يكون عن خلط بارد غالباً، // وإن زاد برزت مع الخارج^(١)، ولا ١١٤/س
علاج لهذا عندي^(٢) أعظم من حب الصبر // والأيارج بطيخ العناب، وقد ١٨٣/ن
تنطل بطيخ العنص وقشر الرمان والشب، ويجلس في طيخ الأس والقرظ^(٣)
وأمثالها.

(١) " هذه الحالة تسمى ميوط الشرج والمستقيم Rectal prolepses . وتكون من أسباب عديدة

أهمها الزحار، وأحياناً مجهولة السبب. وقد تحتاج أحياناً لعمل جراحي بتطويق الشرج.

(٢) لهذا عندي: في (م) ١ لها.

(٣) والشب... والقرظ : ساقطة في (ن).

أمراض الرحم

الاختناق^(١)

علة صعبة تشبه الصرع^(٢) في الأفعال، وسببها احتباس المنى وتذكر الجماع، واحتلام لم يتم^(٣)، ومن ثم تعرض غالباً للأبكار والمهجورات، وكثيراً ما تنحل بكثرة الجماع من غير دواء^(٤).

وعلاجها شم الروائح الطبية وفصد^(٥) الصافن، ووضع المحاجم بلا شرط^(٦)، واستعمال المفتحات كالكرفس والهندبا

(١) * الاختناق: نعتقد أن هذه الحالة هي غلظة الأنثى Hysteromania , Nymphomania (الغلظة هي شهوة الضراب أي النكاح ، لو شدة الشهوة للجسمية)

(لسان العرب والمعجم الحديث وقاموس حتى الطبي). وانظر المغني للمحقق، مادة ١٤٧ .

* وهذه الحالة هي نوع من الهستيريا حيث كلمة هستيريا مأخوذة من كلمة Hyster يعنى الرحم باليونانية (Hysterectomy استئصال رحم) وكانت هذه الحالة تعتبر مرضاً نسائياً قبل فرويد، وجاء فرويد فسنفها بين الأمراض العصبية النفسية، والهستيريا Hysteria مرض يصيب الرجال والنساء وأخذ أصل الاسم من هذا المرض.

(٢) للصرع : في (ت) ؛ علة الصرع.

(٣) وسببها... لم يتم : ساقطة في (ت).

(٤) والمهجورات... دواء : ساقطة في (ت).

(٥) وعلاجه... وفصد : في (م) ؛ العلاج قصد.

(٦) ووضع المحاجم بلا شرط : ساقطة في (ت).

والجُلْدُجُبِين // العسلي^(١) وترىاق الأربعة^(٢)، ودواء المسك أعظم ٣٦/ظ/م
نفعاً فيها^(٣).

(١) * الجُلْدُجُبِين العسلي : انظر معجون الورد

(٢) * ترىاق : ترىاق ، يطلق على ما له بلذهرية (نو الخاصة الترياقية) ونفع عظيم سريع، وهو الآن يطلق على الهادئ يعني الأكبر الذي ركه أندروماخوس

•• (أندروماخوس) القديم، وكمله الثاني بعد ألف ومائة وخمسين سنة . قيل بدأه أولاً بهب الغار ، عرفه من غلام جلس ليبول فلذغته حية فمضى إلى الغار فأكل من حبه ، فسأله أندروماخوس فقال أنهم ستملون هذا الحب لذلك ، فرجع فأضاف له الجنطيانا لنفعها من السموم والحر والقسط ..

(تنكرة داود ، ١ : ١٢٨ ، ٢٠٢) .

- كل دواء قاوم السموم، وهي لفظة يونانية مشتقة من تريوق وهو اسم لما ينهش مسن للحيوان كالأفاعي ونحوها . قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعد ما ألقى فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفاعي داخلية في جملة الحيوان الناهش ، ويسمى للترىاق الأكبر وترىاق الأفاعي وترىاق الفاروق .

(مفتاح الطب، ١٥٤/١٤ . فربانين القانسي، ص: ٤٨ . القانون، ٣ : ٣١٠) .

* ترىاق الأربعة : معمول من أربعة أخلاط، وهو من التراكيب القديمة قبل أندروماخوس •• بل هو على ما نقل أول التراكيب البانزهرية ، ولجوده للمحكم التركيب الماضي عليه للمدة الأصلية للمعاجين الكبار .. وصنعتة : جنطيانا ، حب الغار ، مر صاف، زراوند طويل .. يعجن بعسل .

(تنكرة داود ، ١ : ٢٠٧) .

* يسمى للترىاق حالياً Antidote .

(٣) فيها : بالأصل فيه.

احتباس الطمث^(١)

يكون عن سدة أو احتراق^(٢) أو ريح، وعلاجه فصد الصافن،
وشرب الفوة^(٣) أو السنبل أو للكرض والقسط والأنيسون واللائن والكندر
والدارصيني، ونحوها من كل حار يابس. وهذه بعينها تدر البول.

(١) الطمث: في (ت) ؛ الطمث والبول.

(٢) سدة أو احتراق: في (ن) ؛ شدة أو إحراق. وفي (ت) ؛ احتراق أو برد.

(٣) * فوة: عرق تبهت لونه أحمر ويستعمله الصباغون.. وفي أول ما يظهر يكون لونه أخضر..
وإذا نضج كان أسود . تسمى عروق الصباغين، وفوة للصباغ، وعروق حمر .

الاسم العلمي Rubia tinctorium .

(الجامع، ٢ : ٢٣١ . تنكرة بلود ٢ : ٣٣ . معجم للنبات، ١٧/١٥٧).

العقم والعقر

إن يكونا أصليين^(١) فلا علاج لهما وإلا عولجا^(٢) بالتقية من الخلط
 الغالب، ثم استعمال المدرات، ثم المعد لذلك^(٣) كالعاج وأنفحة الأرنب^(٤) // ١٨٤/ن
 ولبن الخيل والساساليوس^(٥) شرباً وحمولاً // على أثر الطهر^(٦). قال أبقراط: ٨٥/ظ/ت
 // لا أرى^(٧) علة أكثر أسباباً من هذه. فإنها قد تكون لكثرة رطوبة^(٨) للرحم ١١٥/س
 فيسيل للماء^(٩)، أو حرارته فيجف، أو برده فيجمد، أو يبعسه فيطلق، أو
 طول^(١٠) الآلة أو قصرها فيفوت أو لا يبلغ موضع الاعتقاد، أو عدم اتفاق
 الماعين^(١١)، فليعتبر ذلك كله^(١٢).

(١) والعقر إن يكونا أصليين : في (ن) ، والمقرات إن يكن أصلياً.

(٢) لهما : في نسخ ؛ لها. عولجا : في نسخ ؛ عولج ، وعولجت.

(٣) ثم المعد لذلك : ساقطة في (ت) ، المعد : ساقطة في (م).

(٤) * عاج : ناب القيل. (مذكرة دلود، ١ : ٥٧٦).

* أنفحة الأرانب : أنفحة، والمنفحة، الأنفحة شيء يمتخرج من معدة الرضيع تحتوي على خميرة
 الجبنين.

(٥) سساليوس، سسالي (يونانية)، سساليوس، أنجدان رومي، كشم، سالي: هو السساليوس... له ورق شبيه

بورق فنبت الذي يقال له مرقثون، وهو الرزقيج إلا أنه أغلظ منه وساقه أخشن أغصاناً، وعليه بكليل
 شبيه بكليل الثبث، فيه ثمر إلى الطول ما هو حريف يسرع إليه التكليل وله أصل طويل طيب

الرائحة. الاسم العلمي: *Seseli tortuosum*. (معجم النبات، ١٠/١٦٨، الجامع، ٢: ١٦، ١: ٩١).

(٦) شرباً: ساقطة في (م). على أثر الطهر: في نسخ؛ إثر الطهر. وفي (م) عقب الطهر وفي قول وإثره.

(٧) لا أرى : في (م) و(ت) ؛ لا أدري.

(٨) لكثرة رطوبة: في (ن) و (س)؛ لرطوبة.

(٩) الماء: في (س) ؛ الماء أي المتني.

(١٠) لو طول: ساقطة في (م).

(١١) الماعين: في (ر) ؛ المائتين.

* ما زال هذا السبب هو من أكثر أسباب عدم الإنجاب، وهو عدم توافق النطفة والبويضة (الماعين).

(١٢) فليعتبر ذلك كله : ساقطة في (م).

إسقاط المشيمة والجنين، والفضلات

التي تكون^(١) بعد النفاس، وتنقية الأرحام وتهيتها للقبول

- ينبغي البداء في ذلك بشرب طيبخ السمسم والحمص والحلبة^(٢)
٣٧/و/م والرازيانج ولسان الثور، والنطول بها، // ثم تناول مثل زبيب الجبل^(٣)
والسقمونيا والفقد^(٤) والكرأويا وحب الكلي^(٥) والقفوة والسذاب، والبخور بها
وبحافر البرنثون^(٦) وروث الحمام^(٧) والقطران، واحتمال ذلك.

(١) تكون: ساقطة في (ن) و (س).

(٢) الحلبة: ساقطة في (م).

(٣) * زبيب الجبل، ميوزج: نبات كلول نبات الكرم يكون بالجبال والأودية يمد عروقاً ويخرج له
زهر بين بياض وزرقة، يخلف غلقاً داخلها ثلاث حبث سود تتفرك عن بياض.

الاسم العلمي: Staphysora . (تذكرة داود، ١: ٤١٤ . معجم النبات ١٣/٦٩).

(٤) * الفقد: هو الفجنكشت والبنجكشت وأغنوس وكف مريم وشجرة إبراهيم وذو الخمسة أصابع؛
وهو شيء ينبت على الأنهار والأجام كسبانه صلبة وورقه كورق الزيتون ألين منه وفقاخه
إلى البياض والأرجوان وحبه كالफल، وقيل بزره حب الفقد، وقيل حب الفقد هو الفجنكشت.
الاسم العلمي: Vitex agnus castus . (الصيلة، ٤٧٠ . تذكرة داود، ١: ٢٦٣).

(٥) * حب الكلي: هو حب شجرة أناغورس وهي الشجرة المعروفة بخروب الخنزير وشرها
يعرف بالديار المصرية عند علمتها بحب الكلي وهي مجلوبة إليهم من الشام ومن بلاد
إيطاليا. وهو شبيه في ورقه وقضبانها بالنبات الذي يقال له أعيش وهو البنجكشت قريب في
عظمه من عظم الشجر ثقل الرائحة وله زهر شبيه بزهو الكرنب وشر في غلف مستطيلة،
وشكل الثمر كحب للترمس لكنه إلى طول في وسطه خطوط، شبيه بشكل الكلي وفي ثمره
اختلاف في لونه وهو صلب وإنما يصلب عند نضج الحب.

الاسم العلمي: Anagyris foetida . (الجامع، ١: ٧٩ . تذكرة داود، ١: ٢٥٨).

(٦) وبحافر: ساقطة في (ن).

* البرنثون: يطلق على غير العربي من الخيل والبيغال، وهو غليظ، والبراندين عند الفرس ضلن
الخيل، وهو من ذوات الشعر. والبفل متولد من الحمار والرمكة أي البرنثة.

(كتاب الحيوان للجاحظ، ١: ١٥٢، ٥: ٤٨٤ . معجم الحيوان، ١٦٤ . المعجم الوسيط).

(٧) الحمام: في (م) + الحمار.

أمراض المفاصل وعرق النسا والثقرس

وداء الفيل والدوالي ووجع الساقين^(١)

كل ذلك عبارة عن موالد غليظة تنصب بعنف، // فإن صحبت ضربتاً ١٨٥/ن
شديداً نهراً لو وقت الحر فحارّة، وإلا فباردة. وكذا إن عمّ كلّ العظام فوجع
المفاصل، أو خصّ رجلاً واحدة من الورك إلى الأصابع فعرق النسا، لو إلتخّن
في الإبهام فقط فالنقرس، أو في الساقين فوجعهما، أو غلظ للمروق خاصة فداء
الفيل والدوالي.

وسبب هذا كله استعمال ما غلظ لحم البقر، // لو نفذ^(٢) كالخمر، أو شرب قبل ١١٦/س
هضم، أو رياضة عنيفة بعد أكل خصوصاً مثل الهريسة^(٣) وما كان بارداً

(١) • أمراض المفاصل : تشمل التهابها الحاد والمزمن Arthritis ، وداء المفاصل Artrosis ،
وغيرها.

• عرق النسا : Sciatica ، فتق النواة اللبية.

• النقرس Gout ، وسببه زيادة وتراكم حمض البول Uric acid في المفاصل الصغيرة
وخاصة إبهام الرجل.

• داء الفيل Elephantiasis سببه وئمة اليمفاوية Lymphoedema نتيجة تراكم السوائل
في الأوعية الليمفاوية فيؤخّم الطرف المصاب ويصبح شبيهاً بطرف الفيل، وقد يكون
ولادياً بسبب عدم تصنع أو نقص أو توسع في الأوعية الليمفاوية ، وقد يكون مكتسباً من
إنتان أو رض أو دودة الفلاريا Filaria أو مل أو فطور .

• للدوالي Varicose veins.

• وجع الساقين : لعله التهاب الوريد الخثري Thrombophlebitis .

(٢) • إن لحم البقر من أكثر الأغذية احتواءً على حمض البول سبب داء النقرس.

نقد: في (س) ، مفرد، وفي (م) ، تعود.

(٣) • الهريسة : لحم وحلطة تطبخ ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تتعقد... وعملها
في التتور أفضل من عملها في الكانون.

كالممك الكبار^(١). قالوا وربما كان سبب ذلك^(٢) كله قلة الجماع مع شدة الشوق إليه^(٣)، أو برد إثر حمام.

العلاج يبدأ بردع المادة بالأضمة للمخدر كالأفيون واللفاح^(٤)
٣٧/ظ/م والسذاب والزعفران والبنج^(٥) والخرنبل // والغريبون والعاقرقرحا بالقطران
والعسل، ثم الإنضاج بالمليّنات، ثم التنقية؛ ولا أحسن من حب الذهب
٨٦/و/ت والأيارج الكبار^(٦)، وحب الممك فإنه مجرب^(٧)، وكذا // السورنجان^(٨)
١٨٦/ن وترياق // الأربعة والحمام بعد التجفيف. والله أعلم^(٩).

(١) الكبار: ساقطة في (م).

(٢) سبب ذلك: في (ن) و (ت) ؛ سببه.

(٣) الشوق إليه: في (ن) ؛ للشوق.

(٤) * الفاح: هو المنترك، وهو ثمر اليبروح واليبروح هو أصل الفاح: مريئية، معناها عاوز روح؛ وهو نبت ورقة كورق التين لكنه أنقى وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة ويطول نحو ذراع فإذا قلغ عن أصله وجدت إسمانين معتقين قد غطى الأثنى منها شمر إلى الحمرة لا ينقصان جزءاً من عضو.

الاسم العلمي: *Mandragora officinarum*.

(الصيغة، ٥٥٨، ٦٣٦. تذكرة داود، ٢: ٢٤٢. معجم النبات ١١٤/١٣).

(٥) * بنج: انظر شوكران.

(٦) حب للذهب والأيارج الكبار : ساقطة في (ت).

(٧) فإنه مجرب : ساقطة في (م).

* حب الممك : لم نثر عليه في المصادر المتوفرة. (انظر دواء الممك).

(٨) * حب السورنجان : صبر سقطري وسورنجان وغاريقون وتربد عراقي وإهليلج كبلي وأصفر سقمونيا يسحق ويصنع بماء الرزيناخ ويحبب. (منهاج الدكان، ٦٤).

* سورنجان : *Colchicum autumnale* ، وهو أول زهر يلوح في الربيع وورقه لاطئ بالأرض فما كان أصله أبيض كان نوره أبيض وهو الجيد، يسمى فقاحه أصابع هرمس. (الصيغة، ٣٥٥).

(٩) والله أعلم: ساقطة في نسخ. وعلى هامش (م) كتب: كف على دوا الأعضاء من الرأس إلى القدم.

الفصل السابع

في الأمراض الظاهرة من الرأس إلى القدم (*)

القاعدة في هذه الأمراض أن أنواعها إذا كانت إلى البياض وهي رطوبة فمن البلغم، أو إلى السواد وهي بامسة فمن السوداء، أو إلى الحمرة مع الرطوبة فمن الدم، أو إلى الصفرة مع اليبوسة فمن الصفراء. وقد تتركب كلون أسود مع رطوبة، فإن كانت غليظة فيلغم مع سوداء، وإلا فسوداء مع دم. ونس على هذا غيره لتستغني^(١) عن الإعادة والتفصيل في كل^(٢) باب إذا حفظت هذه القاعدة.

(*) يحتوي هذا الفصل على المواد التالية: السفة، الحزاز، داء الثعلب، الخشكروشات، الخنازير والسرطانات، النملة، النار الفارسي، داء الأسد، الحكة والجرب.

كما يحتوي على: الحميات، والأورام.

(١) لتستغني : في (م) و (ت) + تستغني.

(٢) كل : ساقطة في (ن).

السفة^(١)

١١٧/س // نقشير جلد // للرأس وانتثار شعره، وتكون غالباً عن برد. العلاج
تقديم التنقية بالأيارج في البلغم، وطبيخ الأفيمون في السوداء، والإهليلج في
الصفراء، أو فصد للقيفال في الحارثين وشرب ماء الشعير والطلّي بمرهم
الإسفيداج في الباردين^(٢). //

٩٥

(١) * السفة Tinea مرض فطري منها اليازمة تسمى حالياً السفة الجادة ، والرطوبة المتفرجة
هي السفة القرعية وشهدة سيليس .

(٢) في الباردين: سالطة في نسخ. بمرهم الإسفيداج : في (ت) ؛ بالإسفيداج.

الحزاز^(١)

هو القوباء؛ وهو خضونة في // ظاهر الجلد. قال أبقراط هو مقدمة لداء الأم^(٢)، وسببه احتراق خلط أو فساد دم. العلاج يقدم للفصد ثم الاستقراغ بالمناسب ثم الأظلية بالمنقيات^(٣) كالقطران والسندروس^(٤) والشب والكبريت والمسكر وقثاء الحمار^(٥).

- (١) - الحزاز: في كتب الطب قبل عصر الأنطاكي عرّف الحزاز بله شييه بالنخالة، يحدث في الرأس والليحية، وهو قهيرية أيضاً. (الحزا) بالسريانية النخالة، والحزاز ولحنته حزازة (هذا ما جاء في التفسير ٩٦/٢٩) وكذا الحزاز عند ابن سينا (القانون ٣: ٢٥٧ وفي المعني، مادة أ) .
* والحزاز هذا المذكور يسمى حالياً نخالية للرأس أو القهيرية، Dandrof، أما ما يقصد به الحزاز حالياً فهو مرض آخر يطلق عليه اسم الحزاز المنبسط Lichen Planus، وكان الأنطاكي هنا يتميذه للحزاز بله القوباء، قلطه يقصد الحزاز المنبسط. والله أعلم.
لما القوباء حالياً تطلق على Impetigo وهي بسلة جلدية بالمكورات المتعدية المذبة staph. Aureus.
(٢) * داء الأسد : انظر جذام. Leprosy .
(٣) بالمنقيات : في (ن) ، بالمناسب .
(٤) * سندروس: صمغ أصفر يشبه الكهرياء إلا أنه أرخى منه وفيه شيء من مرارة. (الجامع ٢: ٥١).
والسندرك وسندروس، شجرة صمغها كالكهرياء في جذب التبن ولضبطها دهن يقال له دهن الصواني.
الاسم العلمي : Callitris quadrivalvis . (معجم للنبات ، ١/٣٧) .
(٥) والمسكر وقثاء الحمار : ساقطة في (ت).
والمسكر : في (ر) ، السك ، وفي (م) ، التتكرة .
* سك: السك مركب من قوى مختلفة أعني القبحض والحرارة التي يكسبها من السمك والأكلوية، والسك أربعة أضرب: سك السمك وسك الأكراش وسك الجلود وسك الماء .. وهو من قرامك .
(تتكرة دلود ، ١ : ٤٦٥ . الجامع ، ٢ : ٣٢) .
التتكرة : لمطها تصحيف تتكرار .
* للتتكرار : اسم لضرب من الملح البورقي .
(تتكرة دلود ، ١ : ٢١٣ ، الصيونة ، ١٥٢ ، الجامع ، ١ : ١٩٣) .
* قثاء الحمار : أصل أبيض كبير يمد على الأرض خشن الأوراق يحمل حباً مستطيلاً كالخيار للصيفار .. وهو مر الطعم كريحه الرائحة يكون بالفلاح والخراب ..
الاسم العلمي : Ecballium elaterium . (تتكرة دلود ، ٢ : ٤١) .

داء الثعلب^(١)

هو انتشار شعر اللحية وما يليها كالرأس لأعلى السواد، وداء الحية^(٢) عبارة عن انتشار الشعر خطأ أو خطوطاً مستقيمة، وقد^(٣) يصحبه تقشير.

وسبب الكل احتراق^(٤) الصفراء إن كان يسيراً، أو السواد إن تفاحش^(٥)، وقد يعرض من تناول سمي^(٦) أو أكل حريف.

العلاج فصد للقيال ثم التقيبة بطبيخ الإهليلج أو الأفيون أو ماء الجبن، ثم يشرط ويدلك بالأسفيل^(٧) والعسل.

(١) داء الثعلب يسمى حالياً الحاصة البقعية Alopecia areata أو العامة Alopecia Totalis، والدراسات ترجح أن للمرض يهاجم الأجربة الشعرية (جذر الشعرة) .

(٢) داء الحية : هكذا في (ر) ، أما في (م) داء المنحية. وفي باقي النسخ : اللحية.

• أما داء الحية فهو قريب من الحاصة للكاذبة لبروك (proque) أو أنه قريب من متلازمة لايل (Lyle) التي تنسلخ فيها البشرة عن الأدمة (انحلال البشرة). واسمه الصلع الثعلباني ophiasis.

(٣) السواد... وقد : ساقطة في (ت).

(٤) احتراق : في (ن) ؛ تناول ما يحرق.

(٥) تفاحش : في (ن) و (ت) ؛ كان فاحشاً.

(٦) سمي : في (س) ؛ حمى. وفي (م) ؛ سمن.

(٧) * لشفيل : هو المنصل وبصل الفار. انظر بصل الفار.

(١) الخشكريشات

اسم يقع على الخُراج رخواً أو صلباً، والأثرات التي لها جرم،
والطلوعات اليابسة. وعلاج // هذه غالباً بالقطع، وقد تطلّى
بالمحلات فيكتفى بها^(٢) إن لم تزمّن؛ مثل مرهم // الحلبة والبزر ٨٦/ظ/ت
// والقلقطار^(٣). ٣٨/ظ/م

(١) *خشكريشة : كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و (ريش) وتعني جرح. (المعجم
للذهبي).

وفي مفيد العلوم جاءت بالحاء المهملة (خشكريشة) : وهي القشور التي تكون على حرق النار
والقروح الحادة الخلط . (مفيد للعلوم، ٣٧).

* وحاليا يطلق اسم الخشكريشة على القرحة الجافة والاضطجاعية التي تحدث في الجلد
وتسمى قرحة الفراش ؛ Bed sore , Decubitus ulcer .

(٢) فيكتفى بها : في نسيخ ؛ فيكتفى بها في ذلك.

(٣) الحلبة والبزر : في (م) ؛ الجنار والبزور . وعلى هامش (ن) كتب : صفة مرهم يفتح الدملج
ونحوها يؤخذ بزر كتان مرضوض وبزر قطنونا وصلجون مبشور قبل بلله وزيت طيب أجزاء
سوا يركب على النار ويمرس في بعضه ثم يوضع على خرقه ويلصق على المحل فإنه يفتحه
ولا يمدد على الجرح لزقة أخرى بعد فتحه من هذا المرهم فإنه يأكل اللحم بعد للفتح فإن احتاج
للزقة فليأخذ من الشمع الصلي والإسفنداج والمسيرج أجزاء سوية ويركبه على نار ويجففه
ويلزق منه فإنه مرهم جلاب نافع محمود العلفية.

* جنار : معرب عن «كل نار» العجمية لا الفارسية ، ومطاه ورد الرمان . وقيل هو زهر
الرمان الذكر وقيل إنه زهر الرمان للبيري . الاسم العلمي : Punica granatum .

(تنكرة داود، ١ : ٢٣٥ . منهاج الدكان ، ص : ١٢٧ . الصيدنة، ١٨٢).

* قلقطار ، قلقديس، قلقدار : نوع من الزاج، من أصلاح النحاس.
(الصيدنة، ٥٠٣ . تنكرة داود، ٦١ : ٢).

الخنائير^(١) // والسرطانات

هي صلابات عسرة التحليل، وسببها احتراق السوداء. العلاج يبدأ بالروادع^(٢) كالبنج واللفاح والأفيون إن كان هناك وجع، والاستفراغ ابتداءً^(٣) بمسهلات الخلط كاللوزورد، ثم القطع والمراهم.

(١) * الخنائير هي ضخامة عقد بلغمية Lymphadenopathy رقيقة أو تحت الإبطين أو إربية وتكون من سل أو أمراض لمفاوية على الأغلب.

(٢) * الروادع : الرادع هو مضاد الجانب؛ وهو الدواء الذي من شأنه ليرده أن يحدث في العضو برداً فيكتفه ويضيق مسامه ويكسر حرارته للجانبية ويجمد السائل إليه أو يخثره فيمنعه عن السيلان إلى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عذب للتعطب في الأورام.

(القانون، ١ : ٢٣٤).

(٣) والاستفراغ ابتداءً : في (ن) ، ثم الاستفراغ مبتدئاً.

النملة^(١)

عبارة عن تفتيح أماكن في الجلد فإن لم تلزم محلاً فهي المساعية، وإن استدارت فهي الجوارسية، وإن استطلت فهي الخُمرة بالمهملة^(٢)، أو غارت إلى الأعماق فهي الجمرة^(٣)، وإن رعت ما حولها من اللحم فهي الأكلة^(٤). وأصل ذلك كله حرارة ورطوبة غريبة تعفت^(٥)، وسبب ذلك الإكثار من أكل^(٦) الحريقات كالبصل والثوم والخردل، والمغلظات كالحم البقر والجبن العتيق، ويصحب ذلك غفلة عن الأدوية والمليينات.

(١) النملة : هي بثرة Pustule والمرض هنا يسمى البثر Pustular disease وهذه البثور قد تتجمع وتغطي منظر الساعة وهو البثر للساعي ، وهناك أمراض جلدية تكون الآفة الأولية فيها بثرة والتي تغطي أشكال عديدة من الأمراض وتصنف حالياً بتصنيف آخر غير تصنيف المؤلف ومنها الصدف البثري Pustular psoriasis أو قوباء حلقية Herpetic impetigo.

(٢) بالمهملة : ساقطة في نسخ.

* الخُمرة: لعلها ما ندعوه الآن الحميراء Erysipelas وسببها التهاب الجلد بالمكورات الممبجية Streptococci ، وأكثر ظهورها في الوجه . ذكرها ابن سينا (انظر القانون، ٣: ١١٦).

(٣) الجمرة : في (ن) : القرحة، وفي (م) : الجمرة بالمعجمة . أو غارت ... الجمرة : ساقطة في (ت).

* الجمرة : نوعان؛ الجمرة الحميدة وهي عبارة عن عدة دمايل مجتمعة مع بعض . والجمرة الخبيثة Anthrax . وسببها عصيات Bacillus anthracis . ولعلها المنصودة هنا*

الأكلة : لعلها القرحة القارضة Rodent ulcer بسبب سرطان قاعدي Basal cell carcinoma . (Hamilton Bailly, physical signs:p.38).

(٤) * الأكلة : لعلها القرحة القارضة Rodent ulcer بسبب سرطان قاعدي Basal cell carcinoma . (Hamilton Bailly, physical signs:p3 38).

(٥) تعفت : ساقطة في (ت).

(٦) أكل : ساقطة في نسخ.

١٨٩/ن العلاج البداة^(١) بالفصد، // وتلطيف الأغذية، وترك المالح والحامض، والاستفراغ بالإيارجات للكبار والحجر الأرمني واللازورد وبالأفثيمون وماء الجبن والسكنجبين، ثم الأظلية بالمراهم التي تقع فيها اللعابات // والإسفيداج والكثيراء أو ماء الكمفرة والنجيل^(٢) ونحوها.

(١) للعلاج : في (ن) ؛ علاجه. للبداة : في (ن) و(س) : البداة، وساقطة في (م).
 (٢) * النجيل: الطحماء Cynodon dactylon ؛ نبات كالأشنان يسمى بالمسجوبة روى يتخذ منها القلَى والطحماء النجيل وهو خير الحمض كله وليس له حطب ولا خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الإبل.

(الصيدنة، ٤٠٥. معجم النباتات، ٤/٦٥).
 - الثيل هو النجم بالعربية والنجيل والنجير ؛ وهو نبات معروف له أعصان ذات عقد طعمه حلو وله ورق طوال حادة الأطراف صلبة مثل ورق الصعتر من القصب يحتفه قبقر وسائر الموشى.
 الاسم العلمي : Agropyrum repense .
 (الجامع، ١: ٢١٠ . تنكرة داود، ١: ٢٢٢ . معجم النباتات، ١٤/٧).

النار الفارسي^(١)

عبارة عن حب يخرج بالتهاب وحرقة وتآكل، وسببه احتراق خلط
وعفونة، فإن تقدمه وجع في المفاصل وحُمى في الأوقات الباردة // واستدار ١١٩/س
إلى الخضرة فهو الحب الإفرنجي^(٢) المعروف بمصر بالمبارك تفاولاً من باب
تسمية المسموم سليماً^(٣).

العلاج فصد الباسليق أولاً، ثم التلّين بالنقوعات والتمر هندي
والخيار أسبوعاً، ثم فصد المشترك، ثم شرب السقمونيا مع الأصفر^(٤)
واللازورد ثلاث مرات في أسبوعين، ثم الطلي باللوز المر والكثيراء
والمرداسنج والروسختج^(٥) والزيت والحناء والأفيون^(٦) // مراراً في ١٩٠/ن

-
- (١) النار فارسي هي داء المنطقة (الحريقة بالعمانية) Zona . Herpes zoster وسببها فيروس.
(٢) الحب الإفرنجي : هو قرحة الزهري Syphilis ، ودود الأنطاكى يعتبر أول من ذكر هذا
المرض ولعل ذكره جاء هنا قبل ذكره في التذكرة، ١ : ٤٤٠ وفي حديثه عن الزئبق بقوله:
(وقد صح الآن منه أنه إذا مزج بالكندر والراتنج والشمع والزيت، ودهن به للنار الفارسي،
والحب المعروف بالإفرنجي....).
(٣) تفاولاً... سليماً : ساقطة في (ت).
(٤) الأصفر : هو طيخ الإهليلج . (كذا ورد في ٢٠٩/ن).
(٥) * مرداسنج: للمرداسنج (أكسيد الرصاص) PbO هو المركب المفضول للمبيض، والمركب
بالفتح مله ما يكون من الأبلر (الرصاص المحرق) ومنه من الغضة، وهو نوعان الأبطي وبعده
الهندي وهو المراداسنج. (الصيغ، ٥٧٥ : الجامع، ٢ : ٤٣٧ . قاموس الأطباء، ١ : ٣٢٧).
الروسختج : في (م) ؛ للروسختج وهو للراسخت.
(٦) والحناء والأفيون : في (ت) ، والحنة.

- هنا حاشية في (ن) تقول: طلا بورق أرمني خيار شنبّر وسنا مكى وخل بكر وورق لغار تنقع
لسنا مكى في الخل لولة ثم يذق البورق ويوضع في الخيل ثم يجمعا ويطلّى بها على بركة الله.

الحمام، وقد جربنا هذا العلاج مراراً فلم يخطئ. وأما الخشب المشهور بالسريرية جوي جيني^(١) فلا بأس به بعد التنقية، أما قبلها فلم ينجح بل ربما زادت العلة لحرارته وقبضه^(٢).

(١) بالسريانية جوي جيني: بالأصل ١ بالسريانية والجوي جيني. وهذه العبارة تكررت بها نسخة (ر) صفحة ٦٧، وهي ساقطة في باقي النسخ. وبالرجوع إلى الخشب المراد به للشوشيني (تكررة دلود، ١: ٣٢٩)، وهو الشوشينا بالسريانية أي الموسن (الصودنة، ٣٥٤).

(٢) وأما الخشب... وقبضه: ساقطة في (ن).

- وهنا أيضاً فقرة زائدة تكررت بها نسخة (ر) ص ٦٧ تقول: حاشية وما جربته بيدي أمراراً فأجاب وخلص من حب الإفرنج ووجع المفاصل والجمرة والنملة والأكلة وقروح الفم والأنف ونحوها في ثمانية وعشرين يوماً كذا قرره الطبيب إسحق بن يحنا الأنطاكي (لعل المقصود دلود الأنطاكي؛ حيث لا يوجد طبيب بهذا الاسم) وصنعتة يؤخذ من الأبق (لعله الزنبق أو الأشق؟) الطري أوقية ومثله مرتين كلس بالنقش الحديث ويسحق به جيداً ثم يصعد بين زبنتين مأخوذ الوصل بطين الحكمة بنار قوية لسبعة ساعات أو أكثر ثم يبرد ويفتح ويرفع لوقته فإذا احتيج إليه يدخله في الحب المعروف بالإسحاقى وصنعتة فلفل ودار فلفل شيطرج من كل ثلاثة دراهم ملح هندي ورق حنا قشر عرق الكبر زبد البحر سنا مكى ورق ورد لوز حلو معمم مقشور من كل درهمين أبو زيدان زنجبيل من كل درهمين ونصف محمودة أربعة تبرد سبعة سورنجان عشرون درهم زبيق مصعد خمسة عشر درهم طحين القمح النقي ثلاثين درهم يعجن بماء الليمون ويحبب شربته من درهم إلى مثقال ويتجنب كل حريف وحامض ومالح انتهى.



نزهة الأذهان - نسخة تيمور، دار الكتب المصرية

داء الأسد

٢١٢/ن

هو الجذام؛ وهو مرض يبدأ بفساد الدم // والأعضاء الباطنة، // ويبدأ معه حمرة في الوجه والعين^(١)، وبريق في بياضها واستدارة، ثم تزيد الكمودة حتى يصير الوجه كوجه الأسد، وينثر الشعر، ثم ينقص الحس، فإذا سقط شيء من اللحم فهو الحد الذي لا علاج معه. وسببه دم نتن تصحبه الحرارة حتى يكون صفراء فيصانفه إكثار من الحرارة فيحترق، وأصعبه ما كان^(٢) عن احتراق السوداء، وقد يكون وراثية.

٢١١/ن

٣٩/ظ/م

٨٧/و/ت

العلاج فصد المآقين^(٣) أولاً ثم شرب ماء الجبن بالسكنجبين // أسبوعاً، ثم فصد الأوداج^(٤) وشرب حب الذهب^(٥) نارة والأيارج أخرى، ثم فصد^(٦) الباسليق إن احتملت^(٧) القوة، ثم شرب طبيبخ

١٢٠/م

(١) الوجه والعين: في (ن) و(س)؛ العين والوجه.

(٢) تصحبه الحرارة... ما كان: في (م)؛ تصحبه الحرارة فيحرق ما كان وأصعبه.

(٣) المآقين: في (ت)؛ للمآقين.

* المآقين: عرقا المآقين هما عرقان صغيران في المآقين الأكبرين (Inner canthus).

يسمى حالياً الوريد الزلوي Angular vein . (مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٢).

(cunningham,s manual anatomy 3: 40 . Atlas anatomy , III, 99)

(٤) * الوداجي jugular vein .

(٥) حب للذهب: ساقطة في (ن).

(٦) الأوداج... ثم فصد: ساقطة في (م).

(٧) احتملت: في (ن)؛ اختلفت.

الأفثيمون بأوارج روفس، ثم الترياق الكبير^(١) شرباً وطلاء بالزبد الطري في بيت لم ير^(٢) الهواء مراراً، ثم مع ذلك كله يلزم مرق الفراريج مع الأسفاناخ والسلق^(٣)، ويتنقل بالفسق والزبيب. ولي في هذه العلة علاجات كثيرة مذكورة في كتيبي^(٤).

(١) للكبير : ساقطة في (م).

(٢) ير: في (ن) و (م) ؛ يدخله.

(٣) والسلق: ساقطة في (ت) .

(٤) ولي: ساقطة في (ن) و (م). كثيرة: في (م) و (س) ؛ غريبة. كتيبي : في (م) ؛ كتيبي المطولات. والجملة ولي في... كتيبي : في (ر) ؛ ولاقراس الأفاعي في هذه العلة مدخل عظيم.

* أقراس الأفاعي ، قرص الأفي : فنظر صنحته في القهارس .

الحكة والجرب

٢١٣/ن كلها احتراقات، فإن قدمت فهي الجرب، وسببها // كالنملة. وعلاجها
بالفصد إن كانت رطبة، ثم شرب النمر هندي والشعير والشاهترج^(١)،
وملازمة الأيارج في البلغمية^(٢)، وبالمقمونيا في الصفراوية والمركبة.
وهذا^(٣) الطلا مجرب بعد التنقية، وصفته؛ لوز مر، قلى^(٤) من // كل جزء،
بورق^(٥) مرداسنج كثير، حمراء من كل نصف جزء، طين أرمني زرنينج
أحمر^(٦) زبيب الجبل من كل ربع جزء، يعجن بالخل والزيت وماء الكسفرة،
ويستعمل مراراً، ويتسل بالماء الحار، وهو أيضاً يقتل القمل ويجلو الآثار
وبنات الليل^(٧)؛ يعني الحكة التي تذهب بالنهار وتجيء بالليل^(٨).

(١) شاهترج : في (م) ؛ شاهراج.

* شاهترج : *Fumaria officinalis* ، هذا النبات صنفان أحدهما ورقه صفار لونه مائل إلى
لون الرماد والثاني أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الأول أسود
إلى الفرفرية ويسميان كزبرة الحمام. (الصينفة، ٣٦١ . الجامع، ٢ : ٦٣).

(٢) في البلغمية : ساقطة في (ت).

(٣) والمركبة وهذا : في (م) ؛ والمركبة هذا.

(٤) قلى : في (ت) ؛ وقلى.

* قلى : انظر أشنان.

(٥) بورق : ساقطة في (ت).

(٦) * زرنينج : *Auripigmentum (As₂S₃)* ، هو ثلاث أصناف؛ لبيض قتال وأصفر وأحمر.
(للصينفة، ٣١٠).

(٧) * بنات الليل : للشرى أن يحمر الجلد كله أو أكثره مع تلهب وحكة، ويكون منه نوع بيض منه
البدن ويؤذي ليلاً ويسمى بنات الليل.

* لعل هذه الحالة تتماشى مع ودمة كوينكي *quinky oedema* التحسسية المنشأ.

(٨) في (س) وعلى الهامش كتب: مطلب مما ينفع الحكة والجرب ويبريها. كما يوجد قرة إضافية هنا
تقول: وقالت أنا لعله النسخ) ما ينفع الحكة والجرب وتذهب من تورمه تؤخذ جزو حنا وجزو ملح
وكبريت صود وكبريت جمال وفص ثوم وكزبرة يلبة وبصلة مشوية// ويدق ذلك جميعه ويك قطران
ويجمل مع شوك القراير وهو شوك الجمال ويضيفه في بعضه إلى أن يصير كالطين الرهط ويدهن
به ويجلس في الشمس فجها تقول في يومها بعد أن يفرك جلده بنخالة وماء حلز يزول بآذن الله تعالى.

١٢١/س

// الحميات

أقسامها كثيرة،^(١) وقد أوصلناها في كتبنا إلى ثلاثمائة وأحد عشر فصماً، وحاصلها بأن يصير الزمان حاراً^(٢)؛ فإن قطع لأقل من يوم وليلة فعن صفراء وتعرف بالغلب، وإلا فهي المطبقة دموية، وما طال^(٣) فعن برد، فإن نابت كل ثالث^(٤) فهي الربيع وتكون عن السوداء غالباً، أو لم تلزم وقتاً فعن بلغم وتعرف بالورد^(٥). وعلاج كل تطيف الغذاء // وبسهال ذلك الخلط بما مر ذكره.

٢١٤/ن

(١) هامش في (ر) يشرح فيه أنواع الحميات.

(٢) بأن يصير الزمان حاراً: بالأصل في (ر)؛ إن قصر الزمان حار . وفي (ن) و (س) ؛ بأن يصير الزمان حاراً، وفي (ت) ؛ إن قليل الزمان حار .

(٣) وما طال : في (ن) ؛ دماً إن طال .

(٤) كل ثالث : في (ن) ؛ عن ثلاث .

(٥) * حمى الورد : هي البلغمية Phlegmatic fever التي تتوب كل يوم وتقترب بين النوبتين فإن لم تقترب فهي للثقة .

* حمى الضب Tertian fever: هي الصفولية التي تتوب يوماً ويوماً لا . (مفيد العلوم، ٣٨).

* وهذه الحمى تتماشى مع الحميات الإنتانية وأهمها هنا الملاريا الثلاثية Vivax .

* حمى الربع Quartan fever: هي السودلوية وتتوب يوماً وتترك يومين . (مفيد العلوم، ٣٨).

* وهذه الحمى تطبق أكثر على الملاريا الملاريا في النوب المتأخرة .

التصنيف الحالي للملاريا هو : ١- Vivax . ٢- بيضية Ovale . ٣- الخبيثة لوبولية

Valsibarium . وهذه تتوب يوماً ويوماً لا . ٤- الملاريا أو الرباعية تتوب يوماً وتنب يومين .

* الحمى المطبقة Continuous fever : هي كل حمى لا تقطع نوباتها واخص بها الحمى الدموية . (مفيد العلوم، ٣٨).

- سؤوخوس ؛ مونوخوس : الحمى الدموية المطبقة . (مفتاح الطب، ١٦١/٩) .

* هذه الحمى قد تكون لأنواع متعددة نرى أنها أقرب ما تكون إلى : تسخ الدم (خسج الدم)

Septicemia . أمراض للركتسميات (التيفوس مثلاً) . التهاب عدة درقية ٢٢ .

(انظر للحميات في المظني).

الأورام^(١)

إن كانت صلبة حارة في اللمس فعن صفراء، أو رخوة فعن دم، أو باردة فصلبها عن سوداء ورخوها عن بلغم. وعلاجها أولاً بالردع والتمكين بنحو الحضض^(٢) والبنج والأفيون واللفاح^(٣) والكزبرة، ثم الاستفراغ بالمناسب، ثم التحليل بالمراهم كمرهم البزر^(٤) والباسليقون والرسل^(٥).

(١) الأورام: في (س)؛ الأورام الانحدارات.

(٢) الحضض: في (ن) كتب فوقها؛ هو الخولان.

(٣) والأفيون: في (م)؛ والأفيون. واللفاح: ساقطة في (ت).

(٤) البزر: في (م)؛ البزور.

مرهم البزر: لم نعث في المراجع المتوفرة على مرهم للبزر أو البزور.

(٥) والرسل: هامش في (ن) يقول؛ أي مرهم الرسل ويعرف بمرهم للحواريين.

*مرهم الباسليقون: وهو من المشاهير في القرايين اليوناني يقرب من مرهم للنحل. وصلحته زفت راتينج شمع، قة زيت يخلط بالطبخ ويرفع وإن أضيف إليه البورق سمي الجانب. (تنكرة داود، ٢: ١٥٤).

*مرهم الرسل، مرهم الحواريين: وترجمه في القرايين الرومي بمرهم سليخا، وصلحته شمع صمغ بطم، لثق محلول بالخل، مقل مرداسنج، زراوند طويل لبان ذكر، جاشير زنجار مرقته، مكبينج زيت يخلأ بالمرداسنج... ويعاد الطبخ.. (تنكرة داود، ٢: ١٥٣).

خاتمة

تشتمل على أمور^(١)

الأول

ذكر البحران^(٢)

٤٠/ظ/م

١٢٢/هـ

وهو // أوقات // التغير والانتقال، شبه^(٣) جالينوس فيه البدن كالمدينة والطبيعة كالسلطان والمرض كالعدو ويوم التغير^(٤) كالقتال، فإن غلب المرض فالبحران للردي تام^(٥) إن أدى إلى الموت وإلا فناقص، وكذا القول في الطبيعة.

(١) خاتمة تشمل على أمور : ساقطة في (ن).

(٢) * البحران : معناه في اللسان اليوناني يوم المناجزة بين المتقالبين؛ ويراد به في الطب اليوم الذي تكون فيه المناجزة بين المرض وطبيعة المريض، واليوم الباحوري هو اليوم الذي تقع فيه المناجزة.

ويقول القوصوني في قاموس الأطباء : البحران بالضم لفظ يوناني معناه الحكم الفاصل لأن به يكون انفصال حكم المرض إلى الصحة وإما إلى المعطب وعند العرب معناه الشدة وعند الأطباء هو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة إما إلى الصحة وإما إلى المعطب... وقول الأطباء يوم باحوري على غير قياس كأنه منسوب إلى باحور وهو القمر.

(٣) شبه : في (ن) و (ت) ؛ سبيه قال.

(٤) للتغير : في (ت) ؛ البحران. يوم : في (ر) ؛ نفس.

(٥) تام : في نسخ ؛ قايم ، وقايم ، وقلم.

والبحران^(١) الجيد وأواره الأربع^(٢) والأسابع، وعلامته^(٣) الجيدة رعاف في صداع، وعرق في حمى، وإسهال في نحو وجع ظهر، وبول في ضعف كلي، وخروج فاسد بلا قلق، وصفر عين وولع وهذر^(٤) وكراهة ضوء وشدة في الأوداج^(٥)، وعكس ذلك فساد كله خصوصاً إن بدا في قران شر كالمرخ^(٦)؛ وهذا^(٧) منزل على الحركات الفلكية // لا يتغير بدونها. ٢١٥/ن

الثاني

جبر الكسر والخلع

وقوانينها^(٨) بشد العضو حتى يتساوى، ثم وضع الجبائر الجالبة للمواد الجيدة^(٩)؛ كدقيق الكرمنة والزفت والطحلب^(١٠)، فإن احتيج إلى خشب // فليكن من العناب، ثم إحكام الربط وتعاهده بنحو دهن الورد.

-
- (١) والبحران : في (ن) و (ت) ؛ قالبحران.
 (٢) * الأربع: جمع أربع؛ وهو عدد الأيام من اليوم إلى رابعه، وليس يعربي، ولكن الأطباء قاسوه على الأسبوع، ويعني بها أيام البحارين وإنذاراتها. (مفيد للعلوم، ١١).
 (٣) وعلامته : في (ت) ؛ وعلاماته.
 (٤) وهذر. في (ر) ؛ وهذى.
 * الهذر : ما يبطل من دم وغيره. (القاموس المحيط).
 * ولع : خفي الأمر فلا يدرى لحي هو أو ميت . (القاموس المحيط).
 (٥) الأوداج : في (ن) و (س) ؛ الأزواج. وفي (م) ؛ الأرواح.
 (٦) كالمرخ : في (ت) ؛ كالمرخ وللزحل.
 (٧) وهذا: في (ت)؛ وهذا كالمرخ وللزحل
 (٨) حاشية في (ن) تقول : لكسر عمره أسابع سنة والخلع يزيد وينقص.
 (٩) الجيدة : ساقطة في (ن) و (س).
 (١٠) * طحلب : غرض. هو الخضرة المشبهة بالعمس في شكلها الموجودة في الأجسام على المياه القائمة .

الاسم للعلمي: Lemna minor . (معجم النباتات، ١٥/١٠٦، الجامع، ٢: ١٣٢).

الثالث

السموم

وهي إما معدنية كالزرنينخ، أو نباتية كالنبش^(١)، أو // حيوانية كمرارة النمر^(٢)، وكلها إما باردة ثقيل بالتجميد كسم العقرب، أو حارة // تحرق للدم ١٢٣/س كسم الحية^(٣). وتصل البدن إما بالتناول، أو بالنهش كالكلب الكلب والحية^(٤). وعلاجها التنظيف بالقيء باللين والسكنجيين والماء الحار، ثم أخذ الربوب للحمضة كالليمون والتفاح^(٥) وللرياس، ثم البانزهر والترياق، ويجعل على النهوش ما يجتذب كلبن عرس والحمام^(٦) والترمس والمرياقلون^(٧).

(١) * النبش: نبت مشهور هندي وصيني يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند، يطول إلى نراع، عريض الأوراق سبط له بزر كالثبية وزهر أسمانجوني.. ويسمى هلهل ..

الاسم العلمي: *Aconitum ferox* . (تنكرة دلود، ١ : ١٩٥)

(٢) النمر: في (ت)؛ للنمر ومرارة الأقمى. حاشية في (ن) بدليتها: فائدة فمن مجربات الصحيجة الكندية للجرب ..

(٣) للدم: ساقطة في (م). الحية: في (ت)؛ الأقمى.

(٤) للكلب: ساقطة في (م). والحية ساقطة في (ت).

(٥) الربوب: نظر رب. والتفاح: ساقطة في (ت)، وفي (م)؛ والتفاح.

(٦) الحمام: في (ت)؛ وفرخ الحمام مذبوح.

* لبن عرس: حيوان يالف البيوت ... والفرق بينه وبين الغار طول رجليه ورأسه ..

(تنكرة دلود، ١ : ٧٢ - ٧٣) .

(٧) * مرياقلون: *Achillea millefolium*, *Myriophyllum* : حَزْبِيل، معناه ذو الألف

ورقة، عَاقَر ينفع من السموم نفماً كثيراً وخالصة لقللة منها، يوجد في جبال تركستان، وهو

نبات له مذاق صغيرة غضة ليس لها أعصان ولا شعب وله أصل واحد وعليه ورق أملس

كثير شبيه بورق الفرازياتج وفي السلق شيء من تجويف ولونه مختلف وهو لاصق بالأرض

كالمطروح وينبت في الأجام ... (الصيننة، ٢١٢ . الجاعم، ٢ : ٤٣٣).

الرابع

ما يوجب الزينة وتحسين اللون^(١)

وإصلاح الشعر

الترمس والباقلاء والبورق والدقلى^(٢) إذا لوزم غسل البدن والوجه بها حسنت الألوان وأصلحت البشرة، وكذلك قشر الجوز الرطب وماء ٢١٦ ن // السلق، والعفص^(٣) المقلو يمسك الشعر مع دهن الأس^(٤)، والأملج يقويه مجرب^(٥).

(١) اللون: في (ن) : الوجه واللون.

(٢) * دقلى: نبت نهري وبري يطول فوق ذراعين عريض الأوراق ونقيها صلب مر إلى الحرافقة، له ورد خاص إلى الحمرة.. الاسم العلمي: Nerium Oleander. (تذكرة دلود ، ١ : ٣٦١).

(٣) والعفص : في (ن) : والعفص الرطب.

(٤) * دهن الأس : صفته ورق الأس ، زيت الإتفاق . (الجمع، ١ : ٣٨١).

(٥) الأملج: ساقطة في (ن).

* أَمْلَج Phyllanthus emblica : هو بالمريانية ملك وشجرته كبيرة صغيرة الأوراق وطعم الثمرة قبل إدراكها حامض فيه قليل عفوصة وكنا نلقيه في الشمس حتى يحمر من خضرته احمرار الحصرم والتفاح الحامض للفج المشتمين فما كاد يفادر طعمه طعم هذا التفاح المشمس.

(الصيغنة، ٧٣).

- وأصلحت ... مجرب: ساقطة في (ت).

الخامس

ما يجلو الآثار كالجدي والحصبة

الأفستين والعنس واللوز المر^(١) وللزجاج إذا عجت بالعدل وطلبت
أزالت كل أثر^(٢).

زرق العصافير^(٣) والزجاج والزرنيخ والزنجار إذا عجت بالخل
أسقطت التآليل^(٤).

(١) المر : ساقطة في (ن). وفي (م)؛ ودقيق الحنطة واللوز المر.

(٢) أزالت كل أثر: ساقطة في (ت).

(٣) الزجاج... العصافير: ساقطة في (م).

(٤) إذا عجت بالخل أسقطت: في (ت) ؛ تحق وتعن بالخل تسقط جميع. التآليل: في (ن)؛ التواليل بها.

السادس

ما يسمن المهزول ويهزل السمين

٤١/ظ/م // اللوز والحلبة^(١) والحبة الخضراء ونقيق^(٢) الحنطة والأرز بالسواء،
١٢٤/س والحمص والمستعجلة المعروفة بالخميرا^(٣) من كل نصف أحدها^(٤)، //

(١) اللوز والحلبة : في (ت) ؛ وهو جزأ مليبة بعد نغمها ليلة في الماء وتجفف مع نصفها لوز حلو منقوق.

(٢) ونقيق : ساقطة في (ت).

(٣) للخميرا : في (م) ؛ الخميرة. وعلى هامشها : مستعجلة هو الخميرة. لبة هو خشب صيني.

* مستعجلة : جل أهل الطب على أنها البوزيدان، ومنهم من جعلها السورنجان، وكله خبط. والصحيح أنها فروع لللبة؛ وهي عروق فيها اللثاف ما صلبة، والهندي منها مربع قد التف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأته أربعة أرباع متساوية. وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب.

لغبة: Hermodactylus Tuberosus Salisb

(تذكرة داود، ٢: ١٥٧، الجامع، ٢: ٤٤٧ . للصيننة، ٥٥٨).

- ويقول البيروني : بوزيدان ؛ Orchis moriol عروق بيض ملس فيه تشنج بالطول ومنه نوع بغدادى يعرف بمستعمل وهو أملس غير متشنج يتناول للسمن. (الصيننة، ١٣٤).

- وفي معجم النبات : سميت مستعجلة لأنها تستعمل مستعملها على الجماع، وهو خصي الكلب، وخصي الثعلب Orchis hircine. (معجم النبات، ٨/١٢٩).

(٤) أحدها : في (ن) ؛ أحدها.

أنزروت ربعة^(١)، إذا طبخ الكل بالسمن ثم بالعمل حتى ينعقد ولوزم أكله
وشرب اللبن الحليب عليه سمن بالغاً. والمهزلات^(٢) أكل كل مالح
وحامض، والجوع^(٣)، وأكل القديد، والطلاء بنحو العفص، وشرب
السندروس^(٤) مجرب.

(١) ربعة : في (ن) ؛ ربع جزء.

(٢) أنزروت ... والمهزلات: في (ت) ؛ يطبخ أولاً باللبن حتى يفنا ثم يطبخ بالسمن حتى
يفنا ثم يوزنه مرتين عمل في الشتاء وسكر في الصيف حتى ينعقد ويلزم أكله
وشرب حليب البقر عليه فإنه غاية في التسمين. ولما تهزيل السمان.

(٣) والجوع : ساقطة في (ت). هامش في (ن) يقول : ومن المهزلات استعمال درهم
من اللك.

(٤) وشرب السندروس : في (ن)؛ والسندروس، وفي (ت) ؛ والشربة والسندروس. وفي
(ر) ؛ والشرب والسندروس.

• الشربة : بالفتح المرة من الشرب. (قاموس الأطباء، ١ : ٣٩).

السابع

في فوائد متفرقة

٨٨/ظ/ت قشر الرمان والعفص // والآس^(١) والورد إذا ذلك به في الحمام شد^(٢) للجلد وقطع العرق والبخار^(٣).

٢١٧/ن الساج الهندي والجوزبوا^(٤) والسنبل والأصننين // يقطع كل راحة خبيثة، ويمنع انتشار الشعر، وفي الثياب يمنع السوس والأرضة^(٥) وكذلك في الغلال^(٦).

والزعفران والعصفر^(٧) يماء الورد إذا ذلك به قدم المجذور^(٨) ويديه لم يصيب عينيه شيء.

(١) الآس : في (ت) ؛ الغمام.

• الغمام : غمام البحر. لنظر بسفنج.

(٢) شد : في (س) ؛ صن.

(٣) والبخار : في (ت) ؛ والبخار للثمن.

(٤) الجوزبوا : هكذا في (ر) ، في نسخ ؛ الجوز، الجوزة.

(٥) وفي ... الأرضة : في (ن) ؛ ويمنع السوس والأرضة في الثياب.

• سوسة واحدة السوس . Weevil . سوسة الفاكهة أو الحنطة أو اللوز.

(معجم الحيوان، ٢٦٣ . قاموس الورد).

(٦) الغلال : في (س) و (م) ؛ الغلات.

(٧) • عصفر : لنظر قرطم.

(٨) • للمجذور : المصاب بالجدري. وتطلق على قليل اللحم.

(القاموس المحيط والمعجم الحديث).

والاكتحال^(١) برمد ورق الزيتون أمان من الرمد والسلاق والجرب^(٢).

فهذا تلخيص ما أوردنا تحريره في هذه الرسالة، حيث أنا جازمون بأنها جمعت قواعد هذه الصناعة، وأنها كافية // لمن له تأمل وبراعة، والبليد لا يفيد التطويل، فعليك بحسن النظر وجودة الفكر، ولواهب العقل الفضل والمنة.

وهذا آخر ما من الله بتعليقه، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم وأجز لمؤلفه والناظر فيه وكاتبه الثواب في جنات النعيم والحمد لله رب العالمين.

تم كُتِبَ نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد الفقير محمد بن محمد محمود الشهير بالحكيم اللانقي^(٣) غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين، وذلك يوم الثلاثاء المبارك؛ وهو اليوم الثاني من شهر رجب الفرد الذي هو من شهور سنة ألف ومائة وأربع وخمسين ١١٥٤ هـ.^(٤)

(١) والاكتحال : في (ن) ؛ فائدة الاكتحال. والجمل ويمنع انتشار... والاكتحال : في (ت)؛ وفي للتألم تمنع للسوس والأرضاء وللزغفران والعصفور والحنة إذا قشر وعجن بالخل وطلبي به كفوف المصاب ورجليه لم يصب عينيه شيء من الجدي والاكحال.

(٢) سبق شرح الرمد والسلاق والجرب في الأحقان.

(٣) اللانقي : اللانوقي بالأصل.

(٤) هكذا نهاية مخطوط نسخة (ن) .

لما نسخة (م) فكلت : فهذا ملخص ما أوردناه وجريناه ... وكفت من له تأمل ... ولواهب لله الحمد والمنة وعلى نبيه للصلاة والتحية وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ونسخة (ت) تنتهي : فهذا ملخص... قد جمعت قواعد... وأنها كفت من له تأمل... ولواهب العقل وله الحمد والمنة والصلاة والسلام على نبيه أول من يفتح له باب الجنة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. كمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً.

ونسخة (س) تنتهي : فهذا ملخص ... بأنها قد جمعت قواعد هذه الصناعة وكفت من له تأمل ... ولواهب العقل الحمد والمنة آمين ، تم.

لما نسخة (ر) فكلت نهايتها : فهذا تلخيص ما أوردنا تحريره في هذه المعجزة الجامعة لقواعد هذه الصناعة وهي كافية لمن له أدنى تأمل.... وجودة الفكر، انتهى. والحمد لواهب العقل وحده.

(انتهى بمعن الله تحقيق المخطوط ، د. ياسر زكور ، إدلب / ٢٢/٩/٢٠٠٤م)

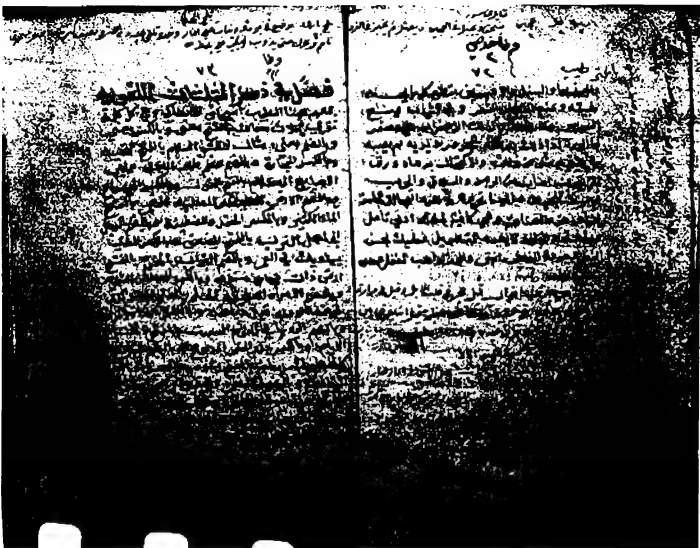
السلق والعصفر الرطب القاقا يمسك الشقوق دهن
 الحرس ويقطعه بمحج مس ما يحل في ثا كل كبد يري في
 فم فستق والعدس واللوز والزجاج اذا عجن بالصل
 وطليت انزلت كل اثر وزد في العصا ينزل الخراج
 والزنجار اذا عجن بالخل سقطت التواليل
 بها السادس ما يمسك المهر من ويمن له السحابة اللوز
 والحلبة والحلبة الخضراء وتوق الحنطة ولا زرد بالسل
 ولست تحته العروبة بلخه من كل نصف جزء الزند
 يجمع جزء اذا طبخ الخل بالسم في السلق حتى يفقد
 وادنه كله وشرب اللاب الحلي عليه سمن بالغيا
 والبرزلات اكل كل ملك وحامض والحجج وكل القند
 والعلاء تفرغ العفص والسندس من مجرب السليم
 في فوهد متفرقة فشر الومان والعفص ولا سمن اللوز
 اذ في ذلك يشر الحام شد الجلاء وقطع العرق والجناد
 الكونج القندة واللوز والسنبال ولا فستق

من الزرعات جاستور عرق

يقطع كل راحة حيث تفتح في الشقوق ويضع السلق
 في راحة في الثياب وكذا في الثياب والزرع من
 والعصفر باد اللوز اذا دله به قديم الحيد ويزيد
 لويصل عجب شح فاني في الاكل بالرباد ويزيد
 الزنجار امان من الورد والصلاد والبرز
 فستق في تفتيح بالمر ناعور وفي هذه الرسالة
 حيث انما نصوص بانها جمعت قديم هذه الفضايلة
 وانها كافية لمن له نامل وبرام والبلبل لا يبقده
 التطويل فليحس النظر ويوجه الفكر ولو اذهب
 العقل الفضل والمنة وهذا اخر ما من اليه بغلبة
 جعله اسه الصالح جمع اكثر من واحد من هذه الناطق
 فيه وكما في الثابت في خاتبة العفص في خد مسد
 في مكانة في ذهان في اصلاح الابدان بجماله وفيه في
 فوهد على يد العبد العفص بعد كل مجموع السمر بالحكم الادوية
 غفر الله له ولوالديه وكلهم تسليوا ويؤد في فوهد في ذلك
 الحاشية وهو الموم الذي من شرب حيت العرو الذي هو من
 سهر سبست الف ومائة في ربع في فوهد

١١٥

الورقة الأخيرة من نزهة الأدهان نسخة واشنطن



الورقة الأخيرة من ذرّة الأذهان نسخة تيمور . دار الكتب المصرية

[illegible]

من

منها ما يملأ به ليله والليله لا تنهد والظلمه لا تضيئ
تخمن الظلمه وجوده الفكر والحب والعدل والبر
والخلاصه والرحمة والصلاح والفضيلة وجهها الله
وتسبحه في كل حين ولا تقف الا امامه الحق المتعبد
مسلح على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
صلى الله عليه وسلم وخادمه وصبره وعزيمته
فصل الحزين وهو ستم مطون في حق من لا يجد
طعمه وفنائه الفصح وهو من علم الحق وزعمه
بالله يهدى تعالى حسب مفهوم في حق الحزين
تسبح في كل حين ولا تقف الا امامه الحق المتعبد
مسلح على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
صلى الله عليه وسلم وخادمه وصبره وعزيمته
فصل الحزين وهو ستم مطون في حق من لا يجد
طعمه وفنائه الفصح وهو من علم الحق وزعمه
بالله يهدى تعالى حسب مفهوم في حق الحزين

للورقة الأخيرة من نزهة الأذهان نسخة ميونخ

الفهارس العامة

وفيها شرح للمفردات الواردة في متن المخطوط، مع ذكر المصادر والمراجع التي أخذت عنها، مرتبة حسب الأحرف الأبجدية، وصنفت إلى:

فهرس أسماء النبات.

فهرس أسماء الحيوان.

فهرس أسماء الأمراض والأعراض والأعضاء.

فهرس أسماء الأدوية المفردة والمركبة.

فهرس أسماء الأطعمة والأشربة.

فهرس أسماء الأوزان والمكاييل.

فهرس أسماء الأدوات.

فهرس أسماء الأعلام.

فهرس أسماء الأماكن والبلدان.

فهرس أسماء النبات

(١)

الأس: بالعربية ريحان، *Ruscus Aculeiatus* (تذكرة داود، ١: ٧٦)

بالسريانية آسا، في سوريا حملاس من حب الأس؛ حبلاس)

الاسم العلمي: *Myrtus communis*

(الصيدنة للبيروني، ٤١. معجم النبات، ١٩/١٢٢)

أترج: تُرنج، طرنج، معروف؛ ثمر شجر يطول، أجوده الأملس الطوال
النضيجة، ومنه ما في وسطه حماض. يستخدم حماضه وقشوره.
(وانظر: ترنج).

الاسم العلمي *citrus medica*.

(معجم النبات، ١٩/٥١. تذكرة داود، ١: ٦٢).

الإجاص: بالكسر مشددة *Prunus Domestica*، هو البرقوق، وفي الأندلس يسمى
عيون البقر، وهو نوعين أبيض وأسود، أجوده ما جلب من قومس، وهو
القومسي، ومنه للطبري وهو اللينيق، ومنه البخاري واليميني، والكرمسي
هو المجلوب من بمت أكثره يكون مزدوجاً توأماً ثنائياً مملوءاً لحماً.

(قاموس الأطباء، ١: ٢٢٩، القاموس المحيط، جامع، ١: ١٨. معجم النبات،

١/١٤٩. تذكرة داود، ١: ٦٦. الصيدنة للبيروني، ص: ٢٩)

إنخِر: الخلال الماموني، سنبل الطيب، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع
دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة، ثقيل الرائحة عطري أجوده من
الحجاز...

يستعمل فقّاحه ويضاف في الذكر إليه؛ والفّقّاح من التّفّح وهو التّفّح
والشّقق للنّور فالنّور إذاً هو الفّقاح... وقصبه يستعمل في المكانس
يضرّب لونه إلى الحمرة وله رائحة طيبة تستعمله النساء في الدّخن
وطعمه إذا مضغ كطعم القرنفل ممضوغاً مع المصطكى. الاسم
العلمي: Andropogon Shoenanthus

(تذكرة داود، ١: ٦٨. الصيدنة، ٣٣)

أرطى: Calligonum Comosum: قيل إنه الطرفاء واحداً طرفة... وقيل هو
الرمث واسمه بالهندية مهت... وقيل الأرطى والغضا متشابهان بأن
الغضا بعظم شجره، والأرطى غصن في قد القامة نابت في الرمال
أهدب الأوراق ونوره أصفر من نور الخلاف البلخي وعلى لونه
وعروقه شديد الحمرة.

(انظر: الصيدنة للبيروني، ٣٨، ومعجم النبات، ٣٦/ ٢٠)

أسارون Asarum europaeum: الاسم رومي ويسميه بعض الناس نارديناً
برياً... وهو ينبت في الجبال طيب الرائحة يشبه ورقه قسوس الذي
هو شجر اللادن لكنه أصغر منه وأشد استدارة، وفيما بين ورقه مما
يلي الأصل فقّاح أرجواني اللون إلى القرفيرية ووعاء برزه كوعاء
البنج وكالزبيب اليابس وهو ذو عروق كثيرة فيها عقد عريضة دقيقة
يشبه الثّبل. وبزره يشبه القرطم.

(الصيدنة، ٤٣).

أسطوخودوس: أسطوخودوس، معناه موقف الأرواح (أي حافظها)، ينبت في الجزائر التي ببلاد غلاطيا... وهو نبات دقيق للثمرة له حمة كحمة الصعتر، إلا أن هذا أطول ورقاً من ورق الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة... ويسمى «كمون هندي»... الاسم العلمي: *Lavandula stoechas* (الجامع لابن البيطار، ١: ٣٣. تذكرة داود، ١: ٧٥. معجم النباتات، ٥/١٠٦)

إسفناخ: إسفناخ *Spinacia ol. Spigelia Oleraceae*، معرب عن الفارسية هو إسباناخ وباليونانية سرماخيوس، بقل معروف يستتبت، وقيل ينبت نفسه ولم نر ذلك، وأجوده الضارب إلى السواد لشدة خضرته...

(تذكرة داود، ١: ٧٣. معجم النباتات، ١٤/١٧٣)

إسفنج: وقد تحذف الهمزة؛ *Euspongia officinale* وهو سحاب للبحر وغمامه ويسمى الزبد الطري، إذا أُلقي في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جنته، ولهذا يسمى بالعربية الهرشفة لأنه يهرشف للماء... ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد دخله، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تتعقد فيه.

(الصيدنة، ٤٧. تذكرة داود، ١: ٧٨، ٢٧٢).

أسقولونديون: يوناني معناه مزبل الصفار، صخري ينبت حيث لا تراه الشمس، بلا نور ولا ساق، مشرف الورق... ومن أسمائه كف النسر، عريان.

الاسم العلمي: *Scolopendrium Vulgare*.

(تذكرة داود، ١: ٧٩).

أششق: هو الصمغ النشاردي أي صمغ شجرة الأمونيا قوم (الأمونياكم)، الاسم العلمي: *Doerema ammoniacum*.

(معجم النباتات، ١٨/٧١، إحياء للتذكرة، ٨٤).

- هو صمغ لطرنوث وربما يسمى لزاق الذهب لأن الكواغد والكراريس تذهب به...

(القانون، ١: ٢٥٢).

أشقيول: انظر بصل الفأر. عنصل.

أشنان: أبو حلسا بالبربرية، القلى، الغاسول، خراء العصافير، وعصارته القلى إذا أحرق لو شمس، وقيل لا يكون قلياً إلا رماده، وهو ينبت بالسبخ الحجرية ويطول إلى ذراع، ومنه ما يلصق بالأرض وورقه مفتول وزهره أبيض غليظ الأصل فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة.

أشنان أخضر: ... أحده الأخضر الذي يستعمله القصارون، ومنه يتخذ القلى

الاسم العلمي: Salsola Kali (cali)

(تذكرة دلود، ١: ٨٤، معجم النبات، ٦/١٦١، الصينة للبيروني، ٥٧/٦١)

أفثيمون: يوناني معناه دواء الجنون، وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة وفروع كالخيوط الليفية تحف بأوراق دقاق خضر وزهر إلى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل أحمر إلى صفرة يلتف بما يليه.

الاسم العلمي: Cuscuta Epithymum.

(تذكرة دلود، ١: ٩٤)

-... هو زهر الصنف من النبات الصلب الشبيه بالصعتر وله رؤوس دقاق خفاف لها أذناب شبيهة بالشعر.

(الجامع لابن البيطار، ١: ٥٥)

أفسنتين: يوناني، وهو لقحواني له ورق كالصعتر وعيدان كالبرنجاسف وزهر أصفر الداخل يحيط به ورق أبيض ويخلف بزراً كالحرمل قابض إلى مرارة عطري لكنه ثقيل، وأجوده الطرسوسي فالسوري.

الاسم العلمي: *Artemisia absinthium*.

(تذكرة داود، ١: ٩٤، معجم النبات ١/٢٢).

أفيون: يوناني معناه المُسبِّت، هو عصارَة الخشخاش، (أبو النوم).

الاسم العلمي: *Papaver Somniferum*.

(تذكرة داود، ١: ٩٦. معجم النبات، ٧/١٣٤)

أفاقيا: فاقيا، هو رب القرظ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنت، خرنوب مصري. الاسم العلمي *Acacia Arabica*.

(الجامع لابن البيطار ٢/٢٤٣، مفردات ديسقوريدس ٤٩، تذكرة داود ١/١٠٠، معجم النبات ٢/٢)

إكليل الملك: نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين بالنفل... له زهر أبيض وأصفر يخلف ثمراً كالدراهم إذا نفّض امتد كالخيوط، ومنه ما يخلف قروناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل. من أسمائه؛ الحنتم، النفل، غصن البان، الحنقوق البستاني.

الاسم العلمي: *Melilotus Officinalis*.

(تذكرة داود ١/١٠١، معجم النبات ١١٦/٢٠، الجامع لابن البيطار، ١/٦٨).

أمّنج *Phyllanthus emblica*: هو بالسريانية أمّك وشجرته كبيرة صغيرة الأوراق وطعم الثمرة قبل إيراكها حامض فيه قليل عفوصة وكنا نلقيه في الشمس حتى يحمر من خضرته أحمرار الحصرم والتفاح الحامض للفج المشمسين فما كاد يغادر طعمه طعم هذا التفاح المشمس.

(الصيندة، ٧٣).

أنبرباريس، أمبرباريس: أمير باريس، هو البرباريس، هي شجرة خشنة
النبات خضراء تصرب إلى السواد تحمل حباً صغيراً بنفسجياً.
الاسم العلمي: Berberis Vulgaris.

(جامع، ١: ٧٦. معجم النبات، ٣٠ / ١٨).
وباعتقادنا إن الأصح أنبرباريس حيث حرف النون قلب في
أنبرباريس إلى (ميم) عند اللفظ.
(صيندة، ص: ٧٤. معتمد، ص: ٥٥٩. قانون، ١: ٢٥٣. ق. المحيط باب
السين فصل الهمزة).

- الأميرباريس بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح اللباء للموحدة وسكون لراء
بعدها والأنبرباريس بالنون بدل الميم وعلى الرسم والضبط المذكور
والبرباريس بالفتح ألفاظ رومية وهو الزرشك بالفارسية وهو حب
معروف...

(قاموس الأطباء، ١: ٢٠٩)

أنجدان: معرب، هو شجرة الحلتيت، بالمغرب المحروث، أصله أغلظ من
الأصابع، يتفرع كثيراً وأوراقه كصحيفة محرفة تحيط بجمة ذات زهر
أبيض وبينها عساليج تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد
ولبيض لطيف...

الاسم العلمي: ferula Assafoetida (حلتيت).

(تذكرة دلود، ١: ١١١. معجم النبات، ٨٢ / ٨).

أنجرة: هي القرص، سمي بذلك بسبب أن ورقها إذا أصاب عضواً أصاب
به حكة وتقريصاً، لون بزره يشبه لون بزر للكراث إلا أنه أصغر
وأبرق وليس في طوله ويلذع ما يلاحقه حتى الأمعاء.

الاسم العلمي: *Urostigma Pillulifera*.

(معجم النبات، ٦/١٨٦. القانون، ١: ٢٥٦).

أنيسون: هو الرازيانج الرومي، وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطري بلا ثقل يتولد بزره بعد زهره إلى البياض في غلاف لطيف...

(تنكرة، ١: ١١١، ٣٩١)

- أنسون - ينسون - كمون حلو - رازيانج رومي - بذرة حلوة.

(إحياء التنكرة، ص: ١٠٧)

- أنيسون، كمون حلو، رازيانج رومي، حبة حلوة.

الاسم العلمي: *Pimpinella anisum*

(مفردات ديسقوريدس، ص: ٩٠)

إهليلج: وهو أربعة أصناف، كالنخل، ومنه الكابلي كالبلح، والأصفر كالتمر. وجاء في الصيدنة للبيروني: أصنافه أربعة؛ أصفر وهو فج غير نضيج، وأسود هندي وهو نضيج سمين، وكابلي وهو كبير سمين، ولون يعرف بالصيني حشف دقيق. ومختار الكابلي الكبير للثقل...

الاسم العلمي: *Terminata Chebula*

(تنكرة داود، ١: ١١٩، الصيدنة للبيروني، ٦٢٨)

(ب)

بابونج: ويسمى البييسون، ينبت على الأسطح والحيطان، وكثيره أصفر الزهر.

الاسم العلمي: *Anthemis Nobilis*.

(تنكرة دلود، ١/١٣٤، معجم النبات، ١٨/٥).

باذنجان: اسم فارسي مغرب، يسمى بالعربية الأنب، والمغد، والوغد. معروف.

الاسم العلمي: *Solanum Melongena*.

(ابن البيطار، للجامع، ١: ١٠٩، أحمد عيسى، معجم أسماء النبات، ١٧١/١٦).

باقلاء: باقلاً. بالقي. النبطي هو الفول *Vicia faba* والمصري هو الترمس.

الاسم العلمي: *Lupinus angustifolius*.

(معجم، ١٨٩/١. قانون، ١: ٢٧٨. تنكرة، ١: ١٣٦. جامع، ١: ١٠٦، صيننة،

ص: ٩٦. نسورينس، ٢/٩٠. معتمد، ص: ١٤، ٥٦٠. إحياء، ص: ١٢٨).

الهامية: معروفة، هي بمصر ثمرة سوداء، وأهل مصر يأكلونها مع اللحم..

وإذا عصت فرطت وطبخت. الاسم العلمي: *Hibiscus esculentus*.

(جامع ابن البيطار، ١: ١١١، معجم النبات، ٩٤ / ٦).

البرسيم: هو الفصصة والرطبة والرئيسة والأسفست، ويعرف بمصر بالبرسيم.

الاسم العلمي: *Medicago sativa*؛ حب نحو الكرسة لكن فيه طول

وطعمه يقارب الأس، ليس فيه مرارة وأصله نحو نراع يقارب في

اللمس فروع للفجل، وفي زهره حلاوة في الطعم كثير المائية أبيض،
يبدو في مصر بكانون ويدرك بأذار، وعندنا بحزيران.
(تنكرة داود، ٢: ٢٧، وانظر الصيدنة للبيروني، ٢٩٣ ومعجم النبات،
٤/١١٦).

برشلاوشان: برشياوشان؛ يوناني معناه دواء الصدر. هو كزيرة اللبير.. ينبت
بالآبار ومجاري المياه، له ورق دقيق على أغصان سود إلى حمرة.
الاسم العلمي: *Adiantum Capillus*.

(تنكرة داود، ١: ١٤٢)

برنج: برنق، برنك، كاثلي؛ حب صغار كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض
وسود، يجلب من الصين، فيه مرارة. الاسم العلمي: *Embelia Ribes*.
(تنكرة داود، ١: ١٤٤، معجم النبات، ٥/٧٥).

بزر قطونا: مركب من (بزر) العربية و(قطونا) السريانية، وهو عَلم على نوع من
النباتات من فصيلة لسان الحمل. برغوث، حب البراغوث. باليونانية تسليون
أي شبيه البراغوث. وهو ثلاثة أنواع أبيض وأسود ولحمر، في كعلم.
الاسم العلمي: *Plantago Psyllium*.

(التتوير، ٦٧/٣٣١. تنكرة داود، ١: ١٤٧، ١٥٢).

بزر كتان: هو البيعول،... وهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الأوراق والساق،
أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه، لا جوز
كالقطن كما زعمه بعضهم. والبزر يجتمع في رأس النبات في قمع
مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك...

الاسم العلمي: *Linum usitatissimum*.

(تنكرة داود، ١: ١٥٢. للصيندة: ٥٢١).

بمباسة: جوزبوا، جوزة الطيب، وقشورها التي فوق القشرة الغليظة تسمى بمباسة.

الاسم العلمي: Myristica fragrans.

(معجم النبات، ١٢٢/٦).

- قشر جوزبوا أو شجرته أو لوراقها.. أوراق متراكمة شقر حادة الرائحة حريفة عطرية..

(تنكرة داود، ١: ١٥٤، الجامع، ١: ١٢٧).

بُمد: بسد؛ بالمعجمة، هو المرجان، أو هو أصله، والمرجان الفرع و العكس، ويسمى القرون وبال يونانية فادليون، والهندية دوحم، وهو جامع بين النباتية والحجرية... وقيل وسد وعرب على بسد وهو المرجان.

الاسم العلمي: Corallium rubraum.

(تنكرة داود، ١: ١٥٥، الصيدنة، ١١٠).

بمفلايج: بسبايج، فارسية كثير الأرجل، عود دقيق أعبر نو عقد (يميل) إلى السواد والحمرة البسيرة أو إلى الخضرة نو شعب كالوددة للكثيرة الأرجل وفي مذلقه حلوة مع قبض، قال بعضهم إنه ينبت على شجرة في الغياض وقيل ينبت على الأحجار.. الاسم العلمي: Polypodium Vulgare.

(معجم النبات، ١٤٦/٩، القانون، ١: ٢٦٧)

بصل الفلر: بصل العنصل هو بصل الفلر، والأشقييل. وهو جبلي يكون بالصخور من نواحي الشام ... ويعظم، ومنه صغير.

الاسم العلمي: Urgenia maritime(Urginia scilla)

(الصيدنة: ٥٠، ٤٣٩. تنكرة داود، ١: ١٦٠، الحاوي، ٧: ٢٩٥٠).

بقلة الحمقاء: بالسريانية والبربرية رجلة، وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها، وهي نبات طري في غلظ الإصبع فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض وتزهر جملة إلى البياض وتخلف بزراً صغيراً

الاسم العلمي: *Portulaca Sativa* , *Oleraceae*

بقلة مباركة: بقلة حمقاء.

(تنكرة، ١: ١٦٨، معجم ١٠/١٤٧)

بلاذر: ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير لونه أحمر إلى سواد وفي داخله شيء يشبه الدم يؤتى به من الصين (حب الفهم). *Semicarpus anacardium*.

(الجامع، ١: ١٥٤. معجم النبات، ٢٢/١٦٦)

بلوط: هو ثمر شجرة في حجم البطم إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها. هو السنديان وهو صنفان: مستدير يسمى البهبوس، ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق.

الاسم العلمي: *Quercus pedunculata* . *Q. ilex*

(تنكرة داود، ١: ١٧٧. معجم النبات، ٩/١٥٢)

بنج: انظر شوكران.

بنق: معرب عن فندق فارسي، ثمر شجر مشهور يقارب الجوز.

الاسم العلمي *Corylus Avellana*.

(تنكرة داود، ١: ١٨٥. معجم النبات، ١/٤٢).

بنفسج: معرب عن بنفشه الفارسي. يكون في الظلال منبسطة ورقه دون السفرجل وزهره فرفير.

الاسم العلمي: *Viola Odorata*.

(تنكرة داود، ١: ١٨١).

بهمن: أحمر وأبيض، عروق في قدر الجزر.. مذاقتها طيبة لزجة.. يؤتى بها من أرض أرمينية وخراسان..
الاسم العلمي: Centaurea behen.

(الجامع، ١: ١٦٦، معجم النبات، ١٣/٤٤، الصيدنة، ١٣٧).

- نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر ويبسط أوراقاً سبطية كورق الإجاص لكنها شائكة كثيرة التشريف وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر.. أصله كالجزرة..

(تذكرة داود، ١: ١٨٩).

البهيش: نبت مشهور هندي وصيني يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند، يطول إلى ذراع، عريض الأوراق سبط له بزر كالشبة وزهر أسمانجوني.. ويسمى هلهل..

الاسم العلمي: Aconitum ferox.

(تذكرة داود، ١: ١٩٥).

(ت)

تُرَيْد: سنسكريتية، العُعباب. نبت فارسي يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره أسمانجوني يخلف ثمراً كالمنة العُصافير.. ويقال قطاع خشب غلاظ ودقاق يؤتى به من الهند.

الاسم العلمي: Ipomoea turpetum.

(تذكرة داود، ١: ٢٠١. الجامع، ١٨٦: ١. معجم النبات، ١٠٠: ٩. القانون لابن سينا، ١: ٤٤١)

ترمس: انظر باقلاء.

ترنج: الترنج بضمّتين والأترنج بالضم تمر ذهبي اللون مختلف الشكل معروف واحدته ترنج وأترجة... وحماضه...

(قاموس الأطباء، ١: ٨٣).

- أترج: ترنج، طرنج، معروف؛ ثمر شجر يطول، أجوده الأملس الطوال النضيجة، ومنه ما في وسطه حماض. يستخدم حماضه وقشوره.

الاسم العلمي citrus medica.

(معجم النبات، ١٩/٥١. تذكرة داود، ١: ٦٢).

تمر هندي: حُمُر (في جدة)، عَرْدِيب (في النوبة)؛ معروف.

الاسم العلمي: *Tamarindus indica*.

(معجم النبات، ١٦/١٧٦)

تودري: ويقال تودرنج أيضاً، وهو البقل المعروف باللبسلن، سمارة، فجل الجمال، ويعرف بالقسط البري.. نبات له ورق كالجرجير وزهر أصفر يخلف قروناً كالحلبة داخلها بزر أبيض وأحمر حريف إلى حدة..

الاسم العلمي: *Sysimbrium aquaticum*.

(الجامع، ١: ١٩٥. معجم النبات، ٦/١٧٠. تذكرة داود، ١: ٢١٥).

(ث)

ثوم الحية: هو الثوم البري؛ إسقورديون *Teucrium scordium*.

(الصيدنة، ٤٥، معجم النبات، ١٣/١٧٩، الجامع، ١: ٢١٠).

(ج)

جاوشير: ورق شجرة لا يبعد عن الأرض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس مقطع الأجزاء مستديرة وساقه كالقنأ طويلة عليها زغب شبيه بالغبار وورقه صغار جداً على طرفه إكليل شبيه بإكليل الشبت وزهره أصفر ونوره طيب الرائحة.. ويستخرج صمغه بنشقيق أصله.. معرب عن كلوشير ومعناه حليب البقر.

الاسم العلمي: *Opopanax chironium*.

(القانون ١: ٢٨٣، تذكرة دلود ١: ٢٤٤).

جدوار، هندي: *Cucuma zedoaria*، زرنب، وهو خشبة تشبه الزراوند وينبت مع اليبس.. معناه قاتل السموم، وهو خمسة أصناف، الأول هو الأنفع، بنفسجي اللون إذا حك على شيء وظاهره إلى غبرة.. وهو سبط كالقرن الصغير فيه يسير اعوجاج..

(الصيضة، ص: ١٧٤. معجم النبات، ٤/٦٣. الجامع، ١: ٢١٩. تذكرة داود، ١: ٢٢٩).

جرجير: *Eruca sativa* Lam.؛ برّيه المعروف بالحرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخرذل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل، وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر...

(الصيضة للبيروني، ١٧٥. تذكرة داود، ١: ٢٣٠).

جعدة: مسيكة، نبات يفرش أوراقاً خضراً مسبطة (عكس الجعد، أملس) للوجه العالي مزغبة الآخر، ويحيط بأطرافها شوك صغار، ويرفع قضباناً

لها زهر أبيض إلى صفرة يخلف كرة محشوة بزرّاً كالأنيسون
وعليها كالشعر الأبيض، عطرية إلى ثقل..
الاسم العلمي: Ajuga Iva.

(تنكرة دلود ١: ٢٣٣).

جلنار: معرب عن «كل نار» العجمية لا الفارسية، ومعناه ورد الرمان. وقيل
هو زهر الرمان الذكر وقيل إنه زهر الرمان البري..
الاسم العلمي: Punica granatum.

(تنكرة دلود، ١: ٢٣٥. منهاج الدكان، ص: ١٢٧. الصينة، ١٨٢).

جلوز: انظر حب الصنوبر.

جنطيانا: يوناني مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان، قيل لأنه أول من
عرفها، وقيل كان ينفع بها من أمراضه، وقد تسمى جنطياطس،
وكوشاد، ودواء الحية؛ وهي أغلظ من الزرأوند وورقها مما يلي
الأرض كورق الجوز، ثم يصفر مشرقاً ويطول الأصل نحو شبر،
ويزه زهراً أحمر إلى الزرقاء يخلف ثمرأ في غلف كالسمسم وكلما
احمر هذا النبات كان أجود، ويدرك بأب وأيلول.

الاسم العلمي: Gentiana Lutea.

(الصينة، ١٨٨. تنكرة داود، ١: ٢٤١).

جوزبوا: هو جوزة الطيب، ثمر شجر كالرمان، وهذا الجوز يكون كالجوز
الشامي داخل قشرين.

الاسم العلمي: Myristica aromatica.

(تنكرة داود، ١: ٢٤٦).

جوي جوني: انظر خشب شوشينا.

(ح)

حبة الخضراء: البطم. شجر في حجم الفستق والبوط.. حبه مفرطح في
عناقيد كالفلل وعليه قشر أخضر..

الاسم العلمي: *Pista cabulica*.

(تذكرة داود، ١: ١٦١، ٢٦٣).

حب الصنوبر: *Pinus pinca* وهو الجَلُوز وهو للكبار، وفي الصغار غوصة
وحرافة، ويقال له لوز للصنوبر أيضاً. قضم قريش هو حب الصنوبر.
(الصيندة، ص: ١٩٨)

حب الغار: رند (فارسية) (جزائر - سوريا) ريحان في الريف، غار في المدن
رند عند البدو، وحبه يسمى حب الغار أو حب الرند. *Laurus Nopilis*.
(تذكرة داود، ٢: ٤. معجم النبات، ١٠٥/٢٠)

حب الكلي: هو حب شجرة أناغورس وهي الشجرة المعروفة بخروب
الخنزير وثمرها يعرف بالديار المصرية عند عامتها بحب الكلي وهي
مجلوبة إليهم من الشام ومن بلاد إيطاليا. وهو شبيه في ورقه
وقضبانته بالنبات الذي يقال له أغيش وهو البنجنكشت قريب في عظمه
من عظم الشجر تقبل الرائحة وله زهر شبيه بزهر الكرنب وثمر في
غلف مستطيلة، وشكل الثمر كحب الترمس لكنه إلى طول في وسطه
خطوط، شبيه بشكل الكلي وفي ثمره اختلاف في لونه وهو صلب
وإنما يصلب عند نضج العنب.

الاسم العلمي: *Anagyris foetida*.

(الجامع، ١: ٧٩. تذكرة داود، ١: ٢٥٨).

حُرْف: للحرف الببطي، وهو حب الرشاد بري، شديد الحرافة، مشرف الأوراق إلى استدارة. والحرف صنفان أحدهما في ورقه دقة وتقرق كثير والآخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع تشقق وتشريف. والمقابلان هو الحرف للمقلو. (تنكرة داود، ١: ٢٧٨. الجامع، ١: ٢٦٨).

الحسك: هو ضررس العجوز، وحمص الأمير، وهو أشبه شيء بشجر البطيخ الأخضر يمد على الأرض ولوراقه إلى صفرة وحمله مثلث أو منحرج مرصوف بالشوك..

الاسم العلمي: *Tribulus terrestris*. (تنكرة داود، ١: ٢٨٣).

حضض: هو الخولان بمصر، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حباً أسود كالفلل.

الاسم العلمي: *Jycium afrum*. (تنكرة داود ١/٢٦٨).

حلبة: هي الغاريقا، نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفاً دقيقة حداد للرؤوس تتفتح عن بزر مستطيل.

الاسم العلمي: *Trigonella foenum graecum*.

(تنكرة داود، ١: ٢٩٠. القانون لابن سينا، ١: ٣٢٠)

حناء: نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يقارب شجر الكبار بجزائر السوس وما يليها، ورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيراً ونوره أبيض، والحناء من ورقه.

الاسم العلمي: *Lamsonia inermis*. (تنكرة داود، ١: ٣٠٦).

حنظل: نبت يمد على الأرض كالبطيخ إلا أنه أصغر ورقاً ولقاً أصلاً، عليه ثمر كثير.. ينبت بالرمال والبلاد الحارة شديد المرار، يفضي استعماله إلى الموت.

الاسم العلمي: *Citrullus Cholocynthesis*

(تنكرة داود، ١: ٢٧٦، ٣٠٣. معجم النبات، ٩/٥٠)

(خ)

خبّازي: خَبَّازِي، ويكتب أيضاً الخَبَّاز فيظن به من لا يعرف فعله أنه الخيار وهو الملوكية البرية. ويقال خبيزا، اسم لكل نبت ينور مع الشمس حيث دارت، والشتاع نبت بري مستدير الورق، له نوع شبيه بالقصب يفتح كالورد هو الخطمي، وأما البستاني فهو الملوخيا ويقال للملوخيا. وخبيزة.
الاسم العلمي: *Malva Silvestris*.

(تنكرة داود، ١: ٣١٣. الجامع، ١: ٣١١، الصيئة ٢٣٦)
خربق أسود... ورقه أصفر وأشد حمرة وزهره إلى البياض يخلف عناقيد حب كالقرطم..
الاسم العلمي: *Helleborus niger*.

(تنكرة داود، ١: ٣٢١. معجم النبات، ١٩/٩٢)
خردل: هو اللبسان واللفسان وهو ما أبيض أو أحمر خشن الأوراق مربع المساق أصفر الزهر يخرج كثيراً مع البرسيم، حريف حاد.
الاسم العلمي: *Sinapis Alba , Brassica Nigra*.

(تنكرة داود، ١: ٣٢٠. معجم النبات ٧/٣٣. الجامع، ١: ٣٠٩)
الخزامى *Lavandula spica, Lavandula vera*: هو نبات يشبه لسان الثور في نباته وزهره من الزغب والفرغرية وبعضها أصفر الزهر رائحته مثل رائحة فاغية للحناء وأحد وأطيب رائحة جميع ألوان زهرها وهو خيرى البر والرياض.

(الصيئة، ٢٣٨).

الخشب: المراد به الشويشيني، وهو المشوشينا بالسريانية أي الموسن.

(تنكرة داود، ١: ٣٢٩. الصيدنة، ٣٥٤).

خشخاش: منه بستاني يؤخذ من بزره خبز يؤكل، ومنه ينوم تنويماً معتدلاً ومنه يحدث خنراً وتماوتاً ولذلك صار استعماله إنما هو إلى الطبيب المجيد.. يسمى أبو النوم، وعصارته الأفيون، الأبيض أجوده، والأسود أشده قطعاً.

الاسم العلمي: *Papaver Somniferum*.

(معجم النبات، ١٣٤/٦، ٧. الجامع لابن البيطار، ١: ٣٢٨. تنكرة داود، ١: ٣٢٧)

خلاف: هو الصفصاف بأنواعه. وسمى لأن الماء جاء به سبباً فنبت مخالفاً لأصله.

الاسم العلمي: *Salix Fragilis*.

(تنكرة داود، ١: ٣٣٤. الصيدنة، ٤٠٣).

الخوخ *Amygdalus persica*: بالرومية دورقيني... وله زئبر كثير (الزئبر ما يعلو الثوب الجديد)، ومنه الخوخ الأكرع ويعرب على فريصك... (الصيدنة، ٢٥٩).

خولان: انظر حضض.

خولنجان: خاولنجان، عروق متسعة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة بأصول النوع الكبير من السعد.. حريفة الطعم تجلب من الهند..

الاسم العلمي: *Alpinia galangal*

(الجامع، ١: ٣٥٤، معجم النبات، ١٠/١٣).

- نبت رومي وهندي، يرتفع قدر ذراع وأوراقه للقرفة وزهره ذهبي، وهو قسمان: غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القصبى، ومبسط صلب يشبه العقرب في شكله فلذلك يسمى العقاربى وهو المستعمل..

خولنجان صغير *Alpinia officinalis*، خولنجان كبير *Alpinia galangal*.

(تنكرة دلود، ١: ٣٤٤).

خيار شنبير: شجر في حجم الخرنوب الشامى لوناً وورقاً وبركب فيه لكنه لا ينجب إلا في البلاد الحارة، له زهر أصفر إلى بياض مبهج يزداد بياضه عند سقوطه ويخلف قروناً خضراً تطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كحب الخرنوب بين فلوس رقيقة، والمستعمل من ذلك كله الرطوبة.

الاسم العلمي: *Cassia Fistula*.

(تنكرة دلود، ١: ٣٤٦)

(د)

دار صيني: سليخة، قرفة، معرب عن دارشين الفارسي؛ شجر هندي يكون
بتخوم الصين كالرمان أوراقه كأوراق الجوز لا زهر له ولا بزر،
الدار صيني قشر تلك الأغصان.
الاسم العلمي: *Cinnamomum Zylanicum*.

(تنكرة داود، ١: ٣٤٩. معجم النبات، ٥/٤٩)

دار فلفل: قيل إنه شجرة تنبت في بلاد الهند لها ثمر يكون في ابتداء ظهوره
طويلاً شبيهاً باللوبيا وهو الدار فلفل في جوفه حب صغار شبيه
بالجورس، وإذا استحك صار فلفلاً، وذلك أنه يتفرق فيصير شبيهاً
بعناقيد فيها حب الفلفل صغار فمته ما يجيء نضجاً وهو الفلفل
الأسود ومنه ما يجتني غصناً وهو الفلفل الأبيض.

(الجامع، ١: ٣٦٣، ٢: ٢٢٧)

دغلي: نبت نهري وبري بطول فوق ذراعين عريض الأوراق ونقيتها صلب مر
إلى الحرافة، له ورد خاص إلى الحمرة.. الاسم العلمي: *Nerium Oleander*.
(تنكرة داود، ١: ٣٦١).

دم الأخوين: هو دم اللتين ودم الثعبان أيضاً؛ قيل أنه صمغ نخلة بالهند أو
شجرة كحي للعالم أو هو كبيرة أو هو عصارة نبات صبر سقطرا،
والصحيح أننا لا نعرف أصله وإنما يجلب هكذا من نواحي الهند وأجوده
لخالص الحمرة الإسفنجي..

الاسم العلمي: *Dracaena Cinnabari*.

(تنكرة داود، ١: ٣٦٤. الجامع، ١: ٣٧٧. معجم النبات، ١٠/٧٢)

(ر)

راتنج: راتينج Rasina: بفتح النون؛ اسم لصمغ الصنوبر، فارسي معرب، ويقال راتيلج.

(الصيضة، ٢٨٨. قاموس الأطباء، ١: ٨٧. تذكرة داود، ١: ٣٩١).

راتنج: جاء في تذكرة داود بأنه هو الأنيسون (وهذا خطأ)، بل هو للشمرة بطلب.

الاسم العلمي: Foeniculum Vulgare. وفي المعتمد: رازيانج هو الشمار، وفي منهاج الدكان: هو البسباسة وهو الشمار.. وفي الجامع لابن البيطار: الرازيانج في سوريا يخرج منه رطوبة شبيهة بالصمغ.. الرازيانج الرومي والشامي هو الأنيسون. (انظر تذكرة داود، ١: ٣٩٠ ومعجم النبات، ١١/٨٤ والجامع لابن البيطار، ١: ٤٢٨ والمعتمد، ص: ٥٦٥ ومنهاج الدكان، ص: ١٣٢)

* ولمعرفتنا ببذرة الشمرة فهي أكبر من الأنيسون وأطول، والأنيسون مدور وأصغر.

راوند: جميع منابته سمندور ومعلقة وجزائر سرنديب والصين، ولا نعلم كيفيته، أخضر والظاهر أنه يقطع محتاجاً إلى النضج فيدفن في الأرض مدة بدليل ما فيه من التخلخل وأجوده الصيني بالقول المطلق.

الاسم العلمي: Rheum Officinale.

(تذكرة، ١: ٣٨٨. قانون، ١: ٤٢٩)

رجلة: انظر بقلة حمقاء، بقلة مباركة، فرفير.

ريباس: نبات ينبت في الربيع على الجبل وله قوة حماض الأترج والحصرم.

الاسم العلمي: Rheum Ribes.

(القانون لابن سينا ٤٣٢/١، معجم النبات ٢٢/١٥٥)

(٦)

زبيب الجبل، ميوزج: نبات كاول نبات الكرم يكون بالجبال والأودية
يمدعروفاً ويخرج له زهر بين بياض وزرقة، يخلف غلفاً داخلها ثلاث
حبّات سود تنفرك عن بياض.
الاسم العلمي: Staphysora.

(تنكرة داود، ١: ٤١٤. معجم النبات ١٣/٦٩).

زراوند: نبت مشهور كثير الوجود بالشام يطول فوق ذراع مر الطعم ينقسم إلى
عدة أنواع منها المدحرج.. يعرف باسم سور نبات.. ويعرف باسم
أرسطولوخيا (الفاضل للنساء)؛ أرسطو: فاضل، لوخيا: المرأة للنساء؛
(الفاضل في المنفعة للنساء).

الاسم العلمي: Aristolochia Rodunda.

(تنكرة داود، ١: ٤٢١. إحياء التنكرة، ص: ٣٣٣. معجم النبات، ٤/٢١.
الجامع، ١: ٤٦٣).

زرنباد: هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب ويعرف بمكة بعرق
الكافور، وقد يجهله بعض الصيادلة لاختلاف الصورة التي يؤتى به
فيها فإن صورته صورة أصول السعد الجليل على قدر أصول
الزيتونة الكبيرة وأكبر وأصغر، ولون ظاهره إلى الغبرة محرز
الظاهر وهو كله مصمت يقطع...

(الجامع، ١: ٤٦١)

- أصول نبات يشبه السعد، لكنه أعظم وأقل عطريه، ذو لون أغبر
يجلب من بلاد الصين.

(القانون، ١: ٣٠٣)

زعفران: بالمريانية كركم. هو نبات بأرض سومس.. يشبه بصل بلبوس وزهره كالبانجان فيها شعر إلى البياض إذا فرك فاحت رائحته وصبيغ، وهذا الشعر هو للزعفران، كأنه غبار.. وفي رائحته شيء من رائحة الطلاء.

الاسم العلمي: *crocus Sativus*.

(الجامع لابن البيطار، ١: ٤٦٧. تذكرة دلود، ١: ٤٢٤. معجم النبات، ٦/٦٠)

زنبق: معرب من زنبه وهو الياسمين الأكل وهو أنكاه رائحة ويقال للزجاج الأكل الزنبقي.

(الصيدنة للبيريوني، ٦٣٥) وانظر ياسمين.

زنجبيل: نبت له أوراق عريضة يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر.

الاسم العلمي: *Zingiber officinalis*.

(تذكرة داود، ١: ٤٣٠. الجامع، ١: ٤٧٣).

زوقا: والصنف الكبير منها يسمى للزوقا. وللزوقا نوعان؛ اليايس منها: حشيشة تنبت في بيت المقدس وتتفرش أغصانها على وجه الأرض في طول الذراع، وتسمى أشنان دلود.. ورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش.. لها رائحة طيبة وطعم مر.. والرطب منها: هو الدسم للموجود في الصوف.. ولقد جاء في معجم النبات أن اليايس والرطب هما نباتان مختلفان.

الاسم العلمي: *Hyssopus officinalis*.

(معجم النبات، ١٠/٩٧، الجامع، ١: ٤٨١، الصيدنة، ٥٠٧)

(س)

سادج: ساذج، ساذج هندي؛ سمي كذلك لأن أوراقه سَبْطَة لا خطوط فيها ولا

تَغْضِين، ومنه الهندي ويسمى مابَهْسْتَان. *Cinnamomum citroidorum*.

(معجم النبات، ٤/٤٩، تذكرة داود، ١: ٤٤٢).

- .. هو ورق يظهر على وجه الماء في الهند بمنزلة عدس الماء

وليس له أصل وإذا جمعه من على المكان يشكونه في خيط كتان

ويجففونه.. ويسمى الساذج الهندي.

(الجامع، ٢: ٣. قاموس الأطباء، ١: ٨٩).

سذاب: نبت يقارب شجر الرمان عندنا أو في المغرب ولا يعظم في مصر

كثيراً.. ولأوراقه تقارب الصعتر البستاني إلا أنها سبْطَة، وله زهر

أصفر يخلف بزراً في أقماع كالشونيز، مر الطعم حاد وصمغه شديد

الحدة. وقد عرب فُجِنَ.

الاسم العلمي: *Ruta Angustifolia*, *Ruta graveolense* والجبلي *Ruta Montana*

(تذكرة داود، ١: ٤٤٦. الصيئة ٣٣٠)

السرو: شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسيط وأعرض ورقاً.. ويثمر جوزاً

يتشقق ولا يعظم حجمه.. الاسم العلمي: *Cupressus funebris*.

(تذكرة داود، ١: ٤٥٠).

سفندليون، سفندليون، سفندليون، سفندليون؛ يوناني، وهو الكلخ

أندلسي، ينبت بالأماكن الرطبة، نحو ذراع كساق الرازيانج، وزهره

أبيض ثقيل الرائحة، وثمره أبيض إلى السواد، ويسمى الغيطل، وفي
الذخيرة العلمية جزر البقر.

الاسم العلمي: *Heracleum sphondylium*.

(الحاوي، ٧: ٣١٦١، تذكره داود، ١: ٤٥٦، الجامع، ٢: ٢٢، معجم
النبات، ٩/٩٣).

سقمونيا: وهي للمحمودة. هو نبات له أعضاء كبيرة مخرجها من أصل واحد..
عليها رطوبة تنبثق باليد.. تجمع الرطوبة بأن يقطع رأس الأصل.. فإن
الرطوبة تسيل.. وهي السقمونيا.

الاسم العلمي: *Convolvulus Scammonia*.

(الجامع، ٢: ٢٣. للقانون، ١: ٣٨٥. معجم النبات، ٢١/٥٦)

- المحموده بالفتح للسقمونيا، قال الشيخ وهي عصارة حشيشة لبلاية
... هي رطوبة نبتة لها أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد ...

(قاموس الأطباء، ١: ١٢٧، ٢: ١٠٣)

سكبينج: صمغ شجرة بفارس لا نفع لها إلا هذا الصمغ، وتفسيره مخرج الريح.

الاسم العلمي: *Festuca Scowitziana*.

(تذكره داود ١/٤٦٥، معجم النبات ١٦/٨٢، لقانون ١/٣٦٨، منهاج النكاح ١٣٤).

سلق: ثلاثة أصناف، كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد ورقه عراض،
ومنه صغير جعد ناقص الخضرة، ومنه ورقه نابت على ساق طويل
وورقه كثير رقيق.

الاسم العلمي: *Beta Vulgaris*.

(الجامع لابن البيطار، ٢: ٣٤. معجم النبات، ٢١/٣٠)

سليخة *Cinnamomum iners Reinw*: هي غير الدار صيني *Cinnamomum*
cassia، فأما المعروف بالقرفة فإنه يشبه الدار صيني في أصله وكثرة
عقده وهو دار صيني خشبي (أو الحنشي).

(الصيغنة، ٢٦٢، ٣٤١).

سملق: شجر يقارب الرمان طولاً، ورقه مزغب لطيف الملمس، ثمرته عقاقيد كالحمية
للخضراء إلا أن فوطحة حبها كاللحم وقشر هذا الحب هو المستعمل.
الاسم العلمي: *Rhus Coriara*.

(تنكرة داود، ١: ٤٧٢)

سنا: نبت ربيعي كأنه الحناء، إلا أن عوده أدق منها، وفيه رخاوة وله زهر
إلى الزرقاء يخلف غلفاً داخلها حب مفطح إلى الطول، محزوز
الوسط إلى اعوجاج ما، ومنه نوع عريض الأوراق أصفر الزهر
يسمى بالحجاز عشق ويدرك بالصيف، وأجوده الحجازي.

الاسم العلمي: سنا - سنا هندي: *Cassia angustifolia*. سنا مكى - سنا
حجازي: *Cassia acutifolia*.

(تنكرة داود، ١: ٤٧٩. للصيننة، ٣٥٤).

سنبل: يطلق على كل حمل رفيع قشره، وهنا على الناردين.

سنبل للطبيب: سنبل هندي، وهو الناردين وأفضله السوري، فيه شيء من
رائحة السعد، سنبله صغير مر يجفف السان.

الاسم العلمي: *Nardostachys jatamanis*

(الصيننة، ص: ٣٥١، ٥٧١. تنكرة داود، ١: ٤٨٠)

سندروس: صمغ أصفر يشبه الكهرباء إلا أنه أرخى منه وفيه شيء من مرارة.
(الجامع ٢: ٥١).

والسندرك وسندروس، شجرة صمغها كالكهرباء في جذب التبن
ولخشبها دهن يقال له دهن للصواني.

الاسم العلمي: *Callitris quadrivalvis*.

(معجم النبات، ١/٣٧).

سورنجان: *Colchicum autumnale*؛ وهو أول زهر يلوح في الربيع وورقه لاطئ بالأرض فما كان أصله أبيض كان نوره أبيض وهو الجيد، يسمى فقاحه أصابع هرمس.

(الصيدنة، ٣٥٥).

سوس: هو النبات المسمى عروقه عود السوس يجلب من الشام، والموجود منه بالمغرب غير صادق الحلو،

الاسم العلمي: *Glycyrrhiza glabra*، بالفارسية دار شيرين أي حشيشة حلوة.

(مفيد العلوم، ١٢١. الصيدنة، ٣٥٦).

السوسن؛ السوسن الأسماجوني: هو الأيرسا، معناه قوس قزح لاختلاف ألوانه في الزهر. نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخنثى وأعرض ويقوم في وسطه عود يفتح زهراً أبيض قليل العطرية وينبت كثيراً بالمقابر.

الاسم العلمي: *Iris Germanica*, *Iris Florentina*.

(تنكرة داود، ١: ١٢٤. الجامع، ١: ٩٧. معجم النبات، ١٢/١٠٠. الصيدنة، ٣٥٤).

سيساليوس، سمالي (يونانية)، سساليوس، أنجدان رومي، كاشم، سالي: هو السساليوس.. له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له ماراثون، وهو الرازيانج إلا أنه أغلظ منه وساقه أخشن أعصاناً، وعليه إكليل شبيه بإكليل الثبث، فيه ثمر إلى الطول ما هو حريف يسرع إليه الثأليل وله أصل طويل طيب الرائحة..

الاسم العلمي: *Seseli tortuosum*.

(معجم النبات، ١٠/١٦٨. الجامع، ٢: ١٦، ١: ٩١).

(ش)

شاهترج: *Fumaria officinalis*، هذا النبات صنفان أحدهما ورقه صفار لونه مائل إلى لون الرماد والثاني أعرض ورقاً ولته أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الأول أسود إلى الغرغرية ويسميان كزبرة الحمام.
(الصيونة، ٣٦١، الجامع، ٢: ٦٣).

شبت: (هكذا في الصيونة ومعجم النبات، بينما في قاموس الأطباء وتذكره داود بكسر الشين وفتح اللباء)؛ أثبت، شبت. لا زهر له بل ورق متركم متداخل في بعضه كثير للرطوبة أصفر كزهره للرائحة يوجد بالجبال والصخور.

الاسم العلمي: *Anethum graveolens*.

(تذكره داود، ١: ٥٠٥. معجم النبات، ١٠/١٧، قاموس الأطباء، ١: ٧٠.
الصيونة، ص: ٣٦٥)

الششم: حب صغير أسود مستطيل ينثر سحيقه في العين لتقوية البصر. وهو بنور نبات عين الديك.

الاسم العلمي: *Abrus precatorius*.

(معجم النبات، ٦/١، الصيونة، ١٨٦).

شقائق النعمان: نسبت إليه لمحبتة إياها، ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق. ويسمى الشقر، والشقيق، واللعب.. وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة ويعقد رؤوسها كأنها الورد.. أكثره الأحمر داخله يزر أسود..

الاسم العلمي: *Ranunculus aquatilis*.

(الجامع، ٢: ٨٥، تذكره داود، ١: ٥٢٠).

شقفاقل: وبالألف وشينين معجمتين، وقد يقال حشقال، ويسمى عندنا حرص النذل. وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقصيب عقد عند كل عقدة ورقة في رأسه زهر بين زرقة وبياض، يخلف بزراً أسود كالحمص محشواً رطوبة وطعمه إلى الحلاوة... ويسمى جزر بري وجزر إقريطي.
الاسم العلمي: *Pastinaca schekakul*.

(تذكرة داود، ١: ٥٢٢. الصيغنة، ١٧٩، ١٢٧).

شهادنج: فارسي معناه شجرة القلب وحبه يسمى القنبس. *Cannabis indica*.
(تذكرة داود، ١: ٥٢٧، ٢: ٦٧. القانون، ١: ٤٣٤)
شاهدانج، شهدانه، (فارسية معناها سلطان الحب؛ دانه بمعنى الحب)
شهدانق، شاهدانق.. *C sativa* (معجم للنبات، ٧/٣٨).

شوكرن: لبنج، ماهي زهر، بالعربية سيكرن؛ نبات ينبت على الأرض دائرة ويرتفع وسطه دون نراع شديد الخضرة مزغب لقضبان غليظ الورق متي مشقق الأطراف له زهر فرغيري يخلف حباً أسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها في أقماع.. الاسم العلمي: *Hyoscyamus albus*. *Hyoscyamus Niger*.
(معجم للنبات، ٥/٩٦. تذكرة داود، ١: ١٨٣، ٤٩٦).

شويح: وهو نوعان؛ أصفر الزهر يحكي المذاب في ورقه وهو الأرمني؛ وأحمر عريض الورق وهو التركي وكل طيب الرائحة إلى ثقل وحدة.
الاسم العلمي: *Artemisa herba alba*. *Artemisa. Pontica*.

(تذكرة داود، ١: ٥٣١).

شيطرج، وشيطرج هندي: هو الخامشة، وبلغت الروم لوبانون ولبيديون؛ وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينثر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى بياض ما يخلف بزراً أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة..

الاسم العلمي: *Lepidium latifolium*. *Ceterach officinarum*.
(تذكرة داود، ١: ٥٣١، الصيغنة، ٣٨١، معجم النبات، ١٠٧/١٢).

(ص)

صبر: ويقال صبارة. أضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صفار، والصبر عصارة هذه الأضلاع ومنه المسقطري والعربي.

الاسم العلمي: Agave Americana .

(تنكرة دلود ١: ٥٣٧، الجامع ٢: ١٠٤).

صبر مسقطري؛ صبر Aloe Vera: يقال للصبر المقر وهو أنواع فخيرة الأسقوطري (أسقوطري جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يونانيون) وهو أحمر طيب الرائحة متفرك أنقص مرارة من سائر الأنواع ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متفرك أيضاً ومنه عذني بلون الكبد ومنه حضمي نقول أسود منتن لا يستعمل إلا في الأطلية.

(الصيدنة، ٣٨٧، ٣٨٨).

صعتر: صعتر، زعتر، وهو بري دقيق الورق إلى السواد يخرج في شوك يسمى البلان..

الاسم العلمي: Origanum .

(تنكرة دلود، ١: ٥٣٩. معجم النبات، ١٢/١٢٩)

صندل: شجر بالصين وجبال تنوب يشبه الجوز يحمل ثمراً في عناقيد له أنواع الأبيض والأحمر والأصفر..

الاسم العلمي: Sandalum Album .

(تنكرة دلود، ١: ٥٤٨)

(ط)

طحلب: غرْمَض. هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في
الآجام على المياه القائمة. الاسم العلمي: *Lemna minor*.

(معجم النباتات، ١٥/١٠٦، الجامع، ٢: ١٣٢).

(ع)

عافرقرحا: العافرقرحا (وتكتب عافرقرحا متصلة، انظر ق. المحيط باب الطرخة و الغرب) معرب وهو مغربي أكثر ما يكون بأفريقيا قيل أنه يمتد على الأرض وتتفرع منه قضبان كثيرة في رؤوسها أكاليل شبتية وزهر أصفر وأسنان كالبابونج.. وهو أصل الطرخون الجبلي..

الاسم العلمي: *Anacyclus Pyrethrum*.

(تنكرة داود ١: ٥٧٥، معجم النبات، ١٤/١١).

عصفر: انظر قرطم.

عفص: منه ما يؤخذ من شجره وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمنقّب.. ومنه ما هو أملس خفيف منقّب.. وهو ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد..

عفص - بلوط. الاسم العلمي: *Quercus infectoria*.

(الجامع، ٢: ١٧٣. القانون، ١: ٣٩٩. معجم النبات، ٨/١٥٢)

وفي الصيدنة للبيروني عن ديسقوريدس: للعفص من ثمار شجر البلوط وغير النضيج صغير وفيه مجذر كالقند وهو ثقل رزين غير منقوب ومنه خفيف أملس منقوب وما لم ينضج لفضل.

(الصيدنة، ٤٣٢)

عَنَاب: بالمريانية زيزوفي؛ شجر معروف يقارب الزيتون في الارتفاع
والتشعب لكنه شائك جداً وورقه مزغب من أحد جهيه سبط ويثمر
العناب المعروف.

الاسم العلمي: *Zizyphus Sativa* - *Rhamnus Zizyphus*

(تنكرة داود، ١: ٥٩٢، الصيدنة، ٤٣٨).

عنب الذيب، عنب الدب: هو اسم لشجرة جبلية كثيراً ما تنبت عند الصخور
وعليها، وتسميها العجم غائب... وثمرها مليح للحمرة وداخله عجم
صغير أربع أو خمس وطعمه قابض وطعم للثمر حلو بيسير مرارة
يخالطه لزوجة وقبض يسير... يسمى في مصر عنب الذيب.

الاسم العلمي: *Cissus ibuensis*.

(الجامع، ٢: ١٨٧. معجم النبات، ١٣/٤٩).

عود هندي، عود الهند، عود: هو الأغالوجي؛ وهو نبت صيني يكون بجائر
الهند، وهو أصناف... وهو أشجار، وقيل غصون توجد في نفس
الأشجار لا كلها... وأجودها الأسود الدسم الرزين.

الاسم العلمي: *Aloxyton Agallocom*.

(تنكرة داود، ١: ٥٩٥. الصيدنة، ٤٤٣).

(غ)

غاريقون: أغاريقون؛ يعزى استخراجه إلى أفلاطون، وهو رطوبات تتعفن في باطن ما تأكل من الأشجار حتى عن اللتين والجميز (تين بري) ..

(تنكرة داود، ٢: ٦ . معجم النبات، ١٥/٨٣)

- هو أصل شبيه بأصل الأنجدان..

(الجامع، ٢: ١٩٩)

- وقيل أنه ينبت داخل الشجر من المعفونة كالقطر وهو الشجر الذي يقال له الشُّريين. الاسم العلمي: *Polyporus officinalis*.

(الصيمنة، ٤٤٧ . معجم النبات، ١٢/١٤٦)

القمام: غمام البحر. انظر إسفنج.

(ف)

فاغية الحناء: هو نور الحناء المكى في غاية الأرج وبزره يشبه الفلفل. *Lawsonia alba*. وقيل كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية، ومنه الدهن المغفو. وقيل الفاغية هو بزر الحناء وهو المغفو. وقيل الفاغية أحسن للرياحين لوناً وأطيبها رائحة، ومنه دهن مغفو. وقيل الفاغية الحناء تخرج عناقيد وينفتح منها نور صفار يجتنى ويريب بها الدهن المعروف بدهن الحناء وهو المغفو، والحناء يطحن من ورقه. وقيل فاغية الحناء تخرج جميعها ثم تظهر في رؤوسها نورة بيضاء صغيرة كالجوهرة الكرى وهي نكتة حمرة.

(الصيدنة، ٤٥٣)

وقال ابن البيطار في الجامع: الفاغية هو الزهر؛ يقال أففى النبات إذا نور، وقد خُصَّت الحناء باسم الفاغية فتعرف بالفاغية من غير شبه، وهي تخرج جمعاً ثم تظهر في رؤوسها نورة بيضاء كأنها زهرة الكزبرة وهي نكتة حمراء.

(الجمع، ٢: ٢١٢)

فلواتيا، فاونيا، فواتيا: عود الصليب، كهيانا، حشيشة السحارين، عود الريح، ورد الحمير في المغرب *Poenia officinalis*. نبت دون ذراع ورق الذكر منه كالجزر والأنثى كالكرفس وله زهر فرفيرى وأسود يخلف غلفاً كاللوز يفتح عن حب أحمر إلى قبض ومرارة في حجم القرطم.

(تنكرة داود، ١: ٥٩٦، ٢: ١٤)

فراسيون: رومي يشبه الجعدة ويقال له صوف الأرض، للرازي: قضبان
ليفية زغبية حمر اللون لينة الملمس سهلة الكسر تشبه خشبة اللقطن،
جالينوس: حشيشة غبراء يتول عليها الكلاب...

الاسم العلمي: Marrubium vulgare

(الصيدنة، ٤٥٧).

فربيون، فرفيون: أفربيون؛ شجر كالخس لكن عليه شعر وله (الموله:
العنكبوت) ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لته بأن تبسط تحته
نحو الكروش والجلود وتقصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد.

الرازي: صمغ مازريون ينبت في بلاد إيطاليا أشقر اللون أصفره حاد ...

الاسم العلمي: Euphorbia cyparissai , E. resinifera.

(تذكرة داود، ٢: ٢٠. للصيدنة، ص: ٤٥٧. أفرباذين القلائسي، ص: ٢٨٤)

- كل نبت له لبن يسيل إذا قطع.

(معجم النبات، ١٩/٧٨)

- الغرييون صولبه للفربيون بلقاء وهو الطاك المعروف باللبانة للمغربية.

(مدافع الأغذية، ص: ٦)

فرفير: فرفين، فرفحين، عرفجين، فرفجين، فرفنج، رجلة، بقلة، بقلة حمقاء
بقلة مباركة، بقلة الزهراء (كانت الزهراء رضي الله عنها تحبها).

الاسم العلمي: Portolaga sativa ، Portolaga oleracea

(الجامع، ١: ١٤٤، ٢: ٢٢٢. تذكرة داود، ١: ١٦٨، ٢: ٢٤. للصيدنة،

ص: ١١٨. معجم النبات، ١٠/١٤٧. القانون، ١: ٤١٠. المعتمد، ص:

٣٦٢. إحياء التذكرة، ص: ٤٨٩)

فستق: شجر كالحبة الخضراء والصنوبر يكثر في بلاد الشام.

الاسم العلمي: Pistacia vera.

(تذكرة داود، ٢: ٢٤. الجامع، ٢: ٢٢٢. معجم النبات، ١/١٤٢)

فُطراساليون، بطراسليون، بطراسالينون. بزر الكرّس الرومي؛ حب أسود شبيه بالميويزج بل أصغر منه طيب الطعم عطر إذا كسرتة.

الاسم العلمي: Carum petroselinum.

(الصيغنة، ص: ٤٦٢).

وفي قاموس الأطباء: الفطراساليون بضم الفاء وفتح السين المهملة وكسر اللام وضم الياء التحتية الكرّس الصخري وهو نوع من الجبلي لأن فطر بالفاء وبالياء الموحدة اسم للصخر وساليون اسم للكرّس عند اليونان. قال الشيخ وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك صخري. وقال التميمي بزر الكرّس الجبلي هو الفطراساليون.. وهو أسود خشن الظاهر مخطط في طوله محدد أحد الرأسين في شكل حب المحلب وفيه عطرية وحدة توجد عند ذوقه.. وهذا البزر المذكور هو المستعمل الآن في الترياق الكبير.

(قاموس الأطباء، ٢: ١٨٣)

الفقد: هو الفنجنكشت والبنجنكشت وأغنوس وكف مريم وشجرة إبراهيم وذو الخمسة أصابع؛ وهو شيء ينبت على الأنهار والأجام قضبانه صلبة وورقه كورق الزيتون ألين منه وقفاحه إلى البياض والأرجوان وحبه كالفلل، وقيل بزره حب الفقد، وقيل حب الفقد هو الفنجنكشت.

الاسم العلمي: Vitex agnus castus.

(الصيغنة، ٤٧٠. تذكرة داود، ١: ٢٦٣).

فوتنج: فودنج؛ وهو الحبق، بري وبستاني ونهري وجبلي.

الاسم العلمي: *Mentha Pulegium*.

(تذكرة داود، ٢: ٣٥، الصيدنة، ٤٧٢).

قوة: عرق نبات لونه أحمر ويستعمله الصباغون.. وفي أول ما يظهر يكون لونه أخضر.. وإذا نضج كان أسود. تسمى عروق الصباغين، وقوة الصباغ، وعروق حمر.

الاسم العلمي *Rubia tinctorium*.

(الجامع، ٢: ٢٣١. تذكرة داود ٢: ٣٣. معجم النباتات، ١٥٧/١٧).

فَيَنْجَن: *Ruta graveolense*، بالفارسية السذاب؛ حمل إلى نوشروان خضائع (نبات خضع متثن من النعمة كأنه مُنْحَن) الفيجن فأمر أن يسقى حتى يخضر فنبت في مائة سقية حتى اخضر وسمي سذاب. وقال صاحب الياقوتة هو الخُفْت والْفَيْجَل (الفيجن والفيجل السذاب، لسان العرب). قال الحجاج لطباخه اعمل لي صنفافة وأكثر فيجنها، والصنفافة لغة ثقفية وهي السكباجة.

(الصيدنة، ٤٧٥).

(ق)

قافلي، قافلة: هو الهال. وهو حب يخرج في أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن حاد للرائحة.. يسمى قرمانا. وهو نوعان؛ كبلر وصغار، ويسمى الهند صغاراً...

الاسم العلمي: *Elletaria cardamomum*.

(تنكرة داود، ٢: ٣٨. للصيدنة، ٤٧٧. معجم النبات، ٧٤/٢٥).

قبار، كبلر، كبر، والشفلح: هو نبت شائك كثير الفروع دقيق أوراقه له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط، ويشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة يكثر في الخراب والجبال.

الاسم العلمي: *Capparis spinosa*.

(معجم النبات، ١٣/٣٨. تنكرة داود، ٢: ٧٥).

قثاء الحمار: أصل أبيض كبير يمد على الأرض خشن الأوراق يحمل حباً مستطيلاً كالخيار الصغار.. وهو مر الطعم كريه الرائحة يكون بالفلاتح والخراب..

الاسم العلمي: *Ecballium elaterium*.

(تنكرة داود، ٢: ٤١).

قرطم: عصفور، هو حب العصفور، والعصفور هو زهر القرطم.

الاسم العلمي: *Carthamus tinctorius*.

(معجم النبات، ٤٠ / ١٦. تنكرة داود، ١: ٥٨٣، ٢: ٤٩)

القرظ *acacia Arabica*: هو ورق الخرنوب الشامي وأفاقيا عصارته.
وفي قاموس الأطباء: القرظ محرّكة هو ثمر السنط ومنه تعصر الأفاقيا.
(الصيدنة، ٤٨٨. قاموس الأطباء، ١: ٢٥١).

قرع: عصارته وماؤه، يقطّين، قرع طويل. *Lagenaria vulgaris*.
(الجامع، ٢: ٢٥١. معجم النبات، ٢/١٠٤. تذكرة داود، ٢: ٤٦)
- واليقطين كل نبات لا ساق له كالقرع والبطيخ ونحوها ...
(قاموس الأطباء، ٢: ١٨٨)

قرنفل: شجرة كالياسمين وألق وهذا الموجود بمقام ثمره وهو قطع مستطيلة نقيّة
مما يلي الأصل مربعة من الجهة الأخرى بين تربيعها نَوّ كأنه زهرة
وللقرنفل بجنال للصين.. وما أشبه نوى الزيتون فهو للذكر، وغيره أنثى.
الاسم العلمي: *Caryophyllus aromaticus*.

(تذكرة داود، ٢: ٤٣).

قسط: قطع خشبية تجلب من نواحي الهند قيل شجر كالعود له ورق عريض،
منه القسط البحري وهو المر، والقسط الهندي وهو الجذور الحلوة.
الاسم العلمي: *Costus Arabicus*.

(معجم النبات، ١٥/٥٨. تذكرة داود، ٢: ٥٣)

- القسط للحو هو القسط البحري.

(الصيدنة للبيروني، ص: ٤٩١)

- القسط اسم لنوع خشبي وهو ثلاثة أصناف هندي وهو الأسود وعربي
وهو البحري الأبيض وشامي وهو يشبه خشب النفس وقيل هو للرسن ...
(قاموس الأطباء، ١: ٢٤٩)

قطف: سرمق؛ نبت كالرجلة إلا أنه بطول وورقه غض طري وله بزر
رزين إلى الصفرة وفيه ملحوظة ولزوجة.

الاسم العلمي: *Atriplex hastata*.

(تذكرة داود، ١: ٤٥، ٢: ٥٧. القانون، ١: ٤٢٤. الجامع، ٢: ٢٧٢)

(ك)

كابلي: انظر برنج، وانظر إهليلج.

كافور: اسم لصمغ شجرة هندية كبيرة.. والكافور إما متصاعد منها إلى خارج العود ويسمى الرياحي لتصاعده مع الريح.. وإما موجود داخل العود يتأثر إذا نشر وهو القيصوري وإما مختلط..

الاسم العلمي: *Cinnamomum camphora*.

(تذكرة داود، ٢: ٧٢).

كاكنج، عنب الثعلب: وهو ذكر وأنثى وكل منهما يستتبت ويري ينبت لنفسه، والبستاني يسمى الكاكنج، والبري؛ لفنا بالقاء والنون. *Paris incompleta*.

(تذكرة، ١: ٥٩٠).

كبابة: وكبابة؛ شجرها كالآس وهي صنفان كبير كأنه حب البلسان دخله لب أبيض وصغير قيل هو الفلنجة.. وتسمى حب العروس.

الاسم العلمي: *Piper cubeba*.

(تذكرة داود، ٢: ٧٦. معجم النبات، ١٤١/٢).

كتان: انظر بزر كتان.

كثيراء: هي الطرغافيتا. وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقاً به زمن الصيف. حلوسيا. وهي نوعان أبيض يختص بالأكل، ولحمر للطلاء.

الاسم العلمي: *Astragalus tragacantha*.

(تذكرة داود، ١: ٢٩٣، ٢: ٨٠. معجم النبات، ١٦/٢٦. المعتمد: ٤١٣).

كراث: الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامي، والرفيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطي، والذي لا رؤوس له هو القرط، ويسمى بمصر كراث المائدة... أهل فلسطين يسمون الكراث الشامي قفالوط.

الاسم العلمي: Allium Porum.

(تذكرة داود، ٢: ٨٧. الصيدنة، ٥٣٠).

كرسنة: نبات. حب في غلف تعلفه الدواب (كثينا)، هي الكشنين؛ حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة طعمه إلى المرار ويسير الحرافة..

الاسم العلمي: Vicia ervilia.

(منهاج الدكان، ص: ١٤٢. ق. المحيط. تذكرة داود، ٢: ٨٨)

اسم عربي لنوع من الجلبان.

(قاموس الأطباء، ٢: ١٩١)

كرفس: مقدونس رومي. يختلف باختلاف منابعه فمنه جبلي هو الصخري، وللفطرساليون مائي هو الأورساليون النهري، واليمني المستتب خالص، وباختلاف ورقه إلى مشرف وعريض وغلظ الجرم وعكسها.

الاسم العلمي: Posilium sativum , Apium graveolense.

(تذكرة داود، ٢: ٨٥. معجم النبات، ٥/١٩، ٢/١٣٧)

كراويا: معرب عن اللطينية. منه يمني بطول حتى نراع بأصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر إلى الصفرة والحدة والمرارة وبري يسمى قردمانا أصله إلى الحمرة كزهره.

كراويا؛ كمون أرمني Carum carui ، كراويا بري؛ قردمانا

Lagoecia cuminoides.

(تذكرة داود، ٢: ٩٠)

كركير: انظر جرجير.

كسفرة: كزبرة؟ *Coriandrum sativum*.

(تذكرة داود ٩٢/٢)

كمون: ماؤه وعصارته؛ أصناف كثيرة منها كرماني أسود وفارسي أصفر ومنها شامي ومنها نبطي، إذا مضغ مع الملح وقطر ريقه على الجرب والسبل المكشوفة والظفرة منع اللصق.

الاسم العلمي: *Cuminum cyminum*.

(القانون، ١: ٣٤١. معجم النبات، ١٨/٦٢. تذكرة داود، ٢: ١٠١. الجامع، ٢: ٣٤٨)

كندر: هو اللبان الذكر.. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالأس.. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن.. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة.. الأنثى أبيض هش، وقد يؤخذ نظرياً ويجعل في جرار الماء، ويحرك فيستدير ويسمى للمحرج.

الاسم العلمي: *Boswellia coterii*.

(تذكرة داود، ٢: ١٠٣).

كندس: نبات ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله إلى سواد وباطنه إلى صفرة، حاد الرائحة.

الاسم العلمي: *Schaeonocaulon officinalis*.

(تذكرة دلود ١٠٤/٢).

(J)

لاذن: لحية التيس. مأخوذ من شجر يقارب الزمان طولاً وتقريباً.. له زهر إلى الحمرة يخلف كالزيتونة ينكسر عن بزر دقيق أسود، واللاذن إما طَلَّ يقع عليها أو رطوبة خلقية.. ومنه ما يطلق بصوف الغنم إذا رعت شجره.

الاسم العلمي: *Cistus Ladaniferus*.

(تنكرة داود، ١٠٧/٢، الجامع ٢/٣٥٩).

للبيخ: بحركة؛ شجر معروف بصميد مصر وله ثمر أخضر اللون كالتمر حلو فيه كراهة... كالخيار شنبّر أو القرظ، له حمل صغير وأوراق على الاستطالة، كان معروفاً بالسمية بفارس، فلما نقل إلى مصر صار دواءً، ويقال إنه ضارب من الأزدارخت. وفي الكتب القديمة: أوحى الله إلى نبي وقد شكّا إليه وجع الأسنان أن كُلَّ اللبخ.

الاسم العلمي: *Abizzia lebbeck*.

(قاموس الأطباء، ١: ١٢٣. تنكرة داود، ٢: ١١٠).

لسان الثور: نبت ربيعي غليظ الورق خشن أخرش إلى السواد يفرش على الأرض.. في وسطه ساق نحو ذراع يخلف بزوراً.. *Borago officinalis*.

(تنكرة داود، ٢: ١١٨).

اللفاح: هو المنذراك، وهو ثمر اليبروح واليبروح هو أصل اللفاح: سريانية، معناها عاوز روح؛ وهو نبت ورقه كورق التين لكنه لثق وله زهر أبيض بخلف كالزيتونة وبطول نحو ذراع فإذا قلع عن أصله وجدت إنسانين معتقين قد غطى الأنثى منهما شعر إلى الحمرة لا ينقصان جزءاً من عضو.

الاسم العلمي: *Mandragora officinarum*.

(الصيدنة، ٥٥٨، ٦٣٦. تنكرة دلود، ٢: ٢٤٢. معجم النبلت ١١٤/١٣).

لؤلؤ: معدن معروف كباره الدر والفريدة في صدفاتها هي اليتيمة وأصله دود يخرج في نيسان فلتاحاً فمه للمطر حتى إذا سقط فيه انطبق وغاص.

(تنكرة دلود، ٢: ١٢٦)

(م)

ماش: هو للكشري، وهو حب الكرسة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا.

الاسم العلمي: Mungo Phaseolus.

(تنكرة داود، ٢: ١٣٥. معجم النبات، ١/١٣٨)

مر:.. يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعري (الغميصاء؛ أختا سهيل) فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية تنكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار خفيفة مشة وهذا هو الجيد المطلوب..

الاسم العلمي: Commiphora Myrrha.

(تنكرة داود، ٢: ١٤٦، ق. المحيط)

مرجان: لنظر بسد.

مرزنجوش: مرزجوش، مرزجوس، مردقوش، ومعناه أذان الفأر ويسمى السرمق وعبقّر، وهو من الرباحين التي تزرع في البيوت ويفضل النمام في كل أفعاله، دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة يخلف بزراً كالريحان عطري طيب الرائحة.

الاسم العلمي: Origanum Majorna.

(تنكرة داود، ٢: ١٤٤. مفردات ديمقوريدس، ص: ٨٧. الجامع، ٢: ٤٢٩)

مرو: اسم فارسي أعني حبق الشيوخ، وهو مبيعة أصناف منه للمرمحور.. في طرفه بزر.. وهو صنف من الأحباق..

الاسم العلمي: Origanum meru.

(منهاج الدكان، ١٤٣. الجامع، ٢: ٤٣٥. معجم النبات، ٤/١٣٠)

مريفلون: *Achillea millefolium*, *Myriophyllum*؛ حزنّيل، معناه ذو الألف ورقة، عقّار ينفع من السموم نفعاً كثيراً وخاصةً القاتلة منها، يوجد في جبال تركستان، وهو نبات له ساق صغيرة غضة ليس لها أغصان ولا شعب وله أصل واحد وعليه ورق أملس كثير شبيه بورق الرازيانج وفي الساق شيء من تجويف ولونه مختلف وهو لاصق بالأرض كالْمطروح وينبت في الآجام...

(الصيّنة، ٢١٢. الجامع، ٢: ٤٣٣).

مستعجلة: جل أهل الطب على أنها للبوزيدان، ومنهم من جعلها السورنجان، وكله خبط. والصحيح أنها فروع للعبة؛ وهي عروق فيها اللثاف ما صلبة، والهندي منها مربع قد للثف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيتَه أربعة أرباع متساوية. وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب. لعبة: *Hermodyctylus Tuberosus* Salisb

(تنكرة داود، ٢: ١٥٧. الجامع، ٢: ٤٤٧. للصيّنة، ٥٥٨).

- ويقول البيروني: بوزيدان؛ *Orchis morio* عروق بيض ملس فيه تشنج بالطول ومنه نوع بغدادى يعرف بمستعجل وهو أملس غير متشنج يتناول للسم.

(الصيّنة، ١٣٤).

- وفي معجم النبات: سميت مستعجلة لأنها تستعجل مستعملها على الجماع، وهو خصي الكلب، وخصي الثعلب *Orchis hircine*.

(معجم النبات، ٨/١٢٩).

- بينما يقول ابن الحشاء في مفيد العلوم: بوزيدان دواء هندي غير معروف بالمغرب، وأخطأ من قال أنه خصي الثعلب خطأ فاحشاً.

(مفيد العلوم، ١٧).

مصطكي: معرب من مصطيخا اليوناني؛ العلك الرومي، والمراد الصمغ وشجرها كشجر الأراك. منه نوع أبيض ناعم طيب الرائحة. Pistacia Lentiscus.
(تنكرة داود، ٢: ١٦٠).

مقل: يراد به صمغه، صمغ شجر ببلاد العرب كالكندر، سلاحه Borassus flabellifer.

(تنكرة داود، ١: ٤٧٠، ٢: ١٩٦. المعتمد، ص: ٥٠٣).

- سلاحه Bdellium. ويراد به صمغه ويطلق اسم المقل على شجرة كالنخل وليفه هو المعروف بالمسد ويسمى النوص. ١- يطلق اسم المقل على صمغ له خواص المر Bdellium. ٢- والمقل المكي. ٣- والمقل الهندي. ٤- والمقل الأزرق وهو مقل اليهود Bdellium des. Juifs.
(إحياء التنكرة، ص: ٥٩٤).

مقلتا هو الحرف ولذلك يسمى سفوف المقلتا لكونه فيه الحرف وغيره.
(منهاج الدكان، ١٤٣).

- مقلتا: الحرف بالمريانية أو ما قلبي من سائر البزور، وهو حب الرشاد.

الاسم العلمي: Nusturtium officinalis .

(تنكرة داود، ٢: ١٩٧، معجم النباتات، ١/١٢٤).

(ن)

نار قبصر: نبت دقيق أحمر إلى صفرة خفية، يجلب من الروم، ويسمى بمصر ساق الحمام، وهو عطري طيب الرائحة.

الاسم العلمي: Agaricuspalomet.

(تنكرة داود، ٢: ٢٠٩. معجم النبات، ٦/٧).

نارنج: فارسي. معناه أحمر اللون أو الرمان الأحمر. وهو شجر ورقه بالنسبة إلى الليمون وغيره فيه ملاصة، طيب الرائحة زهره يحصل في الربيع. ويمكن بقاء ثمرته مدة العام. وأجوده المستدير الأحمر المحبب القشر الخفيف. وله قصة عند البيروني..

الاسم العلمي: Citrus aurantium.

(تنكرة داود، ٢: ٢٠٧. للصيندة للبيروني، ٦٠١).

نقخواه: فارسية تأويله طالب الخبز كأنه يشتهي الطعام إذا ألقى على الأرغفة قبل اختبازها. خبز الفراعنة، كمون ملوكي، كمون كرمانى.

الاسم العلمي: Carum copticum .

(معجم النبات، ٣/٤١، الجامع، ٢: ٤٦٩، تفسير ديسقوريدس، ٥٨/٣).

النجيل: الطحماء Cynodon dactylon؛ نبات كالأسنان يسمى بالمسجزية روى يتخذ منها للقلبي وللطحماء النجيل وهو خير الحمض كله وليس له حطب ولا خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الإبل.

(الصيندة، ٤٠٥. معجم النبات، ٤/٦٥).

- الثَّيْل هو النجم بالعربية والنجيل والنجير؛ وهو نبات معروف له أغصان ذات عقد طعمه حلو وله ورق طوال حادة الأطراف صلابة مثل ورق الصعتر من القصب يعتقه البقر وسائر المواشي.

الاسم العلمي: Agropyrum repense.

(للجامع، ١: ٢١٠. تنكرة داود، ١: ٢٢٣. معجم النبات، ١٤/٧).

نيلوفر: لينوفر، نيلوفر، نوفر، جلجلان مصري، لوطس، بشنين، العروس. فارسية ومعناه النيلبي الأجنبية؛ وهو نبت مائي له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فإذا ساوى سطحه لورق وأزهر زهراً أزرق هو الأصل والأجود والمراد عند الإطلاق فالأصفر يليه فالأحمر فالأبيض يسقط إذا بلغ عن رأس كالنفاحة دخلها بزر أسود.

الاسم العلمي: Nymphaea Lotus.

(معجم النبات، ١٥/١٢٥. تنكرة داود، ٢: ٢٢١)

(هـ)

هندبا: نبت معروف بري وبستاني والبستاني نوعان: صغير الورق ودقيقه وزهره أصفر وأسمانجوني وهو هندبا البقل، والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة وهو البلحية الهاشمية والشامية. والبري صنفان..

الاسم العلمي: *Cichorium endiva*.

(تنكرة داود، ٢: ٢٢٦)

(و)

وخشيزك: معناه قاتل الدود، وهو بزر الخلة وليس غير، وهو نو أعواد
تتكش بها الأسنان، ويسمى الخلال، وخشيزق، وخشيرك، وخشبرق،
شيخ خراساني.

الاسم العلمي: Ammi Visnaga , Artemisia Judaica.

(تذكرة داود ٢٣٥/١-٢٣٤/٢، الجامع ٤٩٠/٢ منهاج الدكان ١٤٤. معجم
النبات ٧/٢٢، للمعتمد ٥٧٢).

ورد: هو نوز كل نبت، والغني بشهرته الأحمر يسمى الحوجم، وأبيض
يسمى الجوري والوتيرة.

الاسم العلمي: Rosa gallica.

(تذكرة داود، ٢: ٢٣٦).

(ي)

ياسمين: ويقال بالواو، وهو السجلاط، والأصفر منه الزنبق لا الأبيض،
وشجره كشجر الأس ورقاً لكنه أرق وأسط، وزهره كالنرجس،
والأبيض مشرب بالحمرة، والأصفر أعرض...

الاسم العلمي: *Jasminum officinalis*. *Jasminum sambac*

(تنكرة داود، ٢: ٢٤٢، الصيدنة، ٦٣٥)

فهرس أسماء الحيوان

ابن عرس: حيوان يألف للبيوت... والفرق بينه وبين الفأر طول رجليه ورأسه..
(تنكرة داود، ١: ٧٢ - ٧٣).

أرضة: فصيلة الأرض Termitidae. White ants، وهي حشرة تقرض الخشب،
من رتبة عصبية الأجنحة، الواحدة أرضة، ولا يقال نمل أبيض.
(معجم الحيوان ١١، ٢٤٦، قلموس المورد).

أنفحة الأرائب: أنفحة، والمنفحة، الأنفحة شيء يستخرج من معدة للرضيع
تحتوي على خميرة الجبنين.

(القانون، ١: ٢٤٩، الجامع، ١: ٨٨، ق. المحيط).

البرنُون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، وهو غليظ، والبرانين
عند الفرس ضأن الخيل، وهو من نوات الشعر. والبغل متولد من
الحمار والرمكة أي البرنونة.

(كتاب الحيوان للجاحظ، ١: ١٥٢، ٥: ٤٨٤. معجم الحيوان، ١٦٤.
المعجم الوسيط).

ثوب الحية: هو سلخها.

(النظر تنكرة داود، ١: ٩٨ والقانون، ١: ٣٢٤).

جندباصتر: جندبيستر، وهي خصية حيوان بحري اسمه فاسطر يعيش في
البر على صورة الكلب ولكنه أصغر، غزير الشعر أسود بصاص،

من خلط الترياق النفيسة. وفي المنهاج؛ هو خصية حيوان يعرف بالسمور ويسمى بخصية البحر وعند الترك بقتنس.

(الجامع ٢٣٤/١. تذكرة داود ٢٤٢/١، منهاج الدكان ١٢٧)

الحلزون: *Helix pomatia*، معروف، وهو الشنخ وخف الغراب وباللبنانية فرحوليا، والودع أو الصدف أنواع كثيرة جداً كلها محار حيوان فيها والحلزون أحد تلك الأنواع ويوقع على الملتوي منها...

(الصيننة، ٢١٩. تذكرة داود، ١: ٢٩٣).

الرؤوس: رؤوس الضان والمعز وغيرها... تختلف باختلاف حيواناتها، وأجودها رؤوس الطيور، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير.

(انظر الجامع، ١: ٤٤٥، وتذكرة داود، ١: ٤٠٩).

سوسة: واحدة السوس. *Weevil*. سوسة الفاكهة أو الحنطة أو اللوز.

(معجم الحيوان، ٢٦٣. قلموس الوردي).

عاج: ناب الفيل.

(تذكرة داود، ١: ٥٧٦).

العقارب المحرقة: تطرح العقارب في قدر جديدة ويشد رأسها وتوضع في تنور على آجرة ولا يكون التنور شديد الحرارة ويترك ست ساعات ثم يخرج ويمسح.

(التنوير، ٧٣/٣٣٠. أفرباذين القلانسي، ص: ٢٩).

غزال المسك: حيوان دون الظباء، (الأيل؛ غزال المسك)؛ قصير للرجل بالنسبة إلى اليد له نابان معقوفان إلى الأرض وقرنان في رأسه ينعوجان إلى ننبه شديد للبياض فيهما منافس يستشيق منهما للهواء عوض المنخرين. حكاة في المروج عن مشاهدة. *Moschus Moschiferou*, Musk Deer.

(تذكرة، ٢: ١٥٦. ق. المورد. وانظر مروج الذهب للمعمودي، ١: ١٦٩،

ظباء المسك)

فهرس أسماء الأمراض والأعراض والأعضاء

(i)

أخذعان: هما عرقان في موضعي المحجمتين يكتنفان نُقرة القفا. (مفيد العلوم، ٩).

الأرنبة: طرف الأنف؛ وفي حديث وائل: كان يسجد على جبهته وأرنبته. هي نهاية جناحي الأنف Ala Nasi، أي نزوة الأنف . Nasal tip columella. وعرق الأرنبة هو الوريد الجناحي Alar vein ويصب في الوريد الزاوي Angular vein. يقول ابن سينا: والعرق الذي في الأرنبة موضع فصدته هو المتشق من طرفها الذي إذا غمز عليه بالإصبع تفرق باثنين وهناك يبضع. ويقول ابن التلميذ: وعرق الأرنبة يقصد في الموضع الفضروفي من طرف الأنف الذي إذا جس، وخصوصاً بعد المرافقة، رؤي منقسماً لقسمين.

(لسان العرب. القانون لابن سينا، ١: ٢١١. مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٦)

(cunningham,s manual anatomy 3: 40).

(otolaryngology encyclopedia III, 1, 50)

(Atlas anatomy , III, 99)

الأربيع: جمع أربع؛ وهو عدد الأيام من اليوم إلى رابعه، وليس بعربي، ولكن الأطباء قاسوه على الأسبوع، ويعني بها أيام البحارين وإنذاراتها.

(مفيد العلوم، ١١).

الاسترخاء: هو انقطاع النخاع Spinal cord (الحبل الشوكي). فيحدث التشنج الرباعي Quadriplegia.

(انظر المغني، مادة ٣٣).

الاستسقاء، وهو بالمريية المقي وهو ثلاثة أنواع: لزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته، واللحمي من ورم صلب في الكبد يتربل له جميع البدن، ولطيلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في البطن وإذا ضرب البطن سمع له مثل صوت الطبل.
(مفتاح الطب، ص: ١٢٧-١٢٨).

الأكل (Median cephalic vein)؛ عرق فيما بين الباسليق والقيفال يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في وسط الملبض.
(التتوير، ١٥٥/٣٨. مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٤. قاموس الأطباء، ١: ٣٠٩. Cunningham's manual anatomy 1: 46).

إيلوس: وهو صنف من القولنج وتأويل هذا الاسم رب ارحم.
(المغني للمحقق، مادة ١٢٩).
إيلوس: Ileus، هو شر أنواع القولنج، وهو ما كان في الأمعاء اللعاق، ومعنى هذا الاسم (رب ارحم)، ويقال له المرض المستعاذ منه.
(التتوير، ٧٥/٢٦، القانون، ٢: ٤٥٢، مفتاح للطب، ١٢٨/٦).

(ب)

الباردين: هما البلغم والسوداء، والحارّين هما الدم والصفراء.
(انظر المقدمة: الأخلاط، وانظر قاموس الأطباء، ١: ١٦٠).

بلسليق: Basilic العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن.
(Hitti medical dictionary. تنوير، ٣٨/١٥٤)

- الوريد الشرياني ينقسم إلى قسمين ... يتشعب منها شعب... ومنها عرق يمر في الإبط إلى اليد، وهو العرق المعروف بالإبطي... ومنها الوداج الظاهر، ويتشعب منه شعب منها يستدير على الرقبة، ومنها ما يتفرق في الفكين وحول اللسان والأنف، ومنها عرق يمر على الكتف إلى اليد، وهو المعروف بالكتفي وبالقنبر ومن هذه العرق والعرق الإبطي تتفرع جميع عروق اليد، فمن لختلاط شعبة من أحدهما بشعبة من الآخر يكون العرق المعروف بالأكحل، ومن شعب الكتفي العرق المعروف بحبل الذراع، ومن شعب الإبطي العرق المعروف بالبلسليق، ومن شعب الأكحل العرق المعروف بالأسيلم وهو بين الخنصر والبنصر...

(قاموس الأطباء، ١: ٣٠٩)

بحران: استقراغ يعرض للعلل نفعه، بعد اضطراب وقلق شديد، إما بقيء أو خلة أو عرق، أو إررا أو رعاف، ومنه بحران محمود، ومنه بحران رديء.

(التنوير، ٣٧/١٤٥).

وفي مفتاح الطب لابن هندو هو: تغير سريع يحدث للمريض عن حاله، إما إلى ما هو أجود، وإما إلى ما هو أردأ.

(مفتاح الطب، ١٧١/١٠).

البُحران: معناه في اللسان اليوناني يوم المناجزة بين المتغالبين؛ ويراد به في الطب اليوم الذي تكون فيه المناجزة بين المرض وطبيعة المريض، واليوم الباحوري هو اليوم الذي تقع فيه المناجزة.

(مفيد العلوم، ٢٠).

ويقول القوصوني في قاموس الأطباء: البُحران بالضم لفظ يوناني معناه الحكم الفاصل لأن به يكون انفصال حكم للمرض إلى الصحة وإما إلى العطب وعند العرب معناه الشدة وعند الأطباء هو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة إما إلى الصحة وإما إلى العطب... وقول الأطباء يوم باحوري على غير قياس كأنه منسوب إلى باحور وهو القمر.

(قاموس الأطباء، ١: ١٥٢).

برهن: بياض ناصع غائر في اللحم، حتى يبلغ العظم.

(التتوير، ١٠٦/٣٠).

بنات الليل: الشرى أن يحمر الجلد كله أو أكثره مع تلهب وحكة، ويكون منه نوع يبيض منه البدن ويؤذي ليلاً ويسمى بنات الليل.

(التتوير، ٣١/١١٥).

بُهر: تنفس متواتر، وضيق النفس.

(التتوير ١٥٨/٢٣).

البهق: أبيض وأسود، ليس شديد البياض والسود، غير غائر في اللحم.

(التتوير، ١٠٥/٣٠).

(ث)

الثَّوْب: بالفتح... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير ولوردة وشرابين وهو يبتدئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون...

(قاموس الأطباء، ١: ٢٠).

(ج)

جذام: علة يتناثر معها الشعر أولاً، ثم تسقط الأطراف أولاً فأولاً، كذلك إلى أن يموت للعليل. ويسمى داء الأسد وداء السبع.

(التتوير، ١٠٧/٣٠).

جشاً Belch: التجشؤ بفتح التاء والجيم وبالهزمة تنفس المعدة... وقال الأطباء الجشاً عبارة عن ريح مندفعة عن المعدة من طريق الفم وهو إذا كثرت أفسد الهضم لأنه يطفو بالطعام فلا يحسن استعمال المعدة عليه.

(قاموس الأطباء، ١: ٧. قاموس المورد).

جهارك: الأجارك، والأجهارك؛ في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج.

(مقالة في الفصد، ٩٢، ١٣٩).

(ح)

الحارَين: هما الدم والصفراء. والباردين: هما البلغم والسوداء.
(انظر المقدمة: الأخلاط، وانظر قاموس الأطباء، ١: ١٦٠).
همى للورد: هي البلغمية التي تتوب كل يوم وتفتّر بين النوبتين، فإن لم تفتّر فهي اللبقة.
(مفيد للعلوم، ٣٨)

(خ)

خشكريشة: كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و(ريش) وتعني جرح.
(المعجم للذهبي).
وفي مفيد العلوم جاءت بالحاء المهملة (خشكريشة): وهي القشور التي
تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط.
(مفيد العلوم، ٣٧).

(د)

داء الأسد: انظر جذام.

(ر)

الرَّعْشَةُ: الرَّعْشُ محرَّكة والرُّعَاش بالضم الرعدة، رعش فلان كفرح ومنع يرعش رعشاً وارتعش أي ارتعد، قال الشيخ الرَّعْشَةُ علة البد تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للنقل المعاق المداخل بتحريكه لتحريك الإرادة فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية أو ثبات إرادي بتحريكات غير إرادية فهي آفة في القوة المحركة كما أن الخدر آفة في القوة الحساسة.

(قاموس الأطباء، ١: ٢٢٦).

(ز)

زهير: أن يشتاق كل ساعة إلى التبرز، فيتزحر ويتعصر فلا يخرج منه شيء، أو يخرج خروجاً قليلاً شبه خراطة وبزاق مع وجع وتمدد في المقعدة.

(التنوير، ٧٤/٢٥).

(س)

سادج: = ساذج؛ ساده: البسيط، الصافي. (ق. المنجد، المعجم الذهبي)

- الماذج بالذال المعجمة معرب ساذه (ساده) من الأمزجة عند الأطباء المزاج الذي لا مادة معه مفرداً كان أو مركباً ومن المراهم للقيروطي ومن للنبات أوراق تظهر على وجه الماء الذي يجتمع في أماكن ببلاد الهند (السادج الهندي) ...

(قاموس الأطباء، ١: ٨٩)

- ساذج معناه (غير مُحَكَّم) وليس بعربي، والسادج أيضاً نبات هندي يجلب نادراً.

(مفيد العلوم، ص: ١١٦).

سنبل: أن تنتسج في العين عروق كثيرة حمر حتى تصبح شبه غشاة تُلَبَّغ إلى السواد ويحدث فيها الحُكَاك.

(التتوير ٢٩/١٩).

سنفر: أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب، وفي نسخة: السدر حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه، وربما وجد طنيناً في أذنيه وربما زال معها عقله.

(التتوير، ٥/١٥)

- هو في اللغة تحير البصر حتى لا يكاد يبصر، وقد يوقعه الأطباء على ذلك، وقد يوقعونه على الدوار مرافقاً له، وهما متقاربان.

(مفيد العلوم، ١١٥).

سرسام: هذا المصطلح معرب من الفارسية (سَرَن) ومعناها الرأس، و(سام) ومعناها الورم، وهو ورم حار في الدماغ، أو في الأغشية المحيطة به، ويسمى قرانيطس وعلامته حمى قوية وهذيان واحمرار العين جداً وكراهية الضوء.

(التتوير، ١١/١٦)

عند ابن سينا قرانيطس هو ورم الأغشية وحده]

للتتوير، ١٦ / (٤٢)]

السرسام ورم الدماغ ويقال له باليونانية قرانيطس.

(مفتاح للطب، ١٢/١٢١)

للسرسام بالفارسية تعني: هذيان.

(المعجم الذهبي).

- هو في الفارسي سُرْسَام (بالمبين المهملة المضمومة).

(مفيد العلوم، ١٢٤)

(ش)

الشراسيف: واحدها شرسوف وهي مقطع الأضلاع القصار مع الضخروف
للذي يجمعها.

(مفيد العلوم، ١٢٢).

شرناق: الشرناق جسم غشائي لزج حادث في ظاهر الجفن الأعلى متصل
ومنتمج بالأغشية والأعصاب التي فيه.

(مفتاح الطب ١٢٤/١٥).

(ص)

الصافن: عرق يمتد في باطن الفخذ من لذن الورك إلى القدم حتى يظهر عند
الكعب في الجانب الإنسي. (greate saphenous Vein).

(التتوير، ١٦٠/٣٩، 199. Cunningham, s 1).

الصفاق: غشاء يحوي أحشاء البطن.

(مفتاح الطب، ١١٧).

(ط)

طاعون: أورام وبثور تخرج مع تلهب شديد مجاوز للمقدار وبصير حوله
أخضر أو أسود ويكون معه الاضطراب والخفقان.

(التتوير، ١٢٥/٣٣).

(ع)

عرق المآق: عرقا المآقين هما عرفان صغيران في المآقين الأكبرين (Inner canthus). يسمى حالياً الوريد الزاوي Angular vein.

(مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٢).

(-cunningham,s manual anatomy 3: 40)

(Atlas anatomy , III, 99)

عرق النّما: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد وحشي الساق وربما اتصل بالقدم، وأما النّما فهو اسم للعرق بنفسه، بالتحريك والقصر، عرق من الورك إلى الكعب، والجمع أنماء والثنية نسوان ونمّيان بتحريكهما.

(مفيد للعلوم، ٩٨. قاموس الأطباء، ٢: ٣١٢).

عرق النّما: عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي. small saphenous Vein.

(التنوير، ٣٩/١٦٠. Cunningham,s 1: 198).

العشا والغبكرة: هو أن تبصر العين بالنهار ولا تبصر بالليل.

(مفتاح الطب، ٥/١٢٥).

العشق: العشق بالكسر هو إفراط الحب أو عجب المحب بالمحبوب، وقال أرسطو هو عصى القلب عن عيوب المحبوب. وقال لشيخ هو مرض وسواسي شبيه بالمانيا بنحو يجلبه الإنسان إلى نفسه بتسليط فكرته على استحصان بعض الصور والشمائل التي له، ثم إعانة على ذلك شهوته أو لم تمن.

(قاموس الأطباء، ١: ٣١٠).

(غ)

غمز: الغمز الجس والكبس باليد. (للمعجم المدرسي).

- قال بعض المفسرين: يريد بالغمز لذلك فيكون كالأول، وقيل التكبيس فيكون أمراً رابعاً، وقد يقال التغميز أعم والدلك لازمه..
(تنكرة داود، ١: ٣٠١).

(ق)

قرفال: العرق الذي على المرفق مما يلي للظاهر. (Cephalic).

(تنوير، ٣٨ / ١٥٣)

قرانيطس: بالفتح أوله؛ اسم يوناني للمرسام الحار، وهو ورم في أحد حجابي الدماغ لو فهما، وهذا هو المرسام الحقيقي، وقد يطلق على ورم جوهر الدماغ على سبيل المجاز.
(قلموس الأطباء، ١: ٢١٧).

عند ابن سينا قرانيطس هو ورم الأغشية وحده

[التنوير، ١٦ / (٤٢)]

المرسام ورم الدماغ ويقال له باليونانية قرانيطس.

(مفتاح الطب، ١٢/١٢١)

(ك)

كزاز: تشنج العضو حتى يبقى منتصباً.

(التنوير ٢١/١٨، القانون ١٠٠/٢).

- للتشنج والكزاز تقلص العضو وانجذابه نحو أصله، إما ليس كالجلد الذي ينقلص في الشمس أو للنار، وإما لامتلاء كالزرق الذي يملأ.
(مفتاح الطب ٦/١٢٣).

(م)

الماتيا: تفسير الماتيا هو الجنون السبعي ولما داء للكلب، فإنه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعث وإيذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب.

(القانون ٦٣/٢).

- المانيانية العقل وهو الجنون.

(مفتاح للطب ١٧/١٢١).

المجنون: المصاب بالجذري. وتطلق على قليل اللحم.

(قاموس المحيط والمعجم الحديث).

المسقط: هو المفرطح تشبيهاً بالسقط، وهو وعاء معروف.

(مفيد العلوم، ص: ٨١)

مالبخوليا: مالنخوليا؛ سمي لأنه ناتج عن سوداء محترقة. وهو مرض
سوداوي يضر بالفكر من غير تعطيل الأفعال السياسية كما في
الجنون واختلاط العقل.

(القانون، ٢: ٦٥، للتوير، ١٦/١٣. مفاح الطب، ١٦/١٢١)

للمشترك: لعله الأكحل (Median cephalic vein)؛ عرق فيما بين الباسليق
والقيفال يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في
وسط المابض.

(التوير، ١٥٥/٣٨. مقالة في الفصد ل، ٩٤. قاموس الأطباء، ١: ٣٠٩.

(Cunningham's manual anatomy 1: 46).

(ن)

نَلْفَضُ: التي معها رعدة؛ حمى الرعدة.

[ق. المنجد. مفتاح الطب، ١/١٣٤. التنوير، ٣٥ / (١٥٦)]

- هو الرعدة التي تتقم قبل صنوف الحمى، وقد تكون بغير حمى، وهو إذ ذلك مرض بذاته.

(مفيد العلوم، ٨٩).

نَطُول: كل ماء غلبت فيه الأنوية أو كان ماءً فراحاً (الخالص الذي لم يخالطه شيء) وصب على العضو فاتراً أو غمس فيه شيء من صوف ونحوه ووضع على العضو.. النطل الصب قليلاً قليلاً والفعل نطل ينطل وانطل.

(التنوير ٢١٣/٤٧).

وقال ابن الحشاء في مفيد العلوم: نَطْل: النُّطْل والتَّنْطِيل وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتركيب باليابس مرة بعد مرة.

(مفيد العلوم، ٨٨).

نَفَث: البصاق الغليظ.

(ق. المنجد)

النَّقْرَس: هو من أوجاع المفاصل إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تُخَصُّ باسم النقرس. لاسيما مفصل الإبهام، ومفصل إبهام الرجل يسمى نقروس، ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسميته...

(مفتاح الطب، ٦/١٢٩، قاموس الأطباء، ١: ٢٢)

النقطة: لعل هذه اللفظة استخدمها داود الأنطاكي لأول مرة إما كان يدعى بقروح الإحليل (في القانون لابن سينا ٢: ٥٣٥، وكذا في الحلو للرازي، ٤: ١٦٩٩)، واستخدمت هذه العبارة في الحرب العالمية الثانية، عندما كان يفحص الجنود لمعرفة إصابتهم بمرض السيلان البني، وعلامته ظهور النقطة الصباحية من الإحليل، وهذا المرض حالياً يسمى السيلان البني Gonorrhea، وسببه المكورات البنية Gonococci ويعرف بالتهنقية.

(هـ)

الهنر: ما يبطل من دم وغيره.

(القاموس المحيط).

(و)

ولع: خفي الأمر فلا يدري أحي هو أو ميت.

(القاموس المحيط).

فهرس أسماء الأدوية المفردة والمركبة

(١)

إسفيداج، إسفيداج: هو بالعربية للرثين، وهو نوعان أنكي ورصاصي وإذا أحرق بالأتكي بالكبريت أحرّ وصار اسرنجاً. والإسفيداج يعمل من الأسرب بالخل، والأسرنج من الأسرب بالحرّ.

(الصيئة، ٥١).

أشقي: هو الصمغ النشاري أي صمغ شجرة الأمونياقوم (الأمونياكم)،

الاسم العلمي: Doerema ammoniacum.

(معجم النبات، ١٨/٧١، إحياء التذكرة، ٨٤).

- هو صمغ لطرثوث وربما يسمى لزاق الذهب لأن الكواغد والكراريس تذهب به...

(القانون، ١: ٢٥٢).

أشبالف: وشبالف؛ ما يتحمل في المقعدة، ويعمل لدواء العين أيضاً، وهو ألطف على العين وهو لها كالطلاء لباقي الجسم.

(التوير، ٢٧٣/٤٩. تذكرة داود ١: ٨٥. أفرانين للقلاسي: ٥٥)

أشياء أبيض: إسفيداج الرصاص... صمغ عربي وكثيراء بيضاء
ونشاء... أنزروت... أفيون، تسحق وتجن ببياض البيض
ويشيف ويجفف في الظل.

(منهاج الدكان، ٨٣).

أشياء أحمر حاد: شاندج، صمغ، صبر، أفيون، زنجار، مر، زعفران، دم
أخوين...

(تذكرة داود، ٨٧/١)

أشياء أحمر لين: صمغ عربي ونشاء وكثيراء بيضاء وإسفيداج
الرصاص والنحاس ونحاس محرق وشاندج مفصول وسنبل
هندي... زعفران وبسد... بسحق ويعجن بخمر عتيق ... ويشيف
ويجفف في الظل...

(منهاج الدكان ٨٤، لأربانين القلانسي ٢٣٧)

أشياء أخضر: وصنعتة صمغ عربي إسفيداج أشق سواء زنجار شاندج من
كل صنف، أحدهما يشيف بماء للذباب.

(تذكرة داود، ١: ٨٨).

أشياء أصفر: هليج أصفر وزعفران وتوتياء هندي وفلفل وصمغ عربي
يشيف بماء الرازيانج.

(الأربانين القلانسي، ٢٣٦. وانظر منهاج الدكان، ٨٨).

أفيون: يوناني معناه المُمسيت، هو عصارة الخشخاش، (أبو النوم).

الاسم العلمي: Papaver Somniferum

(تذكرة داود، ١: ٩٦. معجم النبات، ٧/١٣٤)

أنزروت: هو الكحل الفارسي والكرماني ... وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس.

(تذكرة داود ١/١١٤).

أيارج: لفظ معرب قيل من الفارسية (أياره) بمعنى الدواء المسهل، والجمع أيارجات وهي مركبة من أوية تغلب عليها المرارة.

(التنوير، ٥٩/٢٧٣).

- وقيل فارسي معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي لأن غوصه في العروق وتنقيته الخلط وإخراجه على الوجه الحكيم حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفرادهم وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه. والأيارج ما اشتمل على ما تقدم في القوانين من شرائط التركيب ولم يعمه الفار، وقوته تبقى إلى سنتين، ولا تتجاوز شريبته أربعة مثاقيل، ولا يستعمل قبل نصف سنة، فإن خالف هذه الأصول شيء فبحكمه كما في الصغار، وأصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع، وأصغرها.

(تذكرة داود، ١/١٢٦).

- أيارج معناه الشريف.

(مفتاح الطب، ١٥٦).

أيارج لركيغاتنس (أركاغانيس وهو أرخيغانس Archigenes): منسوبة إلى صاحبها، ووجدت في كتاب أن الأيارج تعريب الأيار أي العظيم... وأركاغانيس رئيس الأجناس... وسواء اعتمد ذلك أو لم يعتمد فإني لم أر أن أحل بحكايته...

(الصيدنة للبيروني، ٩٠).

ويقول داود الأنطاكي في التذكرة: أيارج أركغيانس الحكيم، في الطبقات: إن سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه إياها وحيًا، وغلط ابن إسحق حيث نسبته إلى سلطيس ملك الصقالبة. وصنعتة: فراسيون أسطوخودس خربق سقمونيا دار فلفل، فلفل شحم حنظل أشقيل فربيون صبر جنطيانا فطراساليون أشق جاوشير... وفي أيارج روفس زيادة للخولنجان...

(تذكرة داود، ١: ١٢٧).

أيارج روفس: من الدستور وهو أول أيارج عرف... شحم حنظل، كمادريوس، سكبينج وجاوشير، بزر كرفس جبلي، دار صيني، سليخة، أسطوخودس وزعفران وجعدة، تنقع للصموغ في شراب ويعجن به بقية الأوبة مع عسل منزوع للرغوة...

(منهاج النكان، ٦٨).

(ب)

بلانزهر، بلانزهر: هو اسم علم لجميع أدوية السموم، ويقال على معنيين؛ على كل شيء ينفع من شيء آخر ويقوم قوته وينفع ضرره لخاصية فيه، ويقال على حجر معلوم ذي عين قائمة ينفع بجملة جواهره من السموم الحارة والباردة إذا شرب وإذا غُلق. والنباتات تزيق والمعدنيات بلانزهر. (منهاج الدكان، ص: ١٢٦. المعتمد: ١٦. القانون ١: ٢٣٥).

وما جاء عن البيروني في الصيدنة: البلانزهر ... معدنه في أقاصي الهند وأوائل الصين وهو خمسة ألوان: أبيض وأصفر وأخضر وأغبر ومنكّت ... وقال الرازي في الطب الملوحي رأيت من البلانزهر الحجري قوة عجيبة في مقاومة البيش، لم أر مثلاً لمفرد ولا لتزيق أصلاً، وكان الحجر بين الصفرة والبياض، في لون الختو. (بالأصل: الختو) رخواً متشظياً كالشب اليماني المشطب.

(الصيدنة، ١٢٦/٩٣).

وقال ابن البيطار عن البلانزهر الحجري: يقول الرازي: البلانزهر حجر أصفر رخو لا طعم له ينفع من السموم، وقد رأيت منه مقاومة عجيبة لنفع ضرر اليمس، (الأصح البيش) وكان هذا الحجر الذي رأيت إلى الصفرة والبياض، وكان مع ذلك رخواً متشظياً كشظي الشب اليماني.. ألوان حجر البلانزهر كثيرة.. أجوده الأصفر ثم الأغبر وما أتى به من خراسان، وهناك يسمى بالبلانزهر وتصيره حجر السم.

(الجامع، ١: ١١١، ١١٢).

ويقول الرازي: البانزهر حجر أصفر رخو لا طعم له، ينفع من السموم وقد رأيت منه مقومة عجيبة لنفع ضرر البيش، وكان هذا الحجر الذي رأيته إلى الصفرة والبياض، وكان مع ذلك رخواً متشطياً كتشطى الشب اليماني.. ألوان حجر البانزهر كثيرة.. أجوده الأصفر ثم الأغبر، وما أتى به من خراسان وهناك يسمى بالبازهر، وتفسيره حجر السم..

(الرازي: الطب الملوكي، للمحقق.)

باسليقون: هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقرط، وكذلك مرهم الباسليقون، يونانية معناها جالب السعادة؛ تركيبه إقليميا الفضة، زيد للبحر.. نحاس محرق، إسفيداج الرصاص، سادج هندي.

(تنكرة داود، ١/١٣٩)

برود: هو كالكل من حيث أنه لا يستعمل إلا مسحوقاً، ولذلك كثيراً ما يترجم كل بالآخر؛ وكالأشياء من حيث إنه لا بد أن يعجن بمائع. ولذلك قال فوлис إنه جامع القوتين، وسبب تسميته بذلك أنه يطفى الحرارة غالباً. هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتمال البرودات على حار جداً كالحاد. والصحيح أن سبب تسميته بذلك لأن أول ما صنع منه للكافور، فلما سمي باعتبار فعله جرت الناس على هذا المنن فسموا كل ما عجن وسحق بروداً. وأول من اخترعه سليباطوس أحد من تولى عن الأستاذ علاج العين. وتطلق البرود على ما تداوى به العين ويقطع به الدم وتقوى به الأسنان. غير أن ما يتعلق بالقلم يسمى السنون كالديكبرديك وقد يطلق على ما يعالج به الأكلة. وقانون واستعمال البرد هو قانون الأكحال وما نقل عن ابن رضوان من أن البرود لا تستعمل إلا بالمراد غير صحيح، إذ فيه ما يرش وينز كالكافوري وبرود النقاشين؛ إلا أن جالينوس قال: وأجود ما استعمل

البرود بمرآود الذهب، وعندي أن نكر هذا في البرود تخصيص بلا مخصص لأن المراد أن مرآود الذهب أصلح من كل شيء في حركات العين كلها حتى إن إمرارها في العين بلا كل نافع، كما قال في الحاوي والذخيرة.

(تنكرة داود، ١: ١٤٩).

وجاء في مفيد العلوم: برود؛ أصله ما يُكتحل به لتبريد العين ثم قيل لكل ما يكتحل به برود.

(مفيد العلوم، ١٨).

برود الحصرم: وهو إما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمعة؛ وهو ما تقتصر فيه على التوتياء والشادنج، وإما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكمنة... وصنعتة: توتياء هندي وشادنج مغسول وإهليلج أصفر وأملج وروسختج ولفل ودار فلفل وصبر ونوشادر وماميتا وعروق صفر وماميران ومر صافي وزنجبيل وإثمد يسقى بماء الحصرم الذي صفي ويشمس خمسة أيام سبع مرات.

(تنكرة دلود ١/١٥٠، منهاج الدكان ٧٨).

برود النقاشين: سمي بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فنسب إليهم. ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين لاشتماله عليهما. وهو جيد التركيب ينسب إلى جالينوس... وصنعتة توتياء وسادج هندي ونحاس محرق وصبر ولفل ودار فلفل وشادنج مغسول وماميتا وغصن وجشمة وأنزروت وزيد البحر، يسحق ويمسح بماء الرمانين ويشمس ويمسح ويرفع.

(تنكرة داود، ١: ١٥٠).

بورق: ملح يتولد من الأحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملاح، وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه. (Boric)

(تنكرة، ١: ١٩٤)

- بُورَق: هو صنف من الأملاح المعدنية؛ منه مصري يسمى النطرون وبورق الخبز هو الملح المعلوم ومنه أرمني وجلبان إلى المغرب.

(مفيد العلوم، ص: ١٧)

- للبُورُق بالضم الذي يجعل في العجين وهو أصناف أربعة؛ مائي وجبلي وأرمني ومصري، وهو النطرون أجوده الأرمني.. ويسمى الأرمني أيضاً بورق الصاغة لأنه يجلو الفضة جيداً والأعبر منه يسمى بُورَق الخبازين، ولما النطرون فهو الأحمر منه..

(تاج العروس).

(ت)

ترنجبين: هو طَلَّ يَقَع من السماء وهو ندى شبيه بالعسل جامد متحبيب وتأويله
عسل النّدي وأكثر ما يقع على شجر الحاج وهو العاقول ينبت بالشام..
(الجامع، ١: ١٨٧).

- الترنجبين مادة سكرية تتعقد كالطلّ على أنواع من الشجر تختلف باختلاف البلاد، ويرد هذا اللفظ في كتب التراث بلفظ الطرنجبين والترنجبيل وكلها معربة من الفارسية ترنكبين..
[التتوير، ١٠/ (٢٩١)]

الترياق: درياق، يطلق على ما له بادرهية (ذو الخاصية الترياقية) ونفع عظيم سريع ، وهو الآن يطلق على الهادئ يعني الأكبر الذي ركه أندروماخوس^(٢٢) (أندروماخس) القديم، وكمله الثاني بعد ألف ومائة وخمسين سنة. قيل بداه أولاً بحب الغار، عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى إلى الغار فأكل من حبه، فسأله أندروماخس فقال: إنهم يستعملون هذا الحب لذلك، فرجع فأضاف له الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط..
(تنكرة داود، ١: ١٢٨، ٢٠٢).

(٢٢) أندروماخس: حكيم فيلسوف في زمن الإسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات منكرة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الأطباء بالأردن.. وهو أقدم من جالينوس.. وهو الذي زاد في معجون الميثريديطوس لحوم الأفاعي فصار نافعاً من نهوشها. (تأريخ الحكماء للزوزني، ص: ٧٢. الحاوي، ٦: ٢٥٢٢. تلريخ مختصر الدول لابن العبري، ص: ٩٧).

- كل دواء قاوم السموم، وهي لفظة يونانية مشتقة من تربوق وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها. قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعد ما ألقى فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفاعي داخلية في جملة الحيوان الناهش، ويسمى الترياق الأكبر وترياق الأفاعي وترياق الفاروق.

(مفتاح للطب، ١٥٤/١٤. لفرانز القلنسي، ص: ٤٨. للقلون، ٣: ٣١٠).

ترياق الأربعة: معمول من أربعة أخلاط، وهو من التراكيب القديمة قبل أندروماخوس بل هو على ما نقل أول التراكيب الباذهرية، وأجوده المحكم التركيب الماضي عليه المدة الأصلية للمعاجين الكبار.. وصنعتة: جنطيانا، حب الغار، مر صاف، زراوند طويل.. يعجن بعسل.

(تنكرة داود، ١: ٢٠٧).

التنكر: اسم لضرب من الملح البورقي.

(تنكرة داود، ١: ٢١٣، للصيندة، ١٥٢، الجامع، ١: ١٩٣).

(ج)

جَلَنْجَبِينَ: معرب عن الفارسية، وأصله كل أنجبين يعني ورد وعسل. هو الورد المربى بالعسل. والمعمول من السكر يسمى بالمجمية كل باشكر. ويقال عن خمر الورد جلنجبين.

(تنكرة داود، ١: ٢٣٦. منهاج الدكان، ١٢٧. مفيد العلوم، ٣٠. مفتاح الطب، ١٥٧. الصيدنة، ٦١٨).

جندبلمستر: جندبدمستر، وهي خصية حيوان بحري اسمه فاسطر يعيش في البر على صورة الكلب ولكنه أصغر، غزير الشعر أسود بصاص، من أخلاط الترياق النفيسة. وفي المنهاج؛ هو خصية حيوان يعرف بالسمرور ويسمى بخصية البحر وعند الترك بقندس.

(الجامع ٢٣٤/١. تنكرة داود ٢٤٢/١، منهاج الدكان ١٢٧)

جوارش: أو الجوارشن، كلمة فارسية تعني الدواء للهاضم، وجمعها جوارشونات، والجوارش هو الهاضوم.. والفرق بين المعجونات والجوارشونات أن المعجونات تكون مرة وحلوة ومننتة وطيبة، والجوارشونات لا تكون إلا عذبة الطعوم طيبة الروائح.

(قلانسي، ص: ٥٣. تنوير، ٢٧٢/٥٨).

جوارش العود: قاقلة وقرنفل وخيربوا ودار فلفل وسنبل الطيب وزعفران وعود سك تدق وتخل ويؤخذ سكر سليمان فيطبخ

حتى يتقوم ثم ينثر عليه الأدوية ويصب على طابق حجارة ويبسط
ويترك حتى يبرد.

(أقربانين للقلائسي، ٦٩).

جوارش الكموني: كمون مدبر وزنجبيل وفلفل وورق سذاب وبورق الخبز
يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة.

(أقربانين للقلائسي، ٦٩).

الجوهر ما يقوم بنفسه، وكل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به، وهو كل
معدن يستفاد منه.

(قاموس الأطباء، ١: ١٥٩. لسان العرب).

(ح)

حب الأصطمخيقيون: (في نسخ أصطمحيقيون) معنى أصطمحيقيون منقي الأخلط الباردة (يوناني)؛ صبر وبسفايج وأفثيمون، سقمونيا وغاريقون، شحم حنظل وسنبل وسليخة. زعفران وحب بلسان وملح هندي وأسارون عصارة الأفسنتين، عود ومصطكي، أصل الأتخر زرلوند ودار صيني... (تذكرة داود ١/٢٦٨، القانون ٣/٣٩٣)

حب الأيارج: ينصب إلى ماسو ولم يثبت. صنعته أيارج فيقرا وإهليلج أصفر وتريد وأنيسون وملح هندي وغاريقون وشحم الحنظل... (تذكرة داود، ١: ٢٦٧).

حب الذهب: صبر سقطري.. إهليلج أصفر.. مصطكا وكثيراء وسقمونيا وزعفران.. ورد منزوع.. يحبب ويجفف.. (منهاج الدكان، ٦٦) وجاء في تذكرة داود: حب للذهب؛ وهو المرسوم بحب للصبر. وهو من تراكيب رئيس الفضلاء فتوة الحكماء للحسين بن عبد الله بن سينا قدس الله نفسه وروح رmse. وصنعتة: صبر وكابلي وورد أحمر وسقمونيا وزعفران ومصطكي وكثيراء وغير وذهب ومرجان ويافوت أحمر ولؤلؤ... (تذكرة داود، ١: ٢٦٧).

حب السورنجان: صبر سقطري وسورنجان وغاريقون وتريد عراقي وإهليلج كابلي وأصفر سقمونيا يسحق ويعجن بماء الرازيانج ويحبب. (منهاج الدكان، ٦٤).

حب الصبر: صبر سقطري، كابلي وأصفر، زر ورد ومصطكي، سقمونيا، زعفران، يعجن بماء الرازيانج أو بماء الكرفس، يحبب بدهن اللوز، ويبلغ بجالتب سحراً. (منهاج الدكان: ٦٤، ٦٥).

حب القوقاي: حب القوقايا. منسوب إلى جالينوس، عمله لإنسان فاخوري وسماه باسمه لأن اسم الفاخوري في لغة اليونانيين قوقايا. نقلت هذا اللفظ عن القاضي ضياء الدين بن القناعي. صفته: صبر سقطري، مصطكي، عصارة الأفسنتين، سقمونيا، شحم حنظل، يعجن بماء للكرفس ويستعمل.
(منهاج الدكان، ٦٤)

حب المسك: لم نعر عليه في المصادر المتوفرة. (انظر دواء المسك).
حجر أرمني: I.apis armenicus = Lithos armeniakos؛ لونه لون اللازورد بعينه ولهذا قيل للازورد أرمنافون، ويسميه بعض الناس بزر الحجر وهو نوراسطوماخوس متحجر أبيض. وهو لازوردي لكنه أغبر، وأجوده لبرزين الهش الخالي من الملوحة، يتولد بأرمينية وجبال فارس وكأنه فيج لللازورد.
(الصيدنة، ٢٠١. تنكرة داود، ١: ٢٧٣).

حجر الإسفنج: إسفنج، وقد تحذف الهمزة؛ Euspongia officinale: وهو سحاب البحر وغضامه ويسمى الزبد الطري، إذا ألقي في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جثته، ولهذا يسمى بالعربية الهرشفة لأنه بهرشف الماء... ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تتعقد فيه.

(الصيدنة، ٤٧. تنكرة داود، ١: ٧٨، ٢٧٢).
حرير محرق: الدواء يحرق لأحد أغراض خمسة... وإما لأن يهياً للسحق... كالإبريسم (الحرير) فإنه لا يبلغ التقريض من تصغير أجزائه مبلغاً كافياً إلا بصعوبة فيحرق.

(انظر أفراندين القلاسي، ٢٢).

الحقنة: مياه مطبوخة مع الأدوية والأدهان وما يجري مجراها، وتصب في المقعدة.
(التنوير، ٤٩/٢٣٦).

قال الطبيب: إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل فإذا اشتد ما به جاء إلى البحر ف يأخذ ماءه في فيه ويجعله في دبره ويلقيه. بذلك استكلوا على أن نحو البورق يزداد في الحقنة منه إذا زالت الرياح.

(تنكرة داود، ١: ٢٨٧)

القول للرازي في الحاوي: «من كتاب الحقن المنسوب إلى ج وأحسبه لروفس: قال: أول ما استخرج الحقن طائر يطير على البحر فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر فيسهل خروج ما لكل»...

(الحاوي، ٣: ١٣٨٠، ١٣٨٣)

حلتيت: صمغ الأنجدان أو هو صمغ المحروث، وهو صمغ يؤخذ من النبات للمذكور... انظر أنجدان.

(تنكرة داود، ١: ٢٩١).

(خ)

خبث الحديد؛ خبث: هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها..

(تنكرة داود، ١: ٣١٥. الجامع، ١: ٣١٢).

للخشب: المراد به الشويشيني، وهو الشوشينا بالسريانية أي السوسن.

(تنكرة داود، ١: ٣٢٩. الصيدنة، ٣٥٤).

(د)

دردي: هو ما رسب من العصارف.. الدردي كدر الشيء، ودردي الزيت: ما يبقى أسفله، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأثرية والأدهان.
(تذكرة داود، ١: ٣٥٨، قاموس المحيط ولسان العرب).

دم الأخوين: هو دم التين ودم الثعبان أيضاً؛ قيل أنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحي العالم أو هو كبيرة أو هو عصارة نبات صبر سقطرا، والصحيح أننا لا نعرف أصله وإنما يجلب هكذا من نواحي الهند وأجوده للخالص الحمرة الإسفنجي.. الاسم العلمي: *Dracaena Cinnabari*.

(تذكرة داود، ١: ٣٦٤، الجامع، ١: ٣٧٧. معجم النبات، ٧٢/١٠)

دهن: إذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد.
(مفيد العلوم، ٤٨).

دهن الآس: صفته ورق الآس، زيت الإنفاق. (للجامع، ١: ٣٨١).

دهن البابونج: وسيله أن تجعل نواره الأصفر بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنواره.

(الجامع، ١: ٣٨٨).

دهن البنفسج: صنعته شبرج وزهر البنفسج. انظر صنعته واتخاذ سائر الأدهان في الجامع لابن البيطار.

(منهاج الدكان، ٩٣، للجامع، ١: ٣٩١)

دهن الجوز: الجوز... وقد يكون منه دهن متى نق واعتصر.
(الحاوي، ٧: ٣٠٠٨).

دهن الخردل: يستخرج على وجهين فمنه ما يبق ويحرك بالماء الحار ويعتصر على التخت كمثل ما يستخرج دهن السمسم، ومن الأطباء من يستخرجه بنار الحضانة. قال جالينوس: يؤخذ الخردل يبق ناعماً ويخلط بماء حار ويخلط به زيت ويعصر.

(الجامع، ١: ٤٠٠).

دهن الخشخاش الأسود: هو على ضربين إما أن يؤخذ زهره فيربب في السمسم أو يوضع في دهن الحل ويعلق في الشمس ويصفى ويرفع، والخشخاش الأبيض كذلك...

(الجامع، ١: ٤٠٣).

دهن الزنبق: يربي السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق.

(تذكرة داود ٣٦٨/١، الجامع ٣٩٢/١).

زنبق: الزنبق هو دهن الياسمين، زنبق = دهن.

(ق. للمحيط، تذكرة داود ٤٣٣/١، إحياء التذكرة ٣٣٩، منهاج الدكان ١٣-١٣١)

دهن السذاب: زيت، ورق سذاب طري، ماء عذب، يطبخ بنار لينة في قدر نظيفة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويبرد ويصفى.

(الجامع، ١: ٣٨٨)

دهن السفرجل: زيت وماء تخلط ويطحر عليهما من قشر الكفري مرضوضاً وأخر تطبخ ثم يصف الدهن ويصار في إناء واسع على فمه قطعة بارية أو حصير متخلخلان ويوضع عليها سفرجل ويغطى بثياب ويترك حتى تصير قوته في الدهن...

(الجامع، ١: ٣٨٨).

دهن الشبث: زيت وزهر الشبث ينقع ويعصر ويخزن ويمكن تجليد الزهر فيه ثانية...

(انظر الجامع، ١: ٣٨٢).

دهن الفاغية: فاغية الحناء؛ هو نور الحناء المكى في غابة الأرج وبزره يشبه الفلفل. Lawsonia alba. وقيل كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية، ومنه الدهن المغفو. وقيل الفاغية هو بزر الحناء وهو المغفو. وقيل الفاغية أحسن الرياحين لوناً وأطيبها رائحة، ومنه دهن مغفو. وقيل الفاغية الحناء تخرج عناقيد وينفتح منها نور صغار بجنتى ويربب بها الدهن المعروف بدهن الحناء وهو للمغفو، والحناء بطحن من ورقه. وقيل فاغية الحناء تخرج جميعها ثم تظهر في رؤوسها نورة بيضاء صغيرة كالجوهرة الكرى وهي دكنة حمرة. (الصينية، ٤٥٣)

دهن الفجل، ودهن بزر الفجل: شبيه للزيت العتيق وهو أسخن من دهن الخروع لطيف... وورد في الصينية: والحب الذي يقال له حب للفجل ويقال لدهن دهن الفجل ليس بهذا الفجل الذي من البقول ذاك فجل آخر. (الجامع ١: ٣٩٩. الصينية، ٤٥٧).

دهن الفستق: يستخرج كما يستخرج دهن اللوز. (الجامع، ١: ٣٩٨).

دهن القرع: ماء القرع (قرع كبار يندق ويعصر ماؤه) الرطب ودهن الحل يطبخ بنار فحم حتى تزول المائية ويبقى للدهن ويرفع ويستعمل. (منهاج الدكان ٩٤، الجامع ١: ٣٩٣)

دهن القسط: قسط مر، زرنباد، سايخة، ورق المرامحوز، سنبل، جنديبستر، جوزبوا، يطبخ.. (تنكرة دلود، ١: ٣٦٨)

دهن اللوز: المر، والطلو. المر؛ لوز مر يندق ناعماً ويصب عليه ماء مسخن ثم يندق ويعصر حتى يخرج دهنه. (تنكرة دلود، ١: ٣٦٨. للقانون، ٣: ٤٠٢)

- **الحلو:** يؤخذ للوز ليدق ويضاف إليه شيء يسير من الماء ويعصر ويرفع. (قاموس الأطباء، ٢: ١٥٥. للجامع، ١: ٣٩٧)

دهن المرزنجوش: وصنعتة؛ نمام وورق الأس وسيسنبريون وسليخة
وقيصوم وزهر الأس والمرزنجوش، يصب عليه زيت الإنفاق ويترك
أباماً ويعصر، ثم تتقع فيه تلك الرياحين وتترك وتعصر ثانية...
(الجامع، ١: ٣٨١).

دهن نوى المشمش: كاللوز، وكذلك الخوخ. (تذكرة داود، ١: ٣٦٩).
وانظر: دهن لب نوى المشمش (القانون، ٣: ١٩٧).

دهن النيلوفر: صنعتة كدهن البنفسج. (منهاج الدكان، ٩٣، للجامع، ١: ٣٩١).

دهن اللورد: صنعتة من ديسقوريدس: أنخر، زيت، ورد منقى من لقماعه.
وهو ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً وكان الأستاذ (ابن هندو)
يكثر من استعماله. (الجامع ١: ٣٨٩، تذكرة داود ١: ٣٦٨)

هواء: ... والذي ظهر أن الهواء بالإطلاق العام كل ما يتداوى به، وما ترجم
في المعجمات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتأثير، وبينه وبين
الترياق عموم. ومن أجل ما ذكر ترجم بهذا الاسم.

(تذكرة داود، ١: ٣٧٢).

الهواء الجاذب: هو الهواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات إلى الموضع
الذي يلائمه وذلك للطافته وحرارته... (القانون، ١: ٢٣٣).

الهواء اللعابي: هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء لو في جسم مائي تميزت
منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما إلى
اللزوجة مثل البزر قطونا والخطمي، والبزور اللعابية تسهل بالإزلاق
إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس.

(القانون، ١: ٢٣٢).

وقال ابن الحشاء: لعاب النبات هي للزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف.

(مفيد العلوم، ٦٩).

دواء الممسك: زرنباد ودرونج ولؤلؤ صغار وكهرباء وبسد.. ممسك، تتخل وتعجن بالشهد..

(أقرباذين القلائسي، ص: ٧٨. القانون، ٣: ٣٢٥، ٣٢٦)

الدواء المفتوح: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ إلى خارج لتبقى المجاري مفتوحة...

(القانون، ١: ٢٣٣).

(ذ)

نرور أصفر: وصنعتة؛ أنزروت وصبر وزعفران وبزر ورد وأفيون، وقد يزداد إذا كثرت الدمعة مامينا، ومع الحمرة خولان هندي، وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميها المنصف وكثيراً ما يعالجون به في البيمارستان المنصوري المصري...

(تنكرة داود، ١: ٣٧٨).

(ر)

رائنج: راتينج Rasina: بفتح النون؛ اسم لصمغ الصنوبر، فارسي معرب، ويقال راتيلج.

(الصينية، ٢٨٨. قاموس الأطباء، ١: ٨٧. تذكرة داود، ١: ٣٩١).

رُب: الرُب بالضم عصارة كل ثمرة بعد طبخها وقيل هو الطلا الخائر وقال السمرقندي في شرح الأسباب.. والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع إلى الربيع من غير أن يجعل فيه شيء من السكر... وربيت الدهن عذوبة بالياسمين أو بعض الرياحين، ودهن مربب إذا رُب الحب الذي اتخذ منه بالطيب، والمربب المعمول بالرب... من التربة يقال زنجبيل مربب ومربا والجمع مرببات.

(قاموس الأطباء، ١: ٣١)

- مربا: معنى التريب؛ التغليظ، والزيادة، ويقال مربا ومربي.

(المعجم الحديث).

روسختج: هو للراسخت وهو للنحاس المحرق.. الجيد منه الأحمر الشبيه في سحقه بلون الجواهر المعنني الذي يقال له فنياري، والمحرق الذي لونه أسود، فإنه قد أحرق أكثر مما ينبغي.

(الجامع، ١: ٤٤٦، ٢: ٤٧٥).

روشنيا: من الأكحال، معناه مقوي البصر باليونانية، وينسب اختراعه إلى فيثاغورث. صفته: روسختج.. شاندج.. نشادر صبر دلو فلفل زعفران لؤلؤ.. كليميا الفضة زبد بحر كابل، زنجار.. ومعناه أيضاً جالب النور.

(تذكرة داود ١/٤١٠، أفريلدين القلاسي ٢٣٦، منهاج الدكان ٧٨)

الروادع: الرادع هو مضاد الجاذب؛ وهو الدواء الذي من شأنه لبرده أن يحدث في العضو برداً فيكثفه ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجعد السائل إليه أو يخثره فيمنعه عن السيلان إلى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الأورام.
(القانون، ١: ٢٣٤).

(ز)

زجاج محرق: قلى الأشنان يذاب في ماء ثم يحمى الزجاج بالنار حتى يحمر ويلقى في ذلك مراراً حتى يتفتت.

(أقربانين القلائسي، ص: ٢٨. الجامع، ١: ٤٦١).

زرنيج: Auripigmentum (As_2S_3)، هو ثلاث أصناف؛ أبيض قات وأصفر وأحمر.
(الصيئة، ٣١٠).

زمرّد وزهرجد: Smargdus؛ حجران من جنس واحد.
(الصيئة، ٣٠٤).

زنجار: هو صدأ النحاس والحديد.
(المعجم للحديث).

إما معدني أو مصنوع، وأصله من النحاس والخل، أو نجير العنب الحامض بالتعفين...

الاسم العلمي: Verdigris.
(الصيئة، ٣١٦. تنكرة دلود، ١: ٤٣٢).

(ص)

سعرط: هو الدواء الميثال الذي يصب في الأنف؛ يقال أسعطته أنا واستعط هو، فإن كان يابساً فهو النفوخ (وفي نسخة النضوح).

(مفيد العلوم، ص: ١٢٠)

سفوف: ما يؤكل من الأدوية يابساً.

(التنوير، ٤٨/٢٣٠).

- كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم للسفة السفوف واقتراح كل شيء يابس سف السفوف اسم لما يستف.

(لسان العرب).

سفوف أرمطو: وصفته كما كتبه للإسكندر، ينفع من الذرب وفساد المعدة واللون والبخر والوسواس والنسيان، ويهضم ويفرح؛ يؤخذ قرقة ومادج هندي وهيل وعود هندي وأسارون ومصطكي وإهليلج كابلي منزوع وفرنجمشك ونار مشك ونار قبصر وكمون ودار صيني وأشنه وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وقرنفل وحب رمان وجوزبوا وقاقلة، من كل واحد جزء، مسك وكافور وعنبر، من كل واحد نصف جزء، سكر ستة أمثال الأدوية، والشرية من ما بين درهم إلى ثلاثة أمثاله بماء بارد على الريق وبعد الطعام. من المنهاج.

[إنزهة الأذهان ٩٢/ص، ٧٧/ط/ت].

وجاء في القانون سفوف أرسطاطاليس كتبه للإسكندر؛ أخلاطه ذاتها
التي ذكرت كما سبق.

(القانون، ٣: ٣٦٠).

وجاء في تنكرة داود عن سفوف (لعله ذاته) ينسب إلى المعلم وحكي
في جوامع التراكيب أن الإسكندر أرسل إليه يشكو سوء الهضم،
ويطلب دواء جامعاً يغني عن غالب الأدوية، وينفع من غالب
الأمراض، وقد رأيت في تدبير الرياسة التي كتبها إليه ما صورته: قد
أرسلت إليك السفوف الذي ذكرته في المقالة السابقة، فاجعله الحكيم
الحاضر واستغن به عن الأطباء...

(تنكرة داود، ١: ٤٥٨).

سفوف الرمان: سفوف حب الرمان: قرظ يمانى وطراثيث وحب
الزبيب.. حب الرمان مقلو.. دقيق السماق.. بلوط منقوع بخل
خمر مقلو وحب آس، خرنوب نبطي، طباشير وكزبرة، يسحق
الجميع ويخلط..

(منهاج الدكان، ٤٨، أفرينان القلانسي، ٢١٥).

سفوف السوداء: من دستور البيمارستان للماليخوليا؛ لسان ثور وبزر
بانرنوبيه، كابلي وهندي وسنا مكى، لازورد ومحمودة وغاريقون،
أفثيمون، سكر بياض. للشربة متقالان بماء الجبن.

(منهاج الدكان، ٤٩)

سفوف الطين: أصل تركيبه سفوفات الطين جالينوس، ثم زاد للناس فيه
وحذفوا على اختلاف كثير، والذي اختاره هنا هو النافع من الزحير
والاستطلاق وخروج الدم مطلقاً وقروح المعى والمغص... وصنعتة:

بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين ورد وطين
رومي مر وصمغ ونشا ودم الأخوين وقد يزاد جلنار

(تنكرة داود، ١: ٤٥٩).

سفوف المقلباتا: حب رشاد مقلي، كمون كرماني منقوع في خل خمر
مجفف مقلو وبزر كراث نبطي، إهليلج كابلي وهندي، مقل أزرق
(منهاج للذكان، ٤٩، أقربانين القلانسي، ٢١٦).

سك: السك مركب من قوى مختلفة أعني القبض والحرارة التي يكسبها من
المسك والأفاوية، والسك أربعة أضرب: سك المسك وسك الأكراش
وسك للجلود وسك الماء.. وهو من الرامك.

(تنكرة داود، ١: ٤٦٥. الجامع، ٢: ٣٢).

وجاء في (مفيد العلوم)، سَك: هو دواء مركب من غصن وزبيب أو
لملج وزبيب؛ ويسمى الرامك قبل تسميته فإذا مُسِكَ سمي سَكًا.

(مفيد العلوم، ١١٩).

سكبينج: صمغ شجرة بفلمس لا نفع لها إلا هذا الصمغ، وتفسيره مخرج الريح.

الاسم العلمي Festuca Scowitziana.

(تنكرة داود ١/٤٦٥، معجم النبت ١٦/٨٢، القانون ١/٣٦٨، منهاج

الذكان ١٣٤).

سندروس: صمغ أصفر يشبه الكهرباء إلا أنه أرخى منه وفيه شيء من
مرارة. (الجامع ٢: ٥١).

والسندرك وسندروس، شجرة صمغها كالكهرباء في جنب التبن
ولخشبها دهن يقال له دهن الصواني.

الاسم العلمي: *Callitris quadrivalvis*.

(معجم للنبات، ١/٣٧).

سوطيرا: سوطيرا؛ لفظة يونانية، معناها المخلص الأكبر. صناعة الأستاذ الفيلجوس الملك، لتفق الأطباء على أنه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر، يقارب الترياق الكبير، وحكى السامري عن ثابت بن قرة أنه كان يستغني به عن سواه، ويقول أنه السر المصون، وحكى في النخبة عن الرازي أنه كان يدخل فيه اللازورد... قلت وقد حلت منه نصف منقال في المرياقلن وسقيت به مسموماً عاش لوقته، ولكت به لسان مفلوج من الجانبين فخلص بعد ثلاث... وصنعتة: جندبادمتر، فطراساليون، بزور كرفس بستاني...

(انظر تنكرة دلود، ١: ٤٩٣).

(ش)

الشب، للشب اليماني: الشب هي رطوبة مائية التامت مع أجزاء غضة لأرضية وانعقدت بالبرد عقداً غير محكم. قال أهل التحقيق المولدات التي لم تكمل صورها من المعنويات أربعة أشياء؛ شيوب وأملاح ونوشدرات وزاجات. ونحن هنا بصدد الأول إذ كل في بابه، فقول: الشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم اللون والطعم والشكل والقوام إلى ستة عشر نوعاً، وأجودها والطفها الشفاف الأبيض الضارب إلى الصفرة الرزين، ويسمى اليماني لأنه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد.. (للجامع، ٢: ٧١. تنكرة داود، ١: ٥٠٤)

شجرينا: سجريناً، معجون من تراكيب جالينوس معناه الكثير النجاح..

صنعت: مر، فلفل ودار فلفل، فنة، قسط، جندبامستر، أهون، دار صيني، فر ومو ودوقوا، أسارون،.. تجمع بصل. منه للشجرينا الكبير، والشجرينا للصغير. (دوقوا: هو بزر الجزر البري، مو: هو أصل نبات يكثر ببلاد مقدونيا، فو: نبات له ورق كورق الكرّس ينبت في بلاد يقال لها نيطس) (مفتاح الطب ١٦/١٥٥. تنكرة داود ١٧٩: ٢. أقريلذين القلائسي، ص: ٤٩. للقانون، ٣: ٣٢٦، ١: ٢٩٤، ٣٦١، ٤٠٥)

الشربة: بالفتح المرة من الشراب. (قاموس الأطباء، ١: ٣٩).

شمع: هو الموم؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً ويهندسه مسدساً لوضع العسل. (تنكرة داود، ١: ٥٢٥).

(ص)

صبر سقطري؛ صبر Aloe Vera: يقال للصبر المقر وهو أنواع فخيرة
الأسقطري (أسقطري جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب
وأهلها نصارى وأصلهم يونانيون) وهو أحمر طيب الرائحة متفرك أنقص
مرارة من سائر الأنواع ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود
إلى الصفرة متفرك أيضاً ومنه عدني بلون الكبد ومنه حضرمي ثقيل
أسود منتن لا يستعمل إلا في الأظلية. (الصيننة، ٣٨٧، ٣٨٨).

صمغ: إذا قيل مطلقاً فليما يراد به الصمغ العربي الذي هو صمغ شجرة للقرظ.
(الجامع ٢: ١١٤)

(ض)

ضماد: أول مخترع له لبقراط، وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً له قولم
أصلي كعسل معقود أو عارض؛ كخل وزيت. ويراف الأظلية أو هي
لخص أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القونين وأصل اتخاذها
كراهة للدواء فاصطنعها ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول...
(تنكرة داود، ١: ٥٥٤).

(ط)

طباشير: في أنابيب القنا وهو الصفائح الشفافة الشديدة البياض الحريفة التي تنوب إذا استحلبت..

- هو شيء يكون في جوف القنا الهندي، وقيل رماد أصول القنا الهندي، وقيل إنه عظام القيل المحرقة..

- مَنْ يتكون فوقها (فوق القنا؛ الخيزران ج خيارز) وهي كلمة سنسكريتية *Arundinasea Bambusa*.

(تذكرة داود، ١: ٥٥٩. المعتمد، ص: ٥٦٨. معجم النبلت، ١٤/٢٩)

- يكون في جوف القنا يشبه العظام المحرقة. (الصيننة، ص: ٤٠٢)

طبخ الإهليلج: أو مطبوخ الهليلج؛ هليلج أصفر وكابلي وأسود.. قشور الهليلج الكابلي، بزر الكشوث.. معجون الورد يصفى ويشرب.
(أقربانين القلانسي، ص: ١٦٤، ١٨٧)

طبخ الحلبة: ماؤها الذي طبخت فيه. (انظر حلبة في قاموس الأطباء، ١: ٢٧).

طبخ الخيار شنبر: هليلج أصفر، زبيب أحمر منزوع العجم، ورد أحمر، يطبخ على الرسم ويمرس فيه الخيار شنبر وشبرخشت ويشرب قبله بمساعتين غاريقون أبيض.
(أقربانين القلانسي، ١٧٨).

طبخ الزوفا: ويقال ماء الزوفا. زبيب منزوع، تين، شعير، خشخاش، لينوفر، بزر خيار ورجلة، وكزبرة بئر، عود سوسن، فراسيون، زوفا.. يطبخ بماء..
(تذكرة داود، ١/ ٥٦٣، منهاج النكاح، ٧٠، أقربانين القلانسي، ١٦٦).

طبيخ الصبر: وصنعتة؛ أنواع الإهليلجات، أصل رازيانج وآس وسومن، سنبل قصب دريرة، شكاعي باذاورد، شحم حنظل بطبخ بماء بصفي وبلقى عليه صبر مسحوق في قارورة ويوضع في الشمس ويستعمل.
(تنكرة داود، ١: ٥٦٣).

طبيخ الأفثيمون: انظر مطبوخ الأفثيمون.

طبيخ الورد: انظر شراب الورد. يعبر عن المطبوعات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أي طبيخها وربما ترجمت بالأشربة.
(تنكرة داود، ١: ٥٦١).

طين أرمني: يجلب من أرمنية، القريبة من قبادوقيا، وهو طين يابس جداً يضرب لونه إلى الصفرة وينسحق بسهولة (وقيل لونه أحمر إلى السواد) طيب الرائحة ومذاقه ترابية، ويسمى حجر الاكتاز،
الاسم العلمي: Terra armeniaca.

(للجامع، ٢: ١٥١. للصيندة، ٤١٣).

(ع)

العقارب المحرقة: تطرح العقارب في قدر جديدة وبشد رأسها وتوضع في تنور على آجرة ولا يكون التنور شديد الحرارة ويترك ست ساعات ثم يخرج ويسحق.

(التنوير، ٣٣٠/٧٣. أفربانين للقلانسي، ص: ٢٩).

العقيق Sardonux؛ أجناس ومعانده كثيرة منها اليمن وسواحل البحر ورومية، أجودها اليمانية والرومية فيها صفاء وإشراق.

(للصينة، ٤٣٤).

عنبر Ambergris: الصحيح أنه عيون بقعر البحر تقذف دهنية، فإذا فارت على وجه الماء جمدت، فيلقها البحر إلى الساحل، وقيل هو طل يقع على البحر ثم يجتمع، وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات، لأن السمك يبلمه فيموت، ويطفو فيوجد في أجوافه. وجاء في قاموس الأطباء: العنبر بالفتح قطع شمعية توجد في بحر الهند تقذف إليه من جبال عالية، بها عسل كثير يرعى نحله الأزهار الطيبية، ولا يمكن الوصول إليه فيكثر ويسيل في الحر إلى البحر ثم يطفو منه فوق الماء ما فيه من الأجسام الشمعية، ثم تنضج وتلطف على مرور الأيام.

(تذكرة دلود، ١: ٥٨٩. قاموس الأطباء، ١: ١٨٦، قاموس المورد)

(غ)

الغراء، وغرى: يعمل من غبار الرحي، ومن جلود البقر (منه أبيض ومنه أسود)، وغرى السمك (يعمل من نفاخة السمك).
(الحاوي، ٧: ٣٢١٢، الصيدنة، ٤٤٩).

(ف)

الفتيلة: ما يتحمل في المقعدة، كالشيفاف والبندقة والبلوطة.
(التتوير، ٤٩/٢٣٧).

الفتائل تطلب حيث تطلب الحقن، إلا أن هذه عند سقوط القوى، وتعمق للخلط وطول الزمان، وكون الوجع في أعالي البدن أولى، قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الأصول، وإنما أخذت بالقياس على الفرازج (واحدتها فرزجة) وهي ما يتحمل في قبل المرأة) والحقن وهي أجذب من الحقن وأكثر توفيراً للكرواح، ولا يراعى في استعمالها قانون أصلاً إلا أن إسحق يقول إن الواحدة لكثير ما تترك ثلثي ساعة. وصنعتها: عقد العسل وأن تجعل كالبلوط دقيق الرأس، وتدهن بالأدهان ولا تحمل قوة الجفاف. (تذكرة داود، ٢: ١٨).

فلافلي: هو معجون مركب فيه الفلفلان الأبيض والأسود والدار فلفل.
(ابن الحشاء: مفيد العلوم، ١٠٥).

(ق)

قرص الأقمى: يؤخذ من الأقمى ما دق مما يلي رأسها وقويت حرارتها وكان لها أربع أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربع أصابع مضمومة إثر صيدها ويسلخ الباقي وينظف بالغسل ويطبخ بشيء من الشبث والملح فإذا نضج صفي ودق في حجر مع ربه خبز سميد حتى يمتزج فيقرص إل متقال مع مسح لليدين بدهن اللبسان ويرفع بعد جفافه في زجاج. (تنكرة داود، ٢: ٥٠).

قرص البنفسج: زهر بنفسج عراقي، كابللي منزوع، تبرد ورب الموس، أنيسون، كثيراء، محمودة، يعجن ويسف. (منهاج الدكان، ٥٤).

قرص الكاكنج: بزر بطيخ.. أنيون.. بزر البنج الأبيض وبزر الكرفس وبزر الحماض.. بزر الشوكران وبزر الكزبرة.. بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر.. حب الكاكنج الجبلي.. يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص. (القانون، ٣: ٣٨٦).

الفلفونيا، الفلفونيا، الفلفونيا: يوناني، Kolophonia، هو الراتينج. (انظر الصيدنة، ٢٨٨، ٢٨٩).

فلقطار، فلقديس، فلقدند، فلقدار: نوع من الزاج، من أملاح النحاس. (الصيدنة، ٥٠٣. تنكرة داود، ٢: ٦١).

قنبيل: قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض اليمن وله بجم ويخلط الرمل، وقيل بزر تلبد وهو أخضر.. (تنكرة داود، ٢: ٦٦، للجامع، ٢: ٢٨٩).

(ك)

كافور: اسم لصمغ شجرة هندية كبيرة.. والكافور إما متصاعد منها إلى خارج العود ويسمى الريحاني لتصاعده مع الريح.. وإما موجود داخل العود يتناثر إذا نشر وهو القيصوري وإما مختلط..
الاسم العلمي: *Cinnamomum camphora*.

(تنكرة داود، ٢: ٧٢).

كثيراء: هي الطرغافيتا، وهي صمغ يؤخذ من شوك القناد يوجد لاصقاً به زمن الصيف. حلوسيا، وهي نوعان أبيض يختص بالأكل، وأحمر للطلاء.
الاسم العلمي: *Astragalus tragacantha*.

(تنكرة داود، ١: ٢٩٣، ٢: ٨٠. معجم النبات، ١٦/٢٦. المعتمد: ٤١٣).

كحل الجواهر: انظر جواهر.

كحل فولس: من التراكيب القديمة لفولس.... وصنعتة رماد ودار فلفل وسادج هندي وزعفران وكركم وماميران... وقد يزداد توتياء وإقليميا بنوعهما.. إتمد ولؤلؤ ونشادر وكافور.
(تنكرة داود، ٢: ٨٤).

كندر: هو اللبان الذكر.. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس.. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن.. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة.. الأنثى أبيض هش، وقد يؤخذ خطرياً ويجعل في جرار الماء، ويحرك فيستدير ويسمى للمدحرج.
الاسم العلمي: *Boswellia coterii*.

(تنكرة داود، ٢: ١٠٣).

كهرياء: (كهاربا، كاربا) صمغ كالمندروس مكسره إلى الصفرة والبياض..
يجذب التين والهشيم إلى نفسه فلذلك سمي كاهربا بالفارسية أي سالب
التين.. وهو صمغ شجرة الجوز الرومي.
(القانون، ١: ٣٣٨. الجامع، ٢: ٣٥٥. تنكرة دلود، ٢: ١٠٥)

(ل)

لازورد: معدن مشهور يتولد مستقلاً بجبال أرمينية وفارس ويوجد في وجوه
المعادن وأخلصه للكتن في الذهب وملائه زئبق قليل جيد وكيريت كثير..
(تنكرة دلود، ٢: ١٠٧).

اللعاب، الدواء اللعابي: هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء لو في جسم مائي
تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما
إلى اللزوجة مثل البزر قعلونا والخطمي، والبزور اللعابية تسهل
بالإزلاق إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس.
(القانون، ١: ٢٣٢).

وقال ابن الحشاء: لعاب النبات هي للزوجة التي تخرج من النبات في
الماء؛ منقول متعارف.
(مفيد العلوم، ٦٩).

(م)

ماء الفجل: عصير الفجل بعد دقه بلا ورق، ومنه ماء ورق الفجل.
(الجامع، ٢: ٢١٥).

ماء الهندبا: تؤخذ الهندبا الطرية غير مفسولة تقطع أسافلها وتنق وتستخرج.
(منهاج الدكان، ص: ٧١)

ماء اللورد: أجوده النصيبي العطر العرق الذكي الرائحة المستخرج بإنبیق
وقرع فوق بخار الماء .

(الجامع، ٢: ٤١٨)

مثروديطوس: هو معجون صنعه مثروديطوس الجليل وسمي باسمه وألفه
من أدوية مجربة على السموم خصوصاً وعلى أمراض أخرى.. ويسمى
المنقذ من ضرر السم.

(تذكرة داود، ٢: ١٤١، القانون، ٣: ٣١٥).

- وقيل: هو ترياق علمه الملك مثروديطوس وسماه باسم نفسه.

(مفتاح الطب، ١٥٤. منهاج الدكان، ٧٢. أفریاذین القلائسی، ٤٨).

المجفف: هو الدواء الذي يفني للرطوبات بتحليله ولطفه.

(القانون، ١: ٢٣٥).

مرداسنج: المرادارسنج (أكسيد الرصاص) PbO هو المَرْتَك المغسول

المبيض، والمرتك بالفتح منه ما يكون من الأبار (الرصاص المحرق)

ومنه من اللقضة، وهو نوعان الأيطقي وبعده الهندي وهو المراداسنج.

(الصيدنة، ٥٧٥. الجامع، ٢: ٤٣٧. قاموس الأطباء، ١: ٣٢٧).

مر: .. يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرض تشرب بعد فرش شيء تسيل
عليه في طلوع الشعري (الغميصاء؛ أختا سهيل) فيجمد قطعاً إلى
حمرة صافية تتكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار خفيفة
هشة وهذا هو الجيد المطلوب..

الاسم العلمي: Commiphora Myrrha.

(تنكرة داود، ٢: ١٤٦، ق. المحيط)

مرهم الإسفدياج: وهو من تراكيب الطبيب وكان يستعمله كثيراً ويأمر به،
وصنعتة؛ مرداسنج، إسفدياج، أنزروت، زنجار، دم الأخوين، اسرنج
(الأسرنج هو الأنك المحرق وبالكبريت محمر)، زيت، زفت.. يذاب
ما يذاب وينثر الباقي عليه.

(تنكرة داود، ٢: ١٥٣، الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني، ٥٦، موقع
الوراق إنترنت).

مرهم الباسليقون: وهو من المشاهير في القراياذين اليوناني يقرب من مرهم
النحل. وصنعتة زفت راتينج شمع، فنة زيت يخلط بالطبخ ويرفع وإن
أضيف إليه البورق سمي الجانب.

(تنكرة داود، ٢: ١٥٤).

مرهم الرسل، مرهم الحواريين: وترجمه في القراياذين الرومي بمرهم
سليخا، وصنعتة شمع صمغ بطم، أشق محلول بالخل، مقل مرداسنج،
زراوند طويل لبان ذكر، جاوشير زنجار مرقه، مكبينج زيت يغلي
لولا بالمرداسنج... ويعاد الطبخ...

(تنكرة داود، ٢: ١٥٣).

مرهم الزنجار: شمع، زفت، أشق محلول بماء السذاب والخل، زيت تغلي ثم
ينثر عليها زنجار وأنزروت وراتينج، يضرب حتى يمتزج.

(تنكرة داود، ٢: ١٥٢، منهاج الدكان، ٨٩، القانون، ٣: ٤٠٥).

مسك: دم يُعتقد في حيوان دون الظباء، تحت جلد البطن (الأيل؛ غزال المسك)؛ قصير الرجل بالنسبة إلى اليد له نابان معقوفان إلى الأرض وقرنان في رأسه ينعوجان إلى نفيه شديد البياض فيهما منافس يستشق منهما الهواء عوض للمنخرين. حكاة في المروج عن مشاهدة. Moschus Moschifrou , Musk Deer.

(تذكرة، ٢: ١٥٦. ق. المورد. وانظر مروج الذهب للمسعودي، ١: ١٦٩،
ظباء المسك)

- المسك بالكسر اسم فارسي استعمله العرب لضرب من الطيب وحقيقته أنه يجتمع دم في سرة ظباء (التبت) على وزان سكر اسم لبلاد بالشرق وظباء للصين والهند وأجوده التبتى ثم الصيني ثم الهندي الذي لسحكم نضجه في سرة حيوانه وكانت راحته كراثة التفاح ولونه يميل إلى الصفرة وكان حيوانه يرعى السنبل والأقاوية الطيبة.
(قاموس الأطباء، ١: ٣٢٧).

مصطكي: معرب من مصطيخا اليوناني؛ لعلك الرومي، والمراد للصمغ وشجرها كشجر الأراك. منه نوع أبيض ناعم طيب الرائحة. Pistacia Lentiscus.
(تذكرة، ٢: ١٦٠)

مطبوخ الأفيثيمون: فثور هليلج وكابلي وهندي، بليلج، أملج، زبيب، لجاص، لسان الثور، غافث، بادرنجبويه، أسطوخودوس، بسفايج، تربد أبيض يطبخ الجميع ثم يلقى عليه أفثيمون.. يعجن بالعسل..
(أقرباذين القلاسي، ص: ١٨٧)

مطبوخ: المطبوخ هو عقيد العنب، وعقيد العنب هو المبيختج وهو الرب أيضاً المتخذ منه.
(الجامع، ٢: ١٧٦، ٤٥١)

- هو مطبوخ الفاكهة.
(منهاج النكاح، ص: ٧٠)

طبيخ الفاكهة: أو مطبوخ الفاكهة؛ زبيب، تفاح، كمثرى، سفرجل، عنب، إجاص... (بنفسج، إهليلج، تمر هندي، إجاص).

(تنكرة داود ١: ٥٦١)

معجون: هو كل ما عجن من الأدوية والفرق بين المعجون والجوارشات أن المعجونات تكون مرة وحلوة ونقطة وطيبة، والجوارشات لا تكون إلا عذبة الطعم طيبة الروائح.

(تتوير، ٢٧٢/٥٨)

معجون البلاذر: هو المعروف بالأنقرديا. أول من استخرجه الأستاذ، ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة. وصنعتة: أصل السوسن وسنبل ساذج ومر وسليخة... عسل بلانز...

(انظر تنكرة داود، ٢: ١٧٣).

معجون البنفسج: بنفسج، سقمونيا، أصل السوسن، ورد أحمر، كثيراء، بزر الرازيانج، زعفران، سكر طبرزد، عسل، يطبخ ويخلط بالأدوية..

(القرابدين القلانسي، ٦١)

معجون الزبيب: ويعرف أيضاً بمعجون الأفثيمون... يؤخذ إهليلج كابلي وأصفر وهندي وبليج وأملج وشير أملج منزوعة النوى، أفثيمون وبسفايج وسنا مكي وبزر شاهترج، حجر أرمني ولازورد وأسطوخودس مصولكين وغاريقون هش وحاشا، ملح نفطي، زر ورد وأنيسون ومصطكي، وأضاف إليه القاضي فتح الدين رحمه الله البشوش، وأمرني أن أعمله فعملته كما أمر، تبس الحواتج بعد نقها ونخلها بلوز حلو ويعجن للجميع بزبيب منزوع المعجم وعسل نحل مقوم... وثم من عمله بغير بشوش.

(منهاج النكان، ٣٦).

معجون الفلاسفة: المعروف بمادة الحياة. صنعه سوماخس صاحب الترياق الكبير فأحسن تأليفه. وصنعه: فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني وكندر وبليلج وأملج وحب الصنوبر وشيطرج هندي وبابونج؛ هذه العشرة أصوله التي وجد عليها مداره من عهد سوماخس إلى أن تصرف فيه أطباء العرب والعجم فزاده الرازي قشر النارنج... وزاد الشيخ خبث الحديد...

(تذكرة داود، ٢: ١٧١).

معجون الفلاقلي: انظر فلاقلي.

معجون الفوتنج: معجون الفودنج؛ أخلاطه: يؤخذ فودنج نهري وجبلي وفطرساليون وسيساليوس وبزر الكرفس والبابونج والحاشا وكاشم وفلفل يعجن بالعلس ويستعمل.

(القانون، ٣: ٣٣٧).

معجون القسط: وصنعه؛ أنيسون وبزر كرفس ومر وأسارون وإنخر وزراوند وقسط وسليخة ورلوند وزعفران، يعجن...

(تذكرة داود، ٢: ١٧٣).

معجون الكاكنج: بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وحب القثاء وشوكران وبزر الحماض وأفيون وحب الصنوبر مقلو وزعفران وبنق مشوي ولوز مر مقلو، حب الكاكنج الجبلي الكبير، كثيراء، يدق وينخل ويعجن بالمبيختج يشرب بالخنديقون أو بماء العسل.

(القانون، ٣: ٣٣٢).

معجون المسك:.... أخلاطه زرنباد ونرونج ولؤلؤ وكهريا ويمذ ليريسم يهمن وسلاج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبانستر ودار فلفل مسك...

(القانون، ٣: ٣٢٥).

معجون الورد: وهو الجَلَنْجَبِين العسلي، الجَلَنْجَبِين معجون الورد، مكوناته ورد وعسل...

(انظر المعنى: مادة ١٢٢، وأقرباذين القلائسي، ٨٢).

المفتحات: انظر الدواء المفتوح.

المفرحات: يطلق هذا الاسم هنا فيراد به في المفردات لسان الثور ومفرح المخزون الباذرنجبويه، وفي القرباذين كل مركب اشتمل على نصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها. واعلم أن المفرح يطلق على ثلاث معان: أشرفها ما يسر القلب ويسري الكرب ويبسط النفس ويحد الإدراك والحس كأول نشوة الخمر كماء المعادن، والنباتات كالمتمخذ من قاطر الرمان والدارصيني والجوزبوا إذا عجن به للقرنفل والصندل والتبول. ويليه ما يحد الفهم والقوة الناطقة، لكن لم يؤثر فضل تأثير في نفع الهموم ولا السموم كالمتمخذ من اللبن والكادي والكندر والريباس والكزبرة والفسق. والثالث ما يتقل بعد خفة ونشاط بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى، وينقل الحواس عند انحطاطه ويخلق الحلق ويسيه الهمضم كالأفلونيا والبرشعنا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها في القتل وفساد البدن.

(تنكرة داود، ٢: ١٨٣، ١٦٣).

المنضج: هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الخلط نضجاً لأنه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط إلى أن ينضج ولا يتحلل بعنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق.

(القانون، ١: ٢٣٣).

(ن)

النقوع: هي المطابخ إذا استعملت بلا نار لأمر محوج كآخر المرض وقوة الحرارة.
(تنكرة داود، ٢: ٢١٨).

نقيع الصبر: سنبل، سعد، أفسنتين... يغلى بماء وينقع فيه صبر..
(أقربانين القلاسي، ١٩١).

(ي)

ياقوت: ثلاثة أجناس أصفر وأحمر وكحلي فأشرفها ولتفسها الأحمر وهو حجر إذا نفخ عليه بالنار لزداد حسناً وحمرة... يتولد بجبل الراهون في جزيرة طولها ستون فرسخاً في مثلها وراء سرنديب وتحدده المبول...

(الجامع، ٢: ٥٠٩. تنكرة داود، ٢: ٢٤١)

فهرس أسماء الأطعمة والأشربة

بيض نيمبرشت: بيض مسخن بالنار حتى يقارب الانقضاء، ثم يحسى. ونيمبرشت من الفارسية (نيم) ومعناها نصف، (برشته) ومعناها المحمص أو المشوي (التنوير، ٢٥٣/٥٣).

الربوب: هي ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ عصره، وطبخ غيره إلى ذهاب صورته.. والفرق بين الرب والشراب أن الرب سكره أقل من الشراب. أو الرب ما كانت فاكهته أكثر من سكره أو لا سكر فيه، ومعنى التريبب؛ التغليظ، والزيادة، ويقال مربا ومربى.

(تذكرة داود، ١: ٣٩٢. منهاج الدكن، ص: ٣٠. أقرباذين القلائسي، ص: ٩٠. المعجم الحديث).

الرب: الصقر، اللبس؛ ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر وعسل للتمر - الدوشاب. (الصيدنة، ص: ٣٩٤)

- للرب بالضم عصارة كل ثمرة بعد طبخها وقيل هو الطلا الخائر وقال السمرقندي في شرح الأسباب.. والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع إلى الربع من غير أن يجعل فيه شيء من السكر... وريبب الدهن عذوبة باليلسمين أو بعض الرياحين، ودهن مربب

إذا ريب الحب الذي اتخذ منه بالطيب، والمريب المعمول بالرب ...
من التريبة يقال زنجبيل مريب ومربا والجمع مربيات.

(قاموس الأطباء، ١: ٣١)

الرفوس: رؤوس الضبان والمعز وغيرها... تختلف باختلاف حيواناتها،
وأجودها رؤوس الطيور، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير.

(انظر الجامع، ١: ٤٤٥، وتذكرة داود، ١: ٤٠٩).

سكنجبين: معربة عن سركا أنكبين الفارسي ومعناه خل وعسل؛ فهو
الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل
حامض وحلو، ومنه الأصولي (أصول الرازيانج والكركس والهندبا).
(مفتاح الطب، ص: ١٥٧. تذكرة داود، ١: ٤٦٦، ٥١١. التتوير، ٦١/٢٩٧)

شراب البنفسج: صنعته كثيراب الورد؛ تغلى الأوراق في ماء يصفى ويعقد
بالسكر أو للعسل..

(تذكرة داود، ١: ٥١٦. منهاج الدكان، ص: ١٥. أقريلان لقلاسي، ص: ١٧٠).

شراب الحصرم: (ماء الحصرم) عصارة الحصرم تطبخ.. يلقي عليها
قرنفل.. يحلى بالسكر بعد الطبخ حتى يغلظ..

(القانون، ٣: ٣٦٩)

شراب الخوخ الزهري: خوخ زهري يغلى على نار هادئة ويضاف إليه
أصل الهندبا وشمرا وثمر طرفا وبرباريس وورد عراقي....

(منهاج الدكان، ١٣).

شراب الريباس: يدق الريباس في جرن صوان ويستخرج ماؤه ويلقى فيه
وزنه سكرًا ويؤخذ له قوام ويرفع ويستعمل.

(منهاج الدكان، ١٢).

شراب العود: هو من الأشربة المفروحة، وله نسخة عن ابن جميع في الإرشاد، ونسخة عن الرازي من كتاب من لا يحضره الطبيب، ومكوناته: عود هندي وسك... سنبل وقرنفل وجوزبوا ومصطكي... يغلى في ماء ورد... ويعقد بالسكر.. ويطيب بالمسك.

(منهاج الدكان، ١٢. تذكرة دلود، ١: ٥١٣)

شراب الفوتيج: شراب فوتيج لابن التلميز وصفته من أقربانيته: ماء للزمان الحلو والحامض من كل واحد جزءان يطبخان حتى يبقى النصف ويضاف إليه جزءان من عسل منزوع الرغوة ومن عصير الفوتيج الطري جزء ويطبخ بزيت ويرد ويرفع في القولير.

(أقرباني ابن التلميز، مخطوط ولكم، ١٠٤/ظ).

شراب النيلوفر: يؤخذ النيلوفر فيقشر قشره الأخضر لا غير ويقطع ساقه ويجعل في إناء ويصب عليه الماء الحار ويهيا كما يهيا شراب للورد... (منهاج الدكان، ٥).

شراب الورد: أول من صنعه جالينوس لسرماخس ملك صقلية. وصنعتة؛ ورق للورد يغلى في ماء ويصفى ويعقد بسكر، والقباض يغلى للورد دفعة واحدة وللمرط يزد في الورد، إلا أن الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات...

(تذكرة دلود، ١: ٥١٣).

الشربة: بالفتح المرة من الشراب

(قاموس الأطباء، ١: ٣٩).

لهوب: للبوب من الجوز واللوز ونحو ذلك؛ ما في جوفها.

(ق. المنجد).

ماء الجبن: لبن الماعز على نار هادئة ويحرك بعود تين فإذا خرج جبنه
برد وصفى.

(الجامع، ٢: ٤١٣. تنكرة داود، ٢: ١٣٦)

- لبن حليب يغلى ثم يرش عليه أوقية سكنجبين حامض بارد وينزل
عن النار ويترك حتى يصير فاتراً ثم يجعل في كرباس صفيق
(قماش قطني سميك) حتى يقطر ماؤه.

(التنوير، ٣٣٨/٧٦)

- هو ما يخرج من اللبن من المائية عند عقده جبناً ويسمى بالمغرب
المَيْص؛ وتسميه العرب المَصَل والمُصَالَة بالاسم العام لكل ما
مصل أي قطر.

(مفيد العلوم، ص: ٧٤).

ماء الرمان: شراب الرمان؛ كثيراً ما تطلق المياه على الأثربة مثل قولهم
لشراب الأصول؛ ماء الأصول.

(تنكرة داود، ٢: ١٣٢)

- يدق حب الرمان ويعصر ويطحخ ويضاف إليه سكر.

(القانون، ٣: ٣٧٦).

ماء الشعير... ينقع في الماء وقتاً يسيراً ويلقى في مهراش ويلين باليد مسحاً
ويهرش إلى أن تتملخ قشوره حساء، ثم يكال ويلقى في طنجير
ويصب عليه ماء كثير بحسب ما يرى..

(الجامع، ٢: ٤١٦)

ماء العسل: هو أن يطبخ العسل بماء كثير وتنزع رغوته ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراباً، فإن طبخ حتى يصير شراباً فهو شراب العسل.

(مفيد للعلوم، ص: ٧٤)

ماء القرع: يؤخذ قرعة حلوة وتطين بطين أو عجين وتوضع على طابق أو آجرة في تنور هادئة وتترك ليلة حتى تستوي ثم يقشر عنها الطين وتذق ويخرج ماؤها ويبرد بالتلج ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير أو وحده بالسكر.

(أقرباذين للقلانسي، ص: ١٧٠)

مزورات: الأطعمة التي لا يكون فيها شيء من اللحوم.

(التنوير، ٢٥٤/٥٣)

نشأ: معرب عن نشاسته الفارسي وهو ما يستخرج من الحنطة إذا نعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو في الشمس.

(تنكرة داود، ٢: ٢١٤)

الهريسة: لحم وحنطة تطبخ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تتعقد... وعملها في التنور أفضل من عملها في الكانون. وهريسة الأرز يجعل بدل الحنطة أرز.

(انظر صنعتها في كتاب الطبخ، ص: ٥٢).

فهرس أسماء الأوزان والمكايل

أوقية: سبعة مثاقيل ونصف، وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم.
وقيل الأوقية عشرة دراهم، وهي عشرة وتلثان وثلاث حبات وثلاثة أسباع حبة.

(التنوير، ٢٩١/٦٣. مفتاح الطب، ١٥/١٦٣. أفريندين القلانسي، ص: ٢٩١)

درهم: الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه. وهو مما اختلف في مقداره ولفظه، ويرجح أنه معرب من اليونانية Drachme. فالدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه. وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف ستة درخميات.

(انظر: أفريندين القلانسي، ص: ٢٩٣، ٢٩٦. منهاج الدكان، ص: ١٤٦. التنوير، ٢٩٣/٦٣. مفتاح الطب، ٢/١٦٤).

رطل: اثنتا عشرة أوقية، وهو مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم.
(التنوير، ٢٩٨/٦٤. أفريندين القلانسي، ص: ٢٩٦)

• القَصْبَةُ: مقياس من القصب طوله في مصر ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون من المائة من المتر.

(للمعجم الوسيط)

قيراط: وهو وزن أربع شعيرات، حبة المتقال، خرنوبة شامية.
القيراط = ٥ غرامات، وكلمة قيراط قبطية تعني حبوب
الخرنوب. والجمع قراريط.

(ق. للمجدد. التنوير، ٢٨٩/٦٢. مفتاح الطب، ٨/١٦٤)

متقال: - درهم وثلاثة أصابع درهم.

(أقربانين القلانسي، ص: ٢٩٣، ٢٩٦).

- درهم وثلاثة أرباع درهم.

(منهاج الدكان، ص: ١٤٦).

- ملعقة الدار متقال أو درهم.

(التنوير، ٢٩٠/٦٣).

- الدرهمي (الدرخمي) متقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم
يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم
معرباً منه. وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف
سنة درخميات.

(مفتاح الطب، ٢/١٦٤)

فهرس أسماء الأدوات

أهزن: الأهزن حوض مطول على طول الإنسان يبنى في الحمامات، فيملأ ماءً، ويجلس للعليل أو يضطجع فيه. وقد يتخذ للنقل من مكان إلى مكان من فضة أو نحاس أو غيرهما، ويكون جوانبه على مقدار ما إذا جلس فيه للعليل كان رأسه خارجاً منها إلى الفضاء، ويكون لرأسه طبق مَهْنَنَم على مقداره مَقَوَّر من الطرف الذي يلي رأس الإنسان، حتى إذا جلس فيه، ووضع عليه للطبق، صار عنقه في ذلك التقوير، ورأسه خارجاً منه.

(التتوير، ٧٩).

دواليب القطن: واحدها الدولاب؛ وهي الآلة التي تديرها الداية ليستقي بها.
(المعجم الوسيط).

قارورة: هي قارورة للبول.. ومن الاصطلاحات الطبية المرادفة: التفصرة (أي النظر إلى البول والتفسير)، والماء.

(التتوير، ١٤٦/٣٧، ١٦٨).

فهرس أسماء الأعلام

أبقراط: من الأطباء اليونانيين، وهو السابع من الأطباء الكبار المذكورين للذين إسقليبيوس أولهم، وكانت مدة حياة أبقراط خمناً وتسعين سنة منها صبي ومتعلم ست عشرة سنة، وعالم معلم تسعاً وسبعين سنة. وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الثاني وإلى ظهور أبقراط سنتين. ونشأ أبقراط من أهل قر. وشعر أن صناعة الطب قد تخرج عن أهل إسقليبيوس إلى غيرهم، فوضع عهداً يدعى قسم أبقراط المشهور (إني أقسم بالله رب الحياة والموت، وواهب الصحة، وخالق الشفاء وكل علاج...) .

(عيون الأنبا، ص: ٤٣).

ابن دانيال: شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصللي، الطبيب الكحال، المتوفى بالقاهرة في السنة العاشرة بعد السبعمئة.

(هامش ربحانة الألبا، ٢: ١١٨، عن فوات الوفيات، ٢/ ١٩٠).

ابن زكريا: أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (٢٥١-٣١٣هـ). معروف.

أرسطو: - أرسطو طاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م). ابن نيقوماخس الجراسني

الفيثاغورثي، وتفسير أرسطو طاليس: تام للفضيلة. فيلسوف يوناني ولد

في أستاجير Stagire في مقدونيا، وكان مؤدب وصديق الإسكندر الكبير،

وهو مؤسس المدرسة المشائية (أي التعليم ماثياً) Peripateticienne.

(عيون الأقباء، ص: ٨٦).

أركيفاتس: أرجيجاتس، أقدم من جالينوس، وله من الكتب: كتاب طبعة الإنسان، مقالة مجهولة النقل).

(فهرست النديم، ٣٤٧، ٣٥١. الحاوي، ١: ٥٥١).

الإسكندر: الإسكندر الأفروديسي للمثقي؛ كان في أيام ملوك الطوائف بعد الإسكندر الملك، ورأى جالينوس واجتمع به وكان يلقب جالينوس رأس البقل، وبينهما مشاغبات ومخاصمات. وكان فيلسوفاً متقناً للعلوم الحكيمة بارعاً في العلم الطبيعى، وله مجلس عام يدرس فيه الحكمة وقد فسر أكثر كتب أرسطو طاليس، وله كثير من الكتب منها: تفسير كتاب قاطيفورياس و تفسير كتاب أنالوطيكا الثانية لأرسطو طاليس... كتاب النفس... كتاب في التوحيد... وغيرها كثير.

(عيون الأنباء، ١٠٦).

جالينوس: كان خاتم الأطباء للكبار المعظمين وهو الثامن منهم؛ وكانت منذ وقت وفاة أبقراط وإلى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمس وستون سنة، ويكون من وقت مولد أسقليبيوس الأول إلى وقت وفاة جالينوس خمسة آلاف سنة وخمسمائة سنة وستين، ومن وقت وفاة جالينوس إلى سنة الهجرة خمسمائة سنة وخمس وعشرين سنة. وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة. وكانت مدة حياة جالينوس سبعاً وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة، وعالم معلم سبعين سنة. واسم البلد الذي ولد فيه ومكان مسكنه سمرونا (وهي جزيرة شرق قسطنطينة)، وكان في دهره متوسطاً لأرض الروم التي كانت حدودها من الشرق مما يلي القرات القرية المعروفة بنغيا من طوج الأبلار، ومن ناحية بجلة درلا ورأس العين، ومن الشمال أرمنيّة، ومن الغرب مصر.

(انظر عيون الأنباء، ص: ١٠٩ - ١١٨).

روفس: هو روفس الكبير؛ وكان من مدينة أفنس (وأفسوس بلد بثنور طرسوس؛ يقال إنه بلد أصحاب الكهف)، ولم يكن في زمانه أحد مثله في صناعة الطب، وهو في الفترة التي بين أبقراط وجالينوس، وقد ذكره جالينوس في بعض كتبه وفضله ونقل عنه. ولروفس الكثير من الكتب منها؛ كتاب المايخوليا، وكتاب الأربعين مقالة، وكتاب تسمية الأعضاء... وغيرها.

(عيون الأنباء، ٥٧. معجم البلدان، ١: ٢٣١. تاريخ ابن خلدون، ٢: ١٧٥. الكامل في التاريخ، ١: ٣٢٦).

الشيخ: هو الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا، الفيلسوف للطبيب المتوفى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.
(ريحانة الأكبا، ٢: ١١٨).

فولس: من تلاميذ غورس؛ والذي هو الثاني من الأطباء اليونانيين الذين إسقليبيوس أولهم. وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الأول إلى ظهور غورس ثمانمائة وخمسين سنة.
(ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٤٠).

المسيحي: هو أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني، طبيب فاضل بارع في صناعة الطب علمها وعملها... وقيل إن المسيحي هو معلم الشيخ الرئيس صناعة الطب، كان بخراسان، ومات (٤٠١هـ) وله من العمر أربعون سنة. ولأبي سهل من الكتب: كتاب المائة في الطب... كتاب الطب الكلي... وغيرها.
(عيون الأنباء، ٤٣٦، أعلام الحضرة، ٢: ١٨٥).

فهرس الأماكن والبلدان

- الحمام: ويقصد بها الحمامات العربية المعروفة والمؤلفة من البيت الأول ثم الأوسط فالثالث.
- الشام.
- مصر.
- اليونان.

تعريف

بالكتب التي تكرر ذكرها كثيراً في المراجع والمصادر
ووردت أسماؤها مختصرة

إحياء للتذكرة، إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات للعطارية،
لرمزي مفتاح.

الأعلام؛ لخير الدين الزركلي.

أعلام الحضارة؛ أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم التطبيقية
والأساسية، لزهير حميدان.

أقرباين القلائسي؛ لبدر الدين محمد بن بهرام القلائسي السمرقندي.

تذكرة داود؛ تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب لداود بن عمر
الأنطاكي.

تفسير ديمقوريدس؛ في الأدوية المفردة، تفسير كتاب ديمقوريدس لابن
البيطار.

التنوير؛ كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، لأبي منصور الحسن بن
نوح القمري.

للجامع؛ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار.

الحاوي؛ الحاوي في الطب لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب.
خلاصة الأثر؛ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين
المحبي.

ريحانة الأكبا؛ ريحانة الأكبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين أحمد بن محمد
بن عمر الخفاجي.

السانحات؛ سانحات دمي القصر في مطارحات بني العصر، لأبي المعالي
درويش محمد بن أحمد الطالوي.

سلك الدرر؛ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل المرادي.
الصيئة؛ كتاب الصيئة في الطب للبيروني.

الطب الملوكي؛ لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب.

عيون الأنباء؛ عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.

فوائد الارتحال؛ فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي
عشر، لمصطفى بن فتح الله الحموي.

قلموس الأطباء، قلموس الأطباء وناموس الأكبا، لمدين بن عبد الرحمن
للقوصوني.

للقانون؛ القانون في الطب لابن سينا.

كتاب للطبيخ؛ لمحمد بن الحسن بن محمد الكاتب للبغدادي.

كشف القنون؛ كشف القنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة.

الكواكب المسافرة؛ الكواكب المسافرة بأعيان المائة العاشرة، للشيخ نجم الدين
محمد بن محمد الغزي.

معجم الأطباء؛ للدكتور أحمد عيسى.

معجم الحيوان؛ لأمين المعلوف.

معجم المؤلفين؛ لعمر رضا كحالة.

المغني؛ المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض لمعبد بن هبة الله.

مفتاح الطب؛ مفتاح الطب ومنهاج الطلاب لابن هندو.

مفردات ديسقوريدس، مفردات ديسقوريدس كما ظهرت في كتاب المفردات لابن البيطار، تحقيق محمد نذير سنكري.

مفيد العلوم، مفيد العلوم ومبيد الهموم لابن الحشاء.

منافع الأغذية؛ منافع الأغذية ودفع مضارها لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي للطبيب.

منهاج للدكان؛ منهاج للدكان ودمتور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان، لابن أبي نصر الهاروني.

المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم.

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي، عبون الأتباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.

ابن أبي نصر، أبو المنى العطار الإسرائيلي الهاروني، متهاج الفكان ونمستور الأعوان في أعمال وتركيب الأكلوية للنافعة للأهلون، طبع سنة ١٢٨٧هـ في عهد الخديوي إسماعيل، على نمة الشيخ حسن زغبة، بمطبعة حسين بك حسني.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م. ١٢ مجلد.

ابن أحمد، للقاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي (توفي ٤٦٢هـ)، طبقات الأمم، تحقيق وتعليق دكتور حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م.

ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي، الجملع لمفردات الأكلوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م. مجلدين.

ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي، مفردات ديمقوريدس كما ظهرت في كتاب المفردات، تحقيق الدكتور محمد نذير سنكري، منشورات جامعة حلب، معهد للتراث العلمي العربي، ١٩٩١م.

ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الأندلسي المالقي (توفي ٦٤٦هـ)، في الأدوية المفردة، تفسير كتاب ديسقوريدوس، تحقيق إبراهيم ابن مراد، تونس، دار الغرب الإسلامي.

ابن تغري بَرْدِي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابلي (٨١٣-٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

ابن التلميذ، موفق الملك أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن إبراهيم (٤٦٦ - ٥٦٠هـ)، لأربابين منتزع من عدة أربابينات، وهو عشرون باباً، مخطوط مكتبة Wellcome No. OR9.

ابن التلميذ، موفق الملك أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن إبراهيم (٤٦٦ - ٥٦٠هـ)، مقالة في الفصد، تحقيق الدكتور صبحي محمود حلمي، منشورات جامعة حلب - معهد التراث العلمي العربي، ١٩٩٧م.
ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، طبقات الأطباء والحكماء، ألفه سنة ٣٧٧هـ بتحقيق فولاد سيد، مطبعة للمعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة، ١٩٥٥م. يطلب من مكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة الخفجي بمصر.

ابن الحشاء، مفيد العلوم ومبيد الهموم، وهو تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري للرازوي، نشره وصحاه عن بعض النسخ المخطوطة جورج س. كولان و هـ. ب. ج. رنو، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية الجزء الحادي عشر، رباط الفتح، المطبعة الاقتصادية لصاحبها مصطفى بن عبد الله - شارع بواتي بالرباط (المغرب الأقصى)، ١٩٤١م.

ابن الخطيب، إسماعيل الدين محمد بن عبد الله، منظومة في الطب وغيره، مخطوط واشنطن - المكتبة الطبية - برقم (٥٨ / ١ / مجموعة سومر)، مصورة على شريط برقم (٥٣) بالجامعة الأردنية - مركز المخطوطات والوثائق.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (٧٣٢-٨٠٨ هـ) تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب
العبر وديوان المبدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي
السلطان الأكبر، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار
الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٣م، ٨ مجلدات.

ابن سلوم الحلبي، صالح نصر الله، الطب الجديد الكيميائي، تحقيق الدكتور كمال
شحادة، منشورات معهد التراث بحلب، ١٩٩٧م.

ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي المتوفى ٤٢٨هـ، القانون في الطب، طبعة
جديدة بالأوفست عن طبعة بولاق، دار صادر، بيروت.

ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي المتوفى ٤٢٨هـ، الإشارات والتنبيهات، موقع
الوراق على الإنترنت.

ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن أهرن الطبيب الملطبي، تاريخ مختصر
الدول، وقف على تصحيحه وفهرسته الأب أنطون صالحاني اليسوعي، دار
الرائد اللبناني - الحازمية - لبنان ١٩٨٣م.

ابن الصناد الحنيلي، أبو الفلاح عبد الحي (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب
في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ١٩٩٣م. تحقيق عبد
القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط.

ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن الشافعي الدمشقي
العامري، التاريخ البديع المسمى ديوان الإسلام، المحفوظ في دار الكتب
القومية بالقاهرة، برقم ٢٢٠٨.

ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن الشافعي الدمشقي العامري،
لتاريخ البديع المسمى ديوان الإسلام، موقع لوراق على الإنترنت.

ابن هبة الله، سعيد أبو الحسن، المقفى في تدبير الأمراض ومعرفة الطل والأعراض،
للمحقق، دار البارودي، بيروت - لبنان، ٢٠٠٤م.

ابن هندو، أبو الفرج علي بن الحسين، مفتاح الطب ومنهاج الطلاب، باهتمام مهدي محقق
ومحمد تقي دانش ثروه، مؤسسة مطالعات إسلامي دلفشاه، تهران ١٣٦٨.

الأمين، حسن، أعيان الشيعة، دار المعارف للطبوعات- بيروت ١٩٨٦م.
الأنطلي، داود بن عمر، تنكرة الإخوان في طب الأبدان (تنكرة أولي الأكياب)،
مخطوط المغرب- الرباط- الخزنة الملكية برقم (٦٣/د) مصور في
الجامعة الأردنية- الوثائق برقم (٣٥٨).

الأنطلي، داود بن عمر، تنكرة أولي الأكياب لداود، ويلها ذيل التنكرة لأحد تلاميذ
المؤلف، وبالهامش النزهة المبهجة في تشحيد الأذهان وتعديل الأمزجة
للمؤلف. المكتبة الثقافية- بيروت- لبنان.

الأنطلي، داود بن عمر، تنكرة داود، المسمى تنكرة أولي الأكياب والجامع للعجب للعجب،
مجلدين، مؤسسة للكتب الثقافية، دار الفكر، بيروت ١٩٩٦م.

الأنطلي، داود بن عمر، ترتيب الأسواق في أخبار الضحك، وبآخرة ديوان الصبيلة للأديب
شهاب الدين أحمد بن أبي حجة المغربي، دار حمود محيو، بيروت ١٩٧٢م.

الأنطلي، داود بن عمر، مجربات داود في علم الطب، مخطوط في مكتبة سواهج برقم
(٤١/طب/٤٩٢) مصورة في معهد للتراث بحلب برقم (٩٠٧/مجموع).

الأنطلي، داود بن عمر، تنزهة المبهجة في تشحيد الأذهان وتعديل الأمزجة،
مخطوط في مكتبة لين- أكسفورد، برقم (١٣٨٠)، (Or. 945(6)).

البستاني، كتاب دائرة المعارف، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الشهابي أصلاً والبغدادي مولداً
وسكناً، إيضاح المكتون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب
والفنون، وهو المجلد الثالث والرابع من كشف الظنون لحاجي خليفة. دار
الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م.

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البجلي أصلاً والبغدادي مولداً وسكناً،
هدية لعارفين أسماء المؤلفين والمصنفين، وهو المجلدين الخامس والسادس من
كشف الظنون لحاجي خليفة. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م.

البغدادي، محمد بن الحسن بن محمد الكاتب، كتاب الطب، أعد نشره فخري البارودي
ونُذِلَ عليه بكتاب معجم للأكل والمشقة، دار الكتب الجديد، ١٩٦٤م.

البيروني، أبو ریحان محمد بن أحمد، كتاب الصنعة في الطب، به تصحيح ومقدمة
وتحشية عباس زریب، مركز نشر دانشگاه - تهران، ١٩٩١م.

البيروني، أبو ریحان محمد بن أحمد، الجماهر في معرفة الجواهر، موقع الوراق
على الإنترنت.

للجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، بتحقيق وشرح عبد السلام
محمد هارون، دار الجيل - بيروت، ١٩٩٦. ٨ مجلدات.

الجبهرتي، العلامة الشيخ عبد الرحمن، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار
الجيل - بيروت.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب
الحلي والمعروف بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٦
مجلدات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٩٢م. المجلدين الثالث والرابع
هما (إيضاح المكنون للبغدادي)، والمجلدين الخامس والسادس هما (هدية
العارفين أسماء المؤلفين للبغدادي).

حداد، فريد سامي، وبيتر فيلد، هانس هيزش، فهرس المخطوطات الطبية العربية في
مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حداد، منشورات جامعة حلب - معهد التراث
العلمي العربي، ١٩٨٤م.

الحموي، ثم لمكي، مصطفى بن فتح الله، فوجد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن
الحادي عشر، مخطوط في دار الكتب الوطنية بالقاهرة، برقم ٩٢٣/تاريخ تيمور.

الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م، ٧ مجلدات.

حميدون، زهير، أعلام الحضرة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية، منشورات
وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق ١٩٩٥م. ٦ مجلدات.

الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (٩٧٧-١٠٦٩هـ)، ريحقة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، جزأين، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٧م.

الرتزي، أبو بكر محمد بن زكريا الطبيب المتوفى سنة ٣١٣هـ، الحولي في الطب، مراجعة وتصحيح د. محمد محمد إسماعيل، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ٢٠٠٠م، ٨ مجلدات.

الرتزي، أبو بكر محمد بن زكريا الطبيب، الطب الملوكي، للمحقق، دار البارودي، بيروت- لبنان، ٢٠٠٤م.

الرتزي، أبو بكر محمد بن زكريا، منافع الأغذية ودفع مضارها مع شرح الألفاظ الغريبة الموجودة في الكتاب لحضرة الفاضل علي أفندي خيرى الخربوتي، وبهامشه كتب دفع المضار الكلية لابن سينا، المطبعة للخيرية بمصر ١٣٠٥ هـ.

الزركلي، خير الدين، الأعلام، للطبعة الرابعة عشرة ١٩٩٩م، دار العلم للملايين بيروت. ٩ مجلدات.

الزوزني، تاريخ الحكماء، وهو مختصر للزوزني المسمى بالمنتخبات الملتصقات من كتب إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القطبي، مكتبة المتلى ببغداد ومؤسسة الخاني بمصر.

شحاده، محمد كمال، تاريخ التطعيم الطبي في البلاد العربية، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، ٢٠٠٠م.

ششن، رمضان، وأفكار جميل، وإيزكي جواد، فهرس مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا، إشراف د. أكمل الدين إحسان أوغلي، ١٤٠٤-١٩٨٤.

الشتتاي، أحمد، وخورشيد إبراهيم زكي، ويونس عبد الحميد، دائرة المعارف الإسلامية، ١٩٣٣م.

الطلوي، أبو المعالي درويش محمد بن أحمد، متاحات ندى القصر في مطارحات بني العصر، مخطوط في مكتبة الأسد بدمشق برقم (١٢٣٤٨)، والمصور بشریط رقم (٣٠).

العسكري المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (١٠٤٩-١١١١هـ)، سمط النجوم
الحوالي في أنباء الأوائل والخوالي، طبع على نفقة لشيخ علي ابن الشيخ عبد الله
لثاني حاكم قطر للمعظم، وقد جعله وفقاً لله تعالى، وذلك باهتمام الغير إلى الله
قاسم بن درويش فخرو، للطبعة السلفية ومكبتها، القاهرة ١٣٧٩هـ.

عيسى، الدكتور أحمد، معجم الأطباء، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ١٩٨٢م.

عيسى، الدكتور أحمد، معجم أسماء النبىء، دار الرائد العربي، ١٩٨١م.

الغزي، الشيخ نجم الدين محمد بن محمد، (المتوفى ١٠٦١هـ)، الكواكب المسفرة
بأعين المائة العاشرة، وضع حواشيه خليل المنصور، منشورات محمد علي
بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ١٩٩٧م، ٣ مجلدات.

النصاري، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، للتركمانى صاحب
اليمين، للمعتمد في الألفية المفردة، صححه وفهرسه مصطفى السقاء، دار
المعرفة، بيروت- لبنان، ١٩٧٥م.

قسم الفهرسة والتصنيف، فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات،
القاهرة ١٩٧٨م.

قسم الفهرسة والتصنيف، فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي
العربي، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، حلب- سوريا.
قطاية، سلمان، مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبات العامة بحلب.

قطاية، سلمان، ومغاربة، وحيد، شخصيات الطب العربي في لوحات، ١٩٨٣م.
القلائسي، السمرقندي بدر الدين محمد بن بهرام المتوفى حوالي علم ٥٦٠هـ،
أقرباين للقلائسي، دراسة وتحقيق الدكتور محمد زهير البابا، جامعة حلب-
معهد التراث العلمي العربي ١٩٨٣م.

القائشندي، أبو العباس أحمد بن علي (توفي ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء،
نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية- وزارة الثقافة والإرشاد القومي- المؤسسة
المصرية العلة للتأليف والطباعة والنشر- ١٩٦٣م.

القمرى، أبو منصور الحسن بن نوح المتوفى نحو ٣٩٠هـ، كتاب التثوير في الاصطلاحات الطبية، تحقيق وفاء تقي الدين.

القوصوني، بدر الدين، محمد بن محمد (المتوفى ٩٧٦هـ)، مخطوط مقالة في الحنك، معهد المخطوطات بالقاهرة برقم (٧١٢).

القوصوني، مدين بن عبد الرحمن، قلموس الأطباء وقلوس الألبا، مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق، أوضحت دار الفكر، دمشق ٩٧٩م. جزئين.

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت ٩٩٣م.

المحبي، محمد أمين (١٠٦١ - ١١١١ هـ)، محمد بن فضل الله بن محبة الله بن محمد محبة الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحموي الأصل، الدمشقي المولد والدار، الحنفي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤ أجزاء، دار صادر - بيروت.

المحبي، محمد أمين (١٠٦١ - ١١١١ هـ)، محمد بن فضل الله بن محبة الله بن محمد محبة الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحموي الأصل، الدمشقي المولد والدار، الحنفي، من كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المختار من التراث العربي، تقديم للدكتورة ليلى الصباغ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٨٣م. جزئين.

المرادي، محمد خليل، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، تحقيق أكرم حسن العلبي، دار صادر - بيروت ٢٠٠١م، ٤ مجلدات.

الممعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٤ مجلدات، تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت - لبنان ٢٠٠٠م.

المطوف، أمين، معجم الحيوان، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ١٩٨٥م.

مفتاح، رمزي، إحياء للتذكرة في التباينات الطبية والمفردات العطارية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٥٣م.

هاجي أثناسيو، الأب متري، سورية المسيحية: تاريخ، حضارة وعمران، دار صادر - بيروت، ١٩٩٧م.

المؤتمرات والدوريات والمجلات

رسالة معهد التراث العلمي العربي بحلب، العدد (٥٥) سنة ١٩٩٠م.

مجلة أفق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي، ١٩٩٨م.

المؤتمر الرابع عشر لمعهد التراث العلمي العربي بحلب - سوريا ١٩٩٠م.

ندوة دلود الأتطاكى، جامعة حلب - معهد للتراث العلمى العربى، ٢٠٠٤م.

ندوة لسان الدين ابن الخطيب، جامعة حلب وجمعية العاديات بحلب - سوريا،

٢٠٠٣م.

الندوة السابعة لتاريخ العلوم عند العرب، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين،

٢٠٠٠م.

المعاجم والقواميس

ابن منظور، لسان العرب.

أبو حرب، محمد خير، المعجم المدرسي، قاموس عربي - عربي، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق ١٩٨٥م.

البستاني، فؤاد إبراهيم، معجم الطلاب، قاموس عربي - عربي، المكتبة الشرقية - بيروت ١٩٨٦م.

البطركي، منير، المورد، قاموس إنكليزي-عربي، دار العلم للملايين-بيروت، ١٩٧١م.
لتونجي، محمد، المعجم الذهبي، فارسي - عربي، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، توزيع دار الروضة، بيروت-لبنان، ١٩٩٣م.

حتي، يوسف ك. والخطيب، أحمد، قاموس حتي الطبي (Hitti's Pocket Medical Dictionary)، إنكليزي - عربي، مطبعة لبنان.

لزيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)،
تاج العروس في شرح اللقائوس، قاموس عربي - عربي.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعقوبي، أبو عبد الرحمن، كتف العين. المعاجم العربية، مكتبة التراث الإلكترونية، مركز زايد للتراث والتاريخ.

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر.
الفويومي المقرئ، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، معجم عربي - عربي، دار الحديث - القاهرة ٢٠٠٠م.

مسعود، الدكتور جبران، المعجم الحديث.
مصطفى، إبراهيم، والزيات أحمد حسن، وعبد القادر حامد، ولنجار محمد علي، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول - تركيا، ١٩٧٢م.

المراجع الأجنبية

A.Z. Iskandar, A Catalogue Of Arabic Manuscripts On Medicine and Science in The Wellcome Historical Medical Library.
London The Wellcome Historical Medical Library, 1967.

A.Y. al Hassan , and M. Ahmed, and A.Z. Iskandar. The Different Aspects Of Islamic Culture. UNESCO Publishing.

Baley's, Hamilton, Demonstrations of physical Signs, edited by Allan Clain, Bristol: John wright & Sons LTD. 1967.

Brockelmann (c) Geschichte der Rabischen Litterature,
Brill, Leiden, 1938, SII.

Brockelmann (c) Geschichte der Rabischen Litterature,
Brill, Leiden, 1949, GII.

Cunningham's, Manual of practical Anatomy, London Oxford University press New York Bombay 1967. 3 volumes.

Kiss, Franciscus & Szentagothai, Johannes, Atlas Anatomiae Corporis Humani, akademiae Scientiarum Hungaricae- Aedes 'Medicina' Budapestini Mcmxxiii. 1973.

Krupp, Marcus A, & Chatton Milton j, Current Medical Diagnosis & Treatment, Middle East edition, Librarie Du Liban 1975.

Leclerc, Lucien Histoire de la medicine Arabe, Leroux, Paris 1876,.

Maloney, Gerald, Otolaryngology, Harper & Row, Publishers, Hagerstown, Maryland. New York San Francisco London. 1976.

The Encyclopedia Of Islam, prepared by a number of leading orientalists, London, Leiden 1960.

فهرس المحتويات

الصفحة

٩.....	مقدمة المحقق
١١.....	ترجمة المؤلف وعصره
٤٦.....	تلاميذ داود الأنطاكي
٥٥.....	منزله العلمية ومؤثره
٥٨.....	مؤلفات داود الأنطاكي
٧٥.....	أهمية الكتاب وتوصيفه
٨١.....	النسخ الخطية لنزعة الأذهان في إصلاح الأبدان
٨٣.....	النسخ المعتمدة في التحقيق
٨٧.....	منهاج التحقيق
٩٧.....	متن المخطوط، ويحتوي:
٩٨.....	فاتحة الكتاب
١٠١.....	المقدمة: في تعريف الطب وموضوعه وأقسامه
١٠٥.....	الفصل الأول: في الأمور الطبيعية، وهي سبعة:
١٠٦.....	١- الأركان
١٠٨.....	٢- المزاج

١١٠.....	٣- الأخلاط
١١٥.....	٤- الأعضاء
١١٧.....	٥- الأرواح
١١٨.....	٦- القوى
١٢١.....	٧- الأفعال
١٢٣.....	الفصل الثاني : في التشريح
١٣٣.....	الفصل الثالث: في الأسباب
١٣٩.....	الفصل الرابع: في أحوال البدن
١٤٠.....	- في الصحة
١٤٠.....	١- تدبير المأكول والمشروب
١٤٥.....	٢- تدبير الفصول
١٤٨.....	٣- تدبير النوم واليقظة
١٤٩.....	٤- الجماع
١٥١.....	٥- تدبير الحامل
١٥٤.....	٦- تدبير المولود
١٥٩.....	٧- تدبير الأسفار
١٦٠.....	٨- تدبير الحمام
١٦٣.....	- في المرض
١٦٦.....	- النبض
١٧١.....	- القارورة

الفصل الخامس: في الوصايا والفواتين ١٧٩

الفصل السادس: في تفاصيل العطل الباطنة ١٨٧

- الصداق ١٨٩

- السدر والنوار ١٨٩

- الشقيقة ١٩٤

- البيضة والخوذة ١٩٥

- قرانيطس ١٩٨

- الصرع ١٩٩

- للماليخوليا ٢٠٢

- المرسام ٢٠٦

- العشق ٢٠٨

- المانية ٢٠٩

أمراض العين ٢١٣

- الرمد ٢١٣

- الصلاق ٢١٥

- الشرناق ٢١٦

- الماء ٢١٧

- العشا ٢١٨

أمراض الأذن ٢١٩

- اللوي والطنين ٢١٩

- خروج الدم ٢٢٠

- الصمم ٢٢١

أمراض الأنف	٢٢٣
- للرعاف	٢٢٣
- البواسير	٢٢٤
- الحكة	٢٢٥
أمراض الفم والأسنان واللسان والحنجرة	٢٢٨
أمراض القصبة وذات الرئة والقلب	٢٣٢
أمراض المري والمعدة	٢٣٧
- الفواق	٢٣٨
- الهبضة	٢٣٩
- التخممة	٢٤٠
- الشهوة الكلبية	٢٤١
- القولنج	٢٤٣
- الديدان	٢٤٤
- الدوسنطاريا	٢٤٥
- الزحير	٢٤٦
أمراض الكبد	٢٤٧
- الاستسقاء	٢٤٧
- اليرقان	٢٤٨
أمراض الكلى والمثانة	٢٤٩
- الحصى	٢٥٠
- حرقة البول وتقطيره	٢٥١

أمراض القضيبي ٢٥٢

- الانتشار بلا داع ٢٥٢

- الشلل ٢٥٢

- ارتخاء القضيبي ٢٥٣

أمراض الأنثيين ٢٥٨

- الورم ٢٥٨

- الفتق ٢٥٨

- عظم الأنثيين ٢٦٣

أمراض المقعدة ٢٦٤

- البواسير ٢٦٤

- الشقاق ٢٦٦

- ارتخاء المقعدة ٢٦٧

أمراض الرحم ٢٦٨

- الاختناق ٢٦٨

- احتباس الطمث ٢٧٠

- العقم والعقر ٢٧١

- إسقاط المشيمة والجنين والفضلات ٢٧٢

أمراض المفصل وعرق النسا وفتقرس وداء الفيل والدوالي

ووجع الساقين ٢٧٣

الفصل السابع: في الأمراض الظاهرة ٢٧٥

- السخة ٢٧٦

- الحزاز ٢٧٧

- داء الثعلب ٢٧٨
- الخشكريشات ٢٧٩
- الخنازير ٢٨٠
- النملة ٢٨١
- النار الفارسي ٢٨٣
- داء الأسد ٢٨٦
- الحكة والحرب ٢٨٨
- الحميات ٢٨٩
- الأورام ٢٩٠
- خاتمة، وتحتوي: ٢٩١
- ١- البحران ٢٩١
- ٢- جبر الكسر والخلع ٢٩٢
- ٣- السموم ٢٩٣
- ٤- الزينة ٢٩٤
- ٥- ما يجلو الآثار ٢٩٥
- ٦- ما يسمن المهزول ويهزل السمين ٢٩٦
- ٧- فوائد متفرقة ٢٩٨

الفهارس العلمية: ٣٠٥

- فهرس أسماء النباتات ٣٠٧
- فهرس أسماء الحيوان ٣٦٣
- فهرس أسماء الأمراض والأعراض والأعضاء ٣٦٥
- فهرس أسماء الأدوية المفردة والمركبة ٣٨١
- فهرس أسماء الأطعمة والأشربة ٤٢٣

٤٢٨.....	- فهرس أسماء الأوزان والمكائيل
٤٣٠.....	- فهرس أسماء الأدوات
٤٣١.....	- فهرس أسماء الأعلام
٤٣٤.....	- فهرس أسماء الأماكن والبلدان
٤٣٥.....	تعريف بالكتب التي تكرر ذكرها في المراجع والمصادر ووردت أسماؤها مختصرة.
٤٣٨.....	المصادر والمراجع العربية
٤٤٦.....	المؤتمرات والمجلات والدوريات
٤٤٧.....	المعاجم والقواميس
٤٤٨.....	المراجع الأجنبية
٤٤٩.....	فهرس المحتويات

الطبعة الأولى / ٢٠٠٧

عدد الطبع ١٠٠٠ نسخة